جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار

عمارة الجهابلة من جهينة

أبناء جهبل الجهني

((الحساني والسميري والعقيبي والمحياوي))

أساطير الجهابلة وحصاد مواريثهم

أسطورة مشيخة الجهابلة الحساسنة على "درك جهينة" أمتدت نحو ٤٠٠عام دون انقطاع



موروث زعامة الجهابلة "الحساسنة والسمرة" على فرع بني موسى من جهينة
النسخة القديمة التي يصل مداها وتاريخها سنة ٧٠٠هـ



أسطورة جبل الحساني رمز الجهابلة الخالد – أملج المملكة العربية السعودية

حي الشرفية بجدة

توثيق سكانه من قبيلة جهينة وأسر واهالي الينبعين منذ عام ١٣٨٥هـ

المؤلف

محمد بن سعد بن مبارك بن رجاء العقيبي الجهني

١٤٤٧هـ

جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله على عظيم فضله وكرم عطائه حمدا لا يضاهي حمدا وشكر لا يدانيه شكر هو أهل الثناء والمجد ... {قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا}، واصلي وأسلم على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، لقد انتهيت بفضل الله وتوفيقه وكرمه ومنته من أنجاز كتابي هذا وهو بعنوان {جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار}، وهو أول كتاب معتبر يدخل الموسوعة التاريخية التراثية لقبيلة جهينة يحمل ضمن قوائم عناوينه أسم {عمارة الجهابلة من جهينة}، وهذه تعد فريدة حق لنا معشر الجهابلة أن نفتخر بها. كما يسرني ويسعدني ان أهدي الكتاب الى بني ربعي الجهابلة خاصة والى جهينة عامة والى القارئ الكريم اينما حل وكان. هذا وقد جعلت عرض الكتاب متاح للجميع وبالمجان، فوالله إني لأستحي من نفسي وأخجل من ذاتي ولا أجرؤ على أن اجعل كتابي هذا سلعة وبضاعة أبيع على بني ربعي سير تاريـخ حاضرهم وماضيهم وأرثهم ومواريثهم. فهذا الكتاب سجلهم، وما فيه حملهم وبضاعتهم، وقد ردت إليهم فلا فضل لي ولا مِنّة.

وتفضلوا بقبول فائق الإحترام والتقدير

المؤلف

محمد بن سعد بن مبارك ابن رجا العقيبي الجهني

التقديم

الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد... أخرج الإمام أحمد بسند صحيح عن النبي ﷺ قال: [تعلموا من أنسابكم ما تصلون به ارحامكم]. علم الأنساب من العلوم التي كان يحفظها العرب قبل الإسلام، وفي الإسلام عُرف به سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه فقد كانت معرفته به كبيرة، ولهذا أمر رسول الله ﷺ شاعره الصحابي حسان بن ثابت رضي الله عنه أن يأخذ من أبي بكر أنساب قريش عندما قال له: كيف تهجوهم وأنا منهم؟ فقال حسان: يا رسول الله، لأسُلَّنك منهم كما تُسلُّ الشعرة من العجين، فقال له: ائت أبا بكر فإنه أعلم بأنساب القوم منك. فكان يمضي إلى أبي بكر رضي الله عنه ليوقفه على أنسابهم، ويقول له: كف عن فلان وفلانة، واذكر فلانا وفلانة.. فجعل يهجوهم. ومثل أبي بكر في معرفة النسب جُبير بن مطعم وعبد الله بن عباس وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم، وعليه نقول ان علم الأنساب هو علم مهتم بأنساب القبائل والعشائر والأسر المحلية، ويسمى عالم الأنساب نسابة. وهو علم يتعرف به الناس على أنسابهم لأجل الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص ما. وكان للعرب اهتمام كبير في حفظ الأنساب وتعلمها وكانوا يقسمون النسب على درجات عرفت بطباقات النسب. وهو علم عظيم النفع جليل القدر يدلل على ذلك قوله تعالى {يا أيها الذين الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير}.

ونحن المسلمين متفقين على أنه لا شرف إلا شرف الإسلام ولا انتساب حقيقي إلا إلى الدين الإسلامي، وأن النبي ﷺ يقول: من بطئ به عمله لم يسرع به نسبه. وأنه إذا قامة القيامة لم ينفع الإنسان إلا عمل صالح يقدمه. وأننا اليوم أبناء اليوم لا يمكن أن نرقى وأن نتفوق على غيرنا من الأمم إلا بعقولنا وافهامنا وأن أنسابنا واحسابنا مع إيماننا التام

بضرورة معرفتها فإنها لا تقدم ولا تأخر شيئا في موازين الكون، لكن في الوقت نفسه جاءت الشريعة الإسلامية ودعت إلى محافظة الإنسان على نفسه وكينونته وأسرته من باب صلة الرحم ومن باب معرفة ذلك حتى قال عمر رضي الله عنه: ارفعوا أنسابكم لا ألفين رجلا يسألوا عن نسبه فيقول انا أبن مدينة كذا او قرية كذا. فهذا أمر معتبر شرعا لا خلاف فيه ونحن متفقين عليه جميعا إن شاء الله تعالى. والعناية بالأنساب عادة عربية موجودة وجاء الإسلام وأقرها وتميز بعض الصحابة بمعرفته بالأنساب. لكن لا ينبغي أن يشغلنا هذا العلم عن معرفة الشريعة والعلوم النافعة الأخرى ولا ننشغل بالطعن في أنساب المسلمين والتفاخر عليهم. كما هو حاصل الأن من بعض ضعاف النفوس من لا خلاق لهم والعياذ بالله.

الباب الأول

فصل البيان في نسب قضاعة إلى معد بن عدنان

لقد أختلف النسابون في نسب قضاعة فمنهم من قال: هو قضاعة بن معد بن عدنان، وبه كان معد يكنى. ومنهم من يرجعه الى قحطان واليمن، فقيل: هو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير. وقد سئل النسابة محمد بن سلام البصري: أنزار أكثر أم اليمن؟ فقال ما شاءت قضاعة أن تمعددت فنزار أكثر، وإن تيمنت فاليمن أكثر. ويبدو أن مسألة نسبه كانت تخضع لعوامل سياسية بحثه وإن اكتسب صيغة نسب واصل كما أشار الى ذلك الدكتور: عبد العزيز سالم في كتابة {تاريخ العرب في عصر الجاهلية}. واستند على ما يقول الدكتور جواد علي بأن الموضوع " تكتل وتحزب وتنافس" وقضاعة كتلة من القبائل الكبيرة، لذلك كان لاجتذابها إلى أحد المعسكرين السياسيين المتطاحنتين أهمية عظيمة في سياسة ذلك العهد. لذلك نجد كل فريق يحاول جهده إثبات نسب قضاعة في فريقهم حريصين على نفي نسبتها إلى الفريق المعارض. وأكد ابن عباس وابن عمرو وجبير بن مطعم بن عدي القرشي كما هو اختيار الزبير بن بكار وابن مصعب وابن هشام اليماني وأيدهم عبد البر بأن قضاعة من عدنان. وقال عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن قضاعة هو ابن معد بن عدنان. قال أبو عبد الله الزبيري: فولد معد بن عدنان: نزارا وقضاعة وأمهما معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم، ويقال أن معانة كانت بديًا عند معد، فولدت له قضاعة ثم خلف عليها مالك بن عمرو وتبنى قضاعة، فنسب إليه، وإن قضاعة كان يسمى عمراً، فلما تقضع عند قومه أي معد سمي قضاعة، وذكر أخرون ان معد ولد ثمانية، منهم أربعة تعرف أعقابهم هم: قضاعة، وقنص، وإياد، ونزار. وقد اتفق النسابة على أن قضاعة لم يكن له من الأولاد إلا إلحاف، ومنه سائر بطونهم وكان لألحاف ثلاثة أولاد هم: عمرو وعمران وأسلم وأمهم بنت غافق بن الشاهد بن عك

القول بحميرية قضاعة:

ويرى أصحاب هذا القول إن قضاعة هو: قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقال بعضهم هو: قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ. ومن الأدلة التي استند عليها أهل هذا القول:

- **قول الصحابي عمرو بن مرة الجهني: ك. السيرة النبوية ج١ – ص٥**

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر	قضاعة بن مالك بن حمير
قضاعة بن مالك بن حمير	النسب المعروف غير المنكر

- **قول أفلح بن يعبوب التغلبي القضاعي: ك. البلاذري – ص٧**

يا أيها الداعي ادعنا وبشر	وكن قضاعيا ولا تنزر
قضاعة بن مالك بن حمير	النسب المعروف غير المنكر

- **قول عامر بن عبيلة البلوي القضاعي: ك. البلاذري – ص٧**

وما أنا نسبت بخندفي	وما أنا من بطون بني معد
ولكنا لحمير حيث كنا	ذوي الآكال والركن الأشد

- **حديث عقبة بن عامر الجهني: ك. كتاب الإنباء في قبائل الرواة؛ ص٣٢**

رواه جرير بن حازم عن ابن لهيعة عن معروف بن سويد عن أبي عشانة المعافري عن عقبة بن عامر الجهني في حديث ذكره قال قلت يا رسول الله: "أما نحن من معد؟" قال:" لا " قلت: "من نحن " قال: " أنتم قضاعة بن مالك بن حمير ".

- **حديث عمرو بن مرة الجهني القضاعي: ك. ابن عساكر ج١٩ص ١١١**

قال كنت عند النبي ﷺ جالسا فقال: " من كان ها هنا من معد فليقم" فقمت فقال: " اجلس "، فجلست ثم قال: " من كان ها هنا من معد فليقم"، فقمت فقال: " اجلس" فجلست فقلت: " ممن نحن؟" فقال: " أنتم ولد قضاعة بن مالك بن حمير. وقال عمرو: "فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية بن أبي سفيان فبعث إلي فقال

يا عمرو: "هل لك أن ترق المنبر وتقول إن قضاعة بن معد بن عدنان إلى أن أطعمك خراج عراقين"، فقلت له:" نعم" قال فنادى فاجتمع الناس فجاء حتى صعد المنبر فقال: " أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجهني وأن معاوية دعاني إلى أن أقول إن قضاعة بن معد بن عدنان ألا قضاعة بن مالك بن حمير النسيب المعروف غير المنكر"، ثم نزل فقال له معاوية: " إيه عنك يا غدر إيه عنك يا غدر" فقال عمرو: " هو ما رأيت يا أمير المؤمنين"، قال فجاء زهير بن عمرو بن مرة فقال: "يا أبت ما كان عليك لو أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين"،

- **فأنشأ عمرو يقول:**

لو أني أطعتك يا زهير كسوتني	في الناس صاحبه رداء شنار
قحطان والدنا الذي يدعى له	وأبو خزيمة خندف بن نزار
أضلال ليل ساقط أرواق	في الناس أعذر أم ضلال نهار
أتبيع والدنا الذي تدعى له	بأبي معاشر عائب مبوار
تلك التجارة لا تبوء بمثلها	ذهب يباع بآنك وأبار

- **القول بعدنانية قضاعة:**

ويرى أصحاب هذا القول أن قضاعة هو ابن معد بن عدنان، والشواهد والأدلة على هذا القول كثيرة وهي على النحو التالي:

- **حديث هشام بن عروة: ك. الجوهرة في نسب النبي؛ ص ١٨٠**

عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «قضاعة بن معد، وكان به يكنى».

وذكر أبو عمر بن عبد البر هذا الحديث في الإنباه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قضاعة بن معد كان بكر ولده وأكبرهم، وبه كان يكنى».

• **قول ابن الكلبي في كتابه جمهرة نسب العرب:**

أن قضاعة من ولد معد بن عدنان وقد انتسبوا في حمير. وقال بهذا القول ابن شهاب الزهري، وابن عبد البر ومحمد بن جرير الطبري، والسمعاني.

• **قول ابن هشام الحميري: ك. السيرة النبوي: ج١ – ص٥**

(وكان قضاعة بكر معد الذي به يكنى فيما يزعمون، وقنص ابن معد، وإياد بن معد. فأما قضاعة فتيامنت إلى حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فقالت اليمن وقضاعة: قضاعة ابن مالك بن حمير).

• **قول ابن كثير: ك. البداية والنهاية: ج٢ – ص٢٥١**

وأما معد فولد له أربعة نزار وقضاعة وقنص وإياد وكان قضاعة بكره وبه كان يكنى وقد قدمنا الخلاف في قضاعة ولكن هذا هو الصحيح عند ابن إسحاق وغيره والله أعلم).

• **قول محمد بن سلام البصري: ك. الإنباء في قبائل الرواة: ج١ – ص٩**

«العرب ثلاث جراثيم نزار، واليمن، وقضاعة» فقيل له: «فنزار أكثر أم اليَمن؟» فقال: (ما شاءت قضاعة أن تَمَعْدَدت فنزارُ أكثر، وإن تَيمنت فاليمن أكثر)، فقيل له: (فما هي عندك؟) فقال: (معدية لا شك فيه).

• **قول الجواني: ك. البداية والنهاية: ج٢ – ص١٩٠**

فجاءت بقضاعة على فراش مالك بن مرة فنسبته العرب إلى زوج أمه، وقيل إن اسم الجرهمية قضاعة فلما جاءت بولدها سمته باسمها، وقيل كان اسمه عمرا)

• **قول محمد بن حبيب: ك. الإنباء في قبائل الرواة: ص٣٢**

«إنما فسد نسب قضاعة بالحرب التي كانت بالشام أيام حميد بن حريث وعمير بن الحباب وذلك أن خالد بن يزيد قال لأخواله من كلب وكان مطاعا فيهم وهم سادة قضاعة أطيعوني وحالفوا اليمن وانتسبوا إليها فإنكم تدالون بذلك بني مروان ومن انحط في أهوائهم من قيس وغيرها فأطاعه بعضهم وعصاه آخرون فكان بعضهم يقول حالفنا

اليمن وبعضهم يقول بل نحن منهم وكان أول من انتسب من قضاعة إلى مالك بن حمير الأفلح بن يعقوب»

- **قول أبو البقاء الحلي: ك. المناقب المزبدية: ص٨٩**

في كتابه المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية:" كان معد وولده أشراف العرب لم يكن أحد إلا يرى لهم فضلهم، وكان له من الولد عشرة أكبرهم قضاعة وبه كان يكنى ".

- **قول ابن قتيبة: ك. المعارف: ص٦٣**

" ولد معد بن عدنان ثمانية يذكر أربعة تعرف أعقابهم قضاعة وأياد وقنص ونزار فأما قضاعة فصارت إلى اليمن إلى حمير فهي تعد من اليمن ".

- **قول البلاذري: ك. أنساب الأشراف ص٧**

في كتابه أنساب الأشراف عن خروج قضاعة من ولد معد في تهامة وتفرقها: "وكان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أجرى وعامر بن عبيلة فرسين لهما، فسبق فرس عامر. فمنعه الحارث سبقته، وقضاعة يومئذ بتهامة. فقال: يآل معد. فلم يجبه أحد فقال: والله لو كنت من معد لأجابني بعضهم. فهم قومه بالخروج. فكره بنو معد أن يخرجوا عنهم، ويصيروا إلى غيرهم؛ فأعطى عامر سبقته. ثم إن خزيمة بن نهد بن زيد، وكان يعشق فاطمة بنت يذكر بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، خرج مع يذكر بن عنزة يطلبان القرظ، فوقعا على هوة فيها نحل. فقالا: هذه خير مما نطلب. فقال خزيمة، وكان بادنا: إن نزلت الهوة، لم تقدر على رفعي؛ وأنت نحيف وأنا قوي على رفعك من الهوة. فنزل يذكر، فجعل يجنى العسل ويناوله خزيمة. فلما فرغ، قال له: يا يذكر، زوجني فاطمة. فقال: ليس هذا بوقت تزويج. فتركه في البئر، وأتى قومه. فسألوه عنه. فقال: لا علم لي به. ووقع الشر بين بني معد وبني قضاعة. فكان أول من خرج عن معد من تهامة، جهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن الأسود بن أسلم. فنزلا الصحراء. فسمتها العرب صحار.

وخرجت بنو نهد عن معد، فنزل بعضها باليمن وبعضها الشأم. فالذين صاروا باليمن: مالك، وخزيمة، وصباح، وزيد، وأبو سود، ومعاوية، وكعب بنو نهد. والذين جاءوا إلى الشام: عامر، وهم في كلب بن وبرة، وعمرو، ودخلوا في كلب أيضاً؛ والطول؛ وبرة؛ وحزيمة؛ وحنظلة؛ وهو الذي يقال له حنظلة بن نهد خير كهل في معد وأبان بن نهد، دخل في بني تغلب بن وائل.

- **قول أبي المنذر: ك. معجم البلدان - الحموي: ج٢ – ص١١٥ - عن بلاد قضاعة**

«لما تفرقت الأمم عند تبلبل الألسن صار لعمرو بن معد بن عدنان، وهو قضاعة، لمساكنهم ومراعي أغنامهم جدة من شاطئ البحر وما دونها إلى منتهى ذات عرق إلى حيز البحر من السهل إلى الجبل، فنزلوا وانتشروا فيها وكثروا بها»

- **قول أبي عمرو بن العلاء: ك. المناقب المزبدية ص٩٠**

" لم تزل قضاعة معدية في الجاهلية، ثم تحولوا فقالوا: قضاعة بن عمرو وذلك لأن بني مالك بن عمرو أخوتهم لأمهم

- **قول الخليفة عمر بن عبد العزيز: ك. المناقب المزبدية ص٩٠**

أخواله من قبيلة كلب القضاعية " إن على منكم لغضاضة. عضتكم حرب قوم، فانتفيتم من أبيكم، وأنتميتم إلى غيره، وكنتم أخوة قوم لأمهم، فصيرتم أنفسكم أخوتهم لأبيهم وأمهم "

- **قول أحد شعراء قضاعة:**

ينهى قومه عن اتباع عمرو بن مرة الجهني القضاعي في انتسابه لحمير وهو فيما يروى أول من قال بحميرية قضاعة:

أيا أخوتا لا ترغبوا عن أبيكم		ولا تهلكوا في لجة لجها عمرو

• **قول الشرقي بن القطامي الكلبي القضاعي: ك. الإنباء ص٣٢**

"لم تزل قضاعة على نسبها في معد في الجاهلية وأول الإسلام إلى أن أحدثت حلفا بينها وبين أهل اليمن أيام ابن الزبير وبني مروان وذلك في غارات عمير بن الحباب السلمي على كلب وغارات حميد بن حريث بن بجدل الكلبي على فزارة فلم تزل كلب واليمن يشدون ذلك الحلف ويحتجون بحديث عمرو بن مرة الجهني وكانت له صحبة في الإسلام وطاعة في قومه فمالوا إلى قوله "

• **قول مصعب الزبيري: في كتابه نسب قريش**

" ولد معد بن عدنان: نزاراً، وقضاعة وأمهما: معانة بنت جوشم بن جلهمة بن عامر بن عوف بن عدي بن دب بن جرهم. وقد انتسب قضاعة إلى حمير؛ فقالوا قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ، وأمه: عكبرة، امرأة من سبأ خلف عليها معد؛ فولدت قضاعة على فراش معد. وزوروا في ذلك شعراً، وأشعار قضاعة في الجاهلية وبعد الجاهلية تدل على أن نسبهم في معد "

• **قول ابن خلدون في تاريخه: ج٢ – ص٢٤٢**

" وفي كتب الحكماء الاقدمين من يونان مثل بطليموس وهروشيوش ذكر القضاعيين والخبر عن حروبهم فلا يعلم أهم أوائل قضاعة هؤلاء وأسلافهم أو غيرهم وربما يشهد للقول بأنهم من عدنان وان بلادهم لا تتصل ببلاد اليمن وانما هي ببلاد الشام وبلاد بنى عدنان والنسب البعيد يحيل الظنون ولا يرجع فيه إلى يقين.

• **قول نصر بن مزروع الكلبي القضاعي: ك. المناقب المزيدية: ص٨٨**

«أن قضاعة لم تزل متمسكة بنسبها إلى معد بن عدنان مقيمة على ذلك حتى مضى صدر الخلافة معاوية، فذكر لهم عمرو بن مرة بن عامر بن مالك بن رفاعة الجهني نسبا في اليمن. وكانت لعمرو بن مرة صحبة وسابقة في الإسلام وطاعة في قومه، ولم يكن أطيع فيما ذكره من ذلك - إن كان ذكره - ثم قال وقد رجع عما قال من ذلك. ثم إن

قضاعة أحدثت بينها وبين اليمن بالشام حلفا في أيام فتنة أبن الزبير ومروان أبن الحكم، وأبنه عبد الملك وذلك في أيام إغارات عمير بن الحباب السلمي على كلب، وإغارات حميد بن حريث الكلبي على قيس عيلان، فلم تزل كلب واليمن يشددون ذلك الحلف ومالأهم عليه خالد بن يزيد بن معاويه خلافا لبني مروان، وقصدا لتوهين ملكهم، وتفريق أجماعة أهل الشام عنهم حتى كثر المنتسبون من قضاعة إلى حمير، ثم لم يستحكم ذلك حتى كانت غزوة مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية، فأظهر العصيبة والتحامل على كلب، ووقع بين كلب وقيس في فرس لكلب سبق فرساً لقيس شرًّ. فأرادت قيس إن تحول بين كلب وفرسهم، فعظم الامر بينهم حتى زحف بعضهم إلى بعض، وأستبان لكلب ميل مسلمة وتحامله، وجاءتهم اليمن فاظهروا لهم الغضب، ورجعوا معهم وأرادوا بذلك استمالتهم فانصرفت كلب من غزوة القسطنطينية، وهي بأسرها تنتسب إلى مالك بن حمير وتنتفى من معد. فلم تزل قضاعة بعد غزوة القسطنطينية إلى اليوم مختلفين في أنسابهم، الا إن أهل العلم منهم، والتقوى والسباقة في الإسلام لم يستحسنوا قط، ولم يستحلوا إن ينتفوا من أبيهم معد بن عدنان، ثم كان خالد بن عبد الله القسري حين ولي العراق بعد ذلك يعين على فساد نسب قضاعة»

• **قول جواد علي: في كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام: ج٢ص٤٣**

«وقضاعة بن معد، وقنص بن معد، وإياد بن معد. وجعلهم بعض آخر أكثر من ذلك، إذ أضافوا إلى المذكورين عبيد الرماح بن معد، وقد دخل أبناؤه في "بني مالك بن كنانة"، والضحاك بن معد، قالوا: أغار على بني إسرائيل، وقناصة بن معد، وسنامًا، وحيدان، وحيدة، وحيادة، وجنيدًا، وجنادة، والقحم، والعرف، وعوفًا، وشكًّا، وأمثال ذلك. وزعموا أن الإمارة كانت لقنص بعد أبيه على العرب، وأراد إخراج أخيه نزار من الحرم، فأخرجه أهل مكة، وقدموا عليه نزارًا. ويُخرج بعض أهل الأخبار "قضاعة" من صُلب معد، فيضيفها إلى القحطانيين، على حين نرى فريقًا آخر من النسابين ومن ورائهم القضاعيون

يعدون أنفسهم من أقدم أبناء معد، فيقولون: قضاعة بن معد، وبه كان يكنى معد، أي: إنهم أقدم أبناء معد، ويروون في ذلك شعرا من أشعار قضاعة في الجاهلية وبعد الجاهلية، وفي كل ذلك أثر التعصب القبلي الذي كان يتحكم في النفوس، ويظهر في النسب. ويذكر النسابون الذين يرجعون نسب قضاعة إلى حمير أنها من نسل قضاعة بن مالك بن حمير بن سبأ كما رأيت. ونرى "الكُميت" يعير قضاعة ويهجوها بانتمائها إلى اليمن، وادعائها أنها من "قضاعة بن مالك بن حمير"، وإنما هو "قضاعة بن معد بن عدنان. وقد شبهها بالرئال لمفارقتها نزارًا، وانتقالها إلى اليمن. ويشير اختلاف النسابين هذا في نسب قضاعة إلى اختلاط قبائل قضاعة بقبائل معد وبقبائل اليمن، فانتمى قسم منهم إلى معد، وقسم منهم إلى اليمن، ومن هنا وقع هذا الاختلاف. وأرى أن لاختلاط قبائل قضاعة في بلاد الشام وفي أماكن أخرى بقبائل ترجع نسبها إلى قحطان دخلًا في إدخال نسبها في اليمن. وقد يكون ذلك في العصر الأموي بصورة خاصة، حيث صار نزاع قيس وكلب، أي: نزاع عدنان واليمن نزاعا سياسيا عنيفا، قسم عرب بلاد الشام إلى جماعتين متباغضتين، تسعى كل جماعة لضم أكثر ما يمكن من القبائل إليها، ولا سيما القبائل القوية المهمة مثل قضاعة، فأدخلها اليمانيون لذلك فيهم وألحقوا نسبها باليمن. أما قضاعة الباقون الذين كانوا في أرضين أخرى، فلم يقع عليهم مثل هذا التأثير، وقد كانوا أكثر استقلالًا، وعلى اتصال متين بالعدنانيين؛ ولهذا أبوا إلحاق نسبهم بقحطان. وإذا غربلنا أخبار الأيام وبعض الروايات التي يرويها أهل الأخبار، فإننا نتوصل منها إلى أن قضاعة كانت قد اشتركت مع ربيعة ومعدّ في محاربة "يمن"؛ فقد ذكر مثلًا: أن "عامر بن الظرب العدواني" قاد ربيعة ومضر وقضاعة كلها "يوم البيداء" لليمن، حين تمذحجت على بني معد، وذكر أن "ربيعة بن الحارث بن زهير التغلبي" قاد مضر وربيعة وقضاعة يوم السلان إلى أهل اليمن، وأن ابنه "كليب بن ربيعة"، وهو "كليب وائل" قاد ربيعة ومضر وقضاعة يوم "خرازى" إلى اليمن. ولعل في هذه الأمثلة وفي غيرها تأييدًا

لرأي غالب قضاعة وبقية النسابين الذين يرجعون نسب قضاعة إلى بني معد، أي: إنها كانت في حلف مع ربيعة ومضر، وهما من بني معد. ولما كانت ربيعة ومضر في نزاع مع اليمن، كانت قضاعة معهما في هذا النزاع»

- **قول العرب في الجاهلية عن حنظلة بن نهد القضاعي: ك. أنساب الأشراف ص١٩**

«حنظلة بن نهد خير كهل في معد»

- **قول عمرو بن جرير بن مغيث البلوي القضاعي في شعره: ك. المناقب المزيدية ص٨٩**

فإن معدا كان يكنى ببكرة ... قضاعة ما فينا له من يجمجم

- **قول جميل بن عبدالله العذري عن حبيبته بثينة العذرية: ك. الأغاني ج٨ ص١٤٢**

فأي معد كان فيء راحه ... كما قد أفأنا والمفاخر ينصف

- **قول جميل بن عبد الله العذري القضاعي: ك. الأغاني - الأصفهاني ج٨ ص١٤٢**

أنا جميل في السنام من معد ... في الذروة العلياء والركن الأشد

والبيت من سعد بن زيد والعدد ... ما يبتغي الأعداء مني ولقد

أضري بالشتم لساني ومرد ... أقود من شئت وصعب لم أقد

- **قول جميل بن عبد الله العذري القضاعي: ك. أنساب الأشراف ص٧**

ربت في الروابي من معد وفضلت ... على المحصنات الغر وهي وليد

- **وقول زياد بن زيد العذري القضاعي: ك. أنساب الأشراف ص٧**

وإذا معد أوقدت نيرانها ... للمجد أغضت عامرً وتقنعوا

- **قول مالك بن نويرة التميمي يمدح بني عدي القضاعيين: ك. الشعر والشعراء ص٦٨**

سأهدي مدحة لبني عدي ... أخص بها عدي بني جناب

تراث الأحوص الخير ابن عمرو ... ولا أعني الأحاوص من كلاب

أتينا حي الخير بني معد ... هم أهل المرابع والقباب

شريح والفرافصة بن عمرو ... واخوته الأصاغر للرباب

• **قول الملثم بن قرط البلوي القضاعي: ك. معجم ما أستعجم ص٩**

فلم أرحيا من معد عمارة　　　أجل بدار العز منا وامنعا

• **قول أحد الشعراء: ك. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة؛ ص ١٨٠**

قضاعة العنصر من لا لها　　　أب به تعرف إلا معد

• **قول زهير بن جناب الكلبي القضاعي: ك. أنساب الأشراف ص٧**

لقد علم القبائل أن ذكري　　　بعيد في قضاعة من نزار

وما إبلي بمقتدر عليها　　　وما حلمي الأصيل بمستعار

• **قول زهير بن جناب الكلبي القضاعي: ك. أنساب الأشراف ص٧**

فلم أرحيا من معد عمارة　　　تفرق معزي الفزر غير بني نهد

• **لبيد بن ربيعة العامري عن قبيلة كلب: ك. الجوهرة في نسب النبي ١٨١**

فلا تسألينا واسألي عن بلائنا　　　إياد وكلبا من معد ووائلا

• **زهير بن أبي سلمى المزني في شعره: ك. الجوهرة في نسب النبي ١٨١**

إذا لقحت حرب عوان مضرة　　　ضروس تهز الناس أنيابها عصل

قضاعة أو أختها مضرية　　　يحرق في حافاتها الحطب الجزل

• **قول أعشى بني ثعلبة: ك. الجوهرة في نسب النبي ١٨٠**

أبلغ قضاعة في القرطاس أنهم　　　لولا خلائف دين الله ما عتقوا

قال قضاعة إنا من ذوي يمن　　　والله يعلم ما بروا وما صدقوا

ما ضر شيخ نزار أن يفارقه　　　من لا يزين إذا أبناؤه اتسقوا

معد شيخ بنى للمجد قبته　　　فالمجد منه ومن أبنائه خلق

لو جاهلوا الناس بذت جاهليتهم　　　أو سابقوا الناس عن أحسابهم سبقوا

الوارثين نبي الله سنته　　　في دينه وعليهم نزل الورق

• **قول الشاعر جرير التميمي: ك. الحماسة المغربية ص٦٢**

انا ابن الثرى أدعو قضاعة ناصري　　　وآل نزار ما أعز وأكثرا

عديداً معديا له ثروة الحصى وأعزا قضاعا وعزّا تنزرا
نزار إلى كلب وكلب إليهم أحق وأدنى من ضداء وحميرا
قلا خير في ترك النبوة والهدى ولا خير في دعوى يكذّب زورها
وآب إلى الأقيان ألام وافدِ إذا خل ظهر النجيبة كورها

- **وقوله:**

أتنفي قروما من معد لغيرهم كذبت ولم تصدق معدّ مصيرها
قضاعة لم يبغوا أبا عن أبيهم معدّ وقدت من معدّ سيورها
قضاعة ركن من معدّ وأمهم لحمر والأنساب ينمى خبيرها

- **قول أبو عمرو في شعره: ك. المناقب المزيدية؛ ص٩٠**

قضاعة كان ينسب في معد فلج بها السافهة والضرار
فإن تعدل قضاعة عن معد تكن تبعا وللتبع الصغار
زنيتم عجوزكم وكانت حصانا لا يشم لها خمار
وكانت لو تناولها يمان للاقى مثل ما لاقى يسار
وأكره إن يكون شعار قومي لذي يمن إذا ذعرت نزار

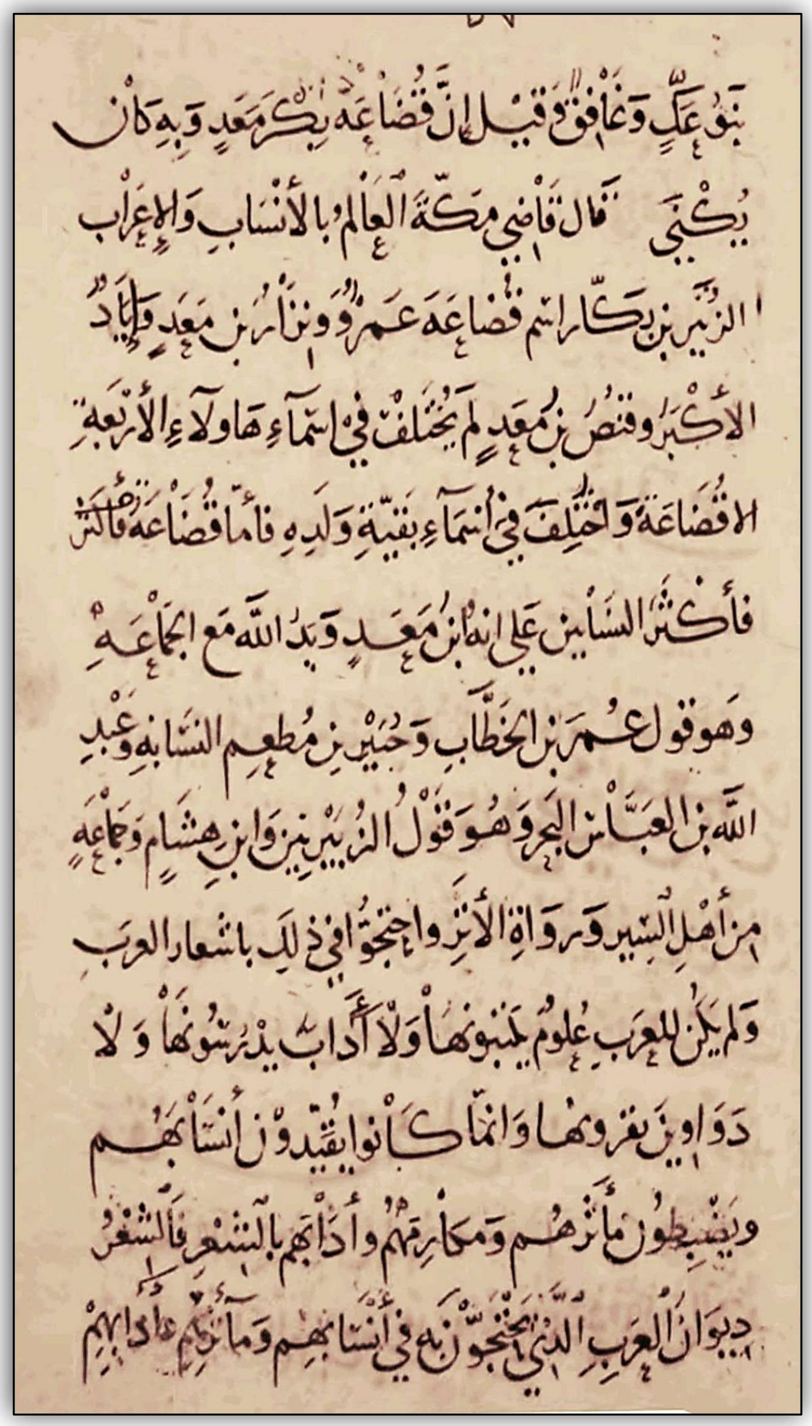
- **قول الكميت بن زيد الأسدي في شعره: ك. المناقب المزيدية؛ ص٩٠**

وقد أحدثت فيهم قضاعة نسبة قالوا أبونا مالك ثم حمير

- **رواية اليعقوبي عام ٢٩٢ هجري: المجلد الأول**

وهي من أقدم المصادر التاريخية التي تثبت نسب قضاعة إلى معد بن عدنان بن إسماعيل علية يقول اليعقوبي: اول من كسى الكعبة هو عدنان من ولد إسماعيل، ووضع الأنصاب وكان من ولده معد وكان معد من أشراف ولد إسماعيل، ولم يبرح الحرم، ومن ولده (نزار وقضاعة وعبيد رماح وقنص وقناصة وعوف وجنادة وسلهم وجنب وأود) فأما خمسة فتيامنوا ومنها قضاعة وأود وجمب وقنص وبنو عوف. وكان معد يكنى أبا قضاعة.

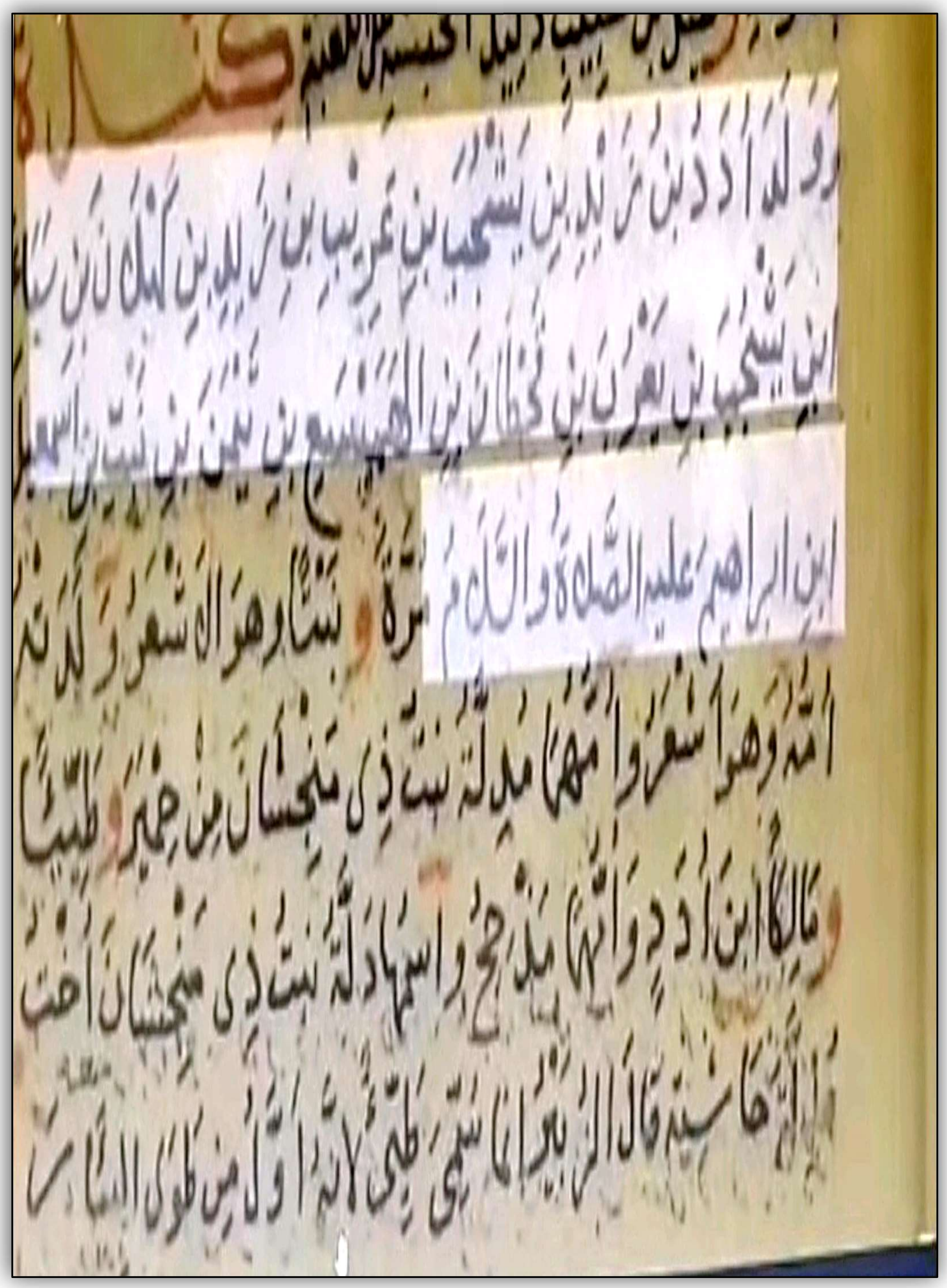
- **مخطوطة بخط اليد ابن دحية الكلبي المتوفي ٦٣٣ هجرية وفيها قوله: [فأما قضاعة فأكثر النسابين على أنه ابن معد ويد الله مع الجماعة]**



بنو عك وغافق وقيل إن قضاعة بكر معد وبه كان
يكنى قال قاضي مكة العالم بالأنساب والإعراب
الزبير بن بكار اسم قضاعة عمرو ونزار بن معد وإياد
الأكبر وقنص بن معد لم يختلف في أسماء هؤلاء الأربعة
إلا قضاعة واختلف في أسماء بقية ولده فأما قضاعة فالأكثر
فأكثر النسابين على أنه ابن معد ويد الله مع الجماعة
وهو قول عمر بن الخطاب وجبير بن مطعم النسابة وعبد
الله بن العباس البحر وهو قول الزبير بن بكار وابن هشام وجماعة
من أهل السير ورواة الأثر واحتجوا في ذلك بأشعار العرب
ولم يكن للعرب علوم يدونونها ولا آداب يدرسونها ولا
دواوين يقرؤونها وإنما كانوا يقيدون أنسابهم
ويضبطون مآثرهم ومكارمهم وآدابهم بالشعر فالشعر
ديوان العرب الذي يحتجون به في أنسابهم ومآثرهم وآدابهم

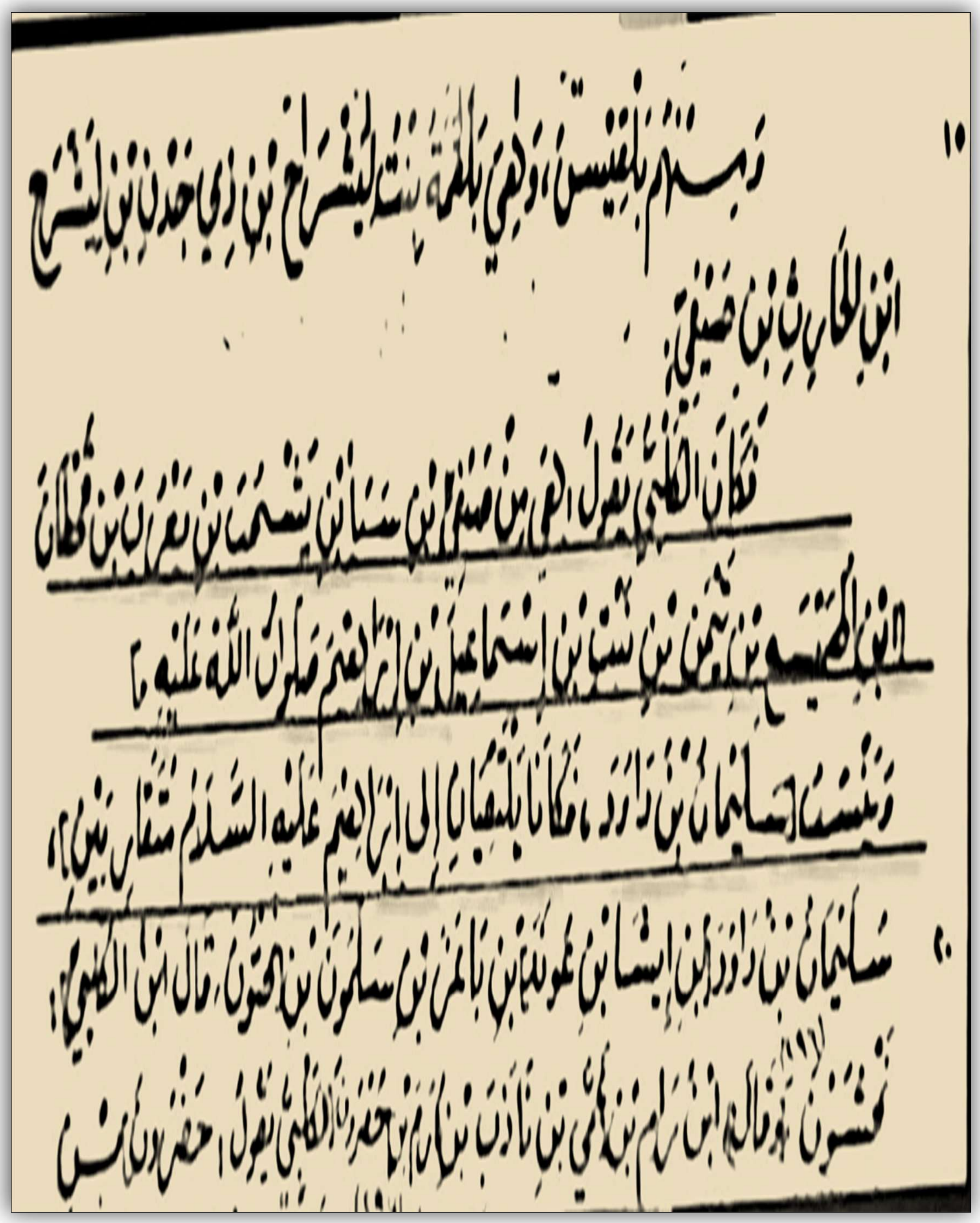
• إثبات نسب سبأ بن قحطان إلى إسماعيل عليه السلام

أشهر مصدرين وأقدمهما للأنساب عند العرب الأول: مخطوط النسب لابن سلام المولود عام ١٥٤ هجرية



ود لد أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ
ابن يشجب بن يعرب بن قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن اسماعيل
ابن ابراهيم عليه الصلاة والسلام مرة و نبتا وهو الاشعر ولدته
امه وهو اشعر وامها مدلة بنت ذي منجشان من حمير و طيئا
ومالكا ابني ادد وامهم مذحج واسمها مدلة بنت ذي منجشان اخت
حاشية قال الزبير انما سمي طيئ لانه اول من طوى

● **المصدر الثاني: نسب معد واليمن الكبير النسخة الأصلية وليست المزورة لهشام الكلبي المتوفي عام ٢٠٤ هجرية.**



وبستام بلقيس، وهي بلقمة بنت ليشرح بن ذي جدن بن ليشرح
ابن الحارث بن صيفي.
فكان الكلبي يقول: هي من صيفي بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
ابن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهما
وتنسب سليمان بن داود، فكانا يتقاربان إلى إبراهيم عليه السلام متقاربين،
سليمان بن داود بن إيشا بن عوبد بن باعز بن سلمون بن نحشون. قال ابن الكلبي:
فحدثني أبو مالك ابن سرام بن يحيى بن ناذب بن ارم بن حضرة الكلبي يقول: حضرموت بن

ثبت لنا من خلال قراءة بعض المخطوطات التي تم العثور عليها صحيحة ومنقحة أن الأنساب أصابها كثيرا من التزييف الشيء الغريب الذي اعترى صفحات التاريخ وسوف أعرض لكم مصدرين هما أقدم مصدرين للأنساب. المصدر الأول هو لأبن الكلبي وهو الذي وجد فيما يسمى بنسب معد واليمن الكبير والمخطوطة الثاني لأبن سلام تم العثور عليها، وهذين المرجعين يثبتان نسب سبأ إلى إسماعيل عليه السلام وبالتالي تنقطع الحجج وتضعف كل الأدلة لأن هذين المصدرين هما أقدم مصدرين للأنساب عند العرب. ولا أحد يستطيع أن يجادل في ذلك. ولذلك عندما تحدث عن كندة قال: (وولد ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل ابن إبراهيم عليه الصلاة والسلام) وهذا دليل على أن سبأ ابن إسماعيل، وفي هذا المقطع الذي لا يقبل الشك ولا يقبل أي شخص يناقش فيه. أيضا نأتي بالمقطع الذي ورد في كتاب نسب معد واليمن الكبير قال: (فكأن الكلبي يقول هي من صيفي بن سبأ بن يشجب بن قحطان بن الهميسع بن تيمن بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم صلوات الله عليهم) وبالتالي يكون سبأ ابن إسماعيل عليه السلام وهذه هي الحقيقة، وفي هذا إشارة عظيمة جدا على أن سبأ بعد إسماعيل هذا توضح أيضا بأن سبأ لم يكن في منطقة اليمن وهذه للعقلاء والذين يريدون فهم الحقائق والوقائع الموجودة. هذا المقال للمؤرخ الكبير: عبد الله الحصين الثقفي.

• افتراق سائر ولد معن

•مخطوط أبو عبيد الله البكري القرن الخامس الهجري

افتراق ولد #عدنان

افتراق سائر ولد #معد

*ابوعبيد البكري القرن الخامس الهجري

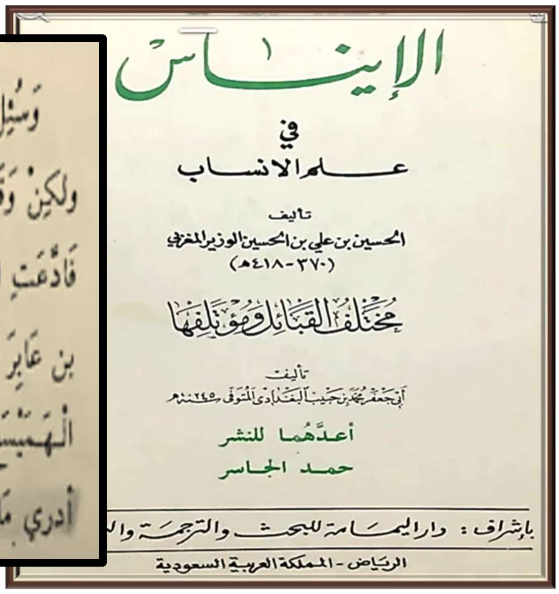
وقال شاعر عك وهو يفخر بنسبه الى عدنان

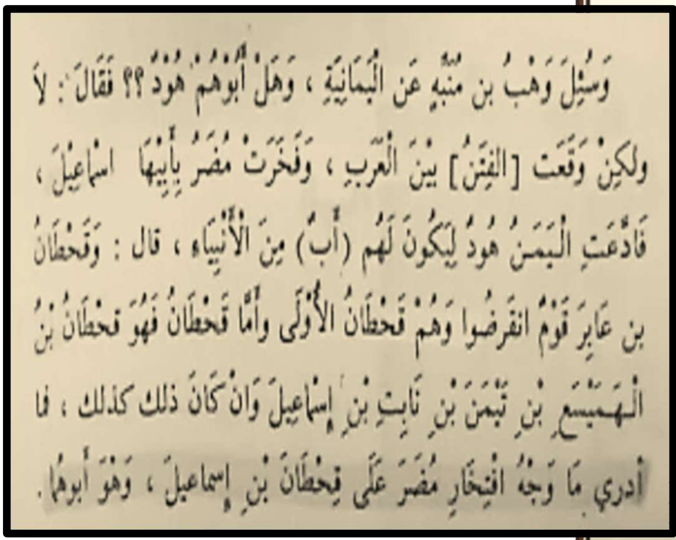
وعك بن عدنان ابونا ومن يكن اباه ابونا يغلب الناس سوددا

قال هشام انما ننسب عكا الى عدنان بن أدد لا الى عدنان وليس هو كما ذكروا
وتيامنت شقرة وشعجب ونبت بنو نبت بن أدد وقبايل من اولاد عدنان الى
بلاد اليمن وتهامة ولحقوا باهلها فصاروا في قبايلها وعمايرها واقاموا معهم
وانتسبوا اليهم فدخلت شعجب في احاطة من ذي الكلاع من حمير وفيهم تقول
العرب والله لكانما ترى بني نجلا من احاطة مثلا تضربه في تباعد الرحم ولحقت
شقرة بمهرة بن حيدان من قضاعة وتيامنت نبت بن نبت بن أدد اليهم
قال هشام وهم موالي دخلاء باليمن تيمنا حلفا لا ينتسبون فيهم وتيامنت
قبايل من اولاد معد بن عدنان وتفرقوا في بلاد العرب ولحقوا باهلها فقال والله اعلم
ان مهرة بن حيدان بن معد قال وصار بنو مجيد بن حيدة بن معد في الاشعريين
قبيلة من قبايلهم يقولون مجيد بن الجماهر بن الاشعر ولهم يقول
الشاعر   احب الاشعرين بحب ليلى واكرمهم على بنو مجيد
وقال آخرون هم في عك بن الديث وهم فيهم بنو عمرو بن الجياد ولحق بهم
جنيد بن معد فهم في عك   وصار بنو عبيد الرماح بن معد في بني مالك
ابن كنانة بن خزيمة وهم في رهط ابرهيم بن عربي بن منكث عامل عبد الملك بن مروان
على اليمامة من بني عبيد الرماح فيما يزعمون وصار عوف بن معد في عضل بن
محلم بن خلمة بن الهون بن خزيمة بن مدركة قال هشام لا اعرف لعوف
ولدا ودخلت جنادة بن معد وقناصة بن معد في السكون فهم فيما يقال
تجيب وتراغم ابنا معوية بن ثعلبة قال هشام انا انكر هذا القول في
جنادة وفي تجيب ويقال السكون والسكاسك ابنا اشرس بن ثور بن
جنادة بن معد ومن هنالك قيل في كندة ما قيل قال هشام انا انكر هذا يقال
كندة بن عفير بن عدي بن جنادة بن معد قال امرؤ القيس بن حجر في قتل ابيه حجر

والله لا يذهب شيخي باطلا   خير معد حسبا ونايلا

قال هشام وانما قال   يا خير نابت في معد نايلا   قال ولحقت





وَسُئِلَ وَهْبُ بن مُنَبِّهٍ عن اليَمَانِيَةِ، وَهَلْ أَبُوهُمْ هُودٌ؟؟ فَقَالَ: لَا وَلكِنْ وَقَعَتْ [الفِتَنُ] بَيْنَ العَرَبِ، وَفَخَرَتْ مُضَرُ بِأَبِيهَا إسماعيلَ، فَادَّعَتِ اليَمَنُ هُودًا لِيَكُونَ لَهُمْ (أَبٌ) مِنَ الأَنْبِيَاءِ، قال: وَقَحْطَانُ بنُ عَابِرٍ قَوْمٌ انقرضوا وَهُمْ قَحْطَانُ الأُولَى وأمّا قحطان فهو قحطان بن الهَمَيسَعِ بن تَيْمَن بن نَابِتِ بن إسماعيلَ وَإنْ كان ذلك كذلك، فما أدري ما وَجْهُ افتخارِ مُضَرَ على قحطانَ بن إسماعيل، وهو أبوها.

• رأي الشيخ سعيد بن محمد الكملي في نسب قضاعة:

الشيخ الفقيه والأستاذ الجامعي: سعيد بن محمد الكملي وهو من أبرز وأشهر دعاء الدين المعاصرين قال:" {إن النسابين قد اختلفوا في نسب قضاعة أهو ابن معد أو ابن مالك بن حمير، وأن الأحاديث التي يحتج بها كلا الطائفتين ضعيفة فلا حجة لهم في المرفوع، فبقي الاحتجاج بالشعر يحتج به من يحتج. والمختار عندنا في مجالسنا هذه أنه (قضاعة بن معد) نتبع في ذلك من ذكره ونسير عليه} انتهى.

قلت؛ ونحن في نهاية مطاف عرضنا وسردنا للأحاديث النبوية والأقوال والأشعار والروايات التاريخية التي أحتج بها كلا الطرفين في نسب قضاعة إلى (عدنان وقحطان)، وما أكده ابن عباس وابن عمرو وجبير بن مطعم بن عدي القرشي كما هو اختيار الزبير بن بكار وابن مصعب وابن هشام اليماني وأيدهم عبد البر بأن قضاعة من عدنان.

فأننا نؤكد على أن نسب قضاعة سواء كان من ولد قحطان او من ولد عدنان فهما من نسل (إسماعيل عليه السلام) ونحن نتبع في ذلك من ذكره ونسير عليه (١).

---

(١) أنظر (نسب سبأ بن قحطان) في مخطوطة النسب لأبن سلام المولود عام ١٥٤هـ ص (١٩) من كتابنا هذا. ومخطوطة (نسب معد واليمن الكبير) النسخة الأصلية وليست المزورة لهشام الكلبي المتوفي عام ٢٠٤ هجرية ص (٢٠) من كتابنا هذا.

((بنو قضاعة))

بنو عمرو بن إلحاف بن قضاعة:

بنو حيدان بن عمرو بن الحافي بن قضاعة: وولد حيدان بن عمرو: مهرة بن حيدان، وتزيد بن حيدان، وعريب، وعريد، وجنادة. فولد مهرةُ بن حيدان: الآمريَّ، والدين، وندغيّاً. ودخل في المهرة أشموس، وثغميَّ وهما من قبيلة الصدف. وبلاد مهرة في ناحية الشحر من اليمن، ببلاد العنبر، على ساحل البحر.

- بنو بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة

منهم بنو هنب بن القين بن أهود بن بهراء، وبنو قاس وشبيب ابني دريم بن القين ومنهم صاحب النبي المقداد بن الأسود.

- بنو بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة:

وولد بلي بن عمرو: فران، وهنيء.

بنو أسلم بن الحافي بن قضاعة:

ولد أسلم بن الحافي: سود بن أسلم. فولد سود بن أسلم: ليث، وحوتكة، بطن بمصر مع بني حميس بن جهينة؛ وإياس بن سود، وهم في بني لأي بن عذرة. فولد ليث بن سود بن أسلم بن الحافي: زيد. فولد زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة: سعد هذيم، وجهينة، ونهد.

- بنو جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة: وولد جهينة **بن** زيد: قيس، ومودعة. فولد قيس بن جهينة: غطفان وغيان النبي محمد اسمهم إلى رشدان.

- بنو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة: وولد نهد: مالك، وصباح، وحزيمة، وزيد، ومعاوية، وكعب، وأبو سودة، يسكنون بقرب نجران، وعامر،

وعمرو، وحنظلة حاكم العرب، والطول، ومرة، وخزيمة، وأبان: هؤلاء كلهم سكنوا الشام، برية. فعامر بن نهد دخلوا في بني عليم من كلب وعمرو بن نهد دخل في بني عدي بن جناب من كلب، وأبان بن نهد دخل في بني تغلب؛ والشرف من بني نهد في بني زوى ورفاعة ابني مالك بن نهد.

- بنو سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة:

وولد سعد هذيم بن زيد: عذرة بن سعد هذيم وإليهم ينسب الحب العذري؛ وضنة بن سعد هذيم؛ والحارث، بطن في عذرة، وسلامان في الشام بطن في عذرة؛ ومعاوية ووائل، بطنان في عذرة؛ وصعب. آخر من بقي من بني صعب بن سعد هذيم رجل مات فورثه رجل من بني ضنة بالقعدد. وولد الحارث بن سعد هذيم: ذبيان، وعبد مناف، وأسيد. وولد عذرة بن سعد هذيم: عامر، بطن؛ وكبير بن عذرة، بطن؛ ورفاعة بن عذرة، يقال إنهم دخلوا في بني يشكر. ومنهم: بنو رزاح «بن ربيعة» بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة، ورزاح هذا هو أخو قصي بن كلاب لأمه، وهو الذي نصر قصي بن كلاب على بني بكر بن عبد مناة من قبيلة كنانة؛ وهو الذي أخرج بني نهد، وبني جرم، وبني حوتكة من بلاد قضاعة؛ وهو الذي أخرج أيضاً بني عمه رفاعة بن عذرة من جملة بلاد بني عذرة؛ وبنو حن بن ربيعة أخي رزاح بن ربيعة لأبيه وأمه، وهما قبيلا عذرة.

بنو عمران بن الحافي بن قضاعة:

ولد عمران بن الحافي: حلوان بن عمران: أمه ضرية بنت ربيعة بن نزار بن معد؛ وإليها ينسب حمى ضرية، المذكور في الأشعار. فولد حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة: تغلب؛ وربان، وهو علاف، وإليه ينسب الرحال العلافية؛ ومراج، بطن باليمن؛ وعمرو، وهو سليح؛ وعايد؛ وعايدة، دخلا في غسان؛ وتزيد، دخلوا في تنوخ.

• بنو سليح وهو عمرو بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة: منهم حماطة، وهو ضجعم بن سعد بن سليح بن حلوان، وكان الضجاعمة ملوكاً بالشام قبل غسان.

• ربان وهو علاف بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة: وولد ربان بن حلوان: جرم، قبيلة؛ وعوف، بطن. فولد جرم جد قبيلة جرم: قدامة؛ وملكان؛ وناجية؛ وجدة، ولدته أمه بجدة؛ فسمته جدة. وكانت جرم جنوب نجد ولها ينسب: عقيق بني جرم، الذي يسمى اليوم: وادي الدواسر.

• بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة:

وولد تغلب وبرة، فولد وبرة بن تغلب: أسد، والنمر، وكلب، قبائل ضخمة؛ والبرك، والثعلب، بطنان ضخمان؛ والذئب، دخل بنوه في بني عبيد بن عامر بن كلب؛ والفهد، والضبع، والدب، والسيد، والسرحان، درجوا كلهم. وقبائل تغلب.

• بنو البرك بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة.

• بنو الثعلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة وعدادهم في كلب.

• خشين بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة.

• تنوخ بن قيم بن النمر بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة. وهم أحد من كون مملكة تنوخ، وإليهم تنسب.

• بنو أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة: وولد أسد بن وبرة: تيم الله، وشيع الله. فولد تيم الله بن أسد: فهم، وولد فهم مالك وبنو مالك بن فهم بن تيم الله بن أسد بن وبرة من تنوخ؛ وقشم، وهم بالجزيرة الفراتية، حلفاء لبني تغلب. وأما شيع الله بن أسد بن وبرة، فإنه ولد جسر. فولد جسر: النعمان، حضنه عبد له يقال له القين؛ فغلب عليه، فهم بنو القين بن جسر.

• كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة:

ومن بطون كلب: بنو عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة، بطن عظيم؛ وعامر هذا هو أخو عامر بن صعصعة لأمه: أمهما؛ عمرة بنت عامر بن الظرب العدواني، ولدت عامر بن صعصعة على رمل، وولدت عامر بن عوف عند أصل جبل؛ فأخبرها الكاهن بأنه سيعظم أمرهما وعددهما؛ ومنهم حب رسول الله ﷺ - أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة. وكانوا ينزلون في الجاهلية دومة الجندل، وتبوك من أطراف الشام. وجاء الإسلام والملك عليهم الأُكيدر. وأكيدر هذا هو الذي كتب إليه النبي بعد إسلامه.

الباب الثاني

الباب الثاني

نسب جهينة

• ولد جهينة: قيساً، ومودوعة؛ أُمُّهما: عاتكةُ بنت سعد بن هُذيل بن مُدركة.

هؤلاء بنو قيس بن جُهينة

فولد قيسُ بن جُهينة: غطفان، وغيَّان. فوفد بنو غيَّان على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " من أنتم "؛ قالوا: " نحنُ بنو غيَّان "؛ قال: " أَنتم بنو رُشدان "، فغلبت عليهم. كان واديهم يُسمَّى غَويّ، فسمِّي رشد.

فولد رُشدانُ بن قيس بن جهينة: ذُبيان، والرَّبعة، بطن؛ ومنازلُ بعض الرَّبعة بالكوفة؛ وأُمُّهما: فُريعةُ بنت كلب بن وبرة.

فولد ذُبيانُ بن رشدان: سعداً، وعامراً، وخُدارةَ.

منهم: بسبسُ، وضمرةُ، وزيادُ بنو عمرو بن ثعلبة بن خرشةَ بن عمرو بن سعد بن ذُبيان، وعدادهم في الأنصار.

كعب بن حَمَّان بن ثعلبة بن خرشةَ، شهدَ بدراً مع بني ساعدة.

وولد الرَّبعةُ بن رشدان: غنماً، وسلمةَ، وسُريراً، وعديَّاً.

منهم: عُلةُ بن عديّ بن مناف بن كراثةَ بن جهمة بن عديّ بن الرَّبعة، شهد بدراً

ووديعةُ بن عمرو بن سنان بن عوف بن حرَّاد بن يربوع بن طحل بن عديّ بن الرَّبعة، شهدَ بدراً في بني النَّجار.

وعبد العزى بن زيد بن معاوية بن خشَّان بن أَسعد بن وديعةَ بن مبذول بن عديّ بن غنم، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وغيَّرَ اسمهُ.

وولد غطفان بن قيس بن جُهينةَ: مالكاً، وعوفاً.

فولد مالكُ بن غطفان: نصراً، والشُّللَ، وقانصة وعاتبةَ، وعجباً، بطون.

فولد نصرُ بن مالك: كاهلاً، ورفاعةَ، بطن.

فولد كاهلُ بن نصر جُشم، وعديَّاً، ونصراً، ومُرَّة، وثعلبةَ.

فولد عديُّ بن كاهل: سعداً، وسحمةَ.

فولد سعدُ بن عديّ: نصراً، وزهرةَ، بطن. وكدادةَ، بطن؛ وبديلاً، بطن؛ وجذيمةَ، بطن؛ وأُسامةَ.

منهم: عديُّ بن أَبي الزَّغباءِ بن سُبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زُهرة بن بديل، شهد المشاهدَ، في الأنصار.

ومن بني رفاعة بن نصر: سويد بن مالك بن محرب بن مازن بن رفاعة، قتلتهُ بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانةَ. وهو أَبو محجن.

وعمرو بن مُرَّة بن عُبيس بن مالك بن المُحرِّث، صحبَ النبي صلى الله عليه

وسويدُ بن عمرو بن جذيمة بن سبرةَ بن حُديج بن مالك بن عمرو بن ذُهل بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعةَ، الذي يُقال لهُ سويد حوط، وكان لا يمُرّ به أَحدٌ من عزِّه، وإِنَّما يأخذ يميناً وشمالاً، وكان أَمنعَ جُهنيّ في زمانه في الجاهليَّة. وهو الذي أَخرج الحُرقةَ من جُهينة فألحقهم ببني مُرَّة.

وعوسجةُ بن حرملة بن جذيمة بن سبرة بن حديج، عقد لهُ النبي صلى الله عليه وسلم على أَلفٍ وأَقطعهُ دامر.

وولد عوفُ بن غطفان: عديَّاً، ومالكاً، وطولاً، ودُهمان، وذُهلاً، وسلمةَ.

فولد الطَّولُ بن عوف: عمراً، وحبيباً، وجَرماً، وحنيفاً، بطن.

فولد عديُّ بن الطَّول: مالكاً، وغالباً، وكعباً، وكبيراً.

فولد مالكُ بن عديّ بن الطُّول: خزامةَ، بطن؛ ودُهمان، بطن؛ وسُحيماً، بطن؛ ونصراً.

فولد نصرُ بن مالك بن عديّ: سلمةَ، وحسلاً، بطن.

منهم: زيدُ بن وهب الفقيه، صاحب عليِّ بن أَبي طالب عليهِ السلام، شهدُ معهُ المشاهدَ. وهلالُ بن نصر.

ومن بني سلمةَ بن نصرُ بن مالك بن عديّ: محرميُّ بن وهب بن عمرو بن عديّ.

ومُرُّ بن عمرو بن الطَّوال.

وكرماءُ بن زُرعةَ بن علس بن أَنس بن مالك بن إِياس بن مُحرب ابن بلاب بن الحارث بن ذُهل بن عمرو بن الطول.

هؤلاءِ بنو قيس بن جُهينةَ.

وهؤلاءِ بنو مودوعة بن جُهينةَ

وولد مودوعةُ بن جُهينةَ: ثعلبةَ.

فولد ثعلبةُ بن مودعةَ: عمراً، وعامراً؛ فدخلَ عمرو في عاملة

وولد عامرُ بن ثعلبةَ بن مودوعةَ: حُميساً، وهم الحُرقةُ، بطن عدادهم في بني مُرَّة.

وإِنَّما سُمُّوا الحُرقة لأَنَّهم أَحرقوا بني سهم بن مُرَّة بالنِّيل.

وذبيان بن عامر، بطن؛ وشبابةَ، بطن، وهم قليل وجباوةَ، بطن، وهم قليل؛ بطن، درجوا.

فولد حُميسُ بن عامر: زيداً، وثعلبةَ.

فولد زيدُ بن حُميس: عامراً، وعديَّاً.

فولد عامرُ بن زيد بن حُميس: جَذيمةَ، بطن، وهم رهط الكاهن. وجيراً، وسيَّاراً.

وولد ثعلبةُ بن حُميس: مالكاً.

فولد مالكُ بن ثعلبةَ: كعباً، وغالباً.

فولد كعبُ بن مالك: مالكاً.

فولد مالك بن كعب: ضِراماً، بطن، رهط شهاب بن جمرةَ، الذي وفدَ على عُمر بن الخطَّاب رضي اللَّهُ عنه، فقال لهُ: ما اسمكَ؟ قال شهاب بن جمرةَ

قال: من أَي الحُرقةِ؟ قال: من بني ضِرام.

قال: من أَين أَقبلت؟ قال: من حَرَّةِ النَّار.

قال: فأين أَهلكَ؟ قال: بِلظى.
قالَ عُمر، رضي اللَّه عنه: أَعوذُ باللَّه من النَّار، ويحكَ، أَظنُ أَهلك قد احترقوا
قال: فانصرفَ فوجد ناراً قد أَحاطت بأَهلهِ فأَطفأَها. وهؤلاءِ بنو جُهينة بن زيد.

جهينة في تهامة اليمن:

أن أقدم موطنٍ لجهينة كان في تهامة اليمن ذكر ذلك ابن هشام والطبريُّ وياقوت، فقد جاء في " السيرة " لابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق في معرض حديثه عن نسب قضاعة قوله: (فولد معد بن عدنان أربعة نَفَرٍ: نزار بن معد؛ وقضاعة بن معد؛ فأما قضاعة فتيامنتْ إلى حمير بن سبأ). قال ابن هشام: فقالت اليمن: وقضاعة بن مالك بن حِمْيَر. وقد أراد ابن هشام فيما هو ظاهر أن يدعم رأيه القائل بأنَّ قضاعة من عدنان؛ وأن نسبتها إلى حِمْيَرَ إنما هو وَهْمٌ نشأ بسبب سكناها في ديار حِمْيَر اليمانية ذكر ابن هشام والطبريُّ وياقوت. وذكر الإمام الطبري جهينة وتهامة اليمن بلفظ مبين وقال: (ومن بقي بتهامة من بني إسماعيل يُؤرخون من خروج سعدٍ ونَهْدٍ وجُهَيْنَة بني زيد من تهامة؛ حتى مات كعب بن لُؤَيّ؛ فأرخوا من موت كعب بن لُؤَيٍّ إلى الفِيْل؛ فكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة). في حين أن ابن هشام لم يذكرهما بلفظ صريح في نصه السابق. وهذا النص يدلل على سكنا جهينة قديما في تهامة منذ زمن سابق لميلاد المسيح عليه السلام._وأبو المنذر في " كتاب الأفتراق يقول :(وظعنت قضاعة كلها من غور تهامة بعدما كان من حرب بني نزار لهم؛ وإجلائهم إيَّاهم؛ وساروا منجدين) وتشمل تهامة أراضي السهل الساحليّ الضَّيِّق الممتد من شبه جزيرة سيناءَ شمالاً إلى أطراف اليمن جنوباً؛ وفيها مُدُن نَجْران ومكة المكرمة وجدة وصنعاء وغيرها؛ ولذلك تنقسم إلى تهامة اليمن وتهامة الحجاز ويرى ابن خلدون أن أقدم موطن لقضاعة وفيهم جهينة كان نَجْران؛ إلى أن غلبهم عليها بنو الحارث بن كعب من الأزد؛ فساروا إلى الحجاز؛ ودخلوا في قبائل معدّ؛ ومن ثم نُسبوا إليه غلطاً.

قبيلة جهينة في نجد:

وظلت قبائل جهينة تُقيم في هذه الديار إلى أن وقعت حربٌ بينها وبين نزار لا نعرف من أخبارها كثيراً؛ اضطرت جهينة على إثرها للانتقال شرقاً حيت أَصْحَرَتْ في بوادي نجد وودیانها؛ ومن ثم قالت العرب عنهم: " هؤلاء صُحَار " كما يقول ابن دريد على أننا لا نعرف العلاقة بين هذه التسمية وبين بلدة " صُحَار " الكائنة في عُمان: والتي كانت مشهورة بالنسيج وبالأسواق العامرة. أقامت جهيْنة ونهد وسعد بصُحار نجد زماناً لا نعرف مداه على وجه اليقين؛ لكنه لا يبدو قصيراً؛ يُسْتأْنس لذلك بقول البكري: (فكثروا وتلاحق أولاد أولادهم). ولم نعرف من أخبارهم في نجد بعد أن سكنوها - شيئاً غير سبب رحيلهم عنها قاصدين بلاد الحجاز؛ على إثر القتال الذي نشب هناك حين (وثب حزيمة بن نهد - وكان مشؤوماً فاتكاً جريئاً - على الحارث وعرابة ابني سعد بن زيد فقتلهما): فكانت هذه الحادثة أحد الدواعي والأسباب الرئيسة لأن تُولِّي جهينة وَجْهَهَا شَطَر الحجاز؛ وتستقر فيها لفترة من الزمن غير قصيرة.

جهينة في بلاد الحجاز:

قصّ البكري أنباء مسير جهينة من نجد إلى الحجاز فيما نقله وقد عن ابن الكلبي فقال: (وكان أول أمر جهينة بن زيد بن ليث بن أسلُم بن الحاف بن قضاعة في مسيرهم إلى جبالهم وحلولهم بها؛ فيما حدثني أبو عبد الرحمن المدنيُّ عن غير واحد من العرب: أن الناس بينما هم حول الكعبة إذ هُم بخلق عظيم يطوف، قد آزَى رأسه أعلى الكعبة، فأجفل الناس هاربين؛ فناداهم: ألا لا تُراعوا؛ فأقبلوا إليه)، وعندئذ أنشدهم شعراً؛ ثم ما لبث الناس أن تبينوا أن هذا الخلق العظيم إنما هو امرأة؛ فسألوها عن شأنها؛ فقالت: (مَنْ يَنْحَرُ لي كلَّ يوم جزوراً؛ ويُعِدُّ لي زاداً وبعيراً؛ ويبلغني بلاداً قوراً، أُعطِه مالاً كثيراً. فانتدب لذلك رجلان من جهينة، فَسَارَا بها أياماً حتى انتهت إلى جبل جهينة).

ويمضي البكريُّ في روايته عن ابن الكلبي فيقول: (وناديا [أي الرجلان] هل من ماء؟؛ قالت: نعم؛ انْظُرَا في موضع هذا الهضاب ووجد الجهنيَّان عند الهضبة الماء، وهو الماء الذي يُقال له: (مشجر) وهو ناحِية (فَرْش مَلَل) من مكة على سَبْعٍ أو نحوها، ومن المدينة على ليلة؛ إلى جانب (مثعر) ماءٍ لجهينة معروف؛ فيقال: إنَّهما بقيا بتلك البلاد؛ وصارت بها جماعة جهينة. وكانت بقايا من جذام سكان أرضٍ بتلك البلاد يُقال لها (يَنْدَد) فأجلتهم عنها جهينة فنزلت جهينة تلك البلاد؛ وتلاحقت قبائلهم وفصائلهم، فصارت نحواً من عشرين بطناً؛ وتفرقت قبائل جهينة في تلك الجبال وانتشروا في أوديتها وشعابها وعِرَاضِها، وأسهلوا إلى بطن إضم؛ وأعراضه؛ وهو وادٍ عظيم تدفع فيه أودية؛ ويُفرِغ في البحر ثم استطالوا على الساحل، وامتدوا في التهائم وغيرها حتى لقوا بَلِيًّاً وجذام بناصية (حقل) من ساحل تيماء؛ وجاورهم في منازلهم على الساحل قبائل من كنانة فلم تزل جهينة في تلك البلاد وجبالها؛ والمواضع التي حصلت لها بعد الذي صار لأشجع ومزينة من المنازل والمحال التي هم بها إلى أن قام الإسلام وهاجر النَّبِيُّ ﷺ. أما المواطن التي استقرت فيها في بلاد الحجاز فقد أجملها " عَرَّامُ " مُشيراً إلى نطاقها العام دون تفصيل. قال عرام فيما يرويه السيرافي، بإسناده: (أولها رضوى من ينبع على يوم؛ ومن المدينة على سبع مراحل ميامِنَةً طريق المدينة، ومياسرةً طريق البُرَيْرَاء لمن كان مُصْعِداً إلى مكة؛ وعلى ليلتين من البحر؛ وبحذائها عَزور، وبينه وبين رَضْوى طريق الْمُعْرِقة تختصره العرب إلى الشام، إلى مكة. وإلى المدينة بين الجبلين قدر شَوْطِ فَرَسٍ، وهما جبلان شاهقان منيعان لا يرومهما أحد ويسكن ذَرَاهما وأحوازهما نَهْدُ وجُهَيْنَةَ في الوبر خاصَّةً دون الْمَدَر؛ ولهم هناك يَسَار ظاهر ومن عن يمين رَضْوَى لمن كان منحدراً من المدينة إلى البحر على ليلة من رَضْوَى (ينبع)، وبها منبر، وهي قرية كبيرة غَنَّاء، سكانها الأنصار وجُهَيْنَة وليث أيضاً، وفيها عيون عِذَابٌ غزيرة، وواديها يَلْيَلُ يصبُّ في غَيْقَة). وإلى زمن العلامة عبد الرحمن بن خلدون المتوفى في العقد الأول من القرن التاسع

الهجري، يدل على ذلك قوله: (ومِنْ أسلمُ سعد وهُذَيم وجُهَيْنة ونهد بنو زيد بن ليث بن سود بن أسلم، فجهينة ما بين الينبع ويثرب إلى الآن في متسع من بريَّةِ الحجاز وكلاهما على العدوة الشرقية من بحر القلزم). نورد هنا منازل جهينة في فترات متفاوتة من الزمن، كما أشارت إليها أوثق المراجع المظنون بها في ثلاث قوائم، الأولى للهمداني والثانية للبكري والثالثة لياقوت الحموي. ويتضح لنا من هذه القوائم أن جهينة كانت تحتفظ بمنازلها في الحجاز لأكثر من ثلاثة قرون، ولا زالت جهينة تحتفظ بمنازلها في منطقة ينبع وما حولها من أودية وجبال وشعاب حتى هذا العصر.

• قائمة الهمداني (ت نحو ٣٥٠) هـ

الأشعر ... نعف ... فيف الفحلتين
الأجرد ... بواط ... فيفاء الريح
تيدد ... المصلى ... خيبر
مشعر ... بدر ... فدك
وادي غوى (رشد) ... جفجاف ... حرة النار
قدس ... رهاط ... يين
آرة ... ودان ... الربذة
رضوى ... ينبع ... النقرة
صنديد ... الأثاية ... إرن
أضم ... الرويثة ... صفينة
الصفراء ... المجنبيان ... وادي القرى
ساية ... الروحاء ... الحوراء
ذو خشب ... حقل ... العرج
الحاضرة ... ذو المروة
ثقباء ... العيص

• قائمة البكري (ت ٤٨٧) هـ

الأشعر ... ذو خشب ... ينبع

الأجرد ... الحاضرة ... الحوراء
مشعر ... لقف ... العرج
تيدد ... العيص ... الخبتين
قدس ... بواط ... الرويثة
آره ... المصلى ... الروحاء
رضوى ... بدر ... حقل
صندد ... جفجاف ... ذو المروة
أضم ... وادن

- **قائمة ياقوت (ت ٦١٦) هـ**

أجرب ... أشمذان ... رضوى
أجرد ... يين ... مثعر
الأشقر ... أضم ... الخبط
مشعر ... تيدد ... بواط
وادي القِرَى ... ظبية ... حرحار
الحِجْر ... الجعلان ... ينبع
الصفراء ... جبل القبلية ... صحار
ذو المروة ... قدس ... الأسود
ذهبان ... حرَّة النار

وكانت بلاد جهينة تمتد من غرب المدينة بمحاذاة البحر وما حوله إلى فيض وادي الحمض في البحر فتشتمل السلسلة الجبلية والجبال الواقعة غرب المدينة وشمالها ومنطقة ينبع بكامل أوديتها.

• **جغرافية قبيلة جهينة القضاعية في أرض الحجاز:**



جهينة في الشام:

استقرت جهينة في مواطن متعددة من الشام، أشار الهمدانيُّ إلى بعضها بقوله: (وللخم أيضاً: الجولان وما يليها من البلاد: نَوَى والبَثَنِيَّةَ وشقص من أرض حوران، ويخالطهم في هذه المواضع جُهَيْنَة وذبيان). كما أشار ابن حزم إلى بعضٍ آخر من مواطنها حين ترجم لاثنين من الجهنيين، هما: عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غطَفَان، وقال عنه: إن له صحبة، ومولود بدمشق. والثاني هو عوسجة بن حَرْملة بن خُزَيمة بن سِبَرَة بن خديج بن مالك بن عمرو بن ذهل بن عمرو بن ثعلبة بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غَطَفَان؛ عقد له رسول الله ﷺ على ألف رجل من جهينة، وأقطعه ذا أمر) وهو موضع بالشام وفي كتاب ابن عبد البر إشارة أُخرى إلى جهينة الشام، فقد أورد في ترجمة أبي الغادية الجهنيّ أنه: (سكن الشام، ونزل في واسط يُعد في الشاميين. ومثل هذه الإشارات إلى مواطن جهينة الشام وبطونها ترد كثيراً في مُتُون مراجع هذا العصر ومصادره). وروى الطبريُّ بسنده قال: (وأقبل رِبْعِيُّ بن هاشم الحارثيُّ في الجماعة من بني عُذْرَة وسلامان، فدخلوا من باب تُومَا، ودَخلت جُهينة ومَن وَالاهُمْ مع طلحة بن سعيد. وجميع هؤلاء بايعوا يزيد بالخلافة، وأتوه استعداداً لقتال ابن عمه الوليد بن يزيد الخليفة المخلوع.

جهينة في العراق:

قدمت جهينة إلى العراق فاتحةً مع جيوش المسلمين بقيادة سعد بن أبي وقَّاص؛ وأسهمت في فتح المدائن؛ ومن ثمَّ انتشرت في أقطار العراق جنوباً وشمالاً. وقول الطبَريّ: (ثم دخلت سنة سبع عشرة، ففيها اختطت الكوفة، وتحول سعدٌ بالناس من المدائن إليها في قول سيف بن عُمَر؛ وروايته وأنزل في غربيِّ الصحن بَجَالة وبَجْلَة على طريق، وجَديلَة وأخلاط على طريق، وجهينة وأخلاط على طريق، فهذه مناهجها العظمى) وكانت بداية انتشار جُهينة في أنحاء من العراق سنة ١٧ هجرية.

جهينة في مصر:

تؤكد جميع المصادر التاريخ الاسلامي على أن فتح مصر كان في اواخر السنة التاسعة عشر بقيادة الفاتح العظيم عمرو بن العاص رضي الله عنه وفي خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب الخليفة الثاني رضي الله عنه ورضاه وفي بدايات القرن ٢١ الميلادي اكتمل الفتح الإسلامي لباقي اجزاء مصر نهائيا. وبهذا الفتح العظيم أتيح لقبيلة جهينة أن تتواجد وتتمدد وهم صحابة رسول الله ﷺ. لكن الفتح الإسلامي لم يكن القدر الوحيد لتواجدهم وهذا ما تؤكده بعض المصادر أن التجارة مع المصريين كانت سببا وذلك عن طريق عبورهم البحر إلى أرض مصر.. لكن تواجدهم الحقيقي كان بعد الفتح حيث قاموا واستقروا وتوسعوا وتكاثروا بسب طيب العيش في تلك الفترة. هناك الكثير من المصادر التي تكلمت عن فتح مصر وعن الجيش المعد من الصحابة الكرام لهذا الفتح العظيم بقيادة عمرو بن العاص. ونكتفي ببعض ما اورده: عبدالله خورشيد في كتابة القبائل العربية في مصر حيث يقول: وكان عمرو بن العاص الذي قدر له أن يقود الجيش العربي لفتح مصر سنة ٢٠ هـ أي سنة ٦٤٠ م تقريبا في عدد قدر بي اربعة الالف من المجاهدين قيل كلهم من قبيلة عك(وعك قبيلة يرجعها اصلها الى عدنان وهم عك بن معد بن عدنان شقيق نزار بن معد بن عدنان) والذي تفرعت منه القبائل النزارية مثل ربيعة والتي تتمثل في قبيلة عنزه اليوم الوريثة الوحيدة للعزوة الوائلية واختها مضر والتي تتمثل في قبيلة تميم النجدية وقبائل عبس وذبيان وبالنسبة للمعلومة التي تقول بان عك كانت كل الجيش الفاتح قد خطاها أهل التاريخ وذكروا بانها خاطئة ففيهم خلق كثير من الانصار وفيهم ايضا مجموعة من قبائل قضاعة وعلى راسهم جهينه وبلي وعذرة القضاعية وغيرهم وكانوا تحت جيش يسمي جيش الراية (فهم يقدرون بأربعة الالف مقاتل ومجاهد مختلطي النسب وكانت جهينه من بين هذا الجيش تحت جيش الراية والتي تكون من مجموعة القبائل الفاتحة في هذا الجيش والتي لم تقاتل براية مستقلة

بل تحت جيش الراي). وكان عمرو بن العاص قد شاور أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في فتح مصر ورغبه في ذلك وندب عليه لما فتح الله بيت المقدس للمسلمين ويقال أن عمر قد كتب للعمرو بن العاص بان سر بالجيش الاسلامي متجها الى مصر واستمر حتى تأتيك رسولي فاذا امرتك بالرجوع وانت لم تدخلها فارجع لأنه قد قدم لها من فسطين من جهة صحراء سيناء المصرية اما اذا دخلت فتوكل على الله. ولقد دخلها بالفعل وفتح الله عليه ولقد دعاء له عمر رضي الله عنه كما نقلت المصادر ذلك بل مده فيما بعد بعدد من المجاهدين والذين فتح الله عليهم بمصر واستوطنوا بها مع مرور الوقت ومن هؤلاء قبيلة جهينه العريقة وهي كثيرة ومستفاضه في هذا الجانب. ويقول عبدالله خورشيد في كتابه القبائل العربية في مصر. لم تشترك جهينه في المسكن مع أهل الراية فحسب لا بل ضمت معهم في الديوان ايضا ضمها في الديوان يعني أن لها اعطيات من الخليفة عمر بن الخطاب كي يبقوا مجاهدين تحت الطلب وهذه من الاشياء التي افادة المسلمين من الاستمرار في الفتح ولا شك بان هذا من الشرف العظيم للقبيلة ولسائر القبائل في تلك الفترة ولكن وللأسف الشديد قد اغليت هذه الطريقة على عهد الخليفة المعتصم والذي استغني عن الجيش العربي واحل مكانه التركي وامر بقطع الاعطيات عن القبائل ومن بينها جهينه ولقد ثاروا عليه ولكن هذه الثورة ادت على اضطهاد عدد منهم وهجرتهم الى بلاد البجة والتي فتح الله بها عليهم من اسلام اهلها وتوليهم لمقاليد الحكم بها.

قول الدكتور عبد المجيد عابدين: (وصفوة القول: أن جُهَيْنَةَ في الفترة التي بين ٦٩٨ . ٧٥٤هـ كان لها نصيب وافر في المقاومة، وأن هذه الحركة انتهت بكثير منهم إلى بلاد السودان). وهكذا انتقلت جُهَيْنة . عن طريق مصر . إلى السودان، كما انتقلت إليه من موطنها الأصلي بالحجاز عبر البحر الأحمر.

مناطق استيطان قبيلة جهينة في مصر:

أولًا - محافظة سوهاج: يقول محمد سليمان الطيب في كتابه (موسوعة القبائل) يعدُّ (مركز جُهَيْنة) أحد المراكز، أي التقسيمات الإدارية الرئيسة التي تضمها محافظة سوهاج بالصعيد. وظلت جُهَيْنة القديمة، أي (جُهَيْنة الغربية) قرية تابعة لمركز طهطا بمديرية جرجا التي عُرفت بعد ذلك باسم مديرية سوهاج وهي محافظة سوهاج الآن حتى تكاثر عدد سكانها، واتسع نطاقها العمراني فاتخذت في سنة ١٩٦٣ م قاعدة لمركز جديد بهذه المحافظة أطلق عليه (مركز جُهَيْنة) ويضم القرى الآتية فضلًا من مركز طهطا:

١ - جُهَيْنة الغربية

٢ - جُهَيْنة الشرقية

٣ - نزة

٤ - نجوع البوص

٥ - الحرافشة

٦ - نزة الحاجر

٧ - نزة المخرمين

٨ - الطليحات

٩ - عنيبس

١٠ - نزلة علي

ثانيًا - محافظة الشرقية: ومن القرى التي يضمها مركز فاقوس بمحافظة الشرقية قريتا (دوار جُهَيْنة، وجهينة البحرية) وقد تكونت أولى هاتين القريتين قبل الأخرى وكانت تدعى قبل ذلك باسم (لبينة) أو (لبيني) ثم اتسع نطاق التجمع السكاني لجهينة في نطاق

تلك القرية فعدل اسمها إلى (دوار جُهَيْنة) والدوار في التعبير المصري يعني المكان الذي يُتخذ مقرها لعمدة القرية أو القبيلة، ويباشر مسئولياته الإدارية فيه.

كما تكونت في نطاق هذا المركز أيضًا قرية (جُهَيْنة البحرية) أي الشمالية.

- محافظة القليوبية:

من القرى التي يضمها مركز شبين القناطر بمحافظة القليوبية قرية (نزلة عرب جُهَيْنة) وكانت تعد قديمًا من توابع قرية (زفيتة مشتول) حتى اكتملت مقوماتها كقرية مستقلة، فانفصلت عنها سنة ١٩٣٠ م.

غير أن وجود قرى تحمل اسم جُهَيْنة لا يؤكد أن جميع سكانها من سلالة هذه القبيلة، إذ قد تعيش الكثرة من العائلات الجهنية عائلات تنتمي إلى بطون من جماعات قبيلة أخرى عريقة الصلة بجهينة مثل بلِّي وحرب والعليقات وغيرها، كما أن كثيرًا من العائلات الجهنية تعيش في مدن وقرى غير تلك التي تحمل اسم جُهَيْنة، وخاصة في الصعيدين الأوسط والأعلى، ومن أمثلة ذلك عائلة (علوبة) المعروفة بمحافظة أسيوط، وقد أشار إلى هذه الحقيقة محمد علي علوبة باشا الذي أسهم بنصيب وافر في الحركة الوطنية المصرية، وعرف باهتمامه بالقضايا العربية عامة وبقضية فلسطين بوجه خاص، وتولى عدة مناصب وزارية في مصر كما عين سفيرًا لها في أكثر من دولة إسلامية، وقد تحدث عن أصل عائلته في مقاله الذي نشر بعدد سبتمبر سنة ١٩٥١ م من مجلة الهلال تحت عنوان (أنا عربي جهيني). ويذكر علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية) أسماء العائلات الكبرى بمدينة طهطا فيقول: (ومنهم بيت من مشايخ عرب جُهَيْنة يسمى بيت الكشكي، وهو بيت عمدتها إلى الآن).

معركة جهينة ضد الفرنسيين:

المؤرخ عبد الرحمن الرافعي في سرده لتاريخ الحركة القومية بمصر، ذكر أن قائد الحملة الفرنسية إلى صعيد مصر الجنرال «دافو»، أمر القائد «موراند» بمهاجمة قرية «برديس» بمركز البلينا في السادس من أبريل ١٧٩٩، فتجمع الأهالي والقبائل العربية وسكان القرى المجاورة، والتحموا في معركة شرسة مع الفرنسيين وأجبروهم على التقهقر إلى جرجا، وللحفاظ على ما تبقى من مواقع الحملة الفرنسية كانت معركة جرجا في السابع من إبريل، والتي شهدت معارك طاحنة بين ٣ آلاف مواطن تجمعوا من سكان المنطقة وعرب الحجاز والمماليك، وبين القوات الفرنسية بكل عتادها وأسلحتها، فأسقطوا العديد من القتلى والمصابين بين صفوف الجنود الفرنسيين. ويضيف الدكتور مصلح أن الرافعي ذكر أن ثورات هذه القرى جعلت ثورة الأهالي تمتد إلى طهطا وتستولى على الحكم القائم فيها، وطلب الفرنسيون مدداً لقمع ثورة الأهالي بالقرى المجاورة، فأقبل الضابط «لاسال» بجنوده قادماً من أسيوط، وكانت معركة جهينة يوم العاشر من إبريل ١٧٩٩، حيث تصادم مع الثوار فى جهينة، وشهدت ساحات القتال والحصون المختلفة معارك طاحنة بين الجانبين وقد ساعد أهل جهينة في هذه المعركة الطويلة خبرتهم في حروب الصحراء وقدرتهم على التحمل، وسقط الشهداء واختلطت الدماء بالرمال، وتوقفت المدافع صاغرة وامتلأت الشوارع بجثث الفرنسيين، مما اضطر جنود الحملة إلى مغادرة جهينة والانسحاب من سوهاج، حيث لم يستتب لهم الأمر نتيجة المقاومة العنيفة وثورة الأهالي، وبهذه المناسبة خلدت محافظة سوهاج تاريخ العاشر من إبريل ليصبح عيدها القومي الذي تحتفل به كل عام، وتستلهم منه روح البطولة والفداء، وتؤكد على الدور العظيم لأبنائها في مقاومة الاحتلال.

جهينة في السودان

وتنقسم القبائل الجهنية من حيث مواطنها على النحو التالي:

أولًا - القبائل الشرقية: ومواطنها جميعًا في أقاليم النيل الأزرق والبطانة شرقي السودان، وتضم القبائل الآتية:

- رفاعة أو (الشعبة الرفاعية):

وهي كثيرة العدد، واسعة الانتشار، وتعيش على جانبي النيل الأزرق وعلى الأخص في النصف الجنوبي إلى الرصيرص. وينقسم الرفاعيون إلى شطرين، أحدهما في الشمال والآخر في الجنوب. وقد استقر الشماليون في قرى يشاركهم في كثير منها أعداد غير قليلة من عناصر غريبة عنهم، بينما ظلت هناك قرى أخرى كثيرة تقتصر على الرفاعيين، وهم يمارسون الأنشطة المستقرة كالزراعة والتجارة، أما الجنوبيون فتغلب عليهم حياة البداوة، وكثيرا ما يغلب عليهم اسم (جُهَيْنة)وليس (رفاعة).

وينقسم هؤلاء الجنوبيون من حيث مواطنهم إلى شعبتين: الأولى رفاعة الشرق، ويقيمون شرقي النيل الأزرق. والثانية رفاعة الغرب. ويطلق على كلّ من هاتين الشعبتين اسم الأسرة التي ظلت تحكمها زمنًا طويلًا، فيقال للأولى (ناس أبي جن) وللأخرى (ناس أبي روف) .وتضم رفاعة بصفة عامة أربع عشرة قبيلة صغرى مثل القواسمة والعركيين والطوال والهلالية وبني حسن وبني حسين وجهينة، وتعيش القبيلة الأخيرة التي تحتفظ باسم (جُهَيْنة) في الجنوب الغربي من البطانة، بالقرب من المجرى الأسفل النهر رهد. وقد تفرعت من القواسمة قبيلة أخرى (لعبد للأب) وقد تركز أبناؤه حول حلفاية الملوك والخرطوم بحري، ووزعت جماعات منها على ضفاف النيل الأزرق بين رفاعة والخرطوم، حيث تحترف الزراعة والرعي، وتنتسب (العبد للأب) إلى رجل يُدعى "عبد الله جماع" الذي أسهم في القضاء على مملكة (سوبة) وتأسيس مملكة (سفار) وكان العضد الأكبر لتلك المملكة في الإقليم الشمالي، وكان أصله من قرى شرقي خانق سبلوقة

وظلت قرى عاصمة له ولخلفائه مدة من الزمن، ثم انتقل مقرهم إلى حلفاية الملوك وظلت أسرته تتوارث الحكم في مملكة سنار، وكان اللقب الرسمي لأمراء العبد للأب (منجل). ولم يكن العبد للأب مجرد زعماء للشعبة الشمالية من رفاعة، بل كانوا كذلك حكامًا إقليميين، ولهم السلطة الكاملة على جميع القبائل التي تعيش في الشطر الشمالي وملكة سنار.

- اللحويون: ويعيشون في البطانة
- الحلويون: ويعيشون في الجزيرة حول بلدة حصاحيصا.
- العوامرة.
- العمارنة.
- الفادنية.
- الخوالد.

وتعيش هذه القبائل الأربع الأخيرة في الجزيرة، وتغلب عليها حياة الرعي، وإن كانت تمارس بعض الزراعة

- الشكرية: ويعيشون في إقليم البطانة.

ثانيًا – قبائل جهينة في الشرق والوسط من كردفان

- دار حامد: وكانت هذه القبيلة تحيا حياة البداوة، وتتعيش من رعي الإبل غير أن القسم الأكبر منها استقر في منطقة الخيران شمالي الأبيض، وقد تفرَّع منها قسمان صغيران يعيشان عيشة البداوة، التحق أحدهما بالكبابيش والآخر بالكواهلة.
- بنو جرار: وكان لهم فيما مضى شأن كبير في كردفان ودارفور، حيث كانوا - هم والحمر - أعظم القبائل التي تنافس الكبابيش في النصف الشمالي من كردفان إلى حدود النوبة، غير أنهم اضطروا للرحيل عن دارفور، فعاشوا في إقليمين محدودين في كردفان، الأول

بالقرب من النيل الأبيض حيث يستقرون في قرى كثيرة يمارسون فيها الزراعة والأخرى في أواسط كردفان، حيث يرعون الإبل وصغار الماشية.

•الزيايدة: وكان أوطانهم فيما مضى موزعة بين دارفور وكردفان، وكان أكثرهم المقيمون في دارفور، ولكن نسبة كبيرة منهم اضطرت للحاق بإخوانهم في كردفان، وصار أكثرهم رعاة إبل بالقرب من مواطن دار حامد.

• البزعة: وهي قبيلة صغيرة العدد، يتصل نسبها ببني جرار، ولها قرى تنتشر في إقليم الصمغ شرقي كردفان، وجنوب بلدة أم دم، ومنها شعبة ترعى الإبل غربي كردفان.

• الشنابلة: وهم شعبتان، تمارس الأولى رعي الإبل في إقليم دار حامد والكواهلة بينما تحيا الأخرى حياة أكثر استقرارا على النيل الأبيض، وقد اندمج بعضهم في قبيلة الحمر، واكتسبوا ثروة كبيرة من الإبل، كما انضم فريق منهم إلى الكبابيش، ومن الراجح أن هناك صلة قرابة بينهم وبين الشنابلة الذين يعيشون في الضفة الشرقية للنيل بصعيد مصر، والذين تنسب إليهم قرية (عرب الشنابلة) بمركز أبنوب بمحافظة أسيوط.

• المعاليا: وتعد من أكبر قبائل فزارة من غَطَفان، وكانت أوطانها موزعة بين دارفور وكردفان، وكان أكثرهم يقيم في دارفور، ولكنهم فضلوا النزوح إلى كردفان، واستمر بعضهم في الرحيل إلى الجنوب، حتى جاوزوا الرزيقات، ثم أخذت جماعات منهم في العودة إلى شمال دارفور في أواخر الحرب العالمية الأولى، وتنظم أوطانهم في الغرب من دار حامد، كما أن بعضهم يعيش في مركز النهور والأبيض والدلنج وأم روابة، وظل يغلب على أسلوب حياتهم رعي الإبل، وإن كان جماعات منهم قد استقرت في القري، بينما اشتغل البعض الآخر برعي البقر بالجنوب الشرقي من دارفور والجنوب الغربي من كردفان.

ثالثًا - قبائل تنتشر في كردفان ودارفور:

وإن كان لبعضها أوطان أخرى في غير هذه المنطقة، وهذه القبائل هي:

- الدويحية: ويعيش بعضهم في إقليم النيل الأزرق، وتغلب عليهم حياة الاستقرار ويتعيشون من الزراعة، غير أن نسبة كبيرة منهم تمارس رعي الإبل في أواسط كردفان حيث يصاحبون الكواهلة، وينتقلون معهم.
- المسلَّمية: ويسمي كثير منهم أنفسهم بالبكرية، وهم يعيشون في الجزيرة حيث أُطلق اسمهم على أحد مراكزها وعلى ضفتي النيل الأبيض، وقد استقر معظمهم ومارسوا الزراعة ومنهم شعبة في البطانة تحيا حياة البداوة.
- الحَمَر: (بفتح الحاء والميم) وهي تتألف من الشعب الثلاث الآتية (العساكرة والدقاقمة والغريسية) وكانت هذه الشعب المستقلة إلى عهد قريب يرأس كلّ منها ناظر خاص، وإن كانت جماعات مختلفة منها تعيش أحيانًا في قرية واحدة. وقد أعيد تنظيم (الحمر) من سنة ١٩٢٨ م بحيث جعلت سلطة قبيلة عليًا تتمثل في الشيخ الأكبر للقبيلة يطلق عليه (ناظر عموم الحمر) إلى جانب وجود ناظر لكل من هذه الشعب الثلاث، وقد أدى هذا إلى تماسك القبيلة وتوطيد التعاون بين شعبها ويعيش الحمر بشعبهم الثلاث في الأطراف الغربية لكردفان على حدود دارفور، ومعظمهم يتعيش من الزراعة، وجمع الصمغ من أشجاره، وإن كان بعضهم لا يزال يرعى الإبل. وفي شمال دارفور مجال الرعاية الإبل، وهو يمتد إلى واداي وإلى ما بعد حدود السودان الغربية، وفي هذا الإقليم بطون من قبائل جُهَيْنة منهم الماهرية والمحاميد والنوابية وتجاورهم في أوطانهم الشمالية وحدات أخرى من جُهَيْنة مثل العريقات والعطيفات.
- الكبابيش: وتعد من أعظم قبائل الأبالة (أي رعاة الإبل في السودان) وأكثرها عددًا، كما أنهم يمتلكون من الضأن أضعاف ما يملكون من الإبل، وتمتد مواطنهم جنوبًا إلى تخوم البقَّارة، وقد استوعبت تلك القبيلة عناصر أخرى مختلفة مثل (الفونج) سكان السودان القدامي، والبجة والنوبة، ولكن الكثرة العظمى من الكبابيش تنتمي إلى أصول عربية جهنية خالصة، ولا تكاد نسبة الجماعات غير العربية التي اندمجت فيها تتجاوز نسبة ٣٠ % من تعدادها.
- المحاميد.

- المهارية.
- المغاربة.
- البقَّارة.

وقد سموا بذلك لاشتغالهم برعي البقر، ولا يُطلق هذا الاسم على القبائل الأخرى التي ترعى البقر، بل تختص به هذه القبيلة الجهنية التي تعيش في جنوب كردفان ودارفور وتحترف رعي البقر. ويمتد موطن البقَّارة هؤلاء من جهة الغرب إلى جوار بحيرة تشاد أي إلى إقليم وادي وبرنو.

- البقَّارة في كردفان

- بنو سُلَيم: ويعيشون على النيل الأبيض، وتمتد أوطانهم إلى كاكا أي إلى حدود قبائل الشلك.
- أولاد حميد: ويعيشون شمالي تقلي وجنوب أم رابة، أي أول أقاليم كردفان من الشرق
- الهبانية: ويعيشون إلى الجنوب من بلدة الرهد، وهم أكثر البقَّارة ميلًا إلى الاستقرار، ويعيش بعضهم في دارفور.

الحوازمة: ويعيشون جميعًا في دارفور، وهم قبيلة كثيرة العدد.

- المسيرية والحَمْر: (بفتح الحاء وسكون الميم) وكانت هاتان القبيلتان قبيلة واحدة تسمى (المسيرية) ثم انقسمت إلى قسمين: (المسيرية الزرق) و (المسيرية الحمر) ثم كثر الحمر فانفصلوا في قبيلة خاصة في أوائل القرن التاسع عشر، ولا تزال أوطانهم متجاورة. ومن القبائل الشديدة القرابة من المسيرية، وتعدُّ فرعًا منها مستقلًا (الثعالبة) ويعيش معظمها في دارفور إلى جوار من يعيش فيها من المسيرية.

البقَّارة في دارفور:

- الرزيقات: وتقع أوطانهم في أقصى الجنوب الشرقي من دارفور، وينقسمون إلى ثلاثة أقسام هي: (الماهرية، والمحاميد، والنقابية) وهي ثلاث قبائل تكونت من اتحادها الرزيقات.
- الهبانية: ويعيش معظمهم في دارفور والباقون في كردفان

• التعايشية: وهم يجاورون الهبانية، ويعدون أقرب قبائل البقَّارة نسبة إليهم، ومنهم عبد الله التعايشي خليفة محمد أحمد المهدي، وقد جلب آلافًا من قومه هؤلاء إلى أم درمان ليتخذهم سندًا له. ويقدر سلاطين باشا عدد من جلب منهم بنحو ٢٤ ألف محارب بنسائهم وأطفالهم فسيطروا على جهات عديدة هامة مثل دنقلة، ثم عاد كثير منهم إلى ديارهم بعد انتهاء عهده، بينما بقيت أعداد صغيرة منهم في مديرية كسلا وسنار، وعلى النيل الأبيض، وفي كثير من المدن الرئيسية.

• بنو هلبة: وهم يجاورون التعايشة، ولهم فروع فيما وراء الحدود الغربية للسودان، حيث تعيش فروع من قبائل جُهَيْنة أخري، معظمها في واداي.

• الهواوير: يعتبر بعض النسَّابة (الهواوير) من القبائل الجهنية بالسودان، وهم في الحقيقة من قبيلة (الهوَّارة) المعروفة بالصعيد الأعلى في مصر، والتي تمتد أنسابها وروابطها القَبَلية إلى بلاد المغرب، وقد نزحت جماعات متتالية منهم إلى السودان في عصور مختلفة. وقد يرجح إلحاق الهواوير بمجموعة القبائل الجهنية، إلى ما يراه بعض النسَّابة من انتمائهم إلى الأرومة القحطانية، التي تنتمي إليها جُهَيْنة فهي أقرب إلى الجهنيين منهم إلى الجعليين الذي ينتمي إلى الأرومة العدنانية. ويقول الأستاذ حمد الجاسر في بحوثه عن جُهَيْنة: من أهم المراجع وأوفاها التي كتبت عن جُهَيْنة في مصر والسودان هو الدكتور عبد المجيد عابدين في كتابه "دراسات في تاريخ أعالي وادي النيل" في إشارته عن العركيين في مجموعة قبيلة جُهَيْنة، وهم جماعات يسكنون قرب الجزيرة بين النيل الأبيض والأزرق، ومنهم فئات ما زالوا بقرب السودان، وأقدم من عرف عنهم من العركيين من جُهَيْنة في تاريخ السودان كانوا في أوائل القرن العاشر الهجري.

أول من حمل لواء الزعامة الروحية في السودان منهم:

• الشيخ دفع الله بن مقبل بن نافع العركي (عاش حوالي ١٥٥٠ م) وهو جد جماعة أبي حراز في الجزيرة، يقول عنه ود ضيف الله مؤلف كتاب الطبقات ونسبه مشهور بالعركي، نسبة إلى عرك قبيلة

معروفة. ولأولاده الخمسة: حمد النيل، وعبد الله، ومحمد، وأبي بكر، والمجذوب، شأن في نشر الثقافة الإسلامية في السودان، وفي منطقة الجزيرة بنوع خاص وتلقي العلم في الأزهر على يد الشيخ الناصر اللقاني، ثم الشيخ محمود بن محمد العركي (عاش حوالي ١٥٣٠ م) ولد بالنيل الأبيض، وتلقي العلم في الأزهر على يد الشيخ الناصر اللقاني، ثم أرسل "الفونج" في طلبه من مصر ولما قدم بُني له قصر يُعرف الآن بقصر محمود، بالقرب من النيل الأبيض ووفد عليه ٤٠ألف طالب، وانتشرت العلوم على يديه، وعلم الفقه.

• الشيخ عبد الرَّحمن بن محمد نافع العركي (عاش حوالي ١٥٧٠ م وكان أحد أجداده من الأشراف الذين تصاهروا إلى العركيين، نشأ الشيخ" بلدة الفقراء" في الجزيرة في السودان، وتوارث أحفاده تعاليم الدين في هذه البلدة إلى اليوم. وندرك أن جُهَيْنة قد دخلت السودان في موجات متعددة وانتشرت إلى الشرق حيث بلاد البجة وساحل البحر الأحمر، وكان لها أثر قوي على مملكة النوبة الشمالية مملكة المقرة حتى زعزعوها وأزالوها، ودخلت جُهَيْنة إلى أطراف بلاد الزنج كما يقول ابن إياس، وبلاد الزنج هي بلاد الصّومال في اصطلاح العرب القديم، ومن الثابت أنَّها انتشرت في الصومال.

الباب الثالث

أسماء الصحابة الجهنيين رضوان الله عليهم

• **عقبة بن عامر الجهني**:

عقبه بن عامر بن عبس بن عمرو بن عدي بن عمرو بن رفاعة بن مودوعة بن عدي بن غنم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني الصحابي المشهور أمير من الصحابة كان رديف النبي ﷺ شهد الفتوح كلها، وكان هو ممن أشار على عمر بن الخطاب رضي الله عنه بفتح دمشق، وشهد صفين مع معاوية وأمره بعد ذلك على مصر وقال أبو عمرو الكندي جمع له معاوية في إمرة مصر بين الخراج والصلاة، فلما أراد عزله كتب إليه أن تغزو رودس فلما توجه سائرا استولى مسلمة فبلغ عقبة فقال أغربة وعزلا. وذلك في سنة (٤٧) هجرية ومات في سنة (٥٨) للهجرة. على الصحيح في خلافة معاوية، ودفن في مصر، وكانت ولايته على مصر من قبل معاوية بن أبي سفيان من سنة (٤٤) للهجرة إلى سنة (٤٧) للهجرة، قال أبو سعيد بن يونس كان قارئا عالما بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعرا كاتبا وهو أحد من جمع القران، قال ورأيت مصحفه بمصر على غير تأليف مصحف عثمان وفي أخره كتبه عقبة بن عامر بيده. وروى عن النبي ﷺ كثيرا من الاحاديث منها:

• عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل لمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر. رواه مسلم

• وعنه ايضا ان الرسول ﷺ خرج إلى قتلى أحد فصلى عليهم بعد ثمان سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال: " إني بين أيديكم فرط وأنا شهيد عليكم وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه من مقامي هذا وإني لست اخشى عليكم أن تشركوا ولكن اخشى عليكم الدنيا تنافسوها " قال: اخر نظرة نظرتها الى رسول الله ﷺ. متفق عليه. وفي رواية: " ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم " قال عقبة فكان أخر ما رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام على المنبر. وفي

رواية قال: " أني فرط لكم وأنا شهيد عليكم إني والله لأنظر الى حوضي الأن. وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الارض. وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي لكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها، والمراد بالصلاة على قتلى أحد: الدعاء لهم لا الصلاة المعروفة.

• في صحيح مسلم عن طريق قيس بن أبي حازم عن عقبة بن عامر قال قدم رسول الله عليه الصلاة والسلام المدينة وأنا في غنم لي أرعاها فتركتها ثم ذهبت اليه وقلت بايعني على الهجرة، الحديث أخرجه ابو داود والنسائي.

• عن ابي حماد ويقال ابو سعاد ويقال ابو أسد ويقال ابو عامر ويقال أبو عمرو ويقال أبو الأسود ويقال أبو عيسى عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام وهو على المنبر يقول: "وأعدوا لهم ما استطعت من قوة، ألا إن القوة الرمي، ألا ان القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي." رواه مسلم.

• وعنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول " ستفتح عليكم اراضون ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم ان يلهو بأسهمه ". رواه مسلم.

• وعنه قال: سمعت رسول الى ﷺ يقول " ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة: صانعه يحتسب من صنعته الخير، والرامي به، ومنبله، وأرموا وركبوا، وإن ترموا أحب إلي من ان تركبوا. ومن ترك الرمي بعد ما علمه عنه فإنما نعمة تركها – أو قال كفرها " رواه ابو داود. وهذا الحديث في إسناده ضعف كما بينه محمد الالباني في " تخريج فقه السيرة "

• وأخيرا الحديث عن عقبة بن عامر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: " الحمو الموت " متفق عليه.

هذا الصحابي الجليل عقبة بن عامر روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين منهم إبن عباس وأبو إمامة وجبير بن نفير وبعجة بن عبد الله الجهني وأبو إدريس الخولاني،

وأخرون من أهل مصر وغيرهم، وايضا روى عنه من الصحابة جابر ومسلمة بن مخلد، ورواته من التابعين فكثيرون، وتنسب إليه قرية (ميت عقبة) بمصر التي صارت الأن من أكبر أحياء مدينة الجيزة، وكانت تلك القرية تضم أرضا كان معاوية قد منحه إياها.

- **عمرو بن مرة الجهني**:

سبق التعريف بكيفية إسلامه، وعمرو هذا من عبس بن مالك بن الحارث بن رفاعة بن نصر بن مالك بن غرمان بن قيس بن جهينة وهو صاحب الرجز المعروف المنسوب إليه زورا:

يا أيها الداعي أدعنا وأبشر   وكن قضاعيا ولا تنزل

نحن بنو الشيخ الهجان الازهر   قضاعة بن مالك الحمير

النسب المعروف غير المنكر   في الحجر المنقوش تحت المنبر

قال ابن سعد: كان في عهد النبي ﷺ شيخا كبيرا وشهد معه المشاهد كلها، يكنى أبا طلحة وأبا مريم، ويقال أن أبا مريم الازدي أخر أسلم قديما وشهد كثيرا من المشاهد، وكان أول من ألحق قضاعة باليمن

- **هو القائل:**

نحن بنو الشيخ الهجان الازهر   قضاعة من مالك الحمير

في قصة جرت له مع معاوية لما أمره أن ينصب في مصر، ذكرها الزبير بن بكار قال البغوي سكن مصر وقدم دمشق، وقال ابن سميع مات في خلافة عبدالملك بن مروان، وهكذا نقله أبو زرعة الدمشقي تاريخه عن أبي ميسرة. وقال ابن حيان وأبو عمرو مات في خلافة معاوية له عند الطبراني عدة أحاديث منها حديث طويل في قصة إسلامه ورجوعه الى قومه فدعاهم إلى الاسلام كما جاء ذكره في موقع سابق من هذا الكتاب، أخرجه بن سعد ومنها ما أخرجه ابن منده عن طريق عيسى بن طلحة عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاعة إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام فذكر قصة إسلامه، وأخرجه

الطبراني من هذا الوجه عن عمرو بن مره أنه أتى النبي ﷺ فقال: قلت يا رسول الله ممن نحن ؟ قال " انتم من اليد الطليقة واللقمة الهنيئة من حمير" ولا اعرف درجة الصحة من هذا الحديث، وروى عنه ايضا حجر بن مالك وعبد الرحمن بن العار بن ربيعة وأخرون. له في جامع الترمذي حديث واحد في كتاب الأحكام، وهو عند احمد ايضا من رواية بن الحكم اخبرني أبو الحسن قال: قال عمرو بن مرة لمعاوية أني سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: " ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجه والخلة والمسكنة إلا أغلق الله تعالى أبواب السماء دون حاجته ومسألته ومسكنته ". فقال فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس، وله في مسند أحمد حديثان أخران أحدهما في ذم العقوق والأخر فيه سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول: " من كان هاهنا من معد فليقم " فقمت فقال أقعد فصنع ذلك ثلاثا الحديث.

- **زيد بن خالد الجهني**:

زيد بن خالد الجهني، مختلف في كنيته: أبو زرعة وأبو عبد الرحمن وأبو طلحة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان وأبي طلحة وعائشة، وروى عنه أبناء خالد وأبو حرب ومولاه أبو عمرة وعبيد الله بن عبدالله بن عتبة وأبو سلمة وأخرون، شهد الحديبية وكان معه لواء جهينة يوم الفتح، ومن مشاهير الصحابة رضوان الله تعالى عليهم، توفى زيد بن خالد سنة (٧٨) هجرية ودفن بالكوفة وله من العمر (٨٥) سنة.

- **أحاديث في الصحيحين**:

- عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: " من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في أهله بخير فقد غزا ". متفق عليه
- وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: " من فطر صائما كان له مثل أجره غير انه لا ينقص من أجره شيء " رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح..

• وعنه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ " لا تسب الديك فإنه يوقظ للصلاة. رواه أبو داود بإسناد صحيح.

• وعنه رضي الله عنه قال: " صلى بنا رسول الله عليه الصلاة والسلام صلاة الصبح بالحديبية في أثر سماء كانت من الليل، فلما أنصرف أقبل على الناس فقال " هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: " قال أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكواكب، وأما من قال مطرنا بنوء كذا وكذلك كافر بي ومؤمن بالكواكب " متفق علية. السماء هنا: المطر.

• سبرة ين معبد الجهني:

سبرة بن معبد الجهني ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة الجهني أبو ثرية الصحابي نزل المدينة واقام بذي المروة روى عنه ابن الربيع وذكر ابن سعد أنه شهد الخندق وما بعدها مات في خلافة معاوية وقد علق له البخاري وروى له مسلم وأصحاب السنن، وروى سيف في الفتوح أنه كان رسول علي كرم الله وجهه لما ولى الخلافة في المدينة الى معاوية يطلب منه بيعة اهل الشام. ومن اشهر الاحاديث التي رواها:

عن ابي ثرية بن معبد الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "علموا الصبي الصلاة لسبع سنين، واضربوه عليها إبن عشر سنين ".

حيث حسن رواه أبوداود والترمذي وقال: حديث حسن ولفظ أبو داود: " مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين ".

• معاذ بن انس الجهني:

معاذ بن انس الجهني حليف الأنصار، قال أبو سعيد بن يونس صحابي كان بمصر والشام قد ذكر فيهما، روى عن النبي ﷺ عدة أحاديث، وله رواية عن أبي الدرداء وكعب الأحبار وروى عنه ابن سهل بن معاذ وحده وذكر أبو أحمد العسكري من طريق فروة بن مجاهد عن سهل بن معاذ قال غزوت مع أبي الصائفة في زمن عبد الملك وعلينا عبدالله بن

عبدالملك فقام أبي في الناس فذكر قصة فيها أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم، ومن أحاديثه التي رواها الحديث التالي: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، أن النبي ﷺ نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب. رواه أبو داود والترمذي وقالا: حديث حسن. الحبوة هي أن يضم الإنسان رجليه إلى بطنه بثوب يجمعهما فيه مع ظهره ويشده عليه.

•عدي بن أبي الزغباء الجهني:

عدي بن أبي الزغباء الجهني واسمه سنان بن سبيع وقيل (سميع) بن ثعلبة بن ربيعة وفي جمهرة انساب العرب لابن حزم الاندلسي – عدي بن الزغباء بن سميع بين ربيعة بن زهرة بن بذيل بن سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة حليف بني النجار. شهد بدراً وما بعدها وفي غزوة بدر لما كان رسول الله ﷺ قريباً من الصفراء بعثه رسول الله ﷺ مع بسبس بن عمرو الجهني أيضا حليف بني ساعدة، الى بدر يتجسسان له الأخبار، عن أبي سفيان بن حرب وغيره، وكانا بذلك أول أستخبارات في الإسلام.

وذكر ابن إسحاق: ومضيا حتى نزلا بدراً فأناخا إلى تل قريب من الماء، ثم أخذا شناً لهما (قربة الماء) يستقيان فيه، ومجدي بن عمر والجهني على الماء فسمع عدي وبسبس جاريتين من جواري الحاضر وهما تتلازمان على الماء، والملزومة تقول لصاحبتها: إنما تأتي العير غداً أو بعد غد، فأعمل لهم، ثم أقضيك الذي لك قال: قال مجدي: صدقت ثم خلص بينهما. وسمع ذلك عدي وبسبس، فجلسا على بعيريهما، ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ فأخبراه بما سمعا.. روى الدولابي في الصحابة من طريق محمد بن الفضل بن عبد الرحمن بن عدي حدثنا أبي عن أبيه عن جده عدي بن أبي الزغباء الجهني صاحب رسول الله ﷺ فذكر حديثاً. قال أبو عمر توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

- **بسبس الجهني**:

بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن غطفان بن قيس بن جهينة حليف بني طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج. ويقال له بسبسه، قال ابن إسحاق وغيره شهد بدر باتفاق ووقع ذكره في صحيح مسلم من حديث أنس قال بعث رسول الله ﷺ بسبس عيناً ينظر ما صنعت عير أبي سفيان فذكر الحديث في وقعة بدر.

- **عقبة بن مالك الجهني**:

ذكر ابن قانع وأخرج من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب سمعت رجلاً يقول سمعت عقبة بن مالك الجهني يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: " ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه حبة خردل من كبر فيحل له الجنة أو بريح ريحها ".

ولعقبة بن مالك حديث أخر رواه الطبراني في الأوسط من طريق محمد بن أبي حميد عن جميلة بنت عبادة الأنصاري عن أختها عن عقبة بن مالك قال: قام رسول الله ﷺ خطيباً في رمضان فقال: قد قمت وأنا أعلم بليلة القدر فالتمسوها في العشر الاواخر من الوتر.

- **عبدالله بن بدر الجهني**:

عبد الله بن بدر بن بعجة بن معاوية بن خشان بن مسعود بن سعد بن وديعة بن عدي بن غنم بن الربعة الجهني – قال البخاري وابن حاتم وابن حبان له صحبه، وروى ابن السكن والطبراني عن طريق يحى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله ان أباه أخبره أن النبي ﷺ قال لهم: " هذا يوم عاشوراء فصوموه)". وهذا إسناد صحيح ذكره الدار قطني في الالزامات، وروى له أبو نعيم حديثاً أخر من رواية معاذ بن عبدالله الجهني عن عبدالله بن بدر الجهني في السرقة وأورده البغوي.

أعطى رسول الله ﷺ اللواءين يوم الفتح لعبد الله بن بدر وكان شهد معه أحدا وذكر ابن سعد أنه مات في خلافة معاوية وقال بن حبان كان حامل لواء جهينة يوم الفتح. وحيث اختلف كثير من الرواء ومن المؤرخين وتضاربت اقوالهم وتناقضت أخبارهم عن حقيقة عدد أفراد قبيلة (جهينة) يوم فتح مكة وحامل لواءها – وحقيقة الأمر أنه كانت لجهينة فيها أربعة ألوية: لواء مع أبي زرعة معبد بن خالد الجهني ولواء مع سويد بن صخر الجهني ولواء مع رافع بن مكيث الجهني ولواء مع عبد الله بن بدر الجهني.

- **مكيث الجهني**:

أورده أبوبكر بن أبي علي الذكواني من طريق عبد الرزاق بن معمر عن عثمان بن زفر عن رافع بن مكيث عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ " البر زيادة في العمر ". أخرجه أبو موسى وقال وإنما رواه عبد الرزاق بهذا الأسناد عن بعض بني رافع عن أبيه والحديث لرافع وهو الصواب.

- **قيس الجهني**:

قيس بن زيد ويقال ابن يزيد الجهني – ذكره الطبراني في الصحابة وأخرج من طريق جرير بن أيوب أحد الضعفاء عن الشعبي عن قيس بن زيد الجهني قال: قال رسول الله ﷺ " من صام تطوعاً غرست له نخلة في الجنة ثمرها أصغر من الرمان وأشحم من التفاح. الحديث.

- **عوسجة بن حرملة الجهني**:

عقد له رسول الله ﷺ على ألف رجل من جهينة وأقطعه ذا أمر.

- **مجدي بن وهب الجهني**:

مجدي بن وهب (وقيل مجد) بن عمرو بن عدي بن الطول بن عوف صحابي له صحبه وهو الذي حجز بين النبي ﷺ وبين المشركين قبل وقعة بدر.

• رابع بن مكيث الجهني:

كان أحد الأربعة الذي حملوا الوية جهينة يوم فتح مكة، وكان مع عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في سرية بعث بها النبي ﷺ الي دومة الجندل، كتب معه عبد الرحمن الى النبي ﷺ يخبره بإسلام الإصبع بن عمرو الكلبي رضي الله عنه وكان نصرانياً على رأسهم فكتب إليه النبي ﷺ ان تزوج إبنه الإصبع فتزوجها وهي تماضر التي ولدت بعد ذلك أبا سلمة بن عبد الرحمن.

• عبد الله بن عكيم الجهني:

أدرك النبي ﷺ وابنه معبد بن عبد الله بن عكيم، تابعي وهو أول من تكلم في القدر في البصرة، سمع الحديث من إبن عباس وعمران بن حصين وغيرهما وحضر يوم (التحكيم) وانتقل من البصرة الى المدينة فنشر بها مذهبه. وكان معبد صادقاً ثقة في الحديث من التابعين خرج مع ابن الاشعث على الحجاج بن يوسف فجرح فأقام بمكة ثم قتله الحجاج صبراً بعد ان عذبه.

• بشر بن عقربة الجهني:

بشر بن عقربة الجهني أبو اليمان له ولأبيه صحبة، وقيل بشير بزيادة ياء قال ابن السكن عن البخاري بشر أصح وكذلك ترجم له في تاريخه فقال: قال لي عبد الله بن عثمان حدثنا حجز بن الحارث سمعت عبد الله بن عوف يقول سمعت بشر بن عقربة يقول استشهد أبي مع رسول الله ﷺ في بعض غزواته، فمر بي النبي ﷺ وانا ابكي فقال:(اسكت! أما ترضى أن أكون أنا أباك، وعائشة أمك) قلت: بلى. ويروى عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ قال من خطبة له: " من قام بخطبة لا يلتمس بها إلا رياءاً وسمعة وقفه الله موقف رياء وسمعة " وقد قال ابن عبد البر بشر بن عرفطة بن الخشخاش الجهني.. ويقال بشير وهو أكثر روى عنه حديثه عند الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد

الحميد بن عدي الجهني عن عبد الله بن حميد الجهني قال قائل من جهينة يسمى بشر بن عرفطة بن الخشخاش في شعر له:

ونحن غداة الفتح عند محمد ... طلعنا أمام الناس ألف مقدما

ويوم حنين قد شهدنا هياجه ... وقد كان يوماً نافع الموت مظلما

وهي أبيات يقول فيها:

أضارب بالبطحاء دون محمد ... كتائبهم كانوا أعق وأظلما

• دهمان:

دهمان بن مالك بن عدي، من بني غطفان من جهينة: جد جاهلي بنوه الدهمانيون أو بنو دهمان، منهم عبد الله بن عبد عوف، الصحابي القائل بين يدي رسول الله ﷺ في صف القتال:

أنا ابن دهمان وعوف جدي ... أنا إذا عدت بنو معد

نعد في جمهورها الأشد

وهذا كذلك يثبت نسب قبيلة جهينة القضاعية الى معد بن عدنان وليس كما قيل زوراً قضاعة بن مالك بن حمير.

• سنان بن وبرة الجهني:

لما كان يوم بني المصطلق حين هزمهم المسلمون وقتلوا منهم خلقاً كثيراً وعندما رجع الناس الى الماء، أقبل عمر بن الخطاب رضى الله عنه على فرس يقوده جهجاه بن مسعود، وازدحم هذا مع سنان بن وبرة الجهني – حليف بني عوف بن الخزرج - على الماء واقتتلا، فصرخ الجهني: يا معشر الأنصار وصرخ جهجاه: يا معشر المهاجرين! ولما سمع عبد الله بن ابي سلول غضب وقال: أوقد فعلوها لقد نافرونا وكاثرونا في بلادنا. اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل. ثم أقبل على من حضر من قومه وقال: هذا ما فعلتم بأنفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم أموالكم. أما والله لو

أمسكتم عنهم ما بأيدكم لتحولوا الى غير داركم. وسمع ذلك من عدو الله زيد بن أرقم، فمشى الى النبي ﷺ وأخبره الخبر، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حينذاك وسمع الحديث، فقال مر بقتله يا رسول الله، فقال فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه لا ولكن أذن بالرحيل. وبقية القصة مع عدو الله معروفة، وما كان من أبنه الصحابي الجليل عبد الله بن عبد الله بن ابي سلول، على عكس ما كان عليه أبوه رأس النفاق عندما وقف في وجهه وقال له: والله لن تدخل المدينة حتى يأذن لك " الاعز " وهو رسول الله ﷺ وانت الأذل وروى الطبراني من طريق خارجة بن الحرث بن رافع الجهني عن أبيه سمعت سنان بن وبرة الجهني يقول: كنا مع الني ﷺ في غزوة بني المصطلق وكان شعارنا يا منصور أمت، وقال أبو عمرو هو سنان بن تيم ويقال ابن وبرة.

- **عبد الله بن عرابة الجهني**:

روى بن منده من طريق موسى بن جبير عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن عبدالله بن عرابة الجهني صاحب رسول الله ﷺ قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح حتى إذا كنا بالكديد أتاه ناس يسألونه التسريح إلى أهلهم فأذن لهم الحديث هكذا أخرجه بن منده عن علي بن محمد عن هشام بن علي عن سعيد بن سلمة عن موسى، وأخرج فيمن أسمه عبدالرحمن عن احمد بن محمد بن إبراهيم الوراق عن هشام بن علي بهذا الأسناد إلى معاذ بن عبدالله قال عن عبدالرحمن بن عرابة الجهني وله صحبه عن النبي ﷺ قال: " أدنى أهل الجنة حظاً قوم يخرجهم الله من النار فيدخلهم الجنة فيقول تمنوا – الحديث.

- **عبدالله بن سبرة الجهني**: ذكره البخاري في التاريخ قال ابن السكن يقال له صحبه، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه بصري وروى أبو يعلي وتقي بن مخلد والنجاري في

التاريخ وابن حبان والطبراني وابن منده من طريق عبد الله بن نسيب عن سلمة عن عبدالله بن سبرة عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقول: " أنهاكم عن ثلاث: عن قيل وقال، الحديث " قال البغوي لا أعرف له غيره وقال الطبراني في الأوسط لا يروى عن عبدالله بن سبرة إلا بهذا الأسناد.

• **سويد الجهني**:

سويد الجهني والد عقبة قال حبان سويد الجهني له صحبه وقال عمر حديثه عن الزهري وربيعة من رواية إبنه عن اللقطة.

• **يسار بن سويد الجهني**:

يسار بن سويد والد مسلم بن يسار البصري – ذكره ابن السكن وغيره من الصحابة وأخرجه سمويه في فوائده وابن السكن والخطيب في المتفق وابن منده من طريق أبي الهيثم بن قيس عن عبدالله بن مسلم بن يسار عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ في المسح على الخفين وفي الصرف وغير ذلك عدة أحاديث.

• **يسار بن الأطول الجهني**:

يسار بن الأطول الجهني أخو سعد، سماه الحاكم أبو أحمد ترجمة أخيه أبي مطرف سعداً وأخرج من طريق واصل بن عبدالله بن بدر بن واصل بن عبدالله بن سعد بن الأطول الجهني، قال سعد بن الأطول وكان أخوه يسار بن الأطول يعني الذي مات على عهد رسول الله ﷺ والحديث عند ابن ماجة والحاكم من طريق حماد بن سلمة أنبأنا أبو جعفر عبدالملك عن أبي نضرة عن سعد بن الأطول أن أخاه مات وخلف ثلاثمائة درهم وعيالاً قال فأردت ان أنفقها على عيال له فقال له النبي ﷺ: " ان أخاك محبوس بدينه فاقض عنه " فقال: فقضيت عنه – الحديث أغفله.

• **عبدالله بن خبيب الجهني**:

عبدالله بن خبيب الجهني حليف الأنصار والد معاذ وروى أبو داود وغيره من طريق أبن أبي أسيد البراء عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة فطلب رسول الله ﷺ الحديث وفيه فضل المعوذتين و " قل هو الله احد " وأن من قالها حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات يكفي من كل شيء، وأخرجه البخاري في التاريخ والنسائي من طريق زيد بن أسلم عن معاذ بن عبدالله عن أبيه عن عقبة بن عامر وله عن عقبة طرق أخرى عند النسائي وغيره مطولاً ومختصراً ولا يستبعد أن يكون الحديث محفوظاً من الوجهين.

• **غنمة الجهني**:

غنمة بني عدي بن عبد مناف بن كنانة بن جهينة بن عدي بن الربعة، استدركه ابن الدباغ على ابن عبد البر وهو خطأ نشأ عن تصحيف وإنما عنمه بالمهملة كذلك قيده الدار قطني في المؤتلف والمختلف، وذكر أن له حديثاً في المسح على الخفين نبه على ذلك ابن فتحون وذكر الرشاطي في الانساب أن ابن فتحون ذكره بالغين المعجمة وتعقبه بكلام الدار قطني ويحتاج هذا إلى تحرير والصواب بالعين المهملة والله اعلم.

• **أنس الجهني**:

انس الجهني والد معاذ ذكره خليفة فيمن نزل الشام من الصحابة وفي تاريخ الطبري عن أبي كريب عن رشيد بن سعد عن زيان بن قائد عن سهل ابن معاذ بن أنس عن أبيه عن جده قال: كان النبي ﷺ يقول: " ألا أخبركم لم سمى الله إبراهيم خليله الذي وفى " لأنه كان يقول كلما أصبح وكلما أمسى: فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون.

• **أبو مريم الجهني**:

يحتمل ان يكون أبو مريم الجهني هذا، عمرو بن مرة ذكره الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق خارجة بن رافع الجهني قال: جاء رسول الله ﷺ يعود رجلا من أصحابه من جهينة من بني الربعة يقال له أبو مريم فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الأراكة وبين منزلهم الاخر الذي في دور الأنصار فصلى في ذلك المنزل فقال نفر من جهينة لابي مريم، لو لحقت برسول الله ﷺ فسألته أن يخط لنا مسجداً فلحقه فقال: " مالك يا أبا مريم" قال: لوخطت لقومي مسجداً قال فجاء فخط لهم مسجدهم في بني جهينة.

• **بكر بن حارثة الجهني**:

بكر بن حارثة الجهني، ذكر هـ الدولابي من طريق الحسن بن بشر عن أبيه بشر بن مالك عن أبيه مالك بن ناقد عن أبيه ناقد بن مالك الجهني حدثني بكر بن حارثة الجهني قال كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ فاقتتلنا نحن والمشركين فذكر حديثاً في نزول قوله تعالى: " وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً إلا خطأ " قال فأدناني رسول الله ﷺ وأخرجه ابن منده واخراج المعمري عن إسحاق بن إبراهيم الرملي عن الحسن بن بشر بهذا الأسناد إلى بكر بن حارثة الجهني أنه قاتل المشركين فقال رسول الله ﷺ أي شيء صنعت اليوم يا بكر؟ فقلت: بربرتهم بالقنا بربرة جيدة فسماني رسول الله ﷺ البربير.

• **رشدان الجهني**:

رشدان الجهني له صحبه قال البخاري وساق ابن السكن حديثه مطولاً من طريق أبي أويس عن وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهني أن أباه أخبره عن جده أنه كان يدعى في الجاهلية غيان فلما وفد على النبي ﷺ قال له: " ما أسمك؟ قال: غيان قال: " وأين منزل أهلك؟ " قال: بوادي غوى فقال له " بل أنت رشدان وأهلك برشاد " قال فتلك البلدة إلى اليوم تدعي برشاد.

• **زياد بن الأخرس بن عمرو بن كعب بن رفاعة الجهني**:
شهد معركة بدر الكبرى والمشاهد كلها. من أعقابه المذكورين: الإمام أبو الحسن علي بن أحمد بن سلامة بن سالم بن شاغل بن عاذل بن حمود بن زيد بن محمد بن زياد الأخرس بن بشر بن عمرو بن كعب بن عدي بن علي بن عامر بن رفاعة المتوفى في منتصف القرن الرابع الهجري، هكذا كتب نسبه بخط يده.

• **معبد بن خالد بن زيد بن معاوية بن خشان بن ذبيان الجهني**:
يكنى بأبو روعة؛ وذلك أنه وفد على النبي مع قومه جهينة، فشارك في إحدى الغزوات فقال له النبي: أنت رعت العدو إن شاء الله؛ وكان وفدهم أول وفد من العرب، فأسلموا وأسلم معه أخيه لأمه وابن عمه عبد العزيز بن بدر الجهني، وكانت وفادتهم على النبي من وادي يقال له: غوى، فقال ﷺ: بل وادي رشاد؛ وهو وادٍ لا يزال معروفاً إلى يومنا بتسمية النبي له برشاد وهو بين بواط وتيدد وتسكنه جهينة، وكان اسمهم قبل إسلامهم بنو غيان فسماهم رسول الله بنو رشدان؛ ولا يزال هذا الاسم شائعاً معروفاً بجهينة؛ منهم طبيب الأعراب والخبير بالأعشاب: سلامة بن رشدان الجهني؛ الطبيب الشعبي المعروف ويسكن بالمدينة، وله مسجد وبئر سبيل بذلك الوادي، وكان معبد من الأربعة الذين حملوا ألوية جهينة يوم الفتح، وهو بدوياً يلزم بادية جهينة لا يفارقها إلا عند الندب للجهاد، شارك رضي الله عنه في سرية كرز التي استنقذت لقاح النبي ﷺ وكان مبعثها قبل موقعة بدر، وعدتها عشرين فارساً نصفهم من جهينة، وهو ممن شهد بدراً؛ وبقية المشاهد.

• **السائب بن خلاد الجهني**: يكنى أبي سهلة، ممن شهد يوم بدراً؛ ولم أجد من يرفع اسمه إلى أي بطون جهينة ينتسب.

• **طريف الجهني:**

ممن شهد وقعة بدراً العظمى؛ لم أجد من يرفع اسمه إلى أي قبائل جهينة ينتسب.

• **بجير بن أبي بجير الجهني:**

شهد غزوة بدراً الكبرى؛ ولم أجد من يرفع نسبه إلى أكثر من هذا.

• **رفاعة بن عمرو الجهني:** شهد يوم بدراً؛ ولم أجد من يرفع اسمه إلى أي قبائل جهينة ينتسب؛ إلا أن يكون أخ لوديعة بن عمرو.

• **كشد بن مالك الجهني:**

روى عنه حفيده واقد بن عبد الله بن كشد بن مالك الجهني؛ كان منزله بالنخبار من أملج الحوراء؛ وهو وادٍ معروف باسمه اليوم دون الحوراء بحوالي ٨ أكيال؛ أجارا كشد في بيته طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد صاحبي رسول الله يوم بدراً؛ وعندما سأله أبو سفيان صاحب العير عن رسول الله وأصحابه قال: وأنى لعيون محمداً بالنخبارا؛ ولم يخبره بأمرهما؛ لم أجد من يرفع أسمه إلى أي قبائل جهينة ينتسب.

• **كعب بن ثعلبة الجهني**:

وهو غير كعب بن جماز شهد يوم الفرقان؛ ولم أجد من يرفع اسمه لأكثر من هذا.

• **نضلة الجهني**:

كان في طليعة أهل بدر؛ ذكره موسى بن عقبة في المغازي؛ ولم أجد من يرفع اسمه إلى أي بطون قبائل جهينة ينتسب.

• **ربيعة بن عمرو بن يسار بن عوف بن جراد الجهني**:

شهد معركة بدر العظمى، وبني عمه تميم بن ربيعة بن عوف، وعمرو بن عوف، ممن بايع تحت الشجرة.

- **زياد بن كعب بن عمرو بن رفاعة**:

شهد غزوة بدر العظمى، وابن أخيه ضمرة بن عمرو بن رفاعة.

- **خبيب بن إساف الجهني**:

من فرسان جهينة الشجعان، قتل أمية بن خلف وعقبة بن ابي معيط يوم بدر. لم أجد من يرفع نسبه لجهينة، وإنما نسبوه للخزرج حلفاً لا نسباً.

- **عبد الله بن أنيس البركي ثم الجهني ثم الأنصاري**:

من قبيلة البرك بن وبرة أخوة كلب بن وبرة القضاعيين؛ وكان البرك دخلوا في جهينة؛ ثم نزحوا إلى مصر؛ وهم إلى يومنا هذا يعرفون بنزلة جهينة من صعيد مصر. وكان رضي الله عنه كالريح المرسله في السرعة وذلك أن النبي دعاء له بالبركة والقوة وذلك حين بعثه سرية وحده لقتل خالد بن نبيح الهذلي، فكان لا تكاد تدركه النجب ولا الخيل العتاق إذا قام يجري؛ وكان منزلة ببادية جهينة بموضع يقال له: أعراف، قرب جبال جهينة، بدوياً راعي غنم وشياه، وله حديث في تحري ليلة القدر؛ وقد شهد بيعة العقبة وبدراً وأُحداً والمشاهد كلها.

- **ضمرة بن عياض البركي الجهني**:

ابن عم عبد الله بن أنيس؛ من قبيلة البركيين من جهينة مصر اليوم؛ وكان لبعض بني البرك في القرن الثالث الهجري عيون وزروع في تيدد بأرض جهينة. شهد ضمرة معركة أحد. قتل يوم معركة اليمامة.

- **وديعة بن عمرو بن جراد الجهني**:

والجرادات بطن معروف من جهينة هاجروا إلى فلسطين؛ يتواجدون اليوم في غزة والخليل وكان وديعة قد شهد بدراً وأحداً.

• ابن أريقط الجهني:

بعثه عيناً له في غزوة بدر. ولا أدري من أي قبائل جهينة هو إن كان من جهينة.

• علة بن عدي بن عبد مناف بن كنانة الجهني:

أخو غنمة؛ شهد يوم وقعة بدر الأولى.

• عمرو بن قصي بن جميل الجهني:

وكان عمرو من صحابة محمد رسول الله، وقتل في معركة تبوك .

• سعد بن جماز بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان الجهني:

أخو كعب والحارث، وكان ممن حضر معركة الفرقان.

• عمرو بن ثعلبة الزهيري الكلبي الجهني:

لم أجد من يرفع اسمه لأكثر من هذا؛ ولكن نسبة الحافظ العيني إلى بني زهرة الجهنيين؛ وقد لقي عمرو النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالطريق في السيالة فأسلم له، فمسح رسول الله على وجهه ورأسه؛ فما شاب رأسه حتى مات رضي الله عنه؛ شهد بدراً وما بعدها.

• ضمرة بن عمرو بن كعب بن رفاعة الجهني:

شهد غزوة الفرقان؛ واستشهد في معركة أُحد.

• ضمرة بن عمرو بن ثعلبة الجهني

أخو بسبس السابق وقد شهد يوم الفرقان.

الباب الرابع

صلات جهينة بالرسول الكريم قبل الإسلام

كانت بداية ظهور اسم جهينة مقترناً بالأحداث السياسية عندما جاء الإسلام وبزغ نوره وقامت دولته في المدينة المنورة وشاركت جهينة أفرادا وجماعات في تلك الأحداث التي كان لها الأثر البالغ في انتشار الإسلام. وشهدت السنة الأولى للهجرة صلات للرسول ﷺ بجهينة عند عودته من غزوة الأجواء وقبل وصوله إلى المدينة، فقد بعث عليه الصلاة والسلام عمه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في ثلاثين راكباً من المهاجرين إلى سيف البحر من ناحية العِيص، أرض جهينة. وفي السنة الثانية للهجرة خرج الرسول ﷺ متوجها إلى ناحية جبل رضوى إلى جبل بواط أحد جبال جهينة يريد قريشا (ورجع ولم يلق كيدا) يدل ذلك على أن الصلات بين الرسول ﷺ وجهينة إذا لم تكن صلات ود ووئام فهي صلات أمن وسلام. ثم أتت غزوة بدر الكبرى التي تعتبر انطلاقة الإسلام نحو السيادة والتمكين. حيث نجد أن أفراد من جهينة شاركوا في خوض غمارها. ومن هؤلاء الأفراد: عدى بن الزغباء الجهني. وعن بعض الصحابة الذين كانت قراهم بجوار المدينة يقول البكري: (وذو المروة من أعمال المدينة، قُرى واسعة وهي لجهينة؛ كان بها سَبْرَةُ بن مَعْبَدٍ الْجُهَنِيُّ صاحب رسول الله ﷺ، وولده إلى اليوم فيها، بينها وبين المدينة ثمانية بُرُد). وفي السنة الثامنة للهجرة المباركة كان فتح مكة وكان لجهينة الأثر الفعال في تثبيت دعائم الإسلام وسيادته عندما شاركت جيش الإسلام الفتح العظيم. وبلغ عدد أفراد جهينة الفا واربع مائة مقاتل في حين كان جيش بَنِي غِفَار أربع مئة لا يزيدون. ويستدل على الكثرة التي ظهرت بها جهينة على ضخامة القبيلة وكثرة بطونها وأفخاذها. وكما كان لجهينة الأثر الفعال في تثبيت وإرساء دعائم الإسلام وسيادته في قيام دولته بالمدينة. كذلك أمتد تأثيرها السياسي إلى كل البلدان التي هاجروا إليها على مدار التاريخ الإسلامي. وشاركت جهينة في الجيوش الإسلامية على الشام والعراق ومصر وكذلك انغمست في الفتن والصراعات التي اندلعت بين الأمويين والعبَاسيين.

الدور البارز لجهينة في الأحداث التاريخية:

ويبرز ثقل جهينة ووزنها في الأحداث التاريخية في عهد العباسيين حيث كان لها الدور المساند لثورات العلويين في الحجاز منها ثورة المشهور بالنفس الزكية: محمد بن عبدالله بن الحسن التي كانت ضد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور. حدث الطبري بسنده بما فحواه (بعث أبو جعفر المنصور سنة ١٤٤هـ. رجلاً إلى المدينة المنورة، فدخل على عبد الله بن الحسن، وسأله عن ابنه محمد، فأجابه: إنه في جبل جُهَينة). لذلك نجد أن النفس الزكية كان يطمئن لجهينة ويقيم بين ظهرانيها ملتمس الحماية عندها. وهذا ما أثار غضب المنصور فأمر واليه على المدينة رياح بن عثمان بن حيَّان المُرِيَّ بالقبض على عبد الله بن الحسن، وابنيْه: محمد وإبراهيم، وإخوته وجميع أشياعه ومنهم جهينة، ويُوثق الجميع كتافاً، ثم يبعث بهم إليه في الرَّبَذَةِ، يقول الطبري: (قال محمد بن عمر: أنا رأيت عبد الله بن الحسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم في الحديد ... قال محمد بن عمر، قال عبد الرحمن بن أبي الموالي: وأخذ معهم نحواً من أربع مئة من جُهينة ومُزَينة وغيرهم من القبائل، فأراهم بالربذة مكتفين في الشمس). ولم تتوقف ثورات العلويين ضد أبناء عمومتهم العباسيين ولم تنته عند هذا الحد بل وصلت رحاها إلى الصدام المسلح فيما بينهم ومازالت جهينة على موقفها المؤيد للعلوين. يقول الإمام الطبريُّ (وحدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر عن الثقة عنده، قال: أجاب محمداً لما ظهر أهلُ المدينة وأعراضها وقبائل من العرب منهم جهينة ومزينة ... فكان يُقدم جُهَيْنَة؛ فغضبت من ذلك قبائل قَيْس).

قبيلة جهينة في صدارة القبائل التي اسلمت: قبيلة جهينة اول قبيلة من قبائل العرب التي اسلمت بالمدينة المنورة فقد اسلمت كلها بشيبانها وشبابها فكان لإسلامها

عظيم الأهمية في نصرة الدين الإسلامي. ففي فتح مكة كانت أكبر قبيلة عقد لها الرسول ﷺ وهم:

١ – لواء بيد رافع بن مكيف الجهني رضي الله عنه.

٢ – لواء بيد عبدالله بن بدر الجهني رضي الله عنه.

٣ – لواء بيد معبد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

٤ – لواء بيد سويد بن صخر الجهني رضي الله عنه.

وكان عدد المقاتلين من جهينة ٨٠٠ - ١٤٠٠ مقاتل في فتح مكة.

• أنشد الصحابي بشر بن الخشخاش الجهني رضي الله عنه:

ونحن غداة الفتح عند محمد ... طلعنا أمام الناس ألفا مقدما
وزدنا فضولا من رجال ولم تجد ... من الناس ألفا قبلنا كان مسلما
بنعمة ذي العرش المجيد وربنا ... هدانا لتقواه ومن فأنعما
نضارب بالبطحاء دون محمد ... كتائبهم كانوا أعق وأظلما
إذا ما استللناهن يوما لوقعة ... فلسن بمعمورات أو ترعف الدما
ويوم حنين قد شهدنا هياجه ... وقد كان يوما نافع الموت مظلما
براياتنا حول النبي محمد ... ولم يجدوا إلا كميتا مسوما
وكان لنا النعمى على الناس كلهم ... قضا بني عاجل حين حكما
فسائل عن هذا قريشا وغيرها ... وسل كل ذي علم عليم لتعلما

جهينة الأوائل والأواخر فضائل ومأثر:

• اول من نزل الحجاز من العرب العاربة وأصحر بأرضها جهينة وبلي، وكانا قد نزلا على بقايا جرهم والعماليق.

• أول قبيلة من قبائل العرب أسلمت ووفدت على النبي ﷺ بالمدينة وبايعته على الإسلام والنصرة له ولم تبعه وأوى إليه من المسلمين هي جهينة. فعن الشعبي قال: أول

من ألّف بين القبائل مع النبي جهينة.

• أول من حمى من العرب أصحاب النبي ﷺ من كفار قريش، وذلك في خيبر سرية السنة الثانية من الهجرة التي أُلجِئت لجهينة في الشهر الحرام.

• أول مسجد خطه النبي ﷺ بالمدينة بعد مسجده وصلى في مسجد جهينة.

• أول قبيلة خرجت مع الرسول يوم فتح مكة في ألف فارس منهم، وعقد لهم أربعة ألوية، وانشد بشير بن عرفطة الجهني

ونحن غداة الفتح عند محمد　　　طلعنا أمام الناس ألفاً مقدما

• أول قبيلة كانت رأس حربة بطليعة جيش الصديق لمحاربة المرتدين بعد وفاة النبي ﷺ، ولم يرتد منهم رجلاً واحدا عن الإسلام.

• أول من صلى الضحى ذو الزوائد الجهني رضي الله عنه.

• أطول من رمى سهما بالمناضلة في الإسلام عقبة بن عامر الجهني، قيل: أنه ما رمى إلى أربعمائة ذراع إلا عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه.

فضائل جهينة الأخبار من كلام النبي المختار:

• روى أبو عمر في " الاستيعاب في معرفة الأصحاب " وأبن الأثير في " أسد الغابة بمعرفة الصحابة " وكذلك " أخرجة الثلاثة.

• عن يربوع الجهني قال: قدمنا على النبي ﷺ في نفر من جهينة فنزلنا مسجده، فدخلنا إليه وهو قاعد والناس حوله فقال:

(مرحبا، مرحبا بجهينة، جهينة شُوسٌ في اللقاء، مقاديم في الوغاء).

واخرج أحمد، والبزار، بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:(شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي. ويثني عليهم، حتى تمنيت أني رجل منهم)

• وفي الصحيح: من رواية عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: أن الأقرع بن حابس التميمي جاء إلى النبي ﷺ فقال: أنما بايعك سراق الحجيج من: أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة،

فقال رسول الله ﷺ: (أرأيت أن كان: أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، خير من: بني تميم، وبني عامر، وأسد، وغطفان، أخابوا وخسروا؟، فقال، نعم، فقال: والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم إنهم لأخير منهم).

• وفي الصحيحين: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أسلم، وغفار، وجهينة، ومزينة، خير عند الله يوم القيامة من: تميم، وطيي، وأسد بن خزيمة، وهوازن، وغطفان).

• وعن أبي هريرة: قال: قال رسول الله ﷺ: (قريش، والأنصار، وجهينة، ومزينة، وأسلم، وغفار، وأشجع، موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله).

• وعن أبي أيوب الأنصاري: عن النبي ﷺ قال: (إن أسلم، وغفار، ومزينة، وأشجع، وجهينة، وبني كعب، موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم) والأحاديث الواردة في قبيلة جهينة كثيرة وبألفاظ مختلفة.

الرسائل والمكاتبات النبوية إلى قبيلة جهينة:

كتابة لجهينة بن زيد، وهو أول كتاب يبعثه للقبائل والملوك بعد الهجرة: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب أمان من الله العزيز، على لسان رسوله بحق صادق وكتاب ناطق مع عمرو بن مرة لجهينة بن زيد: إن لكم بطون الأرض وسهولها، وتلاع الأودية وظهورها، على ان ترعوا نباتها وتشربوا ماءها، وعلى أن تؤدوا الخمس، وفي التيعة والصريمة شاتان إذا اجتمعتا، فإن فرقتا فشاةٍ شاة، ليس على أهل المثير صدقة، ولا على الواردة لبقة، والله شهيد على ما بيننا ومن حضر من المسلمين.

التخريج: ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق، وقيس بن شماس الروياني في السيرة، والأصفهاني بدلائل النبوة، وابن كثير في تاريخه، وابن الجوزية في الوفاء، والسيوطي بجمع الجوامع.

• **كتاب لعوسجة بن حرملة الجهني**:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما اعطى الرسول عوسجة بن حرملة الجهني من ذي المروة أعطاه ما بين بلكثة إلى المصنعة إلى الجعلات إلى الجد جبل القبلية لا يحاقه فيها أحد، ومن حاقه فلا حق له، وحقه حق، وكتب عقبة وشهد.

التخريج: ذكره ابن سعد في الطبقات؛ وابن الكلبي بجمهرة نسب اليمن الكبير، والحازمي في الأماكن، وابن كثير في البداية والنهاية، وياقوت الرومي في معجم البلدان، والسمهودي بأخبار دار المصطفى، والدبيلي في الرسائل النبوية، والفيروزآبادي في معالم طابة.

التعليق: قال الجهني: ولا تزال هذه المواضع معروفه بأسمائها القديمة المذكورة في الحديث حتى يومنا هذا، وإلى الأن وسكان تلك الديار قبائل جهينة، فذي المروة تسمى اليوم المرامية، وهي بليدة لجهينة من اعراض المدينة، ولد فيها إمام الهجرة مالك بن أنس الأصبحي، وتلقى العلم في مجالسها العامرة عن مشيخة لجهينة، كأبي المثنى الجهني، وحرملة بن عبد العزيز الجهني، وخبيب بن عبد الرحمن الأنصاري الجهني، وعندما بلغ مالك العاشرة من العمر انتقل مع والدته إلى المدينة، وأما بلكثة فتسمى الأن في بادية جهينة أبا الكثة، وهي عبارة عن مجموعة من الأجبل في براح من الأرض.

• **كتابة لبني زرعة وبني الربعة من جهينة**:

إنهم آمنو على أنفسهم وأموالهم، وأن لهم النصر على من ظلمهم أو حاربهم إلا في الدين والأهل، ولأهل باديتهم من برَ منهم واتقى ما لحاضرتهم، والله المستعان.

• **كتابه لبني الجرمز من جهينة:**

بسم الله الحمن الرحيم: هذا كتاب من محمد الني رسول الله لبني الجرمز بن الربعة من جهينة: أنهم آمنون ببلادهم، وأن ذكره ابن سعد في الطبقات.

لهم ما أسلموا عليه، وكتب المغيرة.

التخريج: ذكره ابن سعد في الطبقات، وأبو جعفر الديبلي في الرسائل النبوية. كتابه لعمرو بن معبد، وبني الحرقة، وبني الجرمز من جهينة: لعمرو بن معبد الجهني، وبني الحرقة من جهينة، وبني الجرمز: من أسلم منهم وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وأطاع الله ورسوله، وأعطى من الغنائم الخمس، وسهم النبي الصفي، ومن شهد على إسلامه وفارق المشركين، فإنه آمن بأمان الله، وأمان محمد، وما كان من الدين مدونة لأحد من المسلمين قضي عليه برأس المال، وبطل الربا في الرهن، وإن الصدقة في الثمار العشر، ومن لحق بهم فإن له مثل ما لهم.

• كتابه وإقطاعه لبني رفاعة من جهينة:

لم يرو نص للكتاب، وإنما روي عن سبرة بن عبد العزيز بن الربيع الجهني، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ نزل بذي المروة في موضع المسجد تحت دومة، فأقام ثلاثا ثم خرج إلى تبوك_وإن جهينة لحقوه بالرحبة، فقال لهم: من أهل ذي المروة؟ فقالوا بنو رفاعة من جهينة، فقال: قد أقطعتها لبني رفاعة، فاقتسموها فمنه ممن باع ومنهم من أمسك فعمل، وأتى عوسجة النبي وكان ينزل بالمروة، وكان_يقعد في أصل المروة الشرقي ويرجع نصف النهار إلى الدومة التي بني عليها المسجد، وكان يدور بين هذين الموضعين فقال له النبي حين رآه وأعجب به ورأى من قيامه مالم يره من أحد من بطون العرب: يا عوسجة سلني أعطيك، وكان النبي قد عقد لعوسجة بن حرملة على ألف من جهينة يوم فتح مكة وأقطعه ذا مر.

التخريج: الحسن بن زبالة بأخبار المدينة، وأبي داود في السنن، والبيهقي في الكبرى، وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة، وابن الأثير في الصحابة، وأبو نعيم في معجم الصحابة، وأبن منده في الصحابة.

• كتابه لبني شمخ من جهينة:

هذا ما اعطى محمد النبي بني شمخ من جهينة أعطاهم ما خطوا من صفينة وما حرثوا، ومن حاقهم فلا حق له، وحقهم حق، وكتب العلاء بن عقبة وشهد

التخريج: ذكره ابن سعد في الطبقات، وابن كثير وأبو جعفر الديبلي في الرسائل النبوية

• كتابه إلى بني جهينة:

عن عبد الله بن عكيم الجهني قال: أتانا كتاب النبي ﷺ ونحن بأرض جهينة وأنا غلا م شاب قبل وفاته بشهر أو شهرين: أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب.

التخريج: ورواه أحمد، وابن حيان، والترمذي، والنسائي، والطيالسي، وعبد الرزاق في المصنف، وأبو داود، والبيهقي، وابن ماجه، وابن شيبة، وغيرهم.

• كتابه لجحدم بن فضالة الجهني:

لم يرو نص للكتاب، وإنما ذكروا أن جحدم أتى النبي ﷺ وسلم فمسح على رأسه وقال: بارك الله في جحدم.

التخريج: ذكره أبو نعيم في الصحابة، وابن مندة، وابن الأثير، والخطيب البغدادي في المؤتلف.

• كتابه لرعية الحميسي الجهني:

لم يرو نص للكتاب وإنما ذكروا أن النبي ﷺ كتب إليه كتابا في أديم أحمر فرقع به دلوه، فقالت له أبنته: عمت إلى كتاب سيد العرب فرقعت به دلوك، فهرب، فأخبر سول الله ﷺ فبعث إليه سرية فلم يدعوا له سارحة ولا بارحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذوه، فأفلت عريانا على فرس فأتى أبنته وهي متزوجة في بني هلال، وكان مجلس القوم بفناء بابها فدخل من وراء البيوت عليها فقالت: مالك؟ كل شر قد نزل بأبيك، ما ترك له سارحة ولا بارحة ولا أهلا ولا مالا إلا أخذ، قالت: قد دعيت إلى الإسلام وكانت قد أسلمت، قالت: فطرحت عليه ثوبا فخرج فقال: أين بعلك؟ قالت في الرحل فأتاها وعليه ثوب

إذا غطي بها رأسه أنكشف إسته، وإن غطي إسته أنكشف رأسه، فقالت: ما الذي أرى بك؟ قال: كل الشر قد نزل بي، فأعاد عليه الكلام بمثل ما قال لابنته، فقال: وأنا أريد محمدا قبل يقسم مالي، قال: خذ راحلتي، قال: لا حاجة لي بها ولكن أعطني العقود، قال: فأخذها ومضى إلى النبي ﷺ فأتاه مع صلاة الصبح وهو يصلي، فلما قضى صلاته قال: أبسط يديك أبايعك، فبسط رسول الله ﷺ يده فلما أراد أن يضرب عليها قبضها رسول الله ﷺ فعل ذلك مرارا، ثم أقبل عليه فقال: من أنت؟ قال: رعية الجهني، فأخذ النبي ﷺ بعضده فرفعه من الأرض ثم قال: هذا رعية الحميسي كتبت إليه كتابا فرقع به دلوه، وقال: رعية ما لي وولدي يا رسول الله؟ قال: أما مالك فهيهات قد قسم ، وأما ولدك وأهلك فمن أصبحت منهم، قال: فمضى ثم عاد وإذا أبنه قد عرف ، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال : هذا أبني، فقال رسول الله: يا بلال أخرج معه فإن زعم أنه أبنه فادفعه اليه، فخرج معه فقال: هذا ابني فدفعه إليه واقبل إلى رسول الله ﷺ ، فقال: ذكر أنه أبنه، وما رأيت واحد منهم استعبر إلى صاحبه فقال رسول الله ﷺ: ذاك جفاء الأعراب!

التخريج: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وأبي عمر في الاستيعاب، وابن حجر في الإصابة، وابن الأثير في كتاب الصحابة.

• كتابه لأبي بصير وهو بالعيص في بلاد جهينة:

لم يرو لنا نص الكتاب، وإنما ذكروا أنه لما رد رسول الله ﷺ أبا بصير وأرسله مع قريش، أنطلق حتى إذا كان بذي الحليفة قتل أحدهما تم خرج حتى نزل العيص، من ناحية ذي المروة، على ساحل البحر الأحمر بطريق قريش التي كانوا يأخذون عليها إلى الشام، وبلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله ﷺ لأبي بصير: ويل أمه محش حرب لو كان معه رجال، فخرجوا إلى أبي بصير بالعيص فأجتمع إليه منهم قريب من سبعين رجلا، وكانوا قد ضيقوا على قريش، لا يظفرون بأحد منهم إلا قتلوه ولا تمر بهم

عير إلا اقتطعوها، حتى كتبت قريش إلى رسول الله تسأله بأرحامها إلا آواهم فلا حاجة لنا بهم، فكتب رسول الله إلى أبي بصير فأمره بالمجيئ إلى المدينة، فقرأ الكتاب وهو على فراش موته فتوفي بالعيص، ورجع سائر أصحابه إلى المدينة.

التخريج: رواه في صحيح البخاري، ونسب قريش للزبيري، والمقريزي في إمتاع الأسماع، وابن حجر في الفتح.

• كتابه وإقطاعه ودعائه لجهينة وهو في طريقه لغزوة تبوك:

روى الزبير بن بكار، عن خارجة بن مصعب، عن ابن أبي أوفى قال: نزل النبي ﷺ بذي المروة ونحن معه، فاجتمعت إليه جهينة من السهل والجبل، فشكوا إليه نزول الناس بهم، وقهر الناس لهم عند المياه، فدعا اقواما فأقطعهم وأشهد بعضهم على بعض وقال: (بأني قد أقطعتهم، وأمرت أن لا يضاموا، ودعوت لكم، وأمرني حبيبي جبريل – عليه السلام – أن أعدكم حلفاء). ولما صلى الفجر أسند ملصقا ظهره على شجرة دومة، ومكث لا يكلمنا حتى تعالى النهار وذرَ قرن الشيطان شرقا، ثم كلمنا وتنفس صعدا، فقلنا يا رسول الله أخبرنا؟ قال ﷺ: نزل عليَ (لإيلاف قريش) ثم قام يدعو ويقول في آخر دعائه: اللهم بارك فيها من بلاد واصرف عنهم الوباء، واطعمهم من الجنى، اللهم أسقهم الغيث، اللهم سلمهم من الحاج، وسلم الحاج منهم.

التخريج: ابن سعد في الطبقات، وبعضه عند الواقدي في المغازي، وابن السائب الكلبي في الجمهرة، وابن زبالة في أخبار المدينة، وابن منده في الصحابة، والسمهودي في وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى، وأبو نعيم في معجم الصحابة، والفيروزآبادي في معالم طابة. أخرج الطبراني في (المعجم الكبير) وفي (الآحاد والمثاني) والحافظ العراقي في (القرب في فضل العرب) والإمام ابن حجر الأنصاري في (مبلغ الأرب في فخر العرب) والأمدي في (المؤتلف والمختلف) والحافظ العسقلاني في (الإصابة في تميز الصحابة) وابن ماكولا في (الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب)

وغيرهم. عن عمران بن الحصين المزني – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(جهينة مني وأنا منهم، غضبوا لغضبي ورضوا لرضائي، أغضب لغضبهم وأرضى لرضاهم، من أغضبهم فقد أغضبني، ومن أغضبني فقد أغضب الله)

فقال معاوية بن أبي سفيان كذبت، إنما جاء الحديث في قريش، فقال:

يكذبِني معاوية بن حرْبٍ ويشتمنِي لقوْلِي فِي جهينةْ
لو أَنِي كذبت لظنٍّ قولِي ولمْ أكذبْ لقومِي من مزينةْ
لكنِّي سمعت وأَنت ميْتٌ رسول اللَّهِ يوم لوْى شنينةْ
يقولَ الْقوم منِّي وأَنا منهم جهينةُ يوم خاصمهُ عيينةْ
إذا غضبوا غضبْت وفِي رضَاهم رضاي منةٌ ليست منينةْ
وما كانوا كذَكوانَ وَرعلٍ ولاَ الحيّيْن منْ سلفي جهينةْ

قال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه الطبراني، وفيه الحرث بن معبد ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقال ابن حجر في مبلغ الأرب: حديث غريب رواته ثقات، إلا واحد لم يُعْدَل وَلَا جُرِح.

وفد جهينة أول وفد في الإسلام:

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي، أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة، ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو ابن عم له. فقال رسول الله ﷺ لعبد العزى: أنت عبد الله؛ وقال لأبي روعة: أنت رعت العدو إن شاء الله؛ وقال من أنتم؟ قالوا: بنو غيان؛ فقال: أنتم بنو رشدان؛ فغلب عليهم، وكان واديهم يسمى غوى؛ فسماه رسول الله ﷺ: رشدا، قال: فتلك البليدة إلى اليوم تدعى برشاد،

ويدعى الرجل رشدان، وقال رسول الله ﷺ في جبلي جهينة الأشعر والأجرد: هما من جبال الجنة ولا تطؤهما فتنة؛ وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة

التخريج: ذكره الحافظ الدار قطني في الأنساب، وابن الكلبي في كتاب الألقاب، ونسب معد واليمن الكبير، وأبو علي الهجري في التعليقات والنوادر، وابن سعد في الطبقات، وأبو عبيد البكري بمعجم ما ستعجم، والهمداني في جزيرة العرب والسمهودي في كتاب المدينة.

سورة من القرآن نزلت في جهينة وموالي الرسول الكريم:

قوله تعالى: {ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم} الآية (٩٩)، قال ابن عباس: وهم من أسلم من الأعراب، مثل جهينة، وأسلم، وغفار

وفي قوله [تعالى]: (ويتخذ ما ينفق) قولان: أحدهما: في الجهاد.

والثاني: في الصدقة. فأما القربات، فجمع قربة، وهي: ما يقرب العبد من رضى الله ومحبته.

جهينة في العصر الحديث وآل سعود:

منذ أن دخلت جهينة الأسلام كان لها الأثر الفعال في تثبيت دعائم الإسلام وسيادته وقيام دولته في المدينة المنورة. ووالت ونصرت رسول الله ﷺ وكان لها الأثر البالغ في انتشار الإسلام. فكانوا الأوائل الأواخر في الفضائل والمأثر. وفي مدح جهينة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ (قريش والانصار وجهينة ومزينة وأسلم وأشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله). وكما بايعت جهينة في صدر الإسلام رسول الله ﷺ. كذلك بايعت جهينة ممثله بشيخ شملها سعد بن غنيم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه على السمع والطاعة وكان من رجاله المخلصين، وله حظوة ومكانة ومنزله حتى

قيل بأنه نال من الكرامة والقبول الشيء الكثير إلى درجة عدم رفض له طلب عند الملك عبد العزيز وأبنائه من بعده سعود ثم فيصل رحمهم الله جميعا.

إشادة الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود بقبيلة جهينة:

في أحدى لقاءات الملك عبدالله بن عبد العزيز رحمه الله بمشايخ قبيلة جهينة قال لهم بعبارات المدح والثناء:(جهينة معروف عنها وفائها وإخلاصها لدينها ووطنها، ووطنها ينبع واملج ومن البحر الى البحر ومن الجنوب وآخر الجنوب إلى الشمال)، رحم الله أبو متعب رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه.

الباب الخامس

فضائل جهينة الأخبار من كلام النبي المختار

• روى أبو عمر في " الاستيعاب في معرفة الأصحاب " وأبن الأثير في " أسد الغابة بمعرفة الصحابة " وكذلك " أخرجة الثلاثة.

• عن يربوع الجهني قال: قدمنا على النبي ﷺ في نفر من جهينة فنزلنا مسجده، فدخلنا إليه وهو قاعد والناس حوله فقال: (مرحبا، مرحبا بجهينة، جهينة شُوسٌ في اللقاء، مقاديم في الوغاء).

• واخر أحمد، والبزار، بإسناد حسن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:(شهدت رسول الله ﷺ يدعو لهذا الحي. ويثني عليهم، حتى تمنيت أني رجل منهم)

• وفي الصحيح من رواية عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: أن الأقرع بن حابس التميمي جاء إلى النبي ﷺ فقال: أنما بايعك سراق الحجيج من: أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، فقال رسول الله ﷺ: (أرأيت أن كان: أسلم، وغفار، ومزينة، وجهينة، خير من: بني تميم، وبني عامر، وأسد، وغطفان، أخابوا وخسروا؟، فقال، نعم، فقال: والذي نفسي بيده إنهم لخير منهم إنهم لأخير منهم).

• وفي الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (أَسْلَمُ؛ وَغِفَارٌ؛ وَجُهَيْنَةَ؛ وَمُزَيْنَةَ؛ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ: تَمِيمٍ؛ وطَيِّءٍ؛ وَأَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ؛ وَهَوَازِنَ؛ وَغَطَفَانَ).

وعن أبي هريرة قال: قال رسول اللَّه ﷺ: (قُرَيْشٌ؛ وَالْأَنْصارُ؛ وَجُهَيْنَةُ؛ وَمُزَيْنَةُ؛ وَأَسْلَمُ؛ وَغِفَارٌ؛ وَأَشْجَعُ؛ مَوَالِيَّ لَيْسَ لَهُمْ مَوْلًى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ).

وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ؛ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَسْلَمَ؛ وَغِفَارَ؛ وَمُزَيْنَةَ؛ وَأَشْجَعَ؛ وَجُهَيْنَةَ؛ وَبَنِي كَعْبٍ؛ مَوَالِيَّ دُونَ النَّاسِ؛ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ).

والأَحاديث الْواردة في فل قبيلة جهينة كثيرةٍ وبِألْفاظ مختلفة.

الصحابة البدريين من قبيلة جهينة:

- كعب بن جماز بن ثعلبة الجهني؛ ممن شهد بدراً.
- سعد بن جماز بن ثعلبة الجهني أخو كعب؛ شهد يوم بدر.
- جير بن أبي بجير الجهني؛ شهد غزوة بدر والمشاهد كلها.
- زياد بن الأخرس الجهني؛ شهد بدراً.
- زياد بن عمرو الجهني؛ ممن شهد بدراً.
- ضمرة بن عمرو الجهني؛ أخو زياد المذكور؛ شهد بدراً.
- بسبس بن عمرو الجهني أخو زياد وضمرة؛ كان عيناً لرسول الله ﷺ يوم بدر.
- عدي بن أبي الزغباء الجهني: كان عيناً لرسول الله ﷺ يوم بدر وموزع غنائم المسلمين.
- مجدي بن عمرو الجهني: كان قد حجز بين المسلمين وقريش يوم بدر
- عنمة بن عدي الجهني: شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها.
- عقبة بن عامر الجهني؛ شهد بدراً وبقية المشاهد كلها.
- بذيل بن سعد الجهني؛ شهد معركة بدر.
- خبيب بن إساف الجهني؛ من فرسان جهينة الشجعان؛ قتل أمية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط يوم بدر.
- عبد الله بن أنيس الجهني؛ شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها.
- وديعة بن عمرو بن جراد الجهني؛ شهد بدراً واحداً.
- ابن أريقط الجهني؛ ممن شهد بدراً.
- علة بن عدي بن مناف بن كراثة الجهني؛ شهد يوم بدر.
- عمرو بن ثعلبة الجهني؛ لقي النبي ﷺ وهو بالطريق في السيالة فأسلم وشهد بدراً.
- زياد بن كعب بن عمرو الجهني؛ شهد غزوة بدرا.

- السائب بن خلاد الجهني؛ ممن شهد يوم بدراً.
- طريف الجهني؛ ممن شهد وقعة بدراً العظمى.
- رفاعة بن عمرو الجهني؛ شهد يوم بدراً.
- سهيل بن رافع الجهني؛ أسلم قبل الهجرة؛ وشهد غزوة بدر العظمى؛ وكان ممن كسروا أصنام الأنصار وآلهتهم
- ضمرة بن عياض الجهني؛ ابن عم عبد الله بن أنيس؛ شهد احداً وأظنه بدرياً؛ استشهد يوم معركة اليمامة.
- ضمرة الجهني؛ ممن شهد بدراً؛ وهو غير ضمرة بن زياد؛ وضمرة بن عياض الجهنيين المذكورين.
- كشد بن مالك الجهني

أجار صاحبي رسول الله حين بعثهما يتجسسان له أخبار العير قبل أن ينهض إلى بدر ثم جاء إلى الرسول فضرب له سهماً واقطعه بلاد ينبع.

- ربيعة بن عمرو بن يسار الجهني؛ شهد معركة بدر العظمى؛ قاله ابن الكلبي في جمهرة جهينة.

أهل الصُّفَّة:

يختلف عدد من نزل الصفة باختلاف الأوقات والأحوال، وتفيد الروايات أنهم كانوا في أغلب الأحيان بين السبعين والمائة، وقد يزيدون على ذلك أو يقلون بحسب تبدُّل أحوالهم من زواج، أو عودة لأهل، أو يسر بعد عسر، أو شهادة في سبيل الله، ومجمل من نزل الصفة نحو من ستمائة أَو سبعمائة صحابي.

وقد ورد في بعض الأحاديث أنهم كانوا عشرين رجلاً، وسبعين رجلاً، وثمانين رجلاً، وأكثر من مائة رجل؛ وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: (رأيت سبعين من أصحاب الصُّفَّة ... الحديث).

وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال:(كنت في الصُّفَّة - وهم عشرون رجلاً - فأصابنا جُوعٌ).

وعن ابن سيرين قال: (كان رسول الله إذا أمسى، قسم ناساً من أهل الصفة بين أناس من أصحابه، فكان الرجل يذهب بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالثلاثة حتى ذكر عشرة، قال: فكان سعد بن عبادة يرجع إلى أهله بثمانين يعشيهم).

قال الحافظ ابن حجر: (وقد ورد في بعض الأحاديث ذكر عددهم، وليس المراد حصرهم في هذا العدد، وإنما هي عدة من كان موجوداً حين القصة المذكورة، وإلا فمجموعهم أضعاف ذلك)

وقال ابن تيمية: (أما عدد أهل الصفَّة فهم نحو من ستمائة، أو سبعمائة، ونحو ذلك، ولم يكونوا مجتمعين في وقت واحد، بل كان في شمال المسجد صفَّة يأوي إليها فقراء المهاجرين، فمن تأهل منهم، أو سافر، أو خرج غازياً خرج منها، وقد كان يكون في الوقت الواحد فيها السبعون، أو أقل، أو أكثر) ويقول

السخاوي: (أما عدد أهلها فلم نحصر؛ وعد بعضهم إجمالاً نحو أربع مئة).

أسماء بعض أهل الصفة من صحابة جهينة:

١ - عبد الله بن أنيس الجهني؛ أبو يحى؛ يكنى بذو المخصرة؛ من القادة الشجعان، كان حليفاً لبني سلمة من الأنصار، سكن البادية، وكان ينزل في رمضان إلى المدينة ليلة فيسكن المسجد والصفة ليلته، صلى إلى القبلتين وشهد العقبة، وبدراً، وأحداً، والمشاهد كلها، أرسله النبي لقتل خالد بن سفيان الهذلي، فقتله، فأعطاه النبي مخصرته؛

ليلقاه بها يوم القيامة، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة، رحل إلى مصر، وإفريقية، وسكن الشام، وتوفي بها سنة أربع وخمسين للهجرة.

٢ - عبد الله بن بدر الجهني؛ كان اسمه عبد العزى، فسماه رسول الله عبد الله، وكان ينزل البادية بالقبلية من جبال جهينة، وهو أحد الأربعة الذين كانوا يحملون ألوية جهينة يوم الفتح، توفي في ولاية معاوية بن أبي سفيان

٣ - عقبة بن عامر الجهني؛ كان قارئاً عالماً بالفرائض والفقه، فصيح اللسان شاعراً كاتباً، وهو أحد من جمع القرآن، شهد الفتوح، وكان هو البريد إلى عمر بفتح دمشق، وشهد صفين مع معاوية، وأمَّره بعد ذلك على مصر، وتوفي بها سنة ثمان وخمسين في ولاية معاوية؛ نسب نفسه إلى أهل الصفة كما في صحيح مسلم.

٤ - الأغر بن يسار الجهني؛ من المهاجرين، عد في الكوفيين، روى عنه أبو بردة وغيره.

- خبيب بن يساف الأنصاري الجهني؛ (أو إساف) بن عتبة، أبو عبد الرحمن تأخر إسلامه حتى خرج النبي إلى بدر، فلحقه في الطريق، فأسلم، وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ومات في خلافة عثمان

٦ - وابصة بن معبد الجهني؛ وذكر رضي الله عنه في أهل الصفة، قال أيوب بن مكرر: كان وابصة يجالس الفقراء ويقول: هم إخواني على عهد رسول الله ﷺ، ونزل وابصة الرقة بدمشق وعقبة بها.

٧ - أبو نصر الجهني؛ من أهل الصفة ذكره ابن حبيب في كتابه (عقلاء المجانين).

٨ - عبد الله بن زيد الجهني؛ صحابي من أهل الصفة؛ كان ينزل المدينة؛ ذكره أبي عبد الله الحافظ النيسابوري.

• شعراء قبيلة جهينة

الشاعر: سلمة بن الحجاج الجهني: ومن مشاهير شعراء قبيلة جهينة الشاعر سلمة بن الحجاج الجهني؛ الذي أورد البحتري في حماسة له هذه المقطوعة التي يقول فيها:

ألا حييت عنا يا رُدَيْنا	نحييها وإن كرمت علينا
ردينة لو علمت غداة جينا	على أضمامنا وقد اجتوينا
فأرسلنا أبا عمرو ربيئاً	فقال ألا انعموا بالقوم عينا
ودَسُّوا فارساً منهم عشاءً	فلم نغدرْ بفارسهم لدَينا
فجاءُوا عارضاً برداً وجئنا	كمثل السيل نركب وازِعيْنَا
تنَادوا يا لِبُهثَةَ إذا رأونا	فقلنا أحسني صبراً جُهينا
معنا دعوةً عن ظهر غيبٍ	فجلنا جَولةً ثم أرعوينا
فلما أن تلاقينا وثبنا	جنحنا للكلاكل فارتمينا
فلما لم ندع قوساً وسهما	مشينا نحوهم ومشوا إلينا
تلألُؤ مزنةٍ برقت لأخرى	إذا حجلوا بأسياف ردينا
شددنا شدة فقتلت منهم	ثلاثة فتية ورميت قينا
وشدوا مثلها أخرى علينا	فجروا مثلهم ورموا جوينا
وكان أخي جوينٌ ذا حفاظٍ	وكان القتلُ للفتيان زينا
فآبوا بالرماح محطمات	وأبنا بالسيوف قد انحنينا
وباتوا بالصعيد لهم أحاحٌ	ولو خفت لنا الكلمى سَليْ

هذه القصيدة قالها في وقعة جرت بينهم وبين بني سليم.

الشاعر: هلال بن سدوس الجهني:

من شعره

وحسوة حزن تمزرتها — ورددت في الصدر منها غليلا

خلوت بنفسي فعاتبتها — وقلت لها ويك صبرا جميلا

وأنبأتها أنها تبتلى — وألا تلبث إلا قليلا

الشاعر: العلاء بن موسى الجهني:

ومن شعره:

أتعرف دارا بين رضم وأمهدا — لمي تعف غير تؤى وموقد

ومن شعره:

مضاض غدرت الحب والحب صادق — وللحب سلطان يعز اقتداره

غدرت ولم أغدر وللعهد موثق — وليس فتى من لا يقر قراره

إذا جاءني ليل تململت بالذي — دعا كبدي حتى تمكن ناره

ابيت أقاسي النجم والليل دامس — وللنجم قطب لا يدور مداره

إذا غاب لم أشهد وكان محله — علي وداري حيثما كان داره

إذا هاج ما عندي لأول عهده — علاء اشتعال ما يطاق استعاره

ويقول في قصيدة أخرى:

رقية قلبي تباين صدعه — وللحب مني شاهده ودليله

رأيت الهوى يضنيه والوصل واصل — فهل لك أن يلقي الخليل خليله

ومن شعره:

أصون الهوى والطرف مني كاتم — ولا يعلمون الناس إذ ذاك داءه

سوى أنني قد فزت منك بنظرة — تجرعت عذاب الحب منها وماءه

الشاعر: **سعيد بن عقبة الجهني**:

سعيد بن عقبة الجهني شاعر من ينبع؛ عاش في العصر الذي عاش فيه عبد الله بن الحسن في القرن الثاني للهجرة في قرية سويقة؛ وقد ورد ذكره في الأغاني كما ورد ذكره في مقاتل الطالبين أكثر من مرة؛ وأورد ذكره أبو حيان التوحيدي في كتاب البصائر والذخائر؛ وسماه شداد بن عقبة.

وهو سعيد بن عقبة؛ كما ورد في الأغاني؛ ومقاتل الطالبين؛ ومعجم ما استعجم؛ وقد ألمح الأستاذ حمد الجاسر في كتابه بلاد ينبع عن ذلك؛ وله قصيدة مطولة رائعة؛ أورد البكري في معجمه سبعةً من أبياتها؛ ولكن التوحيدي أوردها كاملةً. وقال سعيد بن عقبة: نزلت بطحاء سويقة فاستوحشت لخرابها إلى أن خرج ضبع من دار عبد الله بن الحسن فقلت:

إني مررت على دار فأحزنني	لما مررت عليها منظر الدار
وحش خلاء كأن لم يغن ساكنها	بمعتفين وقطان وزوار
لا يبعد الله قوما كان يجمعهم	جنبا سويقة أخيار لأخيار
من للأرامل والأيتام يجمعهم	شتى الموارد من حلس وأكوار
مأوى للغريب وساري الليل معتسفا	وعصمة الضيف والمسكين والجار
بها مساكن كان الضيف يألفها	عند التنسم من نكباء مهمار
فيها مرابط أفراس ومعتلج	وجامل أخريات الليل قرقار
فيها معالم إلا أنها درست	من واردين ونزال وصدار
فيها مغان وآيات ومختلف	في سالف الدهر من باد وحضار
ثم انجلت وهي قد بادت معالمها	القى المراسي فيها وابل سار
جار الزمان عليها فهي خاشعة	طورين من رائح يسري وامطار
فغاضت العين لما عيل مجرعها	فيض القرى جفت عنه يد القاري

ودارت الأرض بي حتى اعتصمت ... بها واستك سمعي بعرفان وانكار
حتى إذا طال نومي ما يفارقني ... ما أوجع القلب من حزن وتذكار
وحان مني انصراف القلب وانكشفت ... عمياء قلب سراه النوم مهجار
لا يبعد الله حيا كان يجمعهم ... مبدى سويقة أخيار لأخيار
الباذلين إذا ما الثقل أعدمهم ... جادت أكفهم بالجود مدرار
الرافعين لساري الليل نارهموا ... حتى يجيء على ضوء من النار
والدافعين عن المحتاج خلته ... حتى يحوز الغنى من بعد اقتار
والقائلين له أهلا بمرحبة لج ... في انفساح ورحب أيها الساري
والضامنين القرى في كل راكدة ... فيها سديف شظايا تامك وار
والمدركين حلوما غير عازبة ... والناهضين بجد غير معثار
والعاطفين على المولى حلومهم ... حتى يفئ بحلم بعد أدبار
والعائدين إذا ضنت بدرتها ... أم الفصيل فلم تعطف بادرار
والياسرين إذا ما شتوة جمدت ... فلم يحس بنار قدر أيسار
والمانعين غداة الروع جارهم ... بكل أجرد أو جرداء مخطار
والرافعين صدور العيس لاغبة ... تبغي الإله بحجاج وعمار
على حراجيج أطلاح معوذة ... ترمي الفجاج بركبان وأكوار
فليتني قبل ما أمسي لحزنكم ... وكل شيء بميقات ومقدار
لفت على شفاه القبر في جدث ... عرى المنون فرادى تحت أحجار
ولم أر العيش في الدنيا ولم يرني ... ولم يجيئني بأنياب وأظفار
ولم أفض عبرات من مواكلة ... على كريم بسفح الواكف الجاري

الشاعر: عمرو بن مرة الجهني:

وروى ابن سعد عن رجل من جهينة من بني دهمان عن أبيه وقد صحب النبي ﷺ قال: قال عمرو بن مرة الجهني كان لنا صنم كنا نعظمه؛ وكنت سادنه؛ فلما سمعت برسول الله ﷺ كسرته وخرجت حتى أقدم المدينة على النبي ﷺ؛ فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت:

شهدت بأن الله حق وأنني لإلهة الأحجار أول تارك

وشمرت عن ساقي الازار مهاجرا إليك أجوب الوعث بعد الدكادك

لأصحب خير الناس نفسا ووالداً رسول مليك الناس فوق الحبائك

وهو عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن المحرث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن غطفان بن قيس بن جهينة.

وهو صاحب الرجز المعروف

يا أيها الداعي ادعنا وابشر وكن قضاعياً ولا تنزر

نحن بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاعة بن مالك بن حمير

النسب المعروف غير المنكر في الحجر المنقوش تحت المنبر

وعند جهينه الخبر اليقين:

إذا كان أشهر ما اشتهر به العرب قبل الإسلام هو شعرهم فإن أمثالهم كانت بمثابة المرآة التي تعكس حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، ومن أشهر تلك الأمثال التي ذاعت قبل الإسلام وماتزال سارية حتى يومنا هذا مثل: {عند جهينه الخبر اليقين}. وحكاية هذا المثل أن رجلاً يدعي حصين بن عمرو بن كلاب خرج يطلب فرصة له، فاجتمع برجل من جهينه يقال له «الأخنس» فنزلا في بعض منازلهما، وتعاقدا أن لا يلقيا أحدًا إلا سلباه وكلاهما فاتك، فلقيا رجلاً فسلباه كل ما معه فقال لهما: هل لكما أن تردا عليَّ بعض ما أخذتاه مني وأدلكما علي مغنم. فقالا نعم، فقال لهما هذا لخمي قدم من بعض الملوك بمغنم كثير وهو خلفي بموضع كذا، فقبلا منه وردا عليه بعض ماله، ثم طلبا اللخمي

فوجداه نازلاً في ظل شجرة وأمامه طعامه وشرابه فحيياه وحياهما وعرض عليهما الطعام، فنزلا وأكلا وشربا معه «أي مع اللخمي» ثم إن الأخنس ذهب لبعض شأنه، فاغتنم حصين غياب صاحبه فقام وضرب اللخمي بسيفه، فلما رجع الأخنس وجد سيف صاحبه مسلولاً، ووجد اللخمي يتشحط في دمه، فسل سيفه وقال لحصين (ويحك قتلت رجلاً تحرمنا بطعامه وشرابه)، فقال حصين (اقعد يا أخا جهينه، فلهذا وشبهه خرجنا)، ثم إن الأخنس الجهني شغل صاحبه بشيء ثم وثب عليه فقتله وأخذ متاعه ومتاع اللخمي، ثم انصرف إلي قومه راجعًا بماله، فمر ببطنين من قيس يقال لهما (مراح وأنمار وإذا بامرأة تنشد الحصين في المواسم وتسأل عنه، فلا تجد من يخبرها بخبره .. فقال الأخنس حين أبصرها.. من أنت، قالت أنا صخرة امرأة الحصين «ويقال إنها كانت أخته» فأخبرها أنه قتله، فقالت: كذبت ما مثلك يقتل مثله، أما لو لم يكن الحي خلوا ما تكلمت بهذا. ثم انصرف إلى قومه وقال:

وكم من ضيغم ورد هموس ... أبى شبلين مسكنه العرين

علوت بياض مفرقه بعضب ... فأضحى فى الفلاة له سكون

وأضحت عرسه ولها عليه ... بُعيْد هدوء ليلتها رنين

وكم من فارس لا تزدريه ... إذا شخصت لموقعه العيون

كصخرة إذ تسائل فى مراح ... وأنمار وعلمهما ظنون

تسائل عن حصين كل ركب ... وعند جهينة الخبر اليقين

فمن يك سائلا عنه فعندي ... لصاحبه البيان المستبين

توثيق تسعة من فروع جهينة القديمة:

لقد تم توثيق تسعة من فروع جهينة القديمة_والعريقة التي لها ذكر في النقوش الإسلامية المبكرة وفي المصادر التاريخية التي وجدت على صخور بادية المدينة المنورة، وتلك الفروع هي {الربعي الذهلي الثعلبي المالكي الجشمي الرفاعي الكلبي العدوي الدهماني}



المصدر: روائع الأثار والنقوش

الباب السادس

علم الأنساب

سبق أن جاء معنا تعريف علم الأنساب في مقدمة الكتاب وتحدثنا عن قواعده الكلية والجزئية والغرض منة. ونقول لكل من يرغب البحث عن نسبه لابد أن تبحث إما في القبائل العربية وإما في الأشراف. أما البحث في القبائل العربية فهناك إشكالية ستواجهك لأن القبائل العربية إلى حدا كبير كانت أمية لم تدون أنسابها. لذلك نجد انسابها وحلقاتها ووسائطها النسبية وأجدادها في كثير من العصور مجهولة غير معروفة لذلك ترى أن القبيلة عندما نوصل عامودها نقول فلان الفلاني من العشيرة الفلانية من الفخذ الفلاني وهكذا وصولا إلى القبيلة الفلانية، وهذه ال (من) فيها مجموع من البطون والأفخاذ والرجال والأسماء والأجداد مجهولة لأنها لم تدون. أما الأشراف فكانوا يدونون انسابهم في مخطوطاتهم لذلك يمكن الاستدلال عليهم. ولو تحدثنا عن القبيلة العربية نجد أن نسبها متنوع فإما سلالي من صلب القبيلة وإما بالحلف وإما بالولاء وإما بالجوار والكل يتسمى باسم القبيلة ولا عيب في ذلك وهو من العرف السائد بين جميع القبائل.

كيف تبحث عن نسبك:

للبحث عن نسبك يجب تتبع الخطوات التالية:

١- أعداد نبذة تاريخية شاملة عن الاسرة {هجراتها- تنقلاتها في أكثر من بلد – تاريخ الهجرات – أي لقب لأحد الأجداد وفي أي مدينة وفي أي قرن – روايات كبار السن في العائلة عن أصل العائلة حتى لو كان هناك خلاف.

٢ – كتابة الاسم متسلسل حتى الجد صاحب لقب العائلة {إن كانت العائلة من الأشراف فلابد من تسلسل الاسم إلى الجد السابع على الأقل تقديرا. أما إن كانت من القبائل العربية فيحتاج الأمر أكثر من السابع بكثير}.

٣ – البحث في محفوظات الاسرة {وثائق- مستندات – مبيعات أراضي او مزارع خاصة او ملكيات خاصة – مبسوطات – مشجعات – روايات كبار السن عن أصل الأسرة}.

٤ – معرفة قياس الزمن بالنسبة للأجيال [على قاعدة ابن خلدون في تقسيم الزمن إلى قرون ١٠٠ عام والجيل ٣٠ عام والقرن يحتوي عدد ٣ أجيال]. للتوضيح أكثر نقول باتفاق علماء الأنساب هكذا التفصيل، القرن فيه ٣ أجيال بمعنى [٣٠، ٦٠، ٩٠] يبقى ١٠ سنوات وهي الفترة للموازنة في أسرة يتوفى صاحبها صغير السن وفي أسرة يتوفى صاحبها متأخر يعني معمر، لذلك تعتبر هذه ١٠ سنوات للموازنة لمثل هذه الأمور، ولدى علماء النسب حسبة يسمونها (الوسائط النسبية) فلو حسبنا كل ٣ أجداد أي ٣ وسائط نسبية تجدها عبارة عن ١٠٠ سنة. فمن عهد الرسول ﷺ وعهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى هذا اليوم ١٤٤٦ سنة هناك ٤٠ إلى ٤٣ جد هذا إن كان من الأشراف، أما إن كان من القبائل فأكثر بكثير فالبعض من القبائل يوصلها [٦٠ أو ٦٦] واسطة. وكما ذكرنا سابقا إن الإشكالية في أن القبائل لم تدون أنسابها لذلك هناك صعوبة لتتبع عامود النسب. أما الأشراف فلابد أن يكون عمود النسب متصل من الان إلى علي بن أبي طالب او أحد اقرانه من الأشراف سواء عقيل او جعفر الطيار أو العباس، وهؤلاء من يطلق عليهم الأشراف.

٥ – البحث في المخطوطات القديمة والمشجرات وامهات الكتب القديمة. وهذا الأمر غير متوفر إلا عند النسابين أهل العلم (علم النسب). ويجب أن تعلم تماما أن المبتدئ لا يعرف إن يبحث في المخطوطات لأنها غير متوفرة لديه وإن كانت متوفرة فإنه يحتاج إلى متخصصين بفك الخط في المخطوطات وإلى علماء محققين يعرفون المزيف والاصيل منها بخبرتهم.

٦ – يفضّل طلب المساعدة من النسابين والمحققين والهيئات النسبية الرسمية مثل (نقابة او رابطة او مجمع علمي). أصحاب السمعة الحسنة والعدول الأضباط.

وفي حالة عدم وصول الباحث إلى إثبات نسبه بالوصول إلى المشجرات أو المخطوطات يمكن للنساب والباحث استخدام طريقة أخرى تسمى في علم النسب بالقرائن سواء كانت قرينة الشهرة او قرينة المكان أو الزمن التي تثبت معلومة أن كان هذا الجد ينتمي إلى الأسرة الفلانية او القبيلة الفلانية. ولا مانع حتى إن دخلت البصمة الوراثية كقرينة إن كانت تصبح قرينة إثبات أو قرينة نفي مع العلم بأن علماء النسب لا يأخذون البصمة الوراثية لإثبات النسب بصفة منفردة وإنما قد تكون قرينة نفي أو قرية إثبات وفق تجميعها مع مجموع القرائن. أما بالنسبة للقرائن: إن توصل النسابة إلى أن الباحث فلان بن فلان من القبيلة الفلانية في وجود شيخ قبيلة أو شمل للقبائل يمكن عن طريقة أخذ تزكية بأنه فعلا وفق ما وصل له هذا الشيخ ومعرفته. وعادتا شيوخ القبائل وشيوخ الشمل لديهم معرفة واسعة بفخوذ وبطونهم وعشائرهم فيعرفون إن كان من القبيلة. لأن الكثير من الحاضرة انفصلت عن البادية ودخلوا الحواضر وتناسوا مع مرور الزمن وانقطعت عنهم أنسابهم. كذلك إن كانت الأسرة في حلف مع القبيلة يأتي الباحث ليأخذ مشهد أو اعتراف من شيخ الشمل بأن الأسرة الفلانية عن الجد الفلاني كانت في الحلف، ويبين فيه نسبه.

الحلف القبلي:

الحلف كان أمراً شائعاً بين القبائل العربية منذ القدم. وقد استفاض علماء النسب والتاريخ في تناوله إجمالاً وتفصيلاً منهم المتقدمين كالكلبين وابن حزم وغيرهم ومن المتأخرين كالمقريزي والنويري والقلقشندي وابن فضل الله العمري والجزيري، ومن المعاصرين أمثال العلامة حمد الجاسر وغيره. وهذه المقدمة مدخلنا للحديث بأسهاب عن أعظم ترابط اجتماعي قبلي والذي يعرف باسم (الحلف) والبداية مع التعريف: قال الجوهري في الصحاح (والحلف بالكسر؛ العهد يكون بين القوم، وقد حالفه أي عاهده، وتحالفوا أي تعاهدوا) انتهى نصه.

وقال والفيروزآبادي في القاموس المحيط: (والحلف بالكسر؛ العهد بين القوم والصداقة، والصديق يحلف لصاحبه ألا يغدر به، والجمع أحلاف) انتهى

وفي المعجم الوسيط: (حالفه محالفة وحلافاً؛ عاهده، ويقال حالف بينهما؛ آخى) وفي موضع أخر في المعجم: (الحلف المعاهدة على التعاضد والتساعد والإتفاق، والجمع أحلاف). وقال أيضاً: (الحليف، المتعاهد على التناصر، والجمع أحلاف) ويلاحظ أن كل معاني الحلف في معاجم اللغة يدور محورها ومعانيها ما بين: المعاهدة والنصرة والتعاضد والحماية والتساعد والإتفاق.

ولا معنى محدد للحلف في مصطلح النسابين والمؤرخين لكن بوسعنا أن نستنبط من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم بأن الحلف هو: أعراف وأصول وأنظمة وعهود تجمع قبيلتين أو عشيرتين فأكثر يلتزمون فيما بينهم على التناصر والتساعد والتعاضد والحماية وأن يكونوا على قلب رجل واحد في صد وذرأ المخاطر.

كما أن العلاقة بين الحليفين أو المتحالفون قد تزيد وتتطور أكثر فأكثر ليصل بهم الحال إلى أن يكونا أو يكونوا قبيلة وكياناً واحداً. وليس حلفاً مؤقتاً.

وفي الكتب والمؤرخات التاريخية القديمة يتبين لنا أن العرب كانوا يطلقون اسم الحليفان على بني أسد وكذلك يطلقونه على أسد وفزارة. كما أطلقوا على ستة بطون من قريش مصطلح (الأحلاف) وهم: مخزوم، وعدي، وعبد الدار، وسهم، وجمح، وكعب.

أنواع الحلف:

يذكر أن الأحلاف ومنذ القدم تتباين وتختلف في أهدافها واشكالها وانواعها ومن خلال ذلك نجد أن الأحلاف تنقسم إلى:

١ - حلف مؤقت

وهذا النوع يحدث لسبب معيّن ومؤقت وينتهي بزوال السبب الذي لأجله تحالفوا كخوض حرب مثلا أو غير ذلك. والغاية منه التأزر والاحتماء والنصرة. وهذا النوع لا

يعتبر حلفاً كاملاً (وقد يتكرر وقت الحاجة إليه). وامثلة ذلك الحليفين (أسد وطئ) وفيهم قال الشاعر زهير بن أبي سلمى:

ألا أبلغ الأحلاف عنّي رسالة		وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

وقوله:

تداركتم الأحلاف قد ثل عرشها		وذبيان قد زلت بأقدامه النعل

- **أسباب قيام هذا الحلف**:

عندما تقوم قبيلة أو عشيرة بشن حرب على قبيلة أكبر منها وتفوقها في العدد والعتاد فإنها مضطرة إلى الإعتضاد والتقويم بقبائل أخرى لتوازي الكفة لمواجهة هذه الحرب، ومن الأمثلة على الحلف المؤقت، ما حصل يوم الهذيل عندما أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على ضبّة والرّباب فأنجدهما بنو سعد بن زيد مناة بن تميم،

فقال سلامة بن جندل:

وتغلب إذ حربها لافح		تشب وتسعر نيرانها

غداة أتانا صريخ الرباب		ولم يكُ يصلح خذلانها

صريخ لضبّة يوم الهذيل		وضبّة تردف نسوانها

تداركهم والضحى غدوة		خناذيذ تشعل أعطانها

بأسد من الفزر غلب الرّقاب		مصاليت لم يُخش إدهانه

وقد دعا عمرو بن معد يكرب الزبيدي إلى تجمع بطون مذحج لمواجهة بطون معد بن عدنان وقال:

لمن طَلَلٌ بتَيماتٍ فجُندِ		كأنَّ عِراصَهُ تَوشيمُ بُردِ

ألا ما ضَرَّ أهلَكَ أن يقولوا		سُقيتَ الغَيثَ من بلدٍ وعهدِ

ودارٍ تَجدُلُ الذُلانَ عنها مُكلَّلَةٍ بأَضيافٍ وَوَفدِ
إذا المِهيافُ ذو الإبلِ اجتَواها وأَعرَضَ مِشيَةَ الجَمَلِ المُغِدِّ
سَدَدتُ فِراضَها لهمُ ببيتي وبعضُهمُ بقُبَّته يُعَدّي
وأودٌ ناصري وبنو زُبَيدٍ ومَن بالخَيفِ من حَكَمِ بنِ سَعدِ
لَعَمرُكَ لو تَجَرَّدَ من مُرادٍ عَرانينٌ على دُهمٍ وَجُردِ
ومن عَنسٍ مُغامِرةٌ طَحونٌ مُدَرَّبةٌ ومن عُلَةَ بنِ جَلدِ
ومن سعدٍ كتائبُ مُعلِماتٌ على ما كان من قُربٍ وبُعدِ
ومن جَنبٍ مُجَنِّبَةٌ ضَروبٌ لهامِ القومِ بالأَبطالِ تُردي
وُتجمِعُ مَذحِجٌ فيُرَنِّسُوني لأَبرأتُ المناهل من مَعَدِّ
بكلّ مُجَرِّبٍ في البأس منهم أخي ثقةٍ من القَطِمينَ نَجدِ
وكلِّ مُفاضَةٍ بيضاءَ زَغفٍ وكُلِّ مُعاوِدِ الغارات يَخدِي
أَؤُمُّ بها أبا قابوسَ حتّى أحُلَّ على تَحيَّتِه بجُندي
فما نُهنِهتُ عن بطلٍ كَميٍّ ولا عن مُقلَعِطّ الرأسِ جَعدِ
إذا ما مَذحِجٌ قذفت عليها سرابيلاً لها من كلِّ سَردِ
وتَركاً للرؤوسِ مُسَبَّغاتٍ إلى الغاياتِ من زَغفٍ وَقِدِّ
وَهُزَّ السَّمهريُّ على المَذاكي مُجَنِّبَتَينِ بالأبطال تُردي
وعُرِّيَ بالأَكُفِّ مُهَنَّداتٌ وسُلَّ حُسامُها من كل غِمدِ
وقُرِّبَ للنطاحِ الكبشُ يمشي وطابَ الموتُ من شَرعٍ ووِردِ
تخالُ البُزل فيه مُقَيَّراتٍ كأَنَّ قُبُولها تكليلُ أُسدِ
هنالك بُهمةُ الفرسان يُلقى وأصحابُ الحِفاظِ وكلِّ جِدِّ
أولئك مَعشَري وهُمُ جبالي وحُزني في كريهتهم وحَدّي

همُ قتلوا عُزَيزاً يومَ لَحجٍ وعَلقَمَةَ بنَ سعدٍ يومَ نَجدِ
وهم ساروا مع المأمور شهراً إلى تِعشارَ سيراً غيرَ قَصدِ
وهم قَسَموا النساء بذي أُراطى وهم عَرَكوا الذنائبَ عَركَ جِلدِ
وهم وَرَدُوا المياهَ على تميمٍ بألف مُدَجَّجٍ شُمطٍ ومُردِ
وإخوَتَهم ربيعةَ قد حَوَينا فصاروا في النِّهابِ بغيرِ حَمدِ
وهم تركوا بِكِندَةَ مُوضِحاتٍ وما كانوا هناك لنا بِضِدِّ
وهم زارُوا بني أَسَدٍ بجيشٍ مع العَبَّابِ جيشٍ غيرِ وَغدِ
وهم تركوا هَوَازِنَ إذ لَقُوهم وأسلَمَهم رئيسُهُمُ بجَهدِ
وهم تركوا ابنَ كَبشَةَ مُسلَحِبّاً وهو شَغَلوهُ عن شُرب المَقَدِّي
وَخَثعَمُ لُثِّموا حتى أَقَرُّوا بخَرجٍ في مَواشيهم ورِفدِ
وهم خَشُّوا مع الدَّيَّانِ حتى تَغَتَّمَ كلُّ عُضروطٍ وعَبدِ
وهم أخذوا بذي المَرُّوتِ أَلفاً يُقَسَّمُ للحُصَينِ ولابنِ هِندِ
وهم قتلوا بذاتِ الجارِ قيساً وأَشعَثَ سَلسَلوا في غير عَقدِ
أتانا ثائراً بأبيه قيسٍ فَأُهلِكَ جيشُ ذلكُمُ السِّمَغدِ
فكان فداؤُهُ ألفَي بعيرٍ وألفاً من طريفاتٍ وتُلدِ
وهم قتلوا بذي قَلَعٍ ثَقيفاً فما عُقِلوا وما فاؤوا بِزَندِ
وهم سَحَبُوا على الدَّهنا جيُوشاً يُعيدهُمُ شَرَاحيلٌ ويُبدي
وهم تركوا القبائلَ من مَعَدٍّ ضِباباً مُجحَرينَ بكل حِقدِ
وكم من ماجدٍ مَلكٍ قَتَلنا وآخرَ سُوقةٍ عَزَبٍ قُمُدِّ
وخَصمٍ يَعجِزُ الأَقوامُ عنهُ شديدِ الضِّغنِ أَقعَسَ مُسمَغِدِّ
حَبَستُ سَراتَهم بالضِحِّ حتى أنابُوا بعد إبراقٍ وَرَعدِ

أُمازحهم إذا ما مازحوني ويُغضي جِدُّهم إن جَدَّ جِدّي
فذاكَ وقد رَجَعنَ مُسَوَّماتٍ يَخِدنَ وقد قضينا كلَّ حَرِدِ
فما جَمعٌ لِيَغلِبَ جَمعَ قومي مُكاثرةً ولا فَردٌ لِفَردِ
ألا عَتَبَت عليَّ اليومَ أَروَى لآتيها كما زعمت بفَهدِ
وَحِميَرُ دونَه قَومٌ عُداةٌ بكلّ مَسِيلَةٍ وبكلّ نَجدِ

٢ - الحلف كامل:
هي مجموعة قبائل وكيانات تكوّنت وتشكّلت من الأحلاف، لا يجمعها جد واحد، بل ربما يكون بعضها قحطانية، وبعضها عدنانية، والسبب في تحالفها هو اشتراكها في وقائع معينة وفي الغالب في مكان واحد، وبذلك تجتمع على اسم جديد وكيان موحد. وقد يكون المكان له نصيب في اسم هذا التحالف أو على صفته. ويتميز هذا الحلف بأنه طويل الأمد ليس مثل الحلف المؤقت مرتبط بواقعة مؤقتة وينتهي. ومثال ذلك على القبائل المتحالفة والتي لا تنتمي إلى جد واحد نذكر منها ثلاث قبائل اوردها ابن حزم في كتابه (جمهرة أنساب العرب) وهي تنوخ والعتق وغسان.

٣ – دخول بطون او فخوذ او عشائر او افراد في قبيلة أخرى:
نشير إلى أن هذا النوع هو الأكثر حصولاّ من بين أنواع الأحلاف. ومفهمة: إذا دخل فخذ أوعشيرة أو أسرة أو فرد في قبيلة ما، أصبح جزءاً لا يتجزأ من هذه القبيلة التي دخل فيها وحين إذن يتسمى باسمها وينضوي تحت رايتها وإمرتها، وهو معهم في اليسر والعسر والمنشط والمكره. ويبقى الأمر متروك لهذا الفخذ أو العشيرة أو الشخص فمتى ما أراد العودة إلى قبيلته الأم وإلى نسبه الأصلي كان له ذلك. والشواهد والأمثلة على هذا النوع كثير جداً في كتب الأنساب، ومن بينها (جمهرة الأنساب) لأبن حزم الذي تحدث عن ذرية الإخوة أسلم ومالك وملكان أبناء أفصى بن عامر بن قمعة بن إلياس

بن مضر، قال وهؤلاء الثلاثة ممن تخضع، يعني دخلوا في خزانة، وتحدث عن بني واسعة بن عمرو بن عامر ماء السماء بن الأزد (وهم أبناء عمومة للأوس والخزرج) ذكر أنهم دخلوا في همدان.

• **أسباب ودواعي قيام الحلف**:

ينشأ الحلف بناءاً على عدة أسباب منها

١- اسباب سياسية: كاختلاف التكوينات والقوة في المنطقة.

٣ – اسباب جغرافية: ويقصد فيها الجوار ومثال ذلك عندما تنزل عدة قبائل أو عشائر في مكان واحد فينشأ الحلف فيما بينهم ويأسسوا كيان باسم جديد، كحلف تنوخ وغسان وغيرهما. وعن سبب تسمية قبيلة تنوخ بهذا الاسم يقول ابن حزم (سموا تنوخاً لأن التنوخ الإقامة، فتحالفوا على الإقامة بموضعهم بالشام، وهم من بطون شتى) وايضاً قال عن غسان (طوائف نزلوا بماء يقال له غسّآن فانتسبوا إليه).

٣ – اسباب اجتماعية: إن قلة اعداد القبيلة وضعفها وهجرت أغلب افرادها من المنطقة يحكي واقع تلك العصور القاسية التي كان فيها القوي يأكل الضعيف بل أن بعض القبائل كانت تعتمد على الغزو والسلب والنهب، لذلك كانت تلك القبائل الضعيفة تذوب في كيانات أخرى، وهذا يحصل كثيراً كما هو الحال في البرام من بني تميم، وهم ذرية عمرو والظليم وقيس وكلفة وغالب أبناء حنظلة (جد البطن) بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ذرية هؤلاء الخمسة كانوا قلة، فقال لهم رجل منهم وهو حارثة بن عامر بن عمرو بن حنظلة (أيتها القبائل التي ذهب عددها تعالوا فالنجتمع، فنكن كبراجم كفي هذه)ففعلوا فسموا البراجم، وهم من بني عبدالله بن دارم بن مالك.

• فحص الحمض النووي لمعرفة الأنساب:

سُئِل النسابة الكبير: ابي سهل احمد أبو بكرة التُرباني في إحدى محاضراته

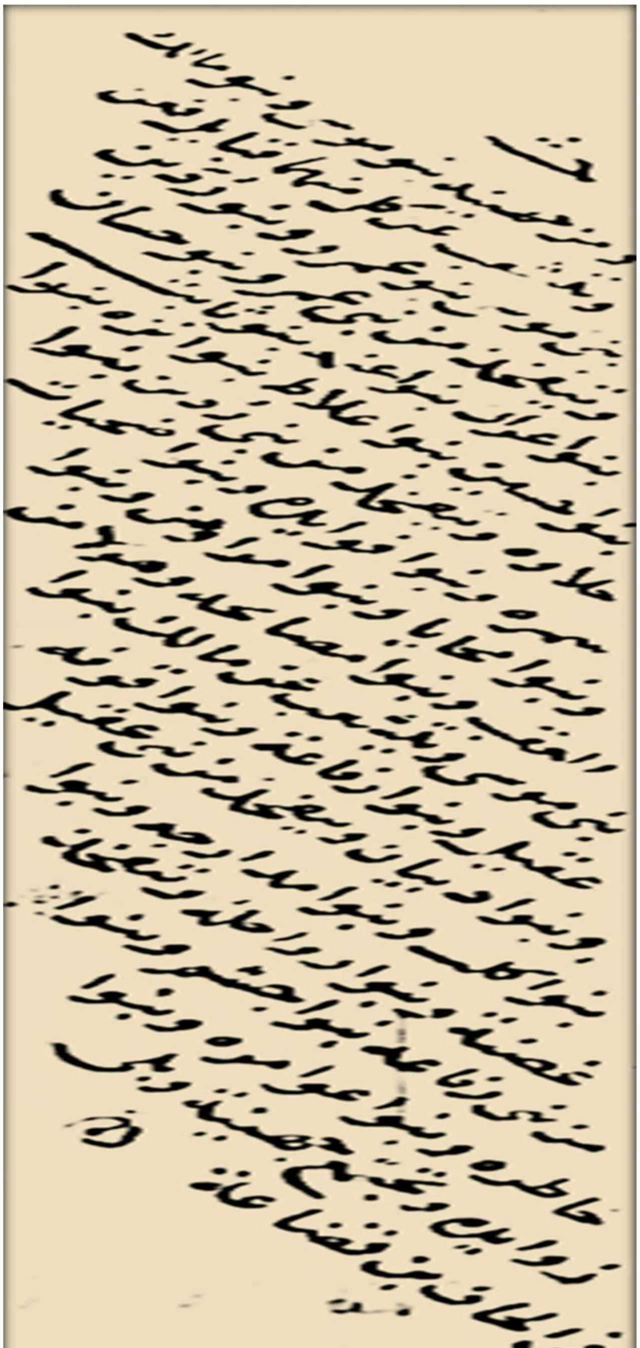
السؤال: هل يجوز استعمال الحمض النووي لمعرفة انساب القبائل؟

نقول: استعمال الحمض النووي لمعرفة انساب القبائل والعشائر من الطرق الباطلة، وأهل العلم قالوا النسب يحتاطوا له بخلاف المال، فالشريعة الاسلامية اهتمت بحفظ الأنساب القريبة والبعيدة بطرق شرعية جاءت للحفاظ على الانساب وصيانتها، لأن المسألة هنا تتعلق بالأعراض، ثم إن الحمض النووي هذا من النوازل حل اليوم محل القيافة، والقيافة عند أهل النسب وعند أهل العلم لا تستعمل إلا في النسب الأدنى بين الولد وابيه وعند غياب البينة ووقوع التنازل، فاستعمال الحمض النووي في معرفة النسب الأعلى ومعرفة أنساب القبائل والعشائر هذا من الاستعمال الباطل وفيه من العبث والفساد والانفلات لا سيما أن أكثر الذين يشتغلون في هذه الفحوصات خاصة في هذه الأيام كلهم ليسوا من أهل الاختصاص في علم الجينات ولا هم أهل الاختصاص في علم الأنساب فهذا انفلات، وهؤلاء لا يوكلون الناس بأموالهم فهم حريصين على أموالهم فكيف نحن نوكّل هؤلاء الذين هم ليسوا من اهل الاختصاص بالعلم الديني ولا هم من أهل الاختصاص في علم النسب نوكلهم بأنسابنا هذا انفلات، وقد اصدر المجمع الفقهي بمكة بأن الحمض النووي هذا لا يستعمل ألا في حالات منها التنازل في مجهول النسب والاشتباه بالمواليد وضياع الأطفال، وبينوا أنه لا يجوز استعماله بتأكد بصحة الأنساب الثابتة ولا نفي الأنساب بناء على الحمض النووي، فهو لا يستعمل ألا في حالات ضيقة، وهذا الاستعمال الصحيح الذي تستعمله محاكمنا الشرعية في بلادنا الإسلامية.

الباب السابع

•مخطوطة نادرة لفروع قبيلة جهينة (بني موسى وبني مالك)

من كتاب "مسالك الأبصار" لابن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠هـ



فروع جهينة " بني موسى وبني مالك" النسخة القديمة: (١)

إن من اقدم المصادر التاريخية التي تحدثت عن أنساب فروع جهينة بني موسى وبني مالك مخطوطة"مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠هـ، وهو أحد تلامذة ابن تيمية رحمه الله، حيث تشتمل هذا المخطوطة على النسخة القديمة والنادرة لشملي (عمرو وردين) من بني موسى من جهينة.

يقول ابن فضل الله: {ومن جهينة بنوا موسى وبنوا مالك ويتشعب من كل منهما قبائل فمن بني موسى بنوا عمرو وبنوا ردين

ويتفخذ من بنوا عمرو

- بنوا حسان

بنوا عراد
بنوا عنمه
بنوا ثابت
بنوا حسين
بنوا علاط
بنوا نزه
بنوا حلاوة

ويتفخذ من بني ردين

- بنوا سمره

بنوا فوائده
بنوا ضحيات
بنوا محايا
بنوا مراوين
بنوا العقب
بنوا مصايحه

وهؤلاء من بني موسى

ويتشعب من بني مالك:

- **بنوا عقيل**

بنوا رفاعه

بنوا قوفه

بنوا ذبيان

ويتفخذ من بني عقيل بنوا كلب وبنوا مدارجه وبنوا غصنة وبنوا رواحله ويتفخذ بني رفاعة بنوا جشم وبنوا خاطره وبنوا عوامره وبنوا زوايده وتجتمع جهنيه وبلي في إلحاف بن قضاعة}. أنتهى نصه

وهؤلاء أقدم طوائف عربان جهينة

(١) المصدر: كتاب (مسالك الأبصار في ممالك الأمصار) خزانة الأخ المحترم/ علي بن سالم ال صخيان الخالدي. أنظر المخطوطة ص ١٠٩ من كتابنا هذا.

جدول توضيحي لفروع جهينة الواردة في "مسالك الأبصار" لأبن فضل الله العمري المولود سنة ٧٠٠هـ

بنو حسان	شمل عمرو من موسى من جهينة بزعامة الجهابلة الحساسنة – ومن هذه الطوائف
بنو عراده	العرادي - مع الفوايدة من موسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو عنمه	العنمي - مع الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو علاط	العلاطي - مع الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو نزه	النزاوي - مع الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو حلاوه	الحليوي - مع عنمة من الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو سمره	شمل ردين من موسى من جهينة بزعامة الجهابلة السمرة - ومن هذه الطوائف
بنو فوايده	الفايدي - مع الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنوا محايا	المحياوي - مع الجهابلة من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو مراوين	المرواني - زعيم الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو العقب	العقيبي - مع الجهابلة من جهينة
بنو عقيل	شمل بني مالك من جهينة بزعامة بنو عقيل - ومن هذه الطوائف
بنو كلب	الكلبي - مع المالك من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو مدارجه	المدارجة - مع رفاعة من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو رواحله	الرواحلة - مع العلاوين من الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو رفاعة	من المالك من جهينة
بنو خاطره	الخاطري - مع رفاعة من جهينة منذ القدم
بنو عوامره	العامري - مع المالك من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو زوايده	الزايدي - مع المالك من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو ذبيان	الذبياني - مع الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر
بنو قوفة	القوفي - من المالك من جهينة

وهذه الطوائف مازالت معروفة بأسمائها الى يومنا هذا، وهناك طوائف أخرى لم أشملها بالجدول وهي التي انقرض نسلها وضاعت اخبارها ولم يعد لها وجود بين ربعها جهينة في حاضرنا

المؤرخ والنسابة الكبير: عبد الكريم بن محمود الخطيب. يورد تفصيلا لنسب قبيلة جهينة وفروعها القديمة نقلا من أقدم مصدر وهو كتاب "جمهرة النسب" وكذلك كتاب "النسب الكبير" للكلبين محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام وهما عمدة علماء النسب فيما يتعلق بأنساب قبائل الجزيرة العربية باستثناء قبائل اليمن. فقد ورد في كثير من كتب النسب وغيرها ذكر بعض بطون قبيلة جهينة وسنذكرها بترتيب حروف المعجم.

١. **بنو إبراهيم:** ذكرهم صاحب (الدرر الفرائد) وغيره ولا يزالون معروفين

٢- **بذيل:** ذكرهم صاحب (الدرر الفرائد).

٣- **الحارث:** ذكر البكري في (معجم ما ستعجم) رسم الأشعر ان بني الحارث بطن من مرة بن ربعه من جهينة

٤- **الحرقة:** بضم الحاء المهملة، بطن من جهينة، ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب (النسب).

٥- **بنو حسان:** قال الجزيري في (الدرر الفرائد) ومغارة نبط حد جهينة وأصحاب درك سقايتها بنو حسان منهم محمد بن حميدي وتريم ورفقهم. وعربان جهينة في تلك الاودية كثير منهم الطوائف المذكورة في باب الحمل.

٦- **حسل:** بنو حسل بن نصر بن مالك من جهينة، ذكرهم أبو عبيد في كتابة (النسب).

٧- **حُميس:** بضم الحاء المهملة وفتح الميم بعدها مثناة تحتية فسين مهملة، وهم حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة، ويقال لهم الحرقة لانهم احرقوا بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بالنبل، أي قتلوهم ذكر ذلك أبو عبيد في كتاب (النسب).

٨- **الحوتكة:** من جهينة، ذكر البكري في كتابة (معجم ما ستعجم) ان لهم بئراً في الأجرد بزقب الشيطان.

٩- **الخارجيون:** من عدوان وهم حلفاء لجهينة، يسكنون معهم الأشعر على ما ذكر البكري.

١٠- **خميس:** كذا ورد في مطبوعة (الدرر الفرائد).

١١- **دينار:** قال البكري: بنو دينار اخوة الربعة وهم أصحاب وادي الرشاد الذي تزعم جهينة ان اسمه غوى، فسماه رسول الله صلى الله علية وسلم (رشاد) كذا ولا استبعد ان دينار تصحيف (ذبيان) بالذال والياء الموحدة بعدها مثناة تحتية فنون.

١٢- **ذبيان:** هو ابن رشدان بن قيس بن جهينة. من اكبر بطون جهينة على ما في كتب النسب.

١٣--**الربعة:** بفتح الراء الموحدة التحتية والعين المهملة أخرها هاء: هو ابن رشدان أخو ذبيان بطن ذكره علماء النسب. وهو من سكان الأشعر على ما ذكر البكري.

١٤- **رستم:** كذلك ورد الاسم في الدرر الفرائد المطبوع وأراه مصحفا ولم اهتدِ الى صوابه

قلت ؛ الاسم المطبوع في "الدرر الفرائد" هو – رشم- وليس كما ذكر المؤلف - رستم، وحتى رشم أراه مصحفا والصواب - جشم - ورد هذا الاسم ضمن فخوذ رفاعه من بني مالك من جهينة في كتاب (مسالك الابصار) لأبن فضل الله العمري.

أنظر مخطوطة فروع جهينة القديمة ص (١٠٩) من كتابنا هذا

١٥- **رشدان:** انظر (غيان).

١٦- **رفاعة:** بكسر الراء وفتح الفاء بعدها ألف فعين مهملة فهاء. هو ابن نصر بن مالك بن غطفان بن جهينة. وهناك رفاعة بن نصر بن ذبيان. والبطنان مشهوران وقد يكون الاسم لبطن واحد اختلف في نسبه. ولا أشك انه من صريح أفخاذ جهينة.

١٧- **زهرة:** هم بنو سعد بن عدي بن كاهل بن نصر بن مللك بن غطفان من جهينة ذكرهم أبو عبيد في كتاب (النسب).

١٨- **سباع:** بطن من جهينة ذكر البكري ان لهم بئراً في الأجرد تدعى ذات الحرى.

١٩- **سلمة بن نصر بن مالك بن غطفان:** عد أبوعبيد سلمة هذا من بطون جهينة.

٢٠- **ضرام بن مالك بن شهاب بن جمرة من الحرقة:** ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام ان بنيه بطن من بطون جهينة. وكذا ذكر غيره.

٢١- **عبد الجبار:** ذكر البكري ان بني عبد الجبار فخذ من كلب من جهينة من سكان الأشعر.

٢٢- **عبس بن مالك** بن الحارث بن مازن بن سعد بن مالك بن رفاعة بن نصر بن ذبيان بن رشدان من بطون جهينة الكبار.

٢٣- **عتيل:** ومن أسماء بطون جهينة على ما في مطبوعة (الدرر الفرائد) ولا أرى الاسم صحيحاً.

قلت ؛ الاسم الوارد في مطبوعة الدرر الفرائد هو – عقيل - وليس كما ذكر المؤلف – عتيل، وبنوا عقيل عدّهم ابن فضل الله من بني مالك من جهينة في "مسالك الابصار"

أنظر مخطوطة فروع جهينة القديمة ص (١٠٩) من كتابنا هذا

٢٤- عثم: بالعين المهملة والثاء آخره ميم. ورد في (معجم ما ستعجم) للبكري وأنهم بطن من بني مالك من جهينة. من سكان الأجرد. ورد في احدى مخطوطات (المعجم): (جثم) ولا استبعد ان الاسمين محرفان. وان الصواب (عنمه) الاتي ذكره.

٢٥- **عرك:** بالعين والراء وآخره كاف. عدهم ياقوت في معجم البلدان من بطون جهينة.

٢٦- **العقب:** من الأسماء الواردة في كتاب (الدرر الفرائد).

٢٧- **عنمه:** بفتح العين المهملة والنون والميم وآخره هاء. هو ابن عدي بن مناف بن كنانة بن رشدان من بطون جهينة الكبرى.

٢٨- **العوامرة:** عدهم صاحب (الدرر الفرائد) من بطون جهينة.

٢٩- **عوف بن ذهل:** من بطون جهينة ذكرهم البكري من سكان الأشعر.

٣٠- **العيايشه:** عدهم الجزيري من بني إبراهيم وأنهم أصحاب درك الدهناء ومنهم محمد بن دواس وأن دركهم من الدهناء إلى مكة المكرمة

٣١- **غطفان:** على اسم القبيلة المشهورة. من بطون جهينة منسوب الى غطفان ابن قيس بن جهينة. ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام وغيره.

٣٢- **غيان:** بفتح الغين المعجمة والمثناة التحتية المشددة بعدها ألف فنون. هو ابن قيس بن جهينة. بطن غير الرسول الكريم أسمهم الى رشدان. بطن مشهور في جهينة.

٣٣- **الفوايدة:** جاء في (الدرر الفرائد) بطن من بطون جهينة.

٣٤- **القوادحة:** عدهم الجزيري من بني إبراهيم من أصحاب درك الدهناء.

٣٥- **قوفة:** يضم القاف وإسكان الواو وفتح الفاء وآخرة هاء. بطن ذكره الجزيري في كتاب (الدرر الفرائد) ولا يزال معروفاً.

٣٦- **كلب:** بالكاف المفتوحة ولام الساكنة وآخره باء موحدة. هو ابن كثير أخو الربعة من بطون جهينة ذكره البكري في سكان الاشعر.

٣٧- **مالك:** بطنان من جهينة بنو مالك بن رفاعة بن نصر. وبنو مالك بن غطفان من جهينة.

٣٨ - **مرة بن الربعة:** من سكان الأشعر

٣٩- **المقابلة:** عدهم الجزيري في كتاب (الدرر الفرائد) من بطون جهينة.

٤٠- **مليح:** عدهم البكري من بطون الربعة من سكان الأشعر.

٤١- **مودوعة:** هو ابن جهينة. وبنوه من بطون هذه القبيلة على ما ذكر أبو عبيد في كتاب (النسب)

٤٢- **منادح:** بضم الميم في (تاج العروس) بنو منادح بطن صغير من جهينة.

• جدول توضيحي لطوائف عربان جهينة القرن العاشر الهجري:

أورد الجزيري صاحب "الدرر الفرائد المنظمة" المؤرخ في القرن العاشر الهجري توثيق تاريخي لطوائف العربان التي نص عليها صراحتا أنها من جهينة دون أن يصنفها الى "بني موسى وبني مالك" بداية من قبيلة (الحساني الى المقبلي)، وهذه الطوائف مازالت معروفة بأسمائها الى يومنا هذا. كما أن هناك طوائف أخرى لم أشملها بالجدول وهي التي انقرض نسلها وضاعت اخبارها ولم يعد لها وجود بين ربعها جهينة في حاضرنا.

طوائف_جهينة	الحساني	السميري	العقيبي	المحياوي	الفايدي	الرفاعي	الذبياني	القوفي
القرن (١٠) هـ	العامري	الكلبي	العلوني	المرزوقي	البذيلي	القاضي	المقبلي	
كما أورد صاحب "الدرر " طوائف أخرى كانت ضمن بدنات السمرة وهم								
الأسنة	قبيلة السناني مع الموسى من جهينة في وقتنا الحاضر							
الجددة	مع عروة من المالك من جهينه في وقتنا الحاضر							
الجربان	مع بني ابراهيم في وقتنا الحاضر							
الشتاونة	________________[١]							

---

(١) هناك العديد من العشائر في عصرنا الحاضر تحمل نفس مسمى " الشتاونة" لذلك يصعب التحديد.

تاريخ شمل الموسى والمالك من جهينة:

حسب أعراف القبائل العربية فإن هناك تنظيما قبليا قائم على الأساس العشائري. وتعد القبيلة أساس هذا الكيان، ومصطلح القبيلة: يطلق على جماعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد أعلى او أسم حلف قبلي يعد بمثابة جد، وتتكون من عدة بطون وعشائر. واما تقسيم القبيلة فهو يستند عادتاً إلى النسب والقرابة العشائرية. وقبيلة جهينة ليست حالة مستثناة من بُدّ القبائل التي تحتوي علي تفرعات وانقسامات وتحالفات بداخلها ولدينا شواهد كثيرة منها ما كان في العصر الجاهلي ومنها ما أتى في صدر الإسلام وإلى عصرنا الحاضر. وتنقسم قبيلة جهينة إلى فرعين هما (بني موسى، وبني مالك) ويتشعب من الموسى قديما شمل (عمرو وردين) وهذين الشملين ورد ذكرهما في كتاب "مسالك الابصار" لأبن فضل الله المولود سنة ٧٠٠هـ. وإذا أردنا معرفة القياس الزمني لأجيال فرعي جهينة (بني موسى وبني مالك) فما علينا إلا أن نتبع حسبة علماء النسب المعروفة ب (الوسائط النسبية) والتي تعتمد على {قاعدة ابن خلدون في حساب الأجيال}. وبناءً على تلك الحسبة نستطيع القول بأن المدى التاريخي لهذين الفرعين يصل الى سنة ٦٠٠هـ. وهذه حدود ما توصلت إليه فيما يخص العمق التاريخي لهذين الفرعين. هذا ولم أهتدِ إلى اي من فروع جهينة ينتميان لأنه من المعلوم لدى الجميع أن من يبحث عن أنساب القبائل العربية فإنه سيجد أن هناك إشكالية ستواجهه لأن القبائل العربية إلى حد كبير كانت أمية لم تدون أنسابها. كما أود الإشارة إلى نقطة في غاية الأهمية وهي أن البعض يعتقد جازما أن القبيلة طالما كانت في حلف مع قبيلة أخرى فلا يحق لها الأنتقال منه والتحالف مع قبيلة أخر. بل اقول أن هذا الانتقال وارد ولا غرابة ولا عيب في حدوثه سواء كان هذا الانتقال من فرع إلى فرع أخر داخل القبيلة الأم او من خارجها وهذا يعتبر عرف في حكم القبائل العربية، والشواهد كثيرة جداً. فعلى سبيل المثال لو عدنا الى فروع جهينة بني موسى وبني مالك العهد

القديم ص (١١١) سنجد أن البعض من تلك الطوائف القديمة المذكورة قد غيرت من انتماءاتها وتحالفاتها وانتقلت من حلف فرعها القديم عبر الزمان الى حلف فرع أخر في هذا العهد ولكن داخل القبيلة الأم (جهينة).

مثال أخر: لو عدنا الى فروع جهينة في هذا العهد سنجد أن الكثير من الطوائف التي كنا نعدها من بني إبراهيم من المالك قد انتقلت الى فرع الموسى وانتسبت اليه في وقتنا الحاضر.

- **رسالة عامة الى مشايخ القبائل أوقفوا هذا العبث والانفلات!!**

مع الأسف الشديد قد ظهر علينا في الأونة الأخيرة البعض من مشايخ القبائل ممن استغلوا المنصب ورمزيته وقاموا بالإساءة الى قبائلهم بتزييف الحقائق بمجاملة بعض العوائل بسبب مصالح معينة وتأكيد نسبتها إلى قبيلة ما أكد التاريخ انتسابها لها أو محاولتهم تأكيد اسبقية لهم في مدينة أو في قرية ما حتى يعززوا من هويتهم بينما التاريخ لم يؤكد هذه الحقيقة. وهذا التصرف الغير مسؤول أثار غضب واستفزاز مشاعر أبناء القبائل الأصليين.

الباب الثامن

الباب الثامن

عمارات جهينة هذا العهد – الموسى والمالك والجهابلة

قسّمت قبيلة جهينة منذ القدم الى عمارتين رئيسيتين هما:

{بني موسى - وبني مالك} وفي هذا العهد إلى

- **عمارة الموسى من جهينة:**

وتظم العديد من القبائل منها (المراوين، الفوايدة، نزة، عنمة، وعلاط... وقبائل أخرى).

- **عمارة المالك من جهينة:**

وتظم ثلاث أحلاف (القطر، وقوقة، وبني إبراهيم)

- **عمارة الجهابلة من جهينة:**

أبتداءً نقول: أن الجهابلة بطن أصيل من بني موسى من جهينة، وجذورهم فيه قدمية جدا وضاربة في أعماق التاريخ، وقد ذكرهم ابن فضل الله العُمري في "مسالك الأبصار" الآنِف الذكر. وهم أربعة قبائل (الحساسنة والسمرة والعقب والمحايا). وفي هذا العهد ولأسباب سوف نأتي على ذكرها لاحقا انشأ الجهابلة عمارة خاصة بشملهم مستقلة عن الموسى والمالك، ورئيسهم الحالي الشيخ مبارك بن محمود الحساني. هذا وقد خصصنا لهم بابا كاملا وموسوعة تاريخية شاملة تحدثنا من خلالها عن نسبهم وأعلامهم ورموزهم، وأساطيرهم ومواريثهم، وحدود ديارهم، وهجراتهم الى الأقطار العربية وكل ما تود معرفته عن أبناء "الأمير جهبل" ستجده ملخصا في الباب التاسع من هذا الكتاب.

شيخ شمل عام قبائل الموسى من جهينة



الشيخ عايد بن صياح بن سعد بن غنيم المرواني الجهني..الموقر

وهو حفيد الشيخ سعد بن غنيم وابن الشيخ صياح الذي استمر في المشيخة أكثر من خمسين سنة، وبعد وفاته رحمه الله عام ١٤٣٤هـ تم تنصيب ابنه الشيخ عايد شيخ على شمل قبائل الموسى من جهينة، وقد استقر الشيخ في مقر إقامته بالمرامية حيث خدم في أمارتها ٣٨ سنة. يوصف الشيخ بالكثير من الصفات والسمات الحميدة التي من أبرزها التواضع لذا فأن المظاهر الفارهة لا تستهويه، ولا حب التميز ولا يبحث عن الأضواء ليثبت حضوره فهو شخصية صافية نقية ونادرة في زمن أصبح الكل إلا ما رحم ربك يبحث عن الضجيج وسط بحر الإعلام الكبير من منصات التواصل الاجتماعي. هذا ويحظى الشيخ عايد وريث المشيخة سليل الأصالة والعراقة والحميّة بالمنزلة والمكانة الرفيعة بين بني ربعه جهينة وعند سائر القبائل

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

عمارة الموسى من جهينة

المراوين - المرواني:

تعد قبيلة المراوين من قبائل جهينة العريقة، وبطن أصيل من بني موسى من جهينة، وقد ورد اسم المراوين بلفظ (بنوا مراوين) في موسوعة "مسالك الأبصار" للنسابة الكبير ابن فضل الله العُمري الأنف الذكر. وفي عهدنا هذا آلت إليهم الزعامة المطلقة على شمل قبائل الموسى من جهينة. ومنهم أمير شمل جهينة وزعيمها الراحل الشيخ سعد بن محمد بن غنيم المروان ي الجهني رحمه الله، والمشهور بفكاك السجين.

- **ومن عشائر المراوين:**

١- الغنيم: ومنهم شيخ شمل الموسى من جهينة الحالي

الشيخ: عايد بن صياح حفيد الشيخ سعد بن غنيم المرواني الجهني

٢- الزرفان ٣- الربضة ٤- النوافعة ٥- المهدى ٦- الكبيدات ٧- النطايطة

٨- الفحامين ٩- العلافين ١٠- المحاسنة ١١- المواليم ١٢- المجارمة

١٣- الحمدان ١٤- الرقبان ١٥- المقبل ١٦- النمسة

١٧- البراغثة ١٨- الدويبات ١٩- المريواني ٢٠- مراوين المطر

٢١- المليحات ٢٢- السحمان ٢٣- المخيطم ٢٤- الكرادمة ٢٥- الغوينم ٢٦- الرمثان

الفوايدة - الفايدي

ورئيسهم الشيخ / حسن بن سلطان الفايدي

ومن عشائر القبيلة:

البرايصة؛ الخواطرة؛ العرود؛ العيضة؛ الليسعي؛ المرزوقي؛ النتيفي؛ النطعاني؛ الهلولي.

الشوايطة (الشويطي): شيخ القبيلة الشيخ / مسعد بن ضبيان الفايدي

الضبعاني: الصقارين؛ العوائدة؛ المحاسنة؛ المراخين؛ المكاسير

السليهبي: الربيلات؛ الفراوين؛ ذوي ربيع؛ ذوي سلمي؛ ذوي عيد؛ ذوي سعد (الجيعاني): ذوي احمد؛ ذوي سعيد؛ ذوي شهاب؛ ذوي سليم؛ ذوي مفرج

بنو نزة - النزاوي:

ورئيسهم الشيخ صالح بن سليمان النزاوي.

ومن عشائر القبيلة:

الرويشدي؛ المانعي؛ السميحاني؛ النعيمي؛ الصقعاني؛ الجروي؛ ذوي عتيق ذوي جبر؛ ذوي رديف؛ ذوي عمري؛ البريدي؛ السهيلي.

الفزوز (الفزي): ومنهم الشيخ فهد بن عيد الفزي

وهم: الحسينات؛ اللوافية؛ المحاسنة؛ ذوي جبر؛ ذوي سالم؛ ذوي غنمي

النغامشة: ومنهم الشيخ ابن جبر وأولاده

بنو عنمه - العنمي:

ومن عشائر القبيلة:

الحلاوية؛ السعيفاني؛ العذبان؛ النحلان

العتايقة: الجار الله؛ الجميل؛ المبارك؛ المحمد؛ الهررة؛ ذوي سويعد

المساهرة: الصقرة؛ العودة؛ المسكة

المقبل: الحرازات؛ الدخالين؛ الصرعان؛ القحوص؛ الفعاجين

بنو علاط - العلاطي:

ومنهم: ذوي عوض البرايدة، المسايبة، ذوي سعد، ذوي حمدان، ذوي ماض

بنو ذبيان - الذبياني:

ورئيسهم الشيخ هاني بن عواد بن صالح الذبياني الجهني

وتعد قبيلة ذبيان من صريح فخوذ جهينة ومن أكبر بطونها على ما ذكر في كتب النسب، وقد وجدنا تصنيفها من عداد القبائل القديمة الضاربه بجذورها في أعماق التاريخ، مما يعني أن أصولها تمتد الى العصر الجاهلي. ونسبة ذبيان نسبة الى بطن ذبيان بنو رشدان بن قيس بن جهينة:

{ولد جهينة: قيساً، ومودوعة؛ أُمُّهما: عاتكةُ بنت سعد بن هُذيل بن مُدركة.

هؤلاء بنو قيس بن جُهينة

فولد قيسُ بن جُهينة: غطفان، وغيَّان. فوفد بنو غيَّان على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " من أَنتم "؛ قالوا: " نحنُ بنو غيَّان "؛ قال: " أَنتم بنو رُشدان "، فغلبت عليهم. كان واديهم يُسمَّى غَويّ، فسمِّي رشد.

فولد رُشدانُ بن قيس بن جهينة: ذُبيان، والرَّبعة، بطن؛ ومنازلُ بعض الرَّبعة بالكوفة؛ وأُمُّهما: فُريعةُ بنت كلب بن وبرة.

فولد ذُبيانُ بن رشدان: سعداً، وعامراً، وخُدارةَ.

وقبيلة ذبيان لمكانتها وحظوتها وشهرتها لم تغب عنها ذاكرة التاريخ على مر العصور، وقد ورد ذكر أبنائها من صحابة رسو الله في السير، منهم الصحابي الجليل بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة، ضمرة بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة الجهني ، زيادُ بنو عمرو بن ثعلبة بن خرشةَ بن عمرو بن سعد بن ذُبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة. كما ورد ذكرهم في "مسالك الأبصار" الآنِف الذكر، وكذلك في موسوعة "الدرر الفرائد المنظمة" للمؤرخ الجزيري المولود سنة ٩١١هـ.

ومن عشائر القبيلة:

المصلح: ومنهم ذوي حمود؛ ذوي معلا، ذوي عواد، النوامية، ذوي رمضان، ذ/عايض.

الهميمات: ومنهم ذوي شحاذ، ذوي حامد؛ الكداوين، السحمي، ذوي حامد، ذوي سالم، ذوي حميد، ذوي عويضة، مساعد.

الخيطة: ومنهم البداوية؛ ذوي عبيد، ذوي عياد.

المجادعة؛ ومنهم الهيوج، السناوين، الهويشات، الوراورة.

الصبحة: ومنهم، العواصية، والفوالحة، والعزامين، وذوي سعد، ذوي مساعد، ذ/حميد

المحاتيت: ومنهم الهلولات؛ المتعب، الهروش، ذوي مسفر.

الشعاعبة: ومنهم المتاعبة، ذوي مزان، الهداهدة.

النعامين: ومنهم الغوينمات، المعاونة.

الغربان: ومنهم النوامية؛ الرباعين، والرواجحة، والمعيلي

الطليان: ومنهم ذوي غنام.

العطيفات: ومنهم ذوي عبدالله وذوي مسلم.

العميشات: ومنهم العرامين، البرايكة، ذوي غالي، الشواهرة؛ ذوي عبد الله، ذوي غالي.

والجعلان: ومنهم ذوي رمضان.

والخلاصات: ومنهم ذوي رويشد.

والمضاعين: منهم المضاعين، ذوي رويشد.

المداجنة: ومنهم المحاسنة، الفهود، الحضارة.

السواحيت: ذوي عبدالله، ذوي مبارك

العلاوين - العلوني:

ومن عشائر القبيلة:

الإذيني: ذوي سلامة، ذوي محمد

الجودي: ذوي جريبيع، ذوي سالم

العطيفي: ومنهم شيخ القبيلة الشيخ / مرشد بن راشد العلوني

ومنهم ذوي جبران، وذوي سعيد، ذوي راشد، ذوي صابر، ذوي عياد، حمدان، ذوي هليل، ذوي محسن

العمّاري: ومنهم شيخ ذوي عمار / الشيخ عبد العزيز بن زيدان بن غانم العلوني

ومنهم: البريكات؛ الرواحلة؛ الزيادين؛ العششة؛ العواجية، العيضات، النواجعة؛ ذوي محمد؛ الجراوين

المطيرات: الجرايدة، الخصافين، ذوي سليم، ذوي مسفر

الفوازعة: العويضات؛ الوبرة (الويبري)؛ ذوي صالح؛ ذ/ صلاح؛ ذ/ محمد؛ ذ/ عيدان

الردفان: ذوي راشد، ذوي معتاد

الصوادرة: الجمادين، النواشية

المضاوية: ذوي حسن، ذوي عطية، ذوي محسن، ذوي محمود

الهلابين: ذوي درويش، ذوي سلام، ذوي عواد، ذوي فريج

بنو سنان - السناني:

ورئيسهم الشيخ جارالله بن سعد السناني

ومن عشائر القبيلة:

الحميد: ومنهم شيخ القبيلة/ فالح بن مرزوق السناني

وهم – البريكات؛ الجبري؛ السراحين؛ السلمي؛ الفوازعة؛ الواصل؛ آل ضمن؛ آل ماضي؛ آل غبن

الشميلات: النواجمة؛ الخددة؛ الشمسة؛ الشواكرة، الدمكان، الجوادلة،

الرشارشة: الثوارية، الدحالين، الشواهرة، المعاوية، النحاوين، المضاريع.

روس البل: البشايرة، الزايد، العايش، المسعد.

الحجور - الحجوري:

ورئيسهم الشيخ جزاء بن عايش الحجوري

ومن عشائر القبيلة:

القصايرة: وهم أبناء عواد القصيري بن براك بن عايض الحجوري وفيهم امراء القبيلة.

الهمسان: ذوي دخيل الله وهم (ذوي غنمي؛ ذوي مسلم)، ذوي عودة؛ ذوي جازي؛ ذوي صيّاف

الكيتان: ذوي حامد، ذوي زاهم، ذوي مبروك

المشاحنة - المشحني: ذوي سالم؛ ذوي عايش؛ ذوي كامل، ذوي مبارك

الجرداني: وهم (الذيابات؛ الركادة)

الشكايمة؛ الصرعان؛ الطويلعي؛ ذوي سليم؛ ذوي عواد.

ذوي حجاج

بنو حبيش - الحبيشي:

ورئيسهم الشيخ إبراهيم بن عطية الحبيشي

ومن عشائر القبيلة:

التيسة: الغليات؛ ذوي جديد؛ ذوي ثويبت؛ ذوي جزاء

الحمد: الردافين؛ ذوي بريك؛ ذوي حامد؛ ذوي فايق

الصبيحات: ذوي بخيت؛ ذوي سليمان؛ الدروم؛ الجوابحة، الأفندي.

القنيان: الزوارعة؛ الطويعات؛ العيادات؛ ذوي رشيد؛ الغربا؛ ذوي فريج.

المساحير: ومنهم الشلايين؛ الفوارعة؛ ذوي حمد؛ ذوي حمدان؛ ذوي حميد؛ ذوي عواد؛ ذوي مطلق؛ ذوي مهنا؛ ذوي وصل

الضواكة: المضاحية؛ ذوي صبيح؛ ذوي عبيد؛ ذوي مصيّح؛ ذوي عبد ربه ذوي علي

النوالات: ذوي عبد الله؛ ذوي دبيان؛ ذوي ساري

العطية - العطوي: [1]

ومن عشائر القبيلة: العجالين؛ العذاذلة؛ الهربان؛ المسعد؛ الشراقا، المذاهين، الجرابعة، ذوي تمام، ذوي مانع، ذوي عبدالله

الحوافظة - الحافظي: [2]

ومن عشائر القبيلة: البراكين؛ النواهضة؛ الصواملة؛ ذوي مبروك؛ ذوي مصلح

الرديهات - الرديهي: [3]

ومن عشائر القبيلة: الشتاونة وذوي مسلم، والعوايدة: ذ/ سلمان، ذ/ محمد، ذ/ مستور.

الكلبة: ومن عشائرها ذوي مساعد؛ ذوي صيفي؛ العويضات؛ المسلم؛ القفول.

أعلام ورموز عمارة الموسى من جهينة

أمير شمل جهينة وزعيمها الراحل



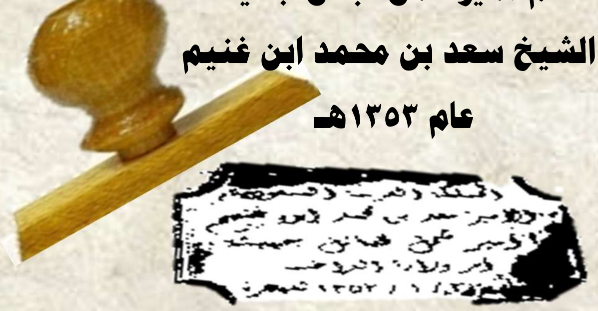
الشيخ سعد بن محمد بن غنيم المرواني الجهني ....طيّب الله ثراه

ولد الشيخ رحمه الله كما تذكر المصادر بضواحي مدينة أملج، وقد وصف بالشجاعة والقوة والفروسية والصمود والإقدام، كما عرف عنه الكياسة والفطنة والذكاء والنباهة والوعي واليقظة، واشتهر بالفزعات وفض النزاعات بين القبائل، ويعد من مشاهير أمراء القبائل في الحجاز والجزيرة العربية. بايع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود طيّب الله ثراه على السمع والطاعة. وقيل أنه توفى وقد تجاوز المائة عام وقيل أكثر. وقد أرسله الملك سعود الى تركيا للعلاج لكنه توفى أثناء فترة علاجه. وقد أعيد جثمانه ودفن بديره بالمملكة العربية السعودية سنة ١٣٨٦هـ.

ختم أمير شمل قبائل جهينة

الشيخ سعد بن محمد ابن غنيم

عام ١٣٥٣هـ



تاريخ ولادته: لا توجد مصادر تحدد سنة ولادة الشيخ. ويقدر البعض أن ولادته كانت سنة ١٢٨٠هـ تقريبا معتمدين في ذلك على حسبة الوسائط النسبية [١].

حياته ونشأته: نشأ الشيخ في زمن كان مليء بالأحداث ومزدحم بالاضطرابات والنزاعات، لذلك كانت تظهر على ملامحه علامات الشدة والقوة والصلابة. الكوماندر دافيد جورج هو غارث السفير في القنصلية البريطانية في الحجاز بجده سنه ١٩١٨م. له تقرير عبارة عن وثيقة حصل عليها مؤخرا تتحدث عن الشخصيات الرئيسية في الحجاز ذكر فيها أسماء المشايخ والأمراء والتجار في منطقة الحجاز في شبه الجزيرة العربية يقول السفير الذي عاصر تلك الفترة أن منهم الشيخ **سعد الغنيم**: شيخ بني موسى من قبيلة جهينة. رجل قصير القامة أسمر اللون متين البنية، مع وجه مستدير يكسوه الشعر. تعبير وجهه قاس، وله سمعة بأنه وحشي. غير متعلم تماماً، محارب ممتاز، وإن كان غير حذر، يمكن إثارته بسهولة، ولذلك لا يصلح لقيادة جيش، ولكنه نصير ممتاز. أتباعه الشخصيون هم مراوين جهينة، وقد أعطى ٦٠٠ منهم إلى أبيه، محمد بن صالح الغنيم، واستبقى لنفسه ٧٠٠ شخص من أجل حملة الوجه. وذكر أيضا والده الشيخ محمد بن صلاح الغنيم (رحمه الله وقال فيه: محمد بن صالح الغنيم: الشيخ السابق لبني غنيم من بطن" موسى" من قبيلة جهينة. وأمير العرب" في أملج. ثار على الأتراك في نهاية سنة ١٩١٥ مع ابنه سعد، خليفته في المشيخة، وقطع الطريق على قوافل التموين بين الوجه وأملج (حيث يقيم). أرسل ابنه إلى المدينة، حيث قابل الأخير الشريف علي ولدى عودته حاصر موقعين تركيين. في أيلول / سبتمبر سنة ١٩١٦ حينما أعاد الأتراك احتلال أملج، قيل إنه تراجع إلى الداخل وإنه يجمع عشائره لمقاومتهم. كبير السن لا ترجى منه فائدة كبيرة

---

(١) أنظر علم الأنساب ص ٩٨ من كتابي هذا

الشيخ سعد بن غنيم (فكاك السجين) القصة الكاملة:

قصة (العفو عن السجناء) القصة الشهيرة التي ذاع صيتها وأصبح يعرف أحداثها القاصي والداني في أرض الحجاز والجزيرة العربية كافة، وقد أحاطت هذه القصة الشيخ سعد بالتقدير والاحترام ورفعته إلى خصال الأصلاء الكرام. فبفضل الله ثم بفضل الشيخ سعد سرى العفو من قبل الدولة حفظها الله بإطلاق السجناء كعادة سنوية في شهر رمضان المبارك.

القصة الكاملة ((منقولة)):

والقصة تبدأ عندما أراد الشيخ سعد بن غنيم_زيارة الملك عبد العزيز بن سعود في مقر إقامته في الطائف وكان الشيخ تربطه علاقة جيدة مع الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وكانت إحدى النساء أبنها مسجون ومحكوم عليه بالقصاص ويقال أن هذه المرآة من قبيلة البقوم وبعضهم يقول إنها من قبيلة مطير وكانت هذه المرآة قد دخلت واستنجدت بمعظم شيوخ القبائل وكلهم يقولون لها لا نقدر على ذلك إذهبي إلى غيري وعندما هم الشيخ رحمة الله بالدخول إلى الملك عبد العزيز رآه أحد المشايخ وقال للمرأة عليك بهذا الشيخ لما علم لدية من الحظوة والمكانة لدى الملك عبد العزيز آل سعود وعندما علمت أنه ذاهب إلى الملك عبد العزيز - رحمه الله - أرادت أن يكلم الشيخ أبن غنيم الملك عبد العزيز في إخراج ابنها من السجن بمناسبة دخول شهر رمضان والعيد وقد أتته المرآة وأمسكت برقبته وقالت له أنا داخلة على الله ثم عليك وأخبرته بقصة أبناها فقال لها الشيخ : أبشري إن شاء الله بالخير وأخذ اسم أبنها ودخل الشيخ سعد بن غنيم إلى الملك عبد العزيز آل سعود وسلم عليه وعندما أراد أن يكلم الملك عبد العزيز في أمر السجين نسي أسمه حاول فلم يتذكر والله إذا أراد أمرا فلا مرد لأمره، وقد عرف الملك عبد العزيز بحال ابن غنيم وأنه مهموم لأمر وذلك لأن الشيخ

أبن غنيم اشتهر عنه انه إذا ما اغتم أو اهتم لأمر لا تسعه الأرض ابد ولا يحتمل أي شيء. لأنه كان شديد البنية قوي اللحمة رحمة الله كما يظهر في إحدى صورة النادرة المهم أنه عندما صبت له القهوة لم يشربها قال له الملك عبد العزيز ما بلك يا إبن غنيم ليش ما تشرب قهوتك؟ قال له الشيخ سعد ابن غنيم أنا عندي طلب فقال له الملك عبد العزيز أشرب قهوتك وطلبك ملبى إن شاء الله وعندما نسيي أسم المسجون قال الشيخ: أطلبك أن تخرج المساجين كلهم من السجن بمناسبة هذا الشهر الكريم. فقال له: الملك عبد العزيز يا إبن غنيم هذولى فيهم اللي علية رقبة واللي علية حقوق للناس..فقال له الشيخ: هذه صدقة عنك وأنت شيخنا وأبونا كلنا المهم أن الملك عبد العزيز آل سعود لم يرد الشيخ أبن غنيم فوافق على طلبه. وهذا لما كان لشيخ سعد أبن غنيم من الاحترام والتقدير عند الملك عبد العزيز، فأجابه إلى ما طلب وأمر بإخراج جميع المساجين. ومنذ ذلك الوقت وهي سنّة متبعة هنا في المملكة العربية السعودية.

رحم الله الملك عبد العزيز والشيخ سعد بن غنيم.

أبناء الشيخ سعد بن غنيم:

١- صياح بن سعد بن محمد بن غنيم
٢- صالح بن سعد بن محمد بن غنيم
٣- عوده بن سعد بن محمد بن غنيم
٤- لافي بن سعد بن محمد بن غنيم
٥- لويفي بن سعد بن محمد بن غنيم
٦- فارس بن سعد بن محمد بن غنيم
٧- ناصر بن سعد بن محمد بن غنيم
٨- دخيل الله بن سعد بن محمد بن غنيم
٩- قالط بن سعد بن محمد بن غنيم
١٠- مانع بن سعد بن محمد بن غنيم
١١- سعود بن سعد بن محمد بن غنيم

١٢- صقر بن سعد بن محمد بن غنيم
١٣- فالح بن سعد بن محمد بن غنيم
١٤ - منصور بن سعد بن محمد بن غنيم

أخوة الشيخ سعد بن غنيم:

الشيخ سعد بن محمد بن غنيم

٢- مسعد بن محمد بن غنيم

٣- سليمان بن محمد بن غنيم

٤- سالم بن محمد بن غنيم

٥- حسن بن محمد بن غنيم

٦- حمدان بن محمد بن غنيم

٧- مهنا بن محمد بن غنيم

بعض أبيات الثناء والمدح التي قيلت في الشيخ سعد إبن غنيم:

- وهذه قصيدة للشاعر: خضر الرفاعي

ياراكبأ ثنتين ضمر هجينة ... بنات أصيل من التياهى نقاهن

لصرهن الراعي ليالي سقيمة ... ولا قادها الجمال وده كراهن

ينصن شيخا كل رايا يديره ... أخو سنيده للمصيبات لياجن

يمشى على كبد المعادي دخيله ... بالسيف والبندق ويدينن يطولن

يفداه مسعد ناصبا للقبيلة ... وأبن طلال ألي على السعود له قن

• قصيدة سالم بن صامل العرادي بالشيخ سعد بن غنيم بن صلاح المرواني شيخ قبيلة جهينة رحمهم الله جميعا.

يا راكبً من عندنا شالخ الناب	ألي عليه الباب وسم العرادات
يروح الركاب والكور ما صاب	ويديه من عند العراكيز نشلات
لا شوح المشعاب تقل انه عقاب	لولا الرسن قضاب طش العلاقات
يلفي لبو صياح للحيل ذباح	ياما ذبح من شّحم الحيل عدلات
يشبع بها ألي جاه والي حويلاه	ما فكر بالدنيا وكثر الخسارات

---

* الشيخ صياح بن سعد بن غنيم المرواني الجهني: شيخ قبيلة المراوين من موسى من جهينة، وشيخ شمل قبائل جهينة من موسى سابقا رحمه الله. ويعرف الشيخ بالكرم والمروءة وحب الخير للناس.

* الشيخ حامد بن أحمد بن محمد بن صلاح بن غنيم المرواني: عرف عنه شغفه بحب العلم وطلبه من أماكن عده بدول الخليج والجزيرة العربية، وقد تتلمذ على أيدي كبار العلماء المعروفين في تلك الحقبة وافتتح مدرسته في قطر في العام ١٩٠١ ميلادية في منطقة الجسرة بمدينة الدوحة وكان مقربا من الشيخ جاسم بن محمد آل ثاني حاكم قطر آنذاك وتلقى العلم في مدرسة الشيخ حامد المرواني العديد من أبناء قطر تبوأ بعضهم مناصب وزارية وحكومية متنوعة وأنجب الشيخ حامد ستة أبناء من الذكور هم احمد ومحمد وعبدالعزيز وعبدالحميد ويوسف وعمر وانتقل الى جوار ربه في عام ١٣٥٨هـ الموافق١٩٤٠ ميلادية، ودفن في مقبرة الجسرة بمدينة الدوحة رحمه الله.



الشيخ طلال بن وصل ابن غنيم المرواني الجهني.......................... ....الكتيبة 518

إن أقل ما يوصف به هذا الشيخ القدير أنه كتيبة من الجهد والبذل والعطاء، فله سجلا حافلا بالإنجازات والعطاءات، ولديه في كل دروب الخير بصمة واضحة، فكم من سجين كان سبب بعد الله في إخراجه من سجنه،وكم من مديون قام بسداد دينه،وكم من محتاج ساهم في سد حاجته،وكم من شخص كان مقبل على القصاص وقام بالتشفع له لدى أولياء الدم وتم العفو عنه، كذلك مساعيه في إصلاح ذات البين والتوسط في حل الخلافات وإنهاء الخصومات بين المتخاصمين، وغيرها من المواقف التي لا يتسع المجال لأستعراضها. اما الحديث عن صفاته وخصاله ومكارم أخلاقه فشمائله لا تعد فرادا بل بالجملة، فقد عرف بشدة سخائه وجود وكرمه، ومشهود له بالشهامة والمروءة والنخوة، كما يعتبر من صفوة مشايخ ورموز جهينة في عصرنا هذا، فضلا على أنه يمتلك ميزة لا يمتلكها غيره من المشايخ فهو شديد الذكاء ذو شخصية قوية وكاريزما جذابة مليئة بالثقة الإيجابية والتي كان لها عظيم الأثر في أقناع الأخرين والتأثير عليهم إيجابا، وهذا الأسلوب من فن الإقناع قد ساهم كثيرا في امتلاكه قاعدة شعبية عريضة في رصيده الإنساني تدعوه للفخر وتدعونا للأعتزاز بمشايخنا الكرام، لذلك مهما تحدثنا عن هذا الكيان فلن نوفيه حقه من الفضل والثناء والتقدير .

اسأل الله له دوام التوفيق والسداد

الفوايدة - الفايدي:

* الشيخ عيد بن عواد الفايدي: من أعيان قرية خيف حسين كان رحمه الله يعرف بالكرم وهي الصفة الغالبة على أهل ينبع النخل في زمانه رغم الحاجة

ذبيان - الذبياني:

* الشيخ عبد الله بن عواد الجهني: إمام بالمسجد الحرام بمكة المكرمة وسابقا إمام في المسجد النبوي الشريف ومسجد قباء بالمدينة المنورة.

* الشيخ عيد بن عواد الذبياني الجهني: شيخ قبيلة ذبيان وأحد رجالات ينبع النخل البارزين عرف بالكرم وسمو الأخلاق رحمه الله.

نزة - النزاوي:

* الشيخ عيد بن عبد الحميد النزاوي الجهني: الفقيه العابد الزاهد التقي الورع أحد رجال الدين المعمرين الذين تجاوزت أعمارهم المائة عام. وقد كان رحمه الله إماما وخطيبا لأحد أقدم المساجد بحي الشرفية بجدة. وهو من ضمن الذين قدموا من ينبع النخل إلى جدة سيرا على الأقدام.

* الشيخ عبد اللطيف بن حامد النزاوي الجهني: من الرجال الأشاوس من جهينة عرف بالشجاعة والقوة عاش في العلا وكان ذو سطوة، وله الكثير من المزارع والدور بالعلا وكان حليفا قويا لفرحان الايداء. ولدى الشيخ عبد اللطيف واخية عودة ٣٠٠ من الأبناء والأحفاد.

* الشيخ عبد الحميد بن جبر النزاوي الجهني: من أعيان مدينة ينبع النخل ومن اثريائها ومن أكبر تجارها، كان كريم ورجل مواقف حتى ان شعراء ينبع يتغنون باسمه ويذكرون اعماله الجليله مع الناس.

عنمه - العنمي:

* الشيخ عايد بن راجح بن عيد المسيك: أحد أعيان مدينة العيص وجهينة بالقرن الماضي واشتهر بالكرم والشهامة والشجاعة وكان عقيد في ذاك الزمن لقبيلة عنمه رحمة الله عليه.

الفزوز - الفزي:

* الشيخ رضوان بن ثابت بن محمد بن قريعط الفزى الجهني: شغل منصب مدير مطار الرياض سابقا ومن أعيان جهينة وله العديد من الأعمال الطيبة بينبع النخل والمدينة المنورة.

الحجور - الحجوري:

* الشيخ عودة بن عليثه بن حجاج بن عبد الله بن مطلق بن سلامة بن سليم بن عوادة (القصيري) بن براك بن عائض الحجوري الجهني: يعد من رجالات جهينة البارزين في مجال الدعوة وطلب العلم، عمل يرحمه الله بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وصحب عدد كبير من علماء المملكة العربية السعودية وتتلمذ على أيديهم وله مجالس وحلقات علم وجولات في الدعوة إلى الله توفي عام ١٤١٩هـ عن عمر يناهز السبعين رحمه الله.

عمارة المالك من جهينة

ضمن المخطوطات التراثية التاريخية القديمة والتي دائما ما استشهد بها كتاب (مسالك الأبصار) للنسابة ابن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠هـ والذي أورد فروع جهينة بني موسى - وبني مالك حيث كان الأخير آنذاك بزعامة بنوا عقيل. (١)

وفي هذا العهد جمع المالك تحت رايته ثلاث أحلاف {القطر، قوفة، بني إبراهيم}.، وهذا التعدد في الأحلاف يجعلنا ندرك لماذا لا يوجد شيخ شمل للمالك في وقتنا الحاضر

▪ اولاَ: القطر

نشير الى إن حلف القطر لا يعرف مداه ولا تاريخه على وجه اليقين، لكنه ولد من رحم حلف قديم جدا يعرف بحلف رفاعة، وكان ينضوي تحت رايته اربعة طوائف وهم "بنو عوامرة وبنو زوايدة وبنو خواطرة وبنو جشم" (٢)، ورد ذلك في (مسالك الأبصار) الأنف الذكر. ونستدل بذلك على أن العوامرة والزوايدة مع رفاعة منذ القدم.

وفي هذا العهد توسع قطر رفاعة ليشمل بنو عروة وبنو كلب. وقد كان الأخير قديما ينضوي تحت راية بنو عقيل زعيم بني مالك على ما ذكره ابن فضل الله.

وهؤلاء هم قطر جهينة الخمسة بزعامة رفاعة قديما. أما في وقتنا الحاضر فقد اندثر هذا الحلف وتلاشى تماما ولم يعد له وجود ولا كيان ولا مشيخة ترأسه ولم يبقى من أثره باقية سوى أسمه فقط، وهذا ما عليه واقع الحال.

---

(١) بنو عقيل؛ من قبائل جهينة التي كان لها ثقلها وزنها قديما، وكان لهم الزعامة على فرع بني مالك من جهينة، ولهم حلف يضم اربعة طوائف من عربان جهينة وهم بنو كلب وبنو مدارجة وبنو غصنة وبنو رواحلة. أخر المصادر التي أتت على ذكر بنو عقيل كتاب (الدرر الفرائد المنظمة) المؤرخ في القرن العاشر الهجري، وفي هذا العهد ولأسباب نجهلها انقرض نسلهم وضاعت أخبارهم ولم يعد لهم وجود بين بني ربعهم جهينة.

(٢) بنو جشم: ضمن قبائل جهينة التي انقرض نسلها وضاعت اخبارها ولم يعد لها وجود بين ربعها جهينة في وقتنا الحاضر.

بنو رفاعة - الرفاعي:

رئيسهم الشيخ علي بن حسين أبا العسل الرفاعي

ومن عشائر القبيلة:

المشاهير: ذوي ابا العسل؛ البشاتين؛ الخريبات؛ الحميدات؛ الرزيقات؛ النبايهة؛ العويجات؛ الجواعدة؛ ذوي جبر؛ ذوي حمد؛ ذوي آل ابو عيينة، ذوي راجح؛ ذوي راشد؛ ذوي سالم؛ ذوي سعيد؛ ذوي عمر؛ ذوي فهيد؛ ذوي مسلم؛ ذوي سليمان؛ الصيبان

الحساونة (الحسوني): الخواطرة [1]؛ السعيدات؛ العتايقة؛ العويدات؛ الوحشة؛ الحلاحلة؛ السمنة؛ الشبولات؛ الصراصرة [2]؛ الطوابين؛ الخضرة؛ الحنوه؛ والنواهية ومنهم: المسافرة؛ الحويظات؛ ذوي سلامة؛ ذوي راشد؛ ذوي عوض.

البراطمة: الجبارية؛ الحمارية؛ السباحية؛ السماحين؛ ذوي زويد (ابن زيد)؛ ذوي سلمي

المدارجة: الرعوجات؛ الهضيبات؛ الصواميع؛ ذوي رشدان؛ ذوي صلاح؛ الجوينات▪

الوهبان: العساسفة؛ الحمايين؛ المصاردة؛ المسافرة؛ ذوي جريد؛ ذوي رزق؛ ذوي حربان؛ ذوي سعيد؛ ذوي عايد؛ ذوي عديوان؛ ذوي غنمي؛ ذوي صقر؛ ذوي قربان

الغميري: الدحارجة، الربعة، المنايعة، المحاسنة، والنجمة

الفياني: فخد واحد.

---

(١) الخواطرة: اقدم فخوذ رفاعة، على ما ذكره ابن فضل الله العُمري في موسوعته مسالك الابصار

(٢) الصراصرة: لا اعلم بوجود صراصرة في جهينة سوى صراصرة بني إبراهيم، فهل هم المعنيون هنا وقد دخلوا في رفاعة!! ام أن هناك عشيرة أخرى من رفاعة تحمل نفس الأسم؟

الزوايدة – الزايدي:

ورئيسهم الشيخ محمد بن علي الحميدي الزايدي

▪ الجلالدة وينقسمون الى فرعين منهم:

١- الرواشد: المقيبل ومنهم الحمد؛ الخضرة؛ الصمعان

٢- السعيدات: وشيخهم عبد الرحمن بن فرج الزايدي

٣- السعدون:

العقاب: وشيخهم محمد بن ثابت الزايدي

منهم ذوي حسين؛ الخمسان: عقب سالم؛ عقب منصور

المسايرة: منهم الحناشلة وشيخهم فهدبن عوض الزايدي.

وعشائرها – الفريعة؛ المراغين؛ المعين؛ النواهض

المعاقلة: ذوي الحسين؛ الحواشين؛ الدلمة؛ الشهلان؛ الصبحة؛ العزرة، العوضات؛ الفهران؛ العميان

العوامرة - العامري:

ورئيسهم الشيخ سعد بن حمد العامري

ومن عشائر القبيلة: المشري، الطوالين، العلاث، الغضيان

بنو كلب - الكلبي:

ومن عشائر القبيلة:

ذوي سحيم: ومنهم شيخ القبيلة سعود بن بخيت الكلبي

ومنهم العرافين؛ العروج؛ الرزيقات؛ البويقيات؛ السعدي؛ العبيسات؛ الحلانقة؛ الرجابين؛ ذوي حسن.

الخضرة: العواجلة؛ الزهيرات؛ المسيفرات؛ السمنان، السكان؛ الصوانعة؛ ذوي كليب؛ ذوي عايد

الزيود: الجرابيع؛ الغوافلة؛ الحمارية؛ العوايشة؛ الرمايحة؛ الهماكية؛ ذوي سعد؛ ذوي بركات؛ ذوي مرشد

بنو عروة - العروي:

ومن عشائر القبيلة:

الشلاهبة (الشليهبي): ورئيسهم الشيخ بدر بن فهد الشليهبي العروي

البنود؛ الجفال؛ الخضرة؛ الحمود؛ الرقاقعة؛ العميرات؛ المخامرة؛ المضحي، المفالحة؛ الظواهرة؛ المشارفة؛ الرشيدات

الحويكم: ذوي عوض؛ ذوي مفرح

الغزيّل: الدواحيس، الهديبات، ذوي عواد

المطير: الشوامخة؛ ذوي سعد؛ ذوي ناهض

الوديان: الجلوية؛ الفواضلة؛ ذوي فرج؛ ذوي مطلق؛ ذوي حامد.

الأخاضر: شيخهم زعل بن عيد بن مفرج بن صويدر العروي

السِلمي؛ السوالمة؛ الشويهرات؛ القراوين؛ القرينات؛ المساعيد؛ الهنادية.

البوينات(البويني): ورئيسهم الشيخ عبدالله بن وصل العروي

ومنهم: الجماعين؛ الذهاني؛ السعيدات؛ العزامية؛ العليثات؛ القوسة؛ الغنيمات؛ الملافية؛ الندور؛ الصغيرات.

الجماملة: ورئيسهم الشيخ رابح بن ناجي العروي

ومنهم: الجددة؛ الحمد؛ الحميدان؛ الربيعات؛ الصبيح؛ الصروم؛ الفريج؛ المبارك؛ المحاربة؛ المعاوظة؛ المناصر؛ النويجع، الرغاوين؛ النواهرة.

الجعادنة: ومنهم ذوي سليم؛ ذوي صايل؛ ذوي فلاح؛ ذوي عودة ويسكنون أملج ويقال لهم العروني

الزويد: وشيخهم حسن بن محسن الجهني

ومنهم - ذوي عبدا لله؛ ذوي فهيد؛ ذوي معتاد

الجريجري: وشيخهم محمد بن سعد العروي

المهادبة؛ العريوات؛ الجميل؛ الثمامرة

الشوافعة: وشيخهم عودة بن صويدر العروي

ومنهم - البركات؛ العمايرة؛ المعاوضة؛ ذوي بريك؛ ذوي دغيلب، ذوي عامر؛ ذوي عياد؛ ذوي مفرج

الصوالحة: شيخهم عبد الله بن عايد بن بخيت العروي

الحضيري؛ الخيمات؛ المطلق؛ النواصر

الصيايدة: (الصيادي): وشيخهم مبارك بن سليمان الصيادي

ومنهم: الحمود؛ الخشمان؛ ذوي هندي؛ ذوي مسفر

الفهود: شيخهم نشمي بن ربيع بن عفنان العروي

البخيتات؛ الزقوم؛ الصعاقرة؛ الصلاليخ؛ الغرابية؛ الظلفة؛ اليمنة؛ الصقرة؛ المناحلة

المسعد (المسعدي): وشيخهم حمدي بن ضويعن بن سليمان العروي

الفريج؛ الفوايضة؛ المنديل؛ ذوي حميد؛ المحمد؛ ذوي فايز؛ المسيلمات

اللبدان: شيخهم صالح بن مسعود العروي

الحربيات؛ الرجاوية؛ الزويملات؛ السهاوين؛ العوايشة؛ العويضات؛ الفرجان؛ الكليبات؛ المران؛ المرشد؛ المساندة؛ المصابحة؛ الهنادية

وهؤلاء القطر من جهينة

قبيلة بذيل - البذيلي:

تعد موسوعة "الدرر" المصدر الجامع والموثق للأحداث والوقائع التاريخية التي جرت خلال القرن العاشر الهجري وماقبله، وقد نص الجزيري في أكثر من موضع من كتابه على أن بذيل من جهينة. عرف عنهم الكثير من العوائد والسلوم القبلية، فغدوا مضرب الأمثال في القيم التي تتجسد في معانيها السامية صفات الجود والكرم والنخوة والشهامة والمروءة.

ومن عشائر القبيلة:

القواسمة، المدابغة، السكارين، الهواملة، الودادنة، الذخايرة، ذوي على، ذوي فراج.

الحمدة - الحمدي:

ورئيسهم الشيخ بادي بن محمود الحمدي.

ومن عشائر القبيلة:

الجبارين؛ الجغاثمة؛ العتاقين؛ العوايشة؛ الغريبات؛ النزياني؛ النضوي؛ الحوازم؛ الزواهرة؛ ذوي سلامة؛ ذوي عبيان؛ ذوي عيد؛ ذوي قيظي

الرشدة: ذوي مساعد، ذوي مقبل

الفهيدي: ذوي حميد؛ ذوي صالح

الشذيواني: ذوي سليم؛ ذوي صالح

■ ثانياً : قوفه

تعد قبيلة قوفة من قبائل جهينة العريقة والقديمة الوارد في "مسالك الأبصار" الآنف الذكر، وكذلك في (الدرر) المؤرخ في القرن العاشر الهجري. هذا وقد تناقصت اعداد هذه القبيلة بشكل كبير ولم يبقى منها إلا قلة قليلة جدا مع الحصينات مازالوا معروفين ب(القوفات) إلى وقتنا الحاضر.

وفي زمان لا يعرف مداه ولا تاريخه على وجه اليقين أجتمعت بعض القبائل الكريمة وتأخت وتأزرت وتألفت فيما بينها ونشأ بينهم حلف ما زال الى وقتنا الحاضر يعرف بحلف قوفة من جهينة وهم:

القضاة - القاضي:

لقد نص الجزيري صاحب "الدرر" على أنهم من جهينة. وقبيلة القضاة قديما كانت مستقلة بذاتها ولم تكن من بدنات قوفة. وفي هذا العهد آلت إليهم الزعامة على قوفة. ومن رموز قوفة والقضاة الشيخ نهار بن مسعد القاضي شيخ شمل قبائل قوفه من جهينة في وقتنا الحاضر.

ومن عشائر القبيلة: ذوي مسعد؛ ذوي ضيف الله؛ ذوي سلامة النصيرات؛ ذوي أحمد؛ ذوي حامد، ذوي فهد.

العرف - العرفي:

ومن عشائر القبيلة: الجرادين، الدشايشة، الصوادرة، العيّادة، ذوي سافر، ذوي عايض، ذوي عبيد، ذوي غانم.

ذوي فالح: ذوي حسن؛ ذوي دخيل الله؛ ذوي زبن

القبعة: ذوي سليم؛ ذوي معين

العنينات - العنيني: ومن عشائر القبيلة

الجلوية: ومنهم الصحيفات؛ العسايرة؛ ذوي فهاد؛ ذوي حمود؛ ذوي سليم؛ ذوي حامد

الحمامرة: العرمان؛ المحشان؛ العوضات؛ الضباعين؛ الرشدة؛ ذوي فارس

القميصات - القميصي:

ومن عشائر القبيلة: الخشارمة (الخشرمي)؛ الشامية (الشامي)؛ الموازمة (الموزمي)

المرارات - المري:

وهم ذوي جبر؛ ذوي عوض؛ ذوي مهنا

الموالبة - الميلبي:

ورئيسهم الشيخ بخيت جزاء الميلبي.

ومن عشائر القبيلة: الحميد: الثوابتة، الصباحية، الكتوف، ذوي راشد، ذوي رفيع، ذوي محمود

السلاحيب: النوافلة، ذوي عبيد، ذوي غنايم، ذوي مسعود، الرعيات، التوامين

المقبل: ذوي عزام، المصالحة، النواصرة، ذوي حميد، ذوي عيد

المشاعلة - المشعلي:

ورئيسهم الشيخ عيد بن معتاد المشعلي.

ومن عشائر القبيلة: الوصلة؛ ومنهم شيخ القبيلة

الدعمي، السواري، المباركي، الصويري، العويدي، المحمادي، المشيعلي، النمراني، الوصيلي، المتكلي، الرعيات

الشظفة - الشظيفي: ومن عشائر القبيلة:

اللماليم (اللملومي): الحسن، السليمان، المسفر، المعيوف

الرُضَع: السيف، الشتاوي، العششة، العيفان، الفريـج، المريشيد

الدبسة - الدبيسي: ورئيسهم الشيخ حمود بن مليحان الدبيسي

ومن عشائر القبيلة:

الرحامين: الدخايلة، الفرج، ذوي ضيف الله

الشواوقة: الفقايهة، المحمد، المفاضية

البرانيق: منهم العودات، الغوينم، المحسن

المهدة: العبدة، المعتاد، ذوي مفلح

الحضارية:

الربيات - الربياوي: ورئيسهم الشيخ عوض بن عتيق الربياوي

ومن عشائر القبيلة - ذوي دخيل الله؛ الطفشي؛ القرضاني؛ الهوايشية (ابن هايش): الوصصة (الوصيص)؛ المسيعيد

الرجبان - الرجبي: ومن عشائر القبيلة:

المداهين، ذوي شلية، ذوي معوض، ذوي سلمي

الطبقان: ذوي زعل، ذوي سليم

الظواهرة: ذوي حمود، ذوي فرج، ذوي فريـج، ذوي مظهر

المطرة: ذوي عابد، ذوي عودة.

الحشاكلة - الحشكلي: ورئيسهم الشيخ عبدالله بن فالح الحشكلي

ومن عشائر القبيلة: ذوي بشير؛ ذوي محمد؛ ذوي مبارك؛ ذوي سعد؛ ذوي حمدان؛ ذوي فهيد؛ ذوي مسيعيد

الكتنة - الكتيني: ومن عشائر القبيلة:

الشحاحيد: ومنهم شيخ الفخذ؛ ذوي قاسي؛ ربيّع

البريكات: ومنهم ذوي حامد؛ ذوي سعد

العوايشة: ومنهم ذوي سليمان؛ ذوي نغيمش

الفويرات: ومنهم ذوي محمد؛ ذوي سليم

ذوي معتق: ومنهم ذوي مطير

ذوي غنايم: ومنهم ذوي مفضي؛ ذوي سعد بن عودة

ذوي عايد: ومنهم ذوي سليم

ذوي جبّار: ومنهم ذوي نويجع

ذوي مصبح: ومنهم ذوي بخيت

ذوي سليم: ومنهم ذوي عواد بن محمد؛ ذوي حمد

الحصينات - الحصيني: ورئيسهم الشيخ خالد بن داخل الحصيني

ومن عشائر القبيلة: القوفات (القوفي): البريكات؛ الدواهسة؛ ذوي مفرج

المرشد: الشماعيل؛ ذوي طلال؛ ذوي حسن

المسلم: ذوي حميد؛ الثوابتة

الكشوش : الكشي: ورئيسهم الشيخ عبد اللطيف بن محمد الكشي

ومن عشائر القبيلة

ذوي هليل، الشرايرة، الحسكان، ذوي جابر، الطنينات، الصناتلة، ذوي عابد، ذوي راشد، ذوي سند

الهدبان – الهدباني:

■ ثالثاً: بني إبراهيم

سوف نتحدث عن بنوا إبراهيم بشيء من التفصيل عن نسبهم ونشأتهم وديارهم ورجالهم وطوائف عربانهم قديما وحديثا. كذلك سوف نتحدث عن دور جهينة البارز في مساندة ثورات العلويين ثم أشراف ينبع بنو إبراهيم الحسنيون. لكن قبل البدء لابد لنا من مقدمة نتعرف من خلالها على عظم دور جهينة ووزنها وثقلها في صناعة مسار الأحداث التاريخية بدايتا من عهد الدولة العباسية، حيث كان لها الدور البارز في مساندة ثورات العلويين في الحجاز منها ثورة المشهور بالنفس الزكية: محمد بن عبد الله بن الحسن التي كانت ضد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور. حدث الطبري بسنده بما فحواه (بعث أبو جعفر المنصور سنة ١٤٤هـ. رجلاً إلى المدينة المنورة، فدخل على عبد الله بن الحسن، وسأله عن ابنه محمد، فأجابه: إنه في جبل جُهَينة). لذلك نجد أن النفس الزكية كان يطمئن لجهينة ويقيم بين ظهرانيها ملتمس الحماية عندها. فأجارته وحمته ولم تسلمه وهذا ما أثار غضب المنصور فأمر واليه على المدينة رياح بن عثمان بن حيَّان المُرِيَّ بالقبض على عبد الله بن الحسن، وابنيْه: محمد وإبراهيم، وإخوته وجميع أشياعه ومنهم جهينة، ويُوثق الجميع كتافاً، ثم يبعث بهم إليه في الرَّبَذَةِ، يقول الطبري: (قال محمد بن عمر: أنا رأيت عبد الله بن الحسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم في الحديد، قال محمد بن عمر، قال عبد الرحمن بن أبي الموالي: وأخذ معهم نحواً من أربع مئة من جُهينة ومُزَينة وغيرهم من القبائل، فأراهم بالربذة مكتفين في الشمس). ولم تتوقف ثورات العلويين ضد أبناء عمومتهم العباسيين ولم تنته عند هذا الحد بل وصلت رحاها إلى الصدام المسلح فيما بينهم. ومن مقره بقرية سويقة بينبع النخل خطط عبدالله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب للقيام بثورة للإطاحة بالحكم العباسي والدعوة بالخلافة لابنة محمد الملقب ب (النفس الزكية) وكان محمد لا يقل علما وشرفا وشجاعة عن أبيه عبدالله وقد خرج على الخلافة

العباسية في عهد الخليفة المنصور فاستولى على المدينة المنورة ثم قتل في شهر رمضان عام ١٤٥ هجرية. وبعد وفاة محمد بن عبد الله بن الحسن المثنى خلفه أخوه إبراهيم بن عبد الله الذي عرف بفضله وعلمه وكرمه وشجاعته والذي ثار هو أيضا في عهد المنصور واستولى على البصرة ثم قتل في شهر ذي القعدة عام ١٤٥ هجرية عن عمر يناهز ٤٨ عاما. ومازالت جهينة على موقفها المؤيد للعلوين. ويذكر أهل العلم والدراية والمعرفة بأنساب العرب أن حلف بني إبراهيم هو لقب يطلق على أشراف ينبع يقال لهم بنوا إبراهيم وهم فخذ من بني الحسن ومنهم عبد الله بن الحسن المثنى بن علي بن أبي طالب وابنيه محمد بن عبد الله (النفس الزكية) وأخيه إبراهيم بن عبد الله. وإبراهيم هذا هو من ينسب إليه بني إبراهيم الصيارف وهو جد الأشراف أهل ينبع.

- **جغرافية ينبع النخل بالقرن العاشر الهجري:**

أورد المؤرخ الكبير: عبد القادر الجزيري في كتابة (الدرر الفرائد المنظمة) تفصيلا جغرافيا عن ينبع_النخل وقراها ووديانها ومناهلها. ومن قوله "{والينبع من المناهل الكبار...وفيها عدة خيوف يقال أنها نحو الستين خيفا منها ما هو سكنى بني أبراهيم وغيرهم. منها

- الضيقة: بضاد معجمة مكسورة، مشددة بعدها ياء ساكنة وقاف مفتوحة
- خيف حسين والبثنة: بياء تحتية مفتوحة وثاء مثلثة بعدها ونون مفتوحة تليها.
- البقاع: مفرده بقعة ومدسوس -بميم مفتوحة بعدها دال ساكنة وسين مضمومة
- النجيل: بنون مشددة مضمومة وجيم مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولام آخر الحروف – واليسيرة، وعين حسن وعين حسين، وعين علي، والفجة بفاء وجيم بعدها، وخيف عين جديد والجديدة، وعين خارف، وشعثا – بشين معجمة مفتوحة وعين مهملة بعدها وثاء مثلثة مفتوحة آخر الحروف – وعين عجلان، والجابرية – من المجاورة بالجيم – وعين السكبية من السكب، وكيف دراج، والعشيرة، والمبارك، من البركة، والبركة}. أنتهى

• اما حدود ديار بنوا إبراهيم فهي من قرية السويقة الحربية السالمية غربا إلى طور حبيش أعالي وادي الفرعة شرقا. ذكر ذلك الأستاذ عودة سعد الفدعاني الجهني في كتابة "قرى السويق".

• طوائف بني إبراهيم واعلامهم بالقرن العاشر الهجري:

أورد الجزيري صاحب {الدرر الفرائد المنظمة} طوائف عربان بنو إبراهيم واعلامهم وأمرائهم الشرفاء العيايشه أصحاب (درك الدهناء) وشيخهم محمد بن دواس.

ومن قول الجزيري "{وأما بنو إبراهيم فطوائف، منهم

• الصّفَحَة: بصاد مهملة مشددة مفتوحة بعدها فاء مفتوحة أيضا وحاء

وهم الشرفاء والعوالي، والجميعات

والصراصرة: ومنهم ابن شاكر وهو يمل وعامر بن مبارك، منهم قعود بن عمر

المعالقة: منهم حضري بن معتق.

ومنهم طائفة تدعى الموال: وبدنات هذه الطائفة أربع، وعددهم وافر نحو نصف بني إبراهيم وهم:

الرياحين: منهم سعيد بن تيمس.

والثقافة: وأهل البقاع – ومن الأولى ناصر الثقفي – ومن الثانية حميد بن مانع وقومه.

ومنهم طائفة

السيابسة: وهم أقسام:

أهل الزيادة: نازلين بالسويق، وقرية من قرى الينبع، واهل الدهناء وهي القرية المعروفة يمر الحاج عليها إلى واسط، وكانت قرية عامرة يسكنها بنو إبراهيم قديما، وكان بها بيوت ومساجد وحدائق واشجار، وعيون جارية حلوة، يتزود بها الحجاج عند مرورهم ومن سكانها منهم محمد بن دواس وولده ودعان، وعبارة بن سليمان

المهاينة: بألف ولام بعدها ميم وهاء، وهم نازلين بالسويق، أيضا منهم مشعل بن راجح وعائدة بن ثاقب،

الكثران: بكاف مكسورة بعدها ثاء، مثلثة ساكنة وراء مفتوحة – وهم نازلين بالسويق أيضا منهم محمد بن حسان وخلف الله بن رجب. ومن بني أبراهيم طائفة يقال لها

القرون: جمع قرن – وهم أربع بدنات منهم

الكبشة: شاهين وولده.

القمامزة: بقاف مفتوحة بعدها ميم وألف فاصلة بعدها ميم ثانية مكسورة وزاي مفتوحة وهاء أخر الحرف، منهم شيخهم هون بن علي

ذوي محمد: منهم زيد

الشريرات: منهم محمد ورفقته}. أنتهى نصه

• بني إبراهيم "اصحاب الختوم الأربعة":

ضمن الموسوعة التراثية التي ما زالت محفوظة بالخزانة التاريخية القديمة لقبيلة جهينة نذكر منها أقدم مصدرين معتبرين من مصادر تاريخ أنساب فروع قبيلة جهينة (بني موسى وبني مالك)، أحداهما مخطوط مسالك الابصار لأبن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠ هـ، والذي أورد "النسخة القديمة". لفروع جهينة "بني موسى وبني مالك" وقد جاءت قوائم شمل الفرعين خالية تماما آنذاك من بني إبراهيم وطوائف عربانه [١] . وفي القرن العاشر الهجري ورد ذكر بني ابراهيم في موسوعة "الدرر الفرائد المنظمة" للجزيري [٢] الذي نقل لنا الكثير من أخبار القبائل العربية بمصر والشام والحجاز، ومن بينها بني إبراهيم وتحدث عنهم بأسهاب وتفصيل فذكر ثوراتهم ضد حكام زمانهم وذكر مشايخهم ورموزهم وأقسام طوائف عربانهم وحدود دركهم وديارهم ينبع النخل. والجزيري ومؤرخي زمانه رغم كل ما عاينوه وشاهدوه من اواصر التلاحم الاجتماعي والثقافي بين بني إبراهيم وجهينة إلا أنهم كانوا يعدون بني ابراهيم حلفا مستقلا قائما

بذاته يتبع أمراءه الأشراف. وكما هو معلوم بأن بني إبراهيم قد استفاضة شهرتهم بهذا الاسم نسبة الى الأشراف الحسنيون، وقد أنضوى تحت رايتهم طوائف من جهينة والكثيرين من طوائف العربان الذين أتوا من أنحاء واسعة من الجزيرة العربية لنصرتهم في ثوراتهم وحروبهم، وقد أجتمع هؤلاء واتحدوا وتألفوا واستقروا بوادي ينبع النخل منذ زمن طويل لا يعرف زمانه ولا تاريخه على وجه اليقين. وفي هذا العهد أنضم بنو إبراهيم بأشرافهم وساداتهم وجميع طوائف عربانهم الى فرع بني مالك من جهينة، وبذلك أقترن نسبهم بجهينة بحكم الإخاء والجوار. ومع مرور الأزمان أصبح فرع بني مالك يشتمل على الكثيرين من طوائف بني إبراهيم مما مكنهم من اعتلاء سدّة رئاسته ومشيخته، فنودي بهم على رؤوس الأشهاد ب "أصحاب الختوم الأربع". كما دانة لهم ينبع بأكملها فأطلق عليهم "ملاك ينبع النخل". ولكثرة أعداد طوائفهم تمددوا وتوسعوا شمالا وتجاوزوا قرى ينبع الى أن وصلوا أملج وضواحيها والتي تعتبر الحدود والنطاق الجغرافي لشمل بني موسى، فدخل العديد منهم فروع وبطون الموسى وانتسبوا اليها.

الأستاذ الفاضل: عوده بن سعد الفدعاني صاحب الكتاب الرائع والقيم "قرى السويق" يقول: {والقبائل الموجودة حاليا لازال بعضهم يحملون مسميات قبائلهم (الأم) التي نزعوا منها منذ مئات السنين، فنجد قبيلة الفدعاني بينبع النخل توارثت أسم الشهرة ((الفدعاني)) كما أن وثائق املاكهم العرفية القديمة والحديثة وكذلك هويات

---

(١) أنظر فروع جهينة القديمة ص ١١٠ من كتابي هذا.

(٢) رأي النسابة الكبير حمد الجاسر بالنسابة الفحل عبد القادر بن زين العابدين بن بدر محمد الحنبلي الجزير يقول مؤرخ الجزيرة حمد الجاسر رحمه الله – كما في (مجلة العرب – العدد الخامس والستون – ١٤٠٤/٨/١٥هـ) :(ولا شك أن صاحب كتاب "الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة) أوثق وأعلم من غيره بأنساب القبائل الساكنة فيما بين مصر والمدينة المنورة...) انتهى. وعدّ العلامة بكر أبو زيد – رحمه الله – الجزيري في كتابه" طبقات النسب"(١/٢٨) لأن كتابه (الدرر الفرائد) يعتبر كتاب مفصل عن حال القبائل العربية التي تنزل على درب الحاج المصري، لاسيما أن من جاء بعده عيال على كتابه في معرفة العربان وأنسابهم القاطنين على درب الحاج. ومما يبين معرفة الجزيري بالأنساب واسعة إطلاعه ما جاء في كتابه "الدرر".

أبناء هذه القبيلة تحمل أسم الشهرة ((الفدعاني)). وأن هذا الاسم موجود في قبيلة عنزة العدنانية وهي من أكبر القبائل العربية في وقتنا الحالي والماضي وفيها ملوك وامراء وأعيان وفرسان وقضاه وادباء وشعراء أفذاذ} انتهى كلامه

• دور بني إبراهيم في مؤازرة ثورة الشريف يحيى بن سبع ضد المماليك

ومن بين تلك الثورات ثورة سنة ٩٠٢ فقد ذكرت المصادر أن الأمير دراج الذي كان يحكم المدينة قد توفى وتنازع أبناؤه على إمرة ينبع، فبرز منافس قوي من الأشراف لأبناء دراج على الإمارة فتح بابًا لصراع سياسي وعسكري فترة من الزمن، هو يحيى بن سبع، وبالرغم من توليه الإمارة في جمادى الآخرة سنة ٩٠٣ هـ إلا أن ذلك لم يصدر من السلطان المملوكي إنما من أمير مكة، فحمل هذا الأمير الينبعي على المماليك وصار يؤلب القبائل ضدها وانقادت له بنو إبراهيم في ينع وما جاورها، ودخل معهم في صراع مسلح وفي قطع طريق قوافل أمراء حج المماليك. ودخل في حلبة هذا الصراع سنة ٩٠٨ أمير مكي خارج على إخوته هو أحمد بن محمد بن بركات المعروف بالجازاني، وعاشت الحجاز فترة من الصراع الحامي حتى هُزِم ابن سبع سنة ٩١٢.

• اقسام بني إبراهيم في وقتنا الحاضر:

ذكر الجزيري صاحب "الدرر" الآنف الذكر أن بنو إبراهيم منهم طائفتان (الصّفَحَة): بصاد مهملة مشددة مفتوحة بعدها فاء مفتوحة أيضا وحاء. ومنهم طائفة تدعى الموال. والأستاذ الفاضل عوده بن سعد الفدعاني في كتابه القيم (قرى السويق) ذكر أن بني إبراهيم في هذا العهد يطلق عليهم"الصبحة والموال"، وذكر تفصيلا لهذين القسمين. هذا وقد أجريت العديد من الإضافات على تفصيله بناءً على ما ورد في الوثائق النسبية المصدقة من مشايخ قبائل جهينة.

أولا - صبحة الجار قطر العياشي من بني أبراهيم:

- **الشرفاء ا(العياشة):** وهم الأشراف الحسنيون من نسل الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكانت لهم الإمارة على بني إبراهيم ومشيخة درك "الدهناء والينبع"

ومنهم: الجبرات – ذوي جبارة

ذوي ضيف الله

ذوي محمد

الهوالين ذوي عبد الله

ذوي حسن

- **الشرفاء (القرون):**

الزنايدة

الزواهرة

ذوي ضيف الله

ذوي رزق

- **الشرفاء المحاميد (المحموديون):**

واحدهم المحمودي وهم من عقب قتادة بن إدريس بن مطاعن الجد الجامع للأشراف الهجارية النمويين حسبما ذكر.

وينقسمون المحاميد إلى العشائر التالية:

ذوي عبد الكريم

ذوي حجاج

ذوي ناهض

ذوي نامي: ومساكنهم بلدة بدر.

- **الشرفاء (بني هجار) ذوي هزاع:**

ذوي دراج الهواشمة

ذوي ناهض

ذوي عبد الله

ذوي سند

ذوي مساعد

المداحجة

ذوي حسن

- **الشرفاء (بني هجار) ذوي مبارك:**

ذوي بديوي

ذوي عبد المنعم

ذوي عبد الله

ذوي عبيد الله

ذوي زهير

- **الشرفاء (بني هجار) ذوي عبد المعين:**

ذوي احمد
ذوي ظفر
ذوي ناصر
ذوي فايز
الدرابيه
ذوي يحيى

- **صبحة الجار قطر العياشي من بني إبراهيم وينطوي تحتها عدة قبائل**

الجرباني: فخذ واحد في وقتنا الحاضر

الشنهوري: فخذ واحد في وقتنا الحاضر

الحريبات: فخذ واحد في وقتنا الحاضر

الشلياني: ذوي فلاح، ابو قلامه

النغران: ابن سليم، ابن عامر، ذوي عواده، ذوي فريعي

الفدعاني: فخذ واحد في وقتنا الحاضر

القبسان: ذوي جوده، ذوي عباس، بني زهير، ذوي عايد، ذوي عمران

الثقافا: ضمن الأسماء الواردة في (الدرر الفرائد) وهم من حلف الجبارات من أشراف العيايشة حيث يرتبطون مع بعضهم البعض بحلف ومصاهرة منذ عهد الدولة العثمانية ومن عشائرها: الجبايده، البطي، الأيديات، الحراشين، الجرارحه، الصندري، الفقها، الحويجي، ذوي سليم، أبو تنه، ذوي سليمان، أبو تويم.

ثانيا - صبحة النخل من بني إبراهيم المعاصرين

الصراصرة: ومنهم ذوي محسن، ذوي مسفر، ذوي زيد، ذوي غضيب، ذوي حمودة، ذوي الحميدي، ذوي عواد، ذوي مسعد.

- **المسافرة:** ذوي محمد، ذوي غانم، ذوي حسن، ذوي عطية
- **الشطارية**: ذوي أحمد، ذوي حماد، ذوي سليم، ذوي معتق، ذوي بريك، ذوي حمد، ذوي عيد بن جابر
- **الشهابين**: الرديسات، العيصة، ابن هذيلق
- **المساوية**: ذوي فارس، ذوي عواد، ذوي دخيل، ذوي أحمد، ذوي عرمان.
- **الصيادلة: (الصيدلاني):** ومنهم:

١- ذوي علي ومنهم: السلكة؛ القنادحة؛ الشوقة؛ الدعابجة؛ ذوي سليمان؛ ذوي سعيد؛ ذوي عريمان

٢- الزوايدة ومنهم: الأزامعة؛ ذوي صياح؛ ذوي عطية؛ ذوي عميرة؛ ذوي مرشد

٣- اليتامي ومنهم الهناطشة؛ ذوي عوض؛ ذوي أحمد؛ ذوي خرشد؛ ذوي سلامة بن خيشان

ثالثا – الجرسة: **من الموال من بني إبراهيم في وقتنا الحاضر**:

ومن عشائرها:

الشناورة: الرقيبات، العصيلات، ذوي حريبي، الثنيان، القنده، السقطان، البصاصية، ذوي حمود، ذوي بديوي

بيت الفقيه: الدشايشة، البرقان، الحلاتيت ومنهم (ذوي عواد، ذوي عيد)

رابعا – المشادقة من الموال من بني إبراهيم في وقتنا الحاضر:

ومنهم الشواهرة، الشعيبات، الزبدات، الكراشيف، الزواوية، السليقان؛ الحميدان ذوي أحمد، ذوي مليح، ذوي عتيق، ذوي سلطان، ذوي مسمار.

قبيلة المساوية:

تتمتع قبيلة آل المساوى العريقة بالحظوة والمنزلة والمكانة الرفيعة بين أهالي ينبع النخل وما جاورها من مدن وقرى، وقد اشتهرت منذ القدم بالكثير من العوائد والسلوم والخصال الحميدة والسمعة الطيبة والصيت الحسن. من ديارهم بينبع النخل قرية عين عجلان والسكوبية. ولهم أبناء عمومة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة.

البطن العاشر:

آل المساوى: ومن في درجتهم ومنهم آل الأنباري وآل الطيب وينتسبون الى الشريف المساوى بن الطاهر بن العطيفة بن المساوى بن يحيى بن زكريا بن حسن بن ذروة بن حسن بن يحيى بن أبي الطيب داود بن عبد الرحمن بن أبي الفاتك عبدالله بن داود بن سليمان بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. [١]

من عشائر القبيلة:

ذوي فارس، ذوي عواد، ذوي دخيل، ذوي أحمد، ذوي عرمان.

---

(١) – {(الجواهر اللطاف، ص ١٧٥ - ١٧٧)، منهم آل محسن بالمدينة ونسابتهم الشريف هاشم بن محمد بن يوسف المساوى، ولديهم مشجرة حديثة بعنوان: (الجوهر الثمين في نسب السادة الأشراف آل المساوى آل محسن الذروات الحسنيين) جمع وإعداد وتحقيق: الشريف هاشم ين محمد بن يوسف بن عواد المساوى، والشريف يحيى بن معلا بن يحيى بن سليمان المساوى. (أنظر ملحق المشجرات، ص ٦٥١)} أنتهى النص الوارد بحاشية النجوم النيرات ص ٦٢.

• حدود ديار قبيلة المساوية في ينبع النخل

من كتاب "مرآة الحرمين" للمؤلف اللواء إبراهيم رفعت باشا أمير الركب الحج المصري، والذي وصف في كتابه رحلة الحج لعام ١٣١٨هـ ويشير الى القبائل التي تسكن حول طريق الطريف من قبائل بن سالم من حرب في وادي الصفرة وينبع والمدينة المنورة وقبائل جهينة وبني إبراهيم والاشراف ذوي هجار والمساوية في ينبع النخل وما يليها من ديار جهينة لذبيان والربيات والعوامرة والزوايدة وعروة. ومن قوله: {ونذكر لك حدود مساكن العربان بطريق طريف كما سمعناه من أهل هذه الجهات. من ينبع البحر الى قبيل المبارك لقبيلة أربياوي. ومن المبارك الى الخيف العقمية، للأشراف ذوي هجار. من العقمية الى الجابرية أو السويق للمساوية والصيادلة. من السويق الى البثنة وخيف حسين – من بني إبراهيم – ومسيرة أربع ساعات ذلك، لقبيلة ظبيان}.

من ذاكرة التاريخ - أعلام ورموز قبيلة

* الشريف ربيع بن عواد بن عبيدالله بن عوض بن حامد بن يوسف بن محسن وينتهي نسبه الشريف الى عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد في ينبع النخل عام ١٣٣٢هـ، ومن ثم أنتقل الى المدينة المنورة مع أخوته، كان رحمه الله حسن الجوار وعرف عنه طيب المعاملة وله ذرية مباركة توفي رحمه الله في محافظة جدة عام ١٣٩٧هـ، أعقب من الأبناء حسين، وعمر، وعيد، وخالد، ومحمد، وعبدالرحمن، وسمير [١]

* الشريف خليل بن إبراهيم بن عبيد الله بن عبدالله بن راشد بن دخيل بن صالح بن دخيل بن محسن وينتهي نسبه الشريف الى عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. ولد بينبع عام ١٣٣٠هـ تقريبا، كان رحمه الله رجلا بارزا ومن ذوي الرأي والحكمة، له إسهامات في قبيلته، توفي رحمه الله عام ١٤١٠هـ بجدة. أعقب من الأبناء صالح، وإبراهيم، واحمد، ومحمد، وحمدان. [٢]

---

(١) المصدر (كتاب العذب الفرات ص ٣٦٢) (نبذة عن الأشراف آل المساوى بينبع)، للشريف هاشم بن محمد المساوى

(٢) المصدر (نبذة عن الأشراف آل المساوى بينبع)، للشريف هاشم بن محمد المساوى

من ذاكرة التاريخ - أحد أعلام ورموز قبيلة المساوية



هو الشريف أحمد بن إبراهيم بن عبيد الله بن عبدالله بن راشد بن دخيل بن صالح بن دخيل بن محسن وينتهي نسبه الشريف الى عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه (١).

قلت؛ هو أحد أعيان ووجهاء قبيلته آل المساوى، وقد نال رحمه الله في حياته شرف الحظوة وعِظم المنزلة وسمو المكانة الرفيعة عند بني ربعه، كما حظي بالكثير من التقدير والإحترام والتبجيل من جميع معارفه وأصدقائه الأمر الذي جعله ضمن لإحة الشرف وفي صدارة قائمة المرشحين الأوائل لتولي منصب مشيخة القبيلة والتي دائما ما كان يصرف النظر عنها. فضلاً عن مناقبه الحسنة ومكارم أخلاقه وصفاته الحميدة، فقد كان أبو محمد رجلا كريما جوادا سخيّا شهما ذو مروءة ونخوة، وصاحب خلق رفيع، يتسم بالحلم والهدوء والرزانة والتواضع. وهو من أصدقاء والدي المقربين الى قلبه ونفسه. هذا ومن جود كرم الله وفضله وإحسانه أن منحني شرف لقائه ومعاصرته عن قرب فرأيته كالغيث يستبشر الناس بقدومه وإذا رحل ظل أثره باقي في نفوس وقلوب الناس. له من الذرية عزوة أبناء جميعهم مشهود لهم بالأخلاق والخصال الكريمة وهم محمد أبو احمد؛ وعمر ابو عبد الله؛ وطلال أبو بسام؛ وإبراهيم أبو راشد؛ ومنصور. توفي رحمه الله عام ١٤١٩هـ عن عمر ناهز ال ٧٥ عاما تقريبا قضاها ما بين فرضا ونافلة وما بين حق وواجب. رحم الله ابا محمد

وجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبين والصدقين

---

(١) – المصدر: (كتاب العذب الفرات ص ٢٠٤) (نبذة عن الأشراف آل المساوى بينبع)، للشريف هاشم بن محمد المساوى

أعلام ورموز عمارة المالك من جهينة



الشيخ هندي بن عبيد الله بن سالم بن صالح بن صويدر بن سليم بن زيد الرفاعي الجهني... رحمه الله

أحد الرجال القلائل الذين عاصرتهم ممن يتصفون بكافة أشكال وأنواع الأخلاق الحميدة والفضائل والخصال الكريمة، فقد كان رحمه الله خيّرا ديّنا، حليما كريما، عفيف اللسان، سليم الباطن، حسن الهيئة، لين الجانب، هادئ الطباع، بشوش لا تفارقه الإبتسامة، إذا نظرت إليه ترى مرسوم السكينة والطمأنينة على محيّاه. بدأ مشوار حياته جندي في خدمة الوطن، وكان ضمن أوائل المبتعثين من قبل الدولة الى الأردن في مهمة عسكرية قضى فيها وقتا طويلا الى درجة أنه قد تعود على اللهجة الأردنية فكانت تصدر منه بعض الكلمات الأردنية الرنّانة التي كنّا نتلذذ بسماعها كثيرا ونحن صغار. تلك هي سيرة بن عبيد الله العطرة التي تجلّت في افعاله وأقواله ونشأ وتربى عليها ابنائه الكرام سلطان وعبد الله وسالم. هذا وقد غادر الحياة وهو يمتلك "صك القبول" فجميع معارفه يذكرونه بالخير.

رحم الله ابا سلطان رحمة واسعة وغفر له وجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة مع النبين

والصدقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

* الشيخ بخيت بن هلال الرفاعي: من رجال قبيلة رفاعة من جهينة عرف بالكرم والشجاعة بين قومة. توفي رحمه الله بينبع البحر وخلفه أبنه على الذي سار على نهج والده حتى توفي رحمه الله.

الزوايدة - الزايدي:

* الشيخ فرج بن متروك الزايدي الجهني: رئيس الساعد من الزوايدة من قبيلةجهينة ولد في عام ١٣٣٨ من الهجرة ونشأ في فيضة ترعة (الحسيات) في وادي الحمض وفي شبابه سافر مع مجموعة سعوديون إلى فسلطين للجهاد ضد اليهود في عهد الملك / عبد العزيز طيب الله ثراه، ثم عاد الى السعودية وُعين على عهد الملك / فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه رئيس الساعد من الزوايدة من قبيلة جهينة وأسس قرية البويرات التابعة لمركز المربع ووضع فيها محطة صغيرة للكهرباء وهي منحة له من الدولة واستفاد منها أهل القرية.

العوامرة - العامري:

* الشيخ حمد بن ضيف الله بن حميد المشري العامري الجهني: شيخ العوامرة وأحد اعيان منطقة العيص أشتهر رحمه الله بالكرم والشجاعة والعطف على الفقراء والمساكين. توفي عام ١٤٢٠هـ وخلفه في الشيخة ولده الأكبر سعد

عروة - العروي:

* الشيخ وصل بن سالم بن محمد العروي الجهني: شيخ قبيلة البوينات من عروة كان رحمه الله شهما جوادا حكيما يشار له بالبنان يضع الأمور في نصابها محبا للخير.

* الشيخ هندي بن وديان العروي الجهني:

شيخ قبيله الشلاهبه من عروه اشتهر بالشجاعة والحكمة.

القضاة - القاضي:

* الشيخ حميد بن مسعد القاضي**:** شيخ شمل قبائل قوفة من جهينة

* الأستاذ هندي بن عوض القاضي الجهني: رجل عصامي عمل بالتجارة ودأب على تطوير قرية سليلة جهينة، وانشأ العديد من المباني التي أصبحت مرافق حيوية بالقرية، وعمل جاهدا على تطويرها ومدها بالخدمات الحيوية

الدبسة - الدبيسي:

* الشيخ حمود بن مليحان بن محمد الدبيسي: شيخ قبيلة الدبسة من جهينة عرف بالكرم وحب الخير.

الحصينات - الحصيني:

* الشيخ دخيل الله بن طلال الجهني: شيخ قبيلة الحصينات من جهينة شهما كريما ومن خيرة الرجال بينبع النخل ومن أحفاده وزير الاتصالات السابق

* الدكتور علي بن طلال بن داخل الجهني: شغل منصب وزير البرق والبريد والهاتف في حكومة المملكة العربية السعودية ووزيرا بمجلس الوزراء السعودي وشغل العديد من المناصب.

أحد أعلام ورموز قبيلة العرفي من جهينة في وقتنا الحاضر



الأستاذ القدير: **محمد بن نايف بن عودة العرفي الجهني** ....**الموقر**

عرّاب قبيلة العرفاء من جهينة ومن أشهر أعلامها في وقتنا الحاضر من مواليد مدينة ينبع، بدأ دراسته بها ونشأ وترعرع في مدينة الوجة وبها أكمل دراسته. عين معلما بمدرسة الوجة الابتدائية بعد التخرج مباشرتا في ١٣٧٥/٤/١٢هـ وعمل بها خمس سنوات ثم انتقل بعدها الى متوسطة عثمان بن عفان بداية ١٣٨٣هـ ثم انتقل الى مدرسة العيص بناءً على طلبه، وفي نفس العام تسلم إدارتها. وفي عام ١٣٩٠هـ افتتحت متوسطة الإمام الطبري وكان أول مدير لها. وفي عام ١٣٩٨هـ افتتحت ثانوية السلطان محمود الغزنوي وكان أول مدير لها. واستمر في عمله مديرا للمدارس الثلاث (الابتدائية – والمتوسطة – والثانوية) الى أن أحيل للتقاعد سنة ١٤١٥هـ. تقاعد من التعليم وخرج متوجا بتاج العز وشرف خدمة الوطن. ترأس وشارك في العديد من اللجان الحكومية والأهلية ولا يزال حاليا يعمل كمدير للأوقاف والمساجد بالعيص.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

• رأيي المتواضع في كتاب "جهينة ماضيها وحاضرها" للأستاذنا الكبير محمد بن نايف العرفي الجهني حفظه الله

نستطيع القول أنه كتاب رائع بكل ما تعنيه الكلمة، تحلى صاحبه بالانضباط وبكل المقومات الحيوية للكاتب الناجح من حيث المحتوى والتحرير والتدقيق، وامتاز بحسن الصياغة الواضحة السهلة وبالإيجاز في سرد وتفصيل الوقائع والأحداث التاريخية كما أشتمل الكتاب على التنوع في مصادر المعرفة من إثباتات ووثائق خطية وصور جغرافية للمناطق التراثية الأثرية. وختاما لا يفوتني في هذا المقام أن أثمن إنجازه لهذا الكتاب القيم وأشيد بكل الجهود المباركة التي بذلها المؤلف حتى غدا بهذا الثراء العلمي أنموذجا ونبراسا ستقتدي به الأجيال القادمة.

المشادقة - المشدق:

* الشيخ أحمد بن حامد المشدق الجهني**:** كان شيخا على ينبع النخل أمتاز رحمه الله بقوة الشكيمة والشجاعة وكان من أثرياء ينبع النخل حيث كان يمتلك الكثير من النخيل بينبع.

* الشيخ حمزة بن رجاء المشدق الجهني: كان من مشايخ ينبع النخل ومن رجالها البارزين شهما كريما عرفت به الصفات الحميدة وهو شيخ ذوي شاهر من المشادقة

* الشيخ عودة بن عواد المشدق الجهني: من رجال ينبع النخل ومن أعلامهم رحمه الله كان يعرف بالكرم والحلم وكان يجود بماله ويأم مجلسه العديد من الناس توفي رحمه الله في قرية خيف حسين بينبع النخل.

الصراصرة - الصريصري: * الشيخ محمد بن جبارة الصريصري الجهني: ولد بينبع النخل وتربى في بيت عز وشرف في كنف والده درس العلوم الدينية وأمتاز بالكرم والسخاء وكان شيخ من شيوخ جهينة وكان رحمه الله على جانب كبير من الأخلاق.

الجرسة – الجريسي:

* الشيخ أحمد أبو رقيبة الجريسي الجهني: من مشايخ بني إبراهيم من جهينة، وهو رجلا كريما حكيما ومن وجهاء ينبع النخل ومن ذوي الرأي والمشورة فيهم.

* الشيخ محمد بن عبيد بن عبد الله بن عوده بن عبد الكريم الجريسي:

أميرا بمحافظه الحريق، وكلف اميرا بمحافظة حوطة بني تميم، وكلف اميرا بمحافظة وادي الدواسر، وكلف بإمارة الحلوة بحوطه بني تميم، واخيرا كلف أمير بمحافظة الخاصرة وعمل قبل تقاعده مفتشا إداريا بإمارة منطقة الرياض. كما وصف رحمه الله بالكرم وحب الاصلاح بين الناس توفي رحمه الله عام ١٤١٦ هـ

* الشيخ عليثة أبو رقيبة الجريسي الجهني: من أعيان ينبع النخل ومن رجالها البارزين من بني إبراهيم رجلا كريما حليما يصل القريب والبعيد توفي رحمه الله بينبع البلد الطيب الذي أنجب كثير من رجالات جهينة وأعلامها والذين كانت لهم اليد الطولى في خدمة وطنهم المملكة العربية السعودية وقيادتهم الحكيمة.

الصيادلة - الصيدلاني:

* الشيخ سلامة بن سعيد بن سعد الصيدلاني: من أعيان ينبع النخل قديما عاصر دولة الأشراف ثم بايع الدولة السعودية وكان يتصف بالجود والكرم.

* الشيخ سالم بن سليمان بن سعيد الصيدلاني: من رجالات ينبع النخل الذين عرفوا بالتدين، حيث كان خطيبا حكيما ومرجعا للفتوى بينبع توفي رحمه الله عام ١٤١٢هـ.

منازل قبيلة جهينة حديثا بالحجاز:

تعد منطقة الحجاز غرب المملكة العربية السعودية ضمن مناطق تواجد وتجمع قبيلة جهينة منذ صدر الإسلام إلى وقتنا الحاضر وهي تتمركز في المدن والقرى التالية:

• المدينة المنورة: واستوطنت بها قبيلة جهينة منذ هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسكنوا غرب المدينة وشمالها الغربي وحتى يومنا هذا وهم يشكلون معظم فروع قبيلة جهينة

• أملج: وهي مدينة على ساحل البحر الاحمر شمال غرب ينبع وتبعد عنها بحوالي ١٥٠ كم ويسكنها قبائل الجهابلة (الحساسنة والسمرة والمحايا) والمراوين وسنان والحمدة وغيرهم من جهينة

• ينبع البحر: ويسكنها عدد كبير من فروع جهينة وبالأخص قبيلة رفاعة

• البركة: ويسكنها العقب من جهينة.

• المليليح: وهي حاضرة شمال غرب المدينة على بعد ٥٠ كم عن المدينة وتشتهر بالزراعة ويسكنها قبائل عروة من جهينة.

• بواط: وهي بين المدينة وينبع ويسكنها قبائل عروة وذبيان وبني كلب

• تيتـد: وهي على مقربة من المليليح تشتهر بزراعة النخيل ويسكنها قبائل عروة.

• البوير: وهي إلى الشمال من تيتد ويسكنها قبائل عروة وعدد من فروع جهينة.

• شجوى: وهي إلى الشمال الشرقي من البوير ويسكنها عدد من فروع جهينة وعلى وجه الخصوص قبائل عروة من جهينة.

• ترعة: وهي إلى الشمال الغربي من شجوى ويسكنها قبائل عروة والعوامرة وغيرهم

• العشاش: ويسكنها العوامرة من جهينة

• الدار: ويسكنها عروة من جهينة

• خذوة: ويسكنها عنمه من جهينة

• ابو حامل: ويسكنها الحشاكلة من جهينة

• الحسيات: ويسكنها الزوايدة من جهينة

• اليسيرة: ويسكنها ذبيان من جهينة

- البقارية: ويسكنها ذبيان من جهينة
- القويز: ويسكنها خليط من قبائل جهينة
- عصمان: ويسكنها الدبسة من جهينة
- البديع: ويسكنها قبائل سنان وبعض قبائل جهينة
- المثلث: ويسكنها الموالبة وقبائل أخرى من جهينة
- النصبة: ويسكنها الجهابلة السمرة والمراوين والحمدة وسنان
- الأجرد: وهي منطقة جبلية تبعد عن المدينة ٩٠ كم شمالا ويزيد ارتفاعها عن ١٨٠٠م فوق سطح البحر وتشتهر برياض النخيل ويسكنها عدد من قبائل جهينة وهم عروة ذبيان والمشادقة وبني كلب.
- الأشعر: وقد ورد ذكره مع جبل الأجرد بالحديث الشريف وهما جبلي جهينة وهو مقابل لجبل الأجرد من الجهة الشرقية وتسكنه عروة.
- العشيرة: وهي ناحية الأجرد ويسكنها الكليبات من جهينة
- السدارة: وهي بالقرب من العشيرة ويسكنها بني كلب من جهينة
- وادي رشاد (رشد): وهو بين الأشعر والأجرد ويسكنه عروة.
- جبل عنتر والمقرح: وهو شمال البوير ويسكنه قبائل عروة من جهينة
- البويرات: وهو شمال جبل عنتر ويسكنه الزوايدة من جهينة.
- (سليلة جهينة): تبعد عن المدينة بحوالي ١٨٠كم شمالا ويسكنها قضاة جهينة.
- الزباير: شمال غرب السليلة ويسكنها القضاة وغيرهم من جهينة
- المرامية: ويسكنها المراوين من جهينة وعنمه وغيرهم.
- أميره: وهي بجوار المرامية ويسكنها الدبسة والمراوين من جهينة.
- العين: ويسكنها المراوين وعنمة وسنان

- المربع: وهو جنوب السليلة ويسكنها قبائل قوفة وغلبهم من العَرف.
- القراص :وهي بين العيص والمربع ويسكنها الحوافظة وعنمه وغيرهم
- العيص: وهي ذات شهرة تاريخية وبها آثار متعددة قديمة جدا وتشتهر بالزراعة يسكنها عدد كبير من فروع قبيلة جهينة.
- الفرع: وهي منطقة زراعية تشتهر بوفرة مياهها وبها آثار عربية قديمة ويسكنها عدد من قبائل جهينة جلهم من قوفة.
- الشبحة: ويسكنها قبائل حبيش والحجور وقليل من رفاعة وغيرهم.
- الحرة شرق الشبحة: ويسكنها قبائل سنان وغيرهم من قبائل جهينة.
- الهيم: ويسكنها خليط من قبائل جهينة.
- عدان والريان: ويسكنها ذبيان وغيرهم من قبائل جهينة.
- العنبجة: ويسكنها المراوين من جهينة
- قريتا شعراء وعين على: ويسكنها الحصينات من جهينة والحروب
- قرية السويقة: ويسكنها خليط من جهينة والأشراف
- عين حسين وعين حسن: الشطارية والصراصرة والجرسة وغيرهم.
- عين الفجا: ويسكنها الصراصرة والصيادلة وغيرهم.
- قرية البثنة: ويسكنها ذبيان والمشادقة وغيرهم من قبائل جهينة.
- رضوى: وهي منطقة جبلية شمال ينبع النخل ويسكنها المشاعلة
- الفقعلي: ويسكنها العوامرة من جهينة وذبيان وغيرهم.
- الفرعة: ويسكنها خليط من قبائل جهينة ومعظمها مناطق زراعية
- القرص: وبها عدد من قبائل جهينة من ذبيان والربيات وغيرهم
- تلعة نزة والنجف: وتسكنها قبائل نزة ورفاعة من جهينة
- راس البريدي: بالقرب من أملج ويسكنها البريدي من الحمدة


آثار جهينة
المدينة المنورة
سور المدينة
باب جهينة من أقدم أبواب المدينة تم بنائه في أول سور عام 263هـ
باب جهينة

• جبل جهينة "جبل رضوى"



- **جبل جهينة الأجرد:**



- **جبل جهينة الأشعر:**



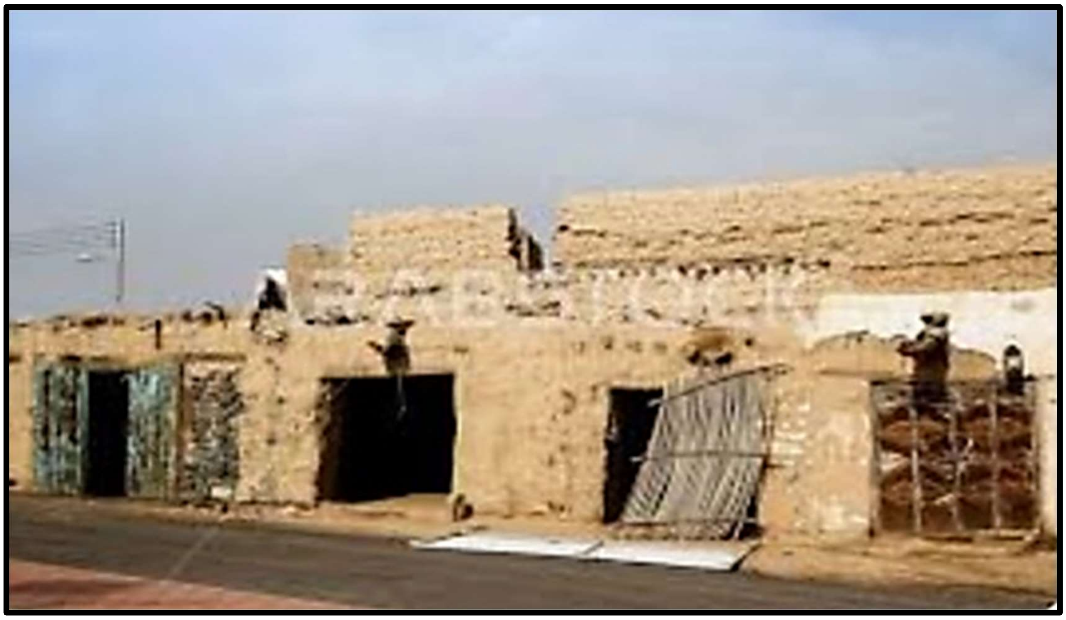


• **جبل سليع (جبل جهينة): وهو أقرب جبال المدينة المنورة للمسجد النبوي**



•إحدى قرى ينبع التاريخية القديمة:





ظاهرة تشابه أسماء القبائل والشعوب:

"تشابة الأسماء مدعاة الخلط في الأنساب". في واقع الأمر ان التشابه في الالقاب يعد ظاهرة طبيعية موجودة لدى عموم القبائل والشعوب، فالله سبحانه وتعالى الذي أودع القبائل والشعوب تلك الأسماء والالقاب لم يجعلها حكراً على قبيلة دون قبيلة ولا لعشيرة دون عشيرة ولا لعائلة دون عائلة. وعليه نقول أن هناك أسماء لفروع وبطون وعشائر كثيرة من قبيلة جهينة يوجد فيما بينها وبين قبائل أخرى تطابق من حيث الاسم القبلي فقط ولا علاقة نسب أو قرابة بينهم.

- **رسالة اليك أخي القارئ الكريم**

يقول الإمام مالك {كلٌ يؤخذ منه ويرد إلا صاحب هذا القبر} وأشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيا أخي الكريم قد يأتي من يشكك في أصلك وحسبك ونسبك فلا تنزعج ولا تكن في حرج وضيق مما يفترون، فقط كل ما عليك فعله هو أن تطلب منه بكل هدوء الدليل البيّن الصريح الذي يثبت صحة ادعائه، فكما يقال "البينة على من أدعى"، فإذا وجدته مفلسا ليس لديه دليل سوى اعتماده على نظرية الترجيح بمعنى أنه يستخدم ترجيح أحد الاحتمالين لديه كقوله (استبعد – ولا أستبعد) او جاءك باستنتاجات مبنية على الظنون وغير قائمة على أساس علمي وتنطوي على مغالطات كبرى كتقديمه الضن المرجوح على الراجح فخذ كلامه هذا واضرب به عرض الحائط. فكما أنه لا يصح أن يبنى الحكم الشرعي على دعاوى الظنون كذلك لا يصح الاعتماد على دعاوى الظنون في أثبات الأنساب. يقول الله تعالى {إن الظن لا يغني عن الحق شيئا...}

• ردي على المؤلف صاحب كتاب (-----) القائل: بنسبة المراوين نسبة الي أهل ذي المروة أحدى قرى جهينة التاريخية،

والقول بنسبة المراوين الي ذي المروة التي تعتبر احدى قرى جهينة التاريخية المشهورة قال بها الأستاذ الفاضل الذي أُكن لشخصه الكريم كل التقدير والاحترام، وقد ذكر ذلك في كتابه (-----) [1]. ومن قوله:" {واما المراوين من جهينة فهو نسبة الي أهل ذي المروة، منهم حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني قال ابن ابي حاتم: من أهل ذي المروة – يروى عن عمه عبد الملك بن الربيع والحكم بن موسى ودحيم وأحمد بن عمرو بن السرح، والحميدي ويعقوب بن حميد، يروي عن ابيه عن جده عن عثمان وعمر إبني مضرس بن عثمان الجهنيين عن أبيهما عن عمرو بن مرة، وهما أبناء عمه عن النبي ﷺ، قال: يروي عن الحكيم بن شعيب وهو المروتي من أهل ذي المروة عن ابن عبد الله بن سلام عن أبيه عن النبي ﷺ.

تم يسترسل ويقول: واتفق مع هذه النسبة الى المرواني نسبة الى ذي المروة، ولا استبعد ان تكون النسبة الى الجد الجاهلي: مروان بن غيلان بن خرشة الضبي، وهذا لا ينفي النسبة الى ذي المروة}. أنتهى كلامه

قلت؛ رأي المؤلف الفاضل في هذه المسألة واتفاقه مع هذه النسبة الى المرواني نسبة الى قرية ذي المروة نحترمه ونقدر له اجتهاده وهذا التقدير إنما صدر منّا من واقع أخلاقي وأدبي فقط. لكننا بالمقابل لا نوافقه الرأي ولا نسلم له تسليما بصحة رأيه وقوله فما جاء به من قرينة ليثبت فيها نسبة المرواني الى ذي المروة والتي لا تتعدى كونها قرينة ضنّية وحسب، ولا ترقى الى أن تكون دليلا محكما قطعي الثبوت والدلالة. وهذه القرينة في واقع الامر لا تؤيد قوله ولا تصوّب رأيه كما يعتقد بل على العكس تماما هي تخطأه، فقد ذكر سند الحديث وفيه الراوي "الحكيم بن شعيب هو المروتي من أهل ذي المروة"، وكأنما أراد بهذا السند أن يقول لنا - طالما مروان يعني لغتاً المرو، ومفرده

مروة فبالتالي إذا اضفنا (ذي الي المروة - تصبح النسبة - ذي المروة)، وبهذا التصور يعتقد أنه قد أوصلنا الى الحقيقة الحتمية بأن نسبة المرواني نسبة الى ذي المروة. لكن المؤلف للأسف الشديد قد وقع في السهو والغفلة وخانه التركيز الذهني، فلو رجعنا الى أسم الراوي الذي استشهد به لوجدنا كنيته "المروتي" نسبة الى أهل ذي المروة وهي النسبة الصحيحة الثابتة والمعتبرة الواردة في سند الحديث وليس المرواني.

وقوله هذا لم اجد له ذكر عند علماء النسب سواء المتقدمين او المتأخرين. أيضا نسي أستاذنا الكريم أن أسم "مروان" له معاني عديدة، منها مروة تعني: الحجرة الصلبة المعروفة بالصوان، والمروة كذلك: هو أسم جبل في مكة. كما يعرف المرو: بأنه أسم نوع من أنواع الريحان، وكما ورد في المعجم الوسيط، إن كلمة (مروان): تعني المسحوق الذي يتكون من الفحم.

يقول المؤلف: {ولا استبعد ان تكون النسبة الى الجد الجاهلي:

مروان بن غيلان بن خرشة الضبي المرواني، وهذا لا ينفي النسبة الى ذي المروة}. انتهى

س/ وهنا نسأل استاذنا الفاضل: كيف يصح أن يكون في النسب قولان وكلاهما على النقيض تماما؟

فقد ذكرت لنا في قولك الأول: نسبتهم الى ذي المروة وفي قولك الأخر قلت: {لا أستبعد أن تكون نسبتهم الى الجد الجاهلي: مروان بن غيلان بن خرشة الضبي المرواني.

وهذه والله معضلة وورطة أوقعت نفسك فيها ولن تستطيع تبريرها.

س/ أخر: أين ياترى قواعدك المنطقية البيّنة في نسبتك مروان جهينة القضاعية نسبة الى مروان بنو ضبة القبيلة المضرية العدنانية التي تعد أحدى جمرات العرب، والتي قد اندمجت مع أبناء عمومتها بني تميم؟

س/ كذلك يتسائل البعض أين هي أدلتك او قرائنك المعتبرة التي تثبت صحة ادعائك في نسبتهم الى بنو الضبة؟

وحيث أننا لم نجد في رائيك وطرحك بهذا الخصوص شيء يذكر من الموضوعية والمصداقية لذا نقول لك ولغيرك: كفاكم عبثا وانفلاتا وتخبيصا في الخوض بالأنساب، فليس كل أسم يتبادر الى أذهانكم ينتهي بأسم (المرواني) تنسبوا مراوين جهينة إليه لمجرد التشابة، فهناك تشابة في الأسماء حتى في القبيلة الواحدة والشواهد على ذلك كثيرة جدا [٢].

وعلى ضوء ما ذكر أقول؛ بأنني لا أرى بصحة نسبة المراوين نسبة الى قرية ذي المروة او نسبة الى مروان بن غيلان بن خرشة الضبي المضري العدناني الجد الجاهلي كما يدعى المؤلف الفاضل، كذلك لا تصح نسبتهم الى مروان العراق او الشام او اليمن وانما نقول أن نسبة قبيلة المراوين نسبة إلى شخص ما يدعى مروان من جهينة، ونكتفي بهذا القول ولا نخوض في جزئيات يصعب استقصائها. ونقول لأستاذنا الفاضل كما أنه لا يصح أن يبنى الحكم الشرعي على الظنون كذلك لا يصح الأخذ بالظنون في أثبات وتحديد الأنساب او الأخذ بترجيح أحد الاحتمالين "استبعد – ولا أستبعد". يقول الله تعالى {إن الضن لا يغني عن الحق شيئا...} وقوله تعالى {ولا تقف ما ليس لك به علم}.

---

(١) حرصنا على عدم ذكر أسم المؤلف ولا أسم كتابه، وتوجهنا مباشرتا بنقدنا الهادف البناء الى بعض أطروحاته، فهدفنا السامي هو تصحيح المفاهيم والمغالطات التراثية التاريخية أينما وجدت وليس الإساءة للأشخاص أو التشهير بهم.

(٢) أنظر موضوع ظاهرة تشابه أسماء القبائل والشعوب ص ١٧٥ من كتابي هذا.

(٣) أنظر موضوع علم الانساب ص ٩٨ من كتابي هذا.

• ردي على المؤلف صاحب كتاب (-----) القائل: بنسبة قبيلة الذبياني نسبة الى ذبيان بن سعد بن عذرة جد جاهلي.... إلخ.

يقول الأستاذ الفاضل: {ذبيان وهو أسم لبطون فأما ذبيان بطن في غطفان وهو ذبيان بن بغيض بن ليث غطفان بن سعد بقيس منهم النابغة الذبياني الشاعر، ذكر ذلك ابن حبيب في كتاب مختلف القبائل وأسم النابغة هو زياد بن معاوية بن جبر بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيض بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن مغيض سمي النابغة

لقوله: وحلت في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون

والمعروف أن بني القين بن جسر من جهينة كما أكد كثير من الرواة والنسابة. ويكني النابغة أبا أمامه، ذكر هذا كله الدار قطني. وقال أيضا ففي الازد ذبيان بن ثعلبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد. قال: وفي بحيلة ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار قال: وفي ربيعة ذبيان بن كنانة بن يشكر. ذهل بن هنى بن بلي. قال: وذبيان بن سعد بن عذرة: جد جاهلي بنوه بطن من عذرة، من قضاعة، قلت وإليه تنسب عشيرة ذبيان الموجودة حاليا بطن من جهينة والتي تعتبر من أكبر أفخاذ القبيلة ومن ذبيان سعد بن عذرة: عصام بن شهبر بن الحارث بن ذبيان الذبياني.... إلى أخر ما ورد} أنتهى

قلـت ؛ ذكرنا فيما سبق أن الأستاذ الفاضل قد اجتهد فأخطأ عندما نسب قبيلة المراوين الجهني نسبة الى قرية ذي المروة، كذلك تكرر منه نفس الخطأ عندما قال بأنه لا يستبعد نسبتهم الى الجد الجاهلي: مروان بن غيلان بن خرشة الضبي المضري العدناني، وقد بينا ذلك الخطأ وفصلنا فيه [١] . وأيضا من جملة من خاض فيهم وخلط في نسبهم قبيلة الذبياني الجهني ومن قوله "{قال: وذبيان بن سعد بن عذرة [٢]: جد جاهلي بنوه بطن من عذرة، من قضاعة، قلت وإليه تنسب عشيرة ذبيان الموجودة حاليا بطن من جهينة والتي تعتبر من أكبر أفخاذ القبيلة}". أنتهى كلامه

وهنا أيضا نجد أن المؤلف الفاضل قد سقط في بئر جهله بأرتكابه خطأً فادحا بسبب مفهومه الخاطئ عن التاريخ وعلم الأنساب، فقد تجاهل تماما وجود بطن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة، وبدلا من أن يرفع نسبة القبيلة الى أصل فرعه الأعلى والممتد منذ العصر الجاهلي الى صدر الإسلام والى عصرنا الحاضر أتى إلينا بقائمة أسماء لقبائل عربية عديدة لا قبل لنا بها تتوافق مع (ذبيان) من حيث الاسم وتختلف جميعها في الأصول والفروع،[٣] ثم أختار من بينها وللأسف الشديد ما يغلب عليه ظنّه، فقام بألصاق نسب ذبيان جهينة نسبة الى ذبيان بن سعد بن عذرة، هكذا وبدون وجه حق وعلى طريقة المثل المشهور "رمتني بدائها ونسلت" وكالعادة يا سادة يرمي لنا الشبهة ثم يتركنا دون أن يعطينا دليلا واحدا او مصدرا معتبرا يثبت لنا فيه صحة ادعائه.

س/ فأين هي يا ترى مصداقيتك ومعاييرك المهنية والموضوعية التي أسست عليها قاعدتك وبنيت عليها منهجك وفلسفتك في تقديمك الضن المرجوح الذي لا يجوز أطلاقا الأخذ به على الضن الراجح الصريح، وهذا الهفوة المتكررة منك لها دلالة واضحة على عدم إلمامك ومعرفتك بقواعد وضوابط علم الأنساب، فعلم الأنساب يا أستاذنا هو جزء من التاريخ وعلم التاريخ يؤخذ بالنقل لا بالعقل، ويجب أن يقوم على أسس علمية صحيحة، ولا يعتمد على الذاكرة والعاطفة فهما ليستا مؤتمنتين دائما. وهناك مقولة شهيرة يعرفها أهل العلم والمعرفة بالأنساب العربية ويبدو أنها لم تصل إليك بعد تقول: "تشابة الأسماء مدعاة الخلط في الأنساب".

هذا ومن خلال اطلاعنا على مواضيع كتابك القيم (-----------) وما يحتويه من أطروحات قيمة ونيرة في جملة مواضيعه ما عدى الجزء اليسير الذي انعطفت بمواضيعه باتجاه الطريق المنحدرة المؤدية الى الخوض والخلط في أنساب العديد من قبائل جهينة دون علم ودراية ومعرفة. ومن هنا كان لزاما علينا أن نقف وقفة صادقة مع الحق ونعقّب على ماورد في بعض أطروحاتك ونبين ما نراه صحيح في معتقدنا.

ومع كامل التقدير والاحترام أقول لك: كان يجب عليك أبتداءً قبل خوضك وخلطك في الأنساب أن تعلم بأن طرق وضوابط أثبات النسب ليست عبثية بل واضحة وصريحة لا تحتاج الى التأويل أو التعلل، فعليك أن تكون صحاب معرفة في ذلك العلم القائم على ضوابط أثباتها شرعا وعرفا، بعيدا عن الضبابية والاجتهادات الضنية الغير منهجية.

كما يجب عليك الأخذ بالاعتبار أن من بين تلك الضوابط ما سبق لنا تعريفه بالروابط النسبية التي من المفترض أن تلتفت إليها وتأخذها في الحسبان، فمن بين تلك الروابط:

أولا - رابط النسب:

فنجد أن جذور قبيلة الذبياني متأصلة وضاربة في عمق التاريخ وممتدة الى أساس فرعها الأصل الأعلى وهو الجد الجاهلي ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة. وذبيان هذا ليس مجرد أسم بل هو بطن كما أن الربعة بطن من جهينة. ورد ذلك في أقدم مصادر تاريخ علم الأنساب فيما يعرف ب (نسب معد واليمن الكبير) لهشام أبو المنذر بن محمد بن السائب الكلبي المتوفي سنة ٢٠٤ هـ ص ٧٢٧

يقول: {فولد رُشدانُ بن قيس بن جهينة: ذُبيان، والرَّبعة، بطن.. إلخ}.

المؤلف الكبير: عبد الكريم بن محمود الخطيب في كتابة "تاريخ جهينة"

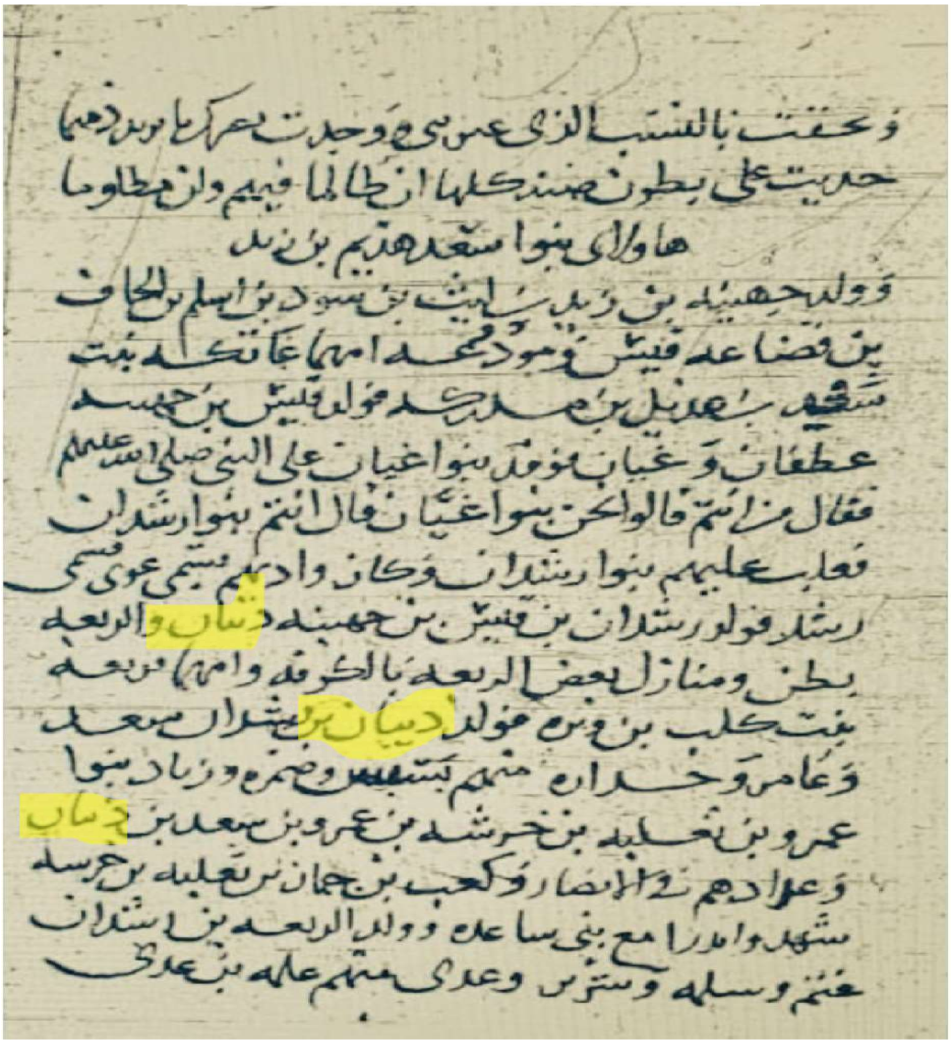
يقول: {غيان: بفتح الغين المعجمة والمثناة التحتية المشددة بعدها ألف فنون. هو ابن قيس بن جهينة. بطن غير الرسول الكريم أسمهم الى رشدان. بطن مشهور في جهينة. وذبيان: هو ابن رشدان بن قيس بن جهينة. من اكبر بطون جهينة على ما في كتب النسب}. أنتهى نصه ... انظر ص ١١٤ من كتابنا هذا

ثانيا - رابط قاعدة الشهرة والاستفاضة:

فلقد علمنا سيد الأمة ﷺ كيف نعرف أنسابنا ونصونها بهذه القاعدة والتي أثبت فيها أنساب العرب وشرحها أئمة الإسلام ثم أجمعوا عليها. فقد اشتهرت قبيلة الذبياني الجهني واستفاضت الى هذا الأسم المحتفظ به والمتواتر في مصادر الكتب التاريخية

منذ العصر الجاهلي مرورا بصدر الإسلام وصولا الى عصرنا الحاضر. وهذه الشهرة والاستفاضة كافية من حيث الدلالة على مرجع القبيلة الى الفرع الأعلى الأصل وهو بطن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة، بالإضافة الى بقية الروابط النسبية الاخر

" هؤلاء بنو قيس بن جهينة"


وحققت بالنسب الذي عن بني ج وجدت بحر كيا وبين ذهنا
حديث على بطون جهينة كلها ان طالما فيهم وان مطلوما
هاولاي بنوا سعد هذيم بن زيد
وولد جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف
بن قضاعة قيس وسود ومحمد امهما عاتكة بنت
شحيد بن عقيل بن سعد فولد قيس بن جهينة
غطفان وغيان فوفد بنوا غيان على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال من انتم قالوا نحن بنوا غيان فقال انتم بنوا رشدان
فغلب عليهم بنوا رشدان وكان واديهم يسمى غوى فسمي
رشدا فولد رشدان بن قيس بن جهينة ذبيان والربعة
بطن ومنازل بعض الربعة بالكوفة وامهما ربيعة
بنت كلب بن وبرة فولد ذبيان بن رشدان سعد
وعامر وخدارة منهم بسبس وضمرة وزياد بنوا
عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان
وعدادهم في الانصار وكعب بن جماز بن ثعلبة بن خرشة
شهد بدرا مع بني ساعدة وولد الربعة بن رشدان
غنم وسلمة وسترس وعدي منهم علية بن عدي

(١) أنظر الرد على نسب قبيلة المراوين ص ١٧٦ من كتابي هذا.
(٢) أنظر نسب قبيلة عذرة. ص ٢٥من كتابي هذا.
(٣) أنظر ظاهرة تشابه أسماء القبائل والشعوب. ص ١٧٥ من كتابي هذا.

ثالثا - الرابط التاريخي (الزمان والمكان)

نجد بأن مساكن ومنازل قبيلة الذبياني الجهني في وقتنا الحاضر ما تزال هي نفس الديار التاريخية القديمة. حيث تعتبر جغرافية هذه المنطقة ليست خاملة الذكر بل تطأها قوافل الحجيج سنويا وعلى مر العصور والقرون، ولا يخفى على الجميع أن قوافل الحجيج هذه تحتوي على الكثير من العلماء والفقهاء الذين مروا على هذه الديار ومنهم ابن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠ هـ. فاستحالة الا يعرف ابن فضل الله أن قبائل جهينة هؤلاء الموجودون والذين مرّ عليهم في ديارهم هم من أحفاد الصحابة الذين كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام، لذلك لم يتوانى عن ذكر قبائل جهينة أحفاد الصحابة ومن ضمنها قبيلة الذبياني في كتابه (مسالك الأبصار). أيضا من بين هؤلاء العلماء والفقهاء الجزيري المولود سنة ٩١١ هـ والذي أورد قبائل جهينة ومن ضمنها قبيلة الذبياني، وكذلك الرحالة شكيب أرسلان سنة ١٩٢٩م، وفؤاد حمزة، والمستشرق الألماني ماكس "كتاب البدو" سنة ١٩٤٣ هـ والكثيرين من النسابة والمؤرخين الذين تزاحموا على ذكر بنو ذبيان.

رابعا - الرابط الذي من أجله أطلق على قبيلة جهينة " أحفاد الصحابة "

فقد ثبت للجميع من السير صحبة الكثيرين من أبناء جهينة للرسول ﷺ ومن بين أولئك الصحابة الكرام من يصل نسبه الأعلى الى الجد الجاهلي بطن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة مثل بسبس وضمرة وزياد رضي الله عنهم أجمعين.

هذا ولم نجد من بين الكتب التراثية التاريخية القديمة او الحديثة قولا لأحدا المؤرخين المتقدمين او المتأخرين من قال بمثل ما قال به الأستاذ الفاضل الذي أدخلنا حقيقتا في حيرة مفارقاته العجيبة وازدواجيته في المعايير الغير منطقية فهو من جهة يريد أن يتحدث عن الأنساب ويخوض في أصولها وفروعها كيفما يشاء وفي نفس الوقت يرفض

كل كتب التراث ويخالفها من جهة أخرى، وإن لم يصدر منه الرفض صراحتا لكنه في واقع الأمر يرفضها ضمنيا

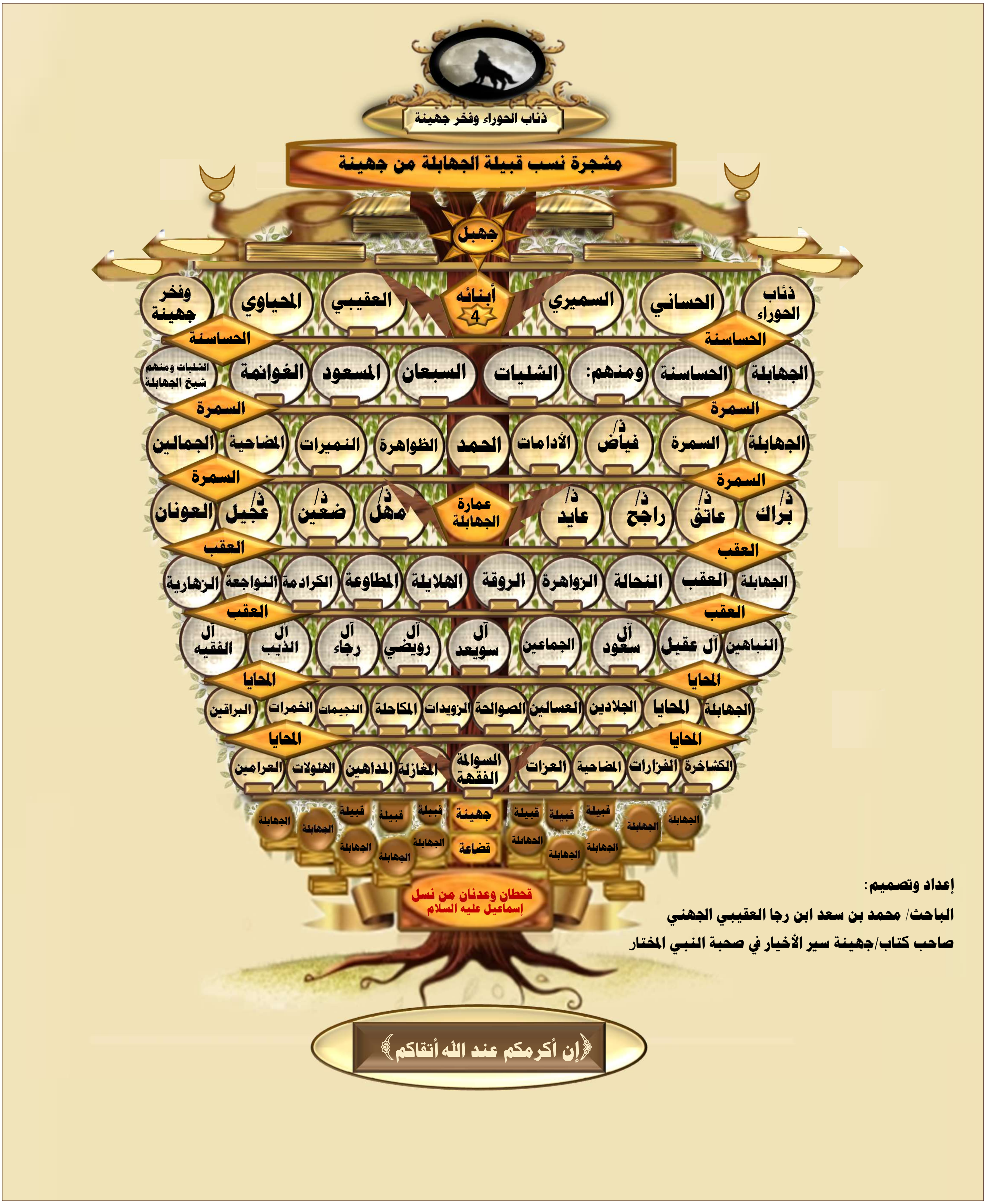
س/ فكيف نفهم منك هذا يا استاذنا الفاضل. ثم اين ادلتك وبراهينك التي تثبت صدق إدعائك المرفوض عقلا ومنطقا؟؟

كذلك أضف الى جملة مفارقاتك هذه المفارقة العجيبة حين ذكرت العديد من ذبيان العصر الجاهلي ومنها ذبيان غطفان، وذبيان الأزد، وذبيان بن أنمار، وذبيان بن كنانة، وذبيان بن عذرة، ثم تجاهلت تماما بطن ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة ولم تذكره وكأنك لم تقرأ او تسمع عنه قط. فبما يفسر تجاهلك هذا يتسائل البعض؟

باب
باب

عمارة الجهابلة من جهينة
عمارة الجهابلة من جهينة

الباب التاسع
الباب التاسع


ذئاب الحوراء وفخر جهينة
مشجرة نسب قبيلة الجهابلة من جهينة
جهبل
ذئاب الحوراء
الحساني
السميري
أبنائه 4
العقيبي
المحياوي
وفخر جهينة
الحساسنة
الحساسنة
الجهابلة
الحساسنة
ومنهم:
الشليات
السبعان
المسعود
الغوانمة
الشليات ومنهم شيخ الجهابلة
السمرة
السمرة
الجهابلة
السمرة
ذ/ فياض
الأدامات
الحمد
الظواهرة
النميرات
المضاحية
الجمالين
السمرة
السمرة
ذ/ براك
ذ/ عاتق
ذ/ راجح
ذ/ عايد
عمارة الجهابلة
ذ/ مهل
ذ/ ضعين
ذ/ عجيل
العونان
العقب
العقب
الجهابلة
العقب
النحالة
الزواهرة
الروقة
الهلايلة
المطاوعة
الكرادمة
النواجعة
الزهارية
العقب
العقب
النباهين
آل عقيل
آل سعود
الجماعين
آل سويعد
آل رويضي
آل رجاء
آل الذيب
آل الفقيه
المحايا
المحايا
الجهابلة
المحايا
الجلادين
العسالين
الصوالحة
الزويدات
المكاحلة
النحيمات
الخمرات
البراقين
المحايا
المحايا
الكشاخرة
الفزارات
المضاحية
العزات
السوالمة الفقهة
المغازلة
المداهين
الهلولات
العرامين
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل
إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

شيخ شمل قبائل الجهابلة من جهينة



الشيخ مبارك بن محمود بن حمد بن مبارك بن شلية الحساني الجهني.............**الموقر**

يروي لنا التاريخ من مصادره الموثقة أن للجهابلة رجال سطروا التاريخ بأمجادهم وإنجازاتهم وتركوا إرثاً يفتخروا به الأجيال تلو الأجيال على مر العصور. وفي عصرنا هذا يبزغ من جديد نجم جهبل من الجهابلة وعلم من أعلامها وهو الشيخ مبارك حفيد الأكابر الذي ينتمي إلى أسرة ذات النسب الأصيل، والحسب الكريم، توارث الطيب والكرم كما توارث الأصالة والمشيخة كابر عن كابر، فالشيخ مبارك قد حباه الله بالكثير من الصفات والسمات الحميدة منها الحكمة والرزانة ورجاحة العقل والطيبة والتواضع وحسن الخلق. كما يحظى الشيخ بالمكانة الرفيعة بين بني ربعه الجهابلة خاصة وسائر القبائل عامة. ولعل زيارة العديد من مشايخ القبائل له في منزله مؤخرا لهو خير دليل على مكانته ورفعة قدره ومنزلته.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

• قصيدة الشاعر محمد بن صالح المرواني في مدح شيخ شمل قبائل الجهابلة من جهينة الشيخ مبارك بن محمود الحساني الجهني

يا الله بعلم للرجال نعده ... ما يختلف بالوزن والميزاني
يوم اتصل بي بالوجب عبد الله ... لبيت دعوة طيب دعاني
متسلسل بالطيب من جدانه ... اللي لهم تاريخ ما يخفاني
ولا هي غريبة من عريب المجنه ... وبوه شيخ معرب الجداني
مبارك الله يحفظه وديمة ... ما هو بحاجة شعري وقيفاني
يسما على روس الجبال الشمخ ... ويشهد جبل حسان الحساني
شيخ على شيخه لابوه وجده ... وموثقة بالفعل والبرهاني
وثائق من قبل حكم الدولة ... يدري بها القاصين قبل الداني
شيخ الجهبل من عزوة لجهينة ... لا كبرت الحملة على الأمتاني
قبيلة من طيبها معروفة ... ويشهد لها التاريخ والميداني
والشيخ له مبدأ وعلم بيّن ... وهذا مشيدها على السيساني
بالمجلس اللي ما يمل ضيوفه ... لو تدّحم في صدرها الضيفاني
موسعة من كافة النواحي ... للضيف وسلوم الكرم والعاني
يفوح منها الهيل والكمبودي ... من المباخر واجود الرسلاني
وكبر دليل يعد وكبر شاهد ... اللي تشوفه نظرة الأعياني
عند الكريم اللي بذل مجهوده ... من شان جمع أهل الفخر والشاني
باسمه هلا يا مرحبا ما لاحت ... صدق البروق بعارض الأمزاني
ترحيبه من طيب ذات ومبدأ ... لأهل الوفا والدين والإيمان
تشمل جميع اللي حضر للواجب ... ما خصها لفلان ولا فلاني
واملج وهلها من قديم وحاضر ... الجود فيهم ساحل ومواني
أهل كرم واهل سلوم وجيره ... وأهل تاريخ مشرف الديواني
ولا جهل ديار بالكرم معمورة ... كيف اجهل اللازم وانا مرواني
والنعم في كل الوطن وشعوبه ... وهل الكرم من ساير الأوطاني
وختم كلامي بالهدى وصلى ... على شفيع الأمة العدناني
صلوا عليه وسلموا يتباعه ... ما طافوا الحجاج بالاركاني
صلاة مؤمن بالمقام الطاهر ... كفر ذنوبه ونخزى الشيطاني

عمارة الجهابلة من جهينة

يطلق أسم جهبل على عظيم الرأس، والجمع جهابل، وقبيلة الجهابلة: حي عظيم من جهينة من شعب قضاعة. وقضاعة هذا سواء كان من ولد عدنان او قحطان فكلاهما من نسل إسماعيل عليه السلام ونحن نتبع في ذلك من ذكره ونسير عليه (١)· والجهابلة لقب أطلق عليهم نسبة إلى أبيهم الملقب في زمانه ب (الأمير جهبل). كما أن قبائل الجهابلة تجمعهم سلالة الدم والنسب الواحد، وتربطهم صلة القرابة من الدرجة الأولى، حيث ينفردون عن باقي قبائل جهينة الكريمة بأنهم اربعة قبائل تنحدر من أب واحد وأم واحدة مباشرتاً فالأب: جهبل والأم العنقاء. ونذكر ترتيبهم حسب حروف الهجاء وهم {الحساسنة، السمرة، العقب، المحايا} والنسبة إليهم {الحساني، السميري، العقيبي، المحياوي}. ولكل من هذه القبائل فخوذها وعشائرها واحلافها التي تنطوي تحت رايتها. كما يوصف حلف الجهابلة بأنه نشأة بالفطرة على أساس القرابة والروابط الأخوية الوثيقة والتاريخية التي تسودها قيم المحبة والألفة، ويوحدها الكيان والمصير المشترك الذي يعزز من أواصر التقارب والتلاحم فيما بينهم بخلاف بعض القبائل الأخرى التي تقيم تحالفاتها وفق مصالح ومعطيات ومعاير أخرى لا يشترط فيها النسب والقرابة ولا علاقة لها بتلك النظريات. وهم من قبائل جهينة العريقة التي تمتاز بأرثها ومواريثها وبسجلها الحافل بالأمجاد، والمصنفة ضمن قبائل جهينة القديمة الضاربة بجذورها في اعماق التاريخ والواردة في "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠هـ، وهو أحد تلامذة ابن تيمية رحمه الله (٢)، ويعتبر الكتاب من اقدم المصادر التاريخية التي تحدثت عن أنساب فروع جهينة "بني موسى وبني مالك". كما ورد ذكرها ضمن قبائل جهينة الواردة في كتاب {الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المكرمة} لعالم الأنساب والمؤرخ الكبير والشيخ الفقيه عبد القادر بن

محمد الأنصاري الجزيري الحنبلي المولود سنة ٩١١هـ، والذي أرخ ووثق الوقائع والأحداث التاريخية التي جرت في القرن العاشر الهجري وما قبله، وكذلك وثق ما نقله من أوراق وكشوفات والده في عهد الدولة المملوكية ولاية السلطان قايتباي.

والجهابلة الحساسنة والسمرة هما جناحي الموسى من جهينة منذ ما قبل سنة ٧٠٠هـ، فقد كانا يتزعمان نسخته القديمة التي كانت تشتمل على فرعي "بني عمرو – وبني ردين"، وقد دامت تلك الزعامة عدّة قرون.

أما الأسباب والدوافع الحقيقية وراء إنشاء الجهابلة عمارة شمل مستقلة عن عمارتي الموسى والمالك في هذا العهد فهي تبدو طبيعية نظرا لصلة القرابة الوطيدة التي لا يجهلها أحد من بني ربعهم جهينة، لذا لا عجب ولا غرابة إن عادوا الى ما كانوا عليه في سابق عهدهم كيانا موحدا. ولا صحة لما يقال ويشاع من البعض من أن استقلالية الجهابلة كانت بسبب خلاف على زعامة الموسى.

هذا ورئيسهم الحالي الشيخ مبارك بن محمود الحساني والذي يحظى بتقدير واحترام بني ربعه الجهابلة وجميع قبائل جهينة التي بادرت بزف التهاني والتبريكات لمقام الشيخ بمناسبة حصوله على ثقة ولاة الأمر بالموافقة على تعيينه شيخ شمل قبائل الجهابلة عام ١٤٤٠هـ

---

(١) أنظر (نسب سبأ بن قحطان) في مخطوطة النسب لأبن سلام المولود عام ١٥٤هـ ص ١٩من كتابي هذا. ومخطوطة (نسب معد واليمن الكبير) النسخة الأصلية وليست المزورة لهشام الكلبي المتوفي عام ٢٠٤ هجرية ص ٢٠ من كتابي هذا.

(٢) أنظر الى مخطوطة فروع جهينة القديمة ص ١٠٩ من كتابي هذا

الموسوعة التاريخي لقبيلة الجهابلة من جهينة:

إن من يقرأ في المصادر والمراجع التاريخية لقبيلة جهينة. يجد أن المؤرخين والنسابين في عصرنا هذا قد توجهوا الى تصنيف قبيلة جهينة الى {جهينة القديمة - وجهينة هذا العهد}، ومن الرواد الكبار لهذا التصنيف صاحب كتاب "تاريخ جهينة" المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمود الخطيب والذي أورد قبائل جهينة القديمة ومن ضمنها قبائل الجهابلة، وهذه النسخة من كتابه رفعها الشيخ ابن غنيم المرواني الجهني.[1] ايضا أورد محمد سليمان الطيب في كتابه " موسوعة القبائل العربية ". قبائل جهينة القديمة ومن ضمنها قبائل الجهابلة. كما ورد ذكرهم في كتاب {معجم قبائل المملكة العربية السعودية}. لعميد علماء النسب في الوطن العربي العلامة حمد الجاسر. كما ذكرهم الدكتور: عبد الله بن سلامه الجهني. والأستاذ مسعد الصريصري الجهني في كتابه " قبيلة جهينة ". ومحمد رفيع محمد في كتابه " القبائل البدوية ". ومحمد رضا كحالة في كتابة " معجم القبائل العربية الحديثة والقديمة ". وكذلك ذكرهم المستشرق الألماني: ماكس فرايهيرفون في كتابه " البدو والعشائر في البلاد العربية " من تحقيق وتقديم ماجد شبر. والقائمة تطول بالمؤرخين والنسابين الذين استفاضوا كثيرا في ذكر قبائل جهينة في مخطوطاتهم ومؤلفاتهم سواء القديمة أو الحديثة.

ديار قبائل الجهابلة من جهينة المؤرخة بالقرن العاشر الهجري وما قبلة:

من المخطوطات التراثية التاريخية القديمة التي دائما ما أستشهد بها على وقائع الأحداث التاريخية خلال القرن العاشر الهجري كتاب {الدرر الفرائد المنظمة} للجزيري الذي أورد قبائل جهينة ومشايخهم ووصف ديارهم ومنازلهم ومن ضمنها ديار قبائل الجهابلة ومن قوله "{ومغارة نبط حد جهينة من بني حسن يصل اليها رابع عشر يوم من عقبة أيله، وطوائف عربان جهينة بتلك النواحي كثيرون منهم الطوائف المذكورة في باب الحمل

ومنهم بدنات أخر يسكنون البر من جهينة، كالمقابلة والفوائدة وعنمه، **والعقب** وبذيل **وبنو حسان** ورشم وحميس والعوامرة وقوفه وعقيل وغيرهم} ". ومنازل قبائل الجهابلة آنذاك القرى البرية الواقعة حول الموقع التاريخي "مغارة نبط" كما وصفها المؤرخ، هذا وسوف نأتي على ذكرها بالتفصيل لاحقا.

---

(١) أنظر قبائل جهينة القديمة المؤرخة منذ صدر الإسلام إلى القرن العاشر الهجري ص ١١٣ من كتابي هذا

• **كتاب {الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المكرمة} المؤرخ سنة ٩٥١ هـ. للجزيري الذي أورد منازل وديار طوائف عربان جهينة**

ومغارة نَبْط خَدُّ جُهينَةَ من بني حسن، يصل إليها رابع عشر يوم من عقبة أيلة، في مضايق وحدرة، وشجر الأَثْل بها كثير، وأصحاب درك سقايتها بنو حَسَّان، منهم محمد بن حميدي وتريم ورفقهم.

وطوائف عربان جُهَيْنَةَ بتلك النواحي كثيرون، منهم الطوائف المذكورة في باب الحمل، ومنهم بدنات أُخر يسكنون البر من جُهَيْنة، كالمقابلة والفوائدة وغَنَمَة، والعقب وبديل وبنو حسان ورشم، وخميس والعوامرة وقُوفَةَ، وعقيل وغيرهم مما لم نذكرهم.

وللشهاب أحمد بن أبي حَجَلَة:

مَغَارَةُ نَبْطٍ أَخْصَبَ اللّهُ أرْضَهَا ... وَلاَ زَالَ يَهْمِي بِالْمِيَاهِ بِهَا الْجَوُّ
يُقَالُ لَهَا بَحْرُ الْحِجَازِ لأَنَّهَا ... بِهَا الْمَاءُ مِثْلُ الْبَحْرِ لٰكِنَّهُ حُلْوُ

وله أيضاً رحمه الله:

جِئْنَا مَغَارَةَ نَبْطٍ وَالْمِيَاهُ بِهَا ... لِلْوَارِدِيْنَ بِهَا فِي الْحَجِّ مَا شَاؤُوا
فَلَمْ نَرِدْ بَعْدَ صَافِي مَائِهَا ثَمَداً ... فِي الدَّرْبِ حَتَّى بَدَا فِي يَنْبُعَ الْمَاءُ

ولأبي عبد الله القَيُومي:

رَوِّ مِنْ نَبْطَ مَطِيَّتِي ... وَاسْقِنِي ثُمَّ تَوَجَّهْ
وَدَعِ الْحَوْرَا فَإِنِّي ... صِرْتُ أَشْنَاهَا وَأَكْرَهْ

وكانت الإقامة بِنبط إلى قبل الظهر بخمسين درجة، ثمانية وسبعين درجة، وسار إلى أن مَرَّ على طراطير الراعي، وغدًا الدار المعتادة، وهي آجل (؟) وغداها بخمس عشرة درجة، وعَشَّى بالقرب من وادي النَّار، فكان المسير إلى قبل المغرب

مأثر ومواريث الجهابلة من جهينة



الجهابلة وزعامة الموسى من جهينة شمل "عمرو وردين" النسخة القديمة والتي يصل مداها وتاريخها سنة ٧٠٠هـ وامتدت الى قرون

يتردد على مسامعنا سؤال دائما ما يدور في أذهان الكثيرين من أبناء قبيلة جهينة او من الإخوة الباحثين والمهتمين في علم الأنساب، والسؤال حول رغبتهم الملحة الى معرفة القبيلة التي كانت تعتلي زعامة قبيلة جهينة عامة أو زعامة فرعيها بني موسى وبني مالك كلا على حدى، وذلك خلال حقب العصور القديمة، ولنقل منذ بداية سنة ٧٠٠ هـ [١] الى ما قبل ظهور زعامة أسرة ابن غنيم المرواني على شمل الموسى في القرن الثالث عشر الهجري. كذلك يود الكثيرين معرفة ما إذا كان لزعامة المراوين في عصرنا هذا امتدادا تاريخيا ابعد مدى من القرن الثالث عشر الهجري.

وللجواب عن هذه التساؤلات أُحيلكم الى أقدم مصدرين من مصادر تاريخ أنساب فروع جهينة (بني موسى وبني مالك) أحداهما مخطوطة (مسالك الأبصار) لأبن فضل الله العُمري المولود سنة ٧٠٠ هـ والذي أورد النسخة القديمة والنادرة من فرع بني موسى شمل (بني عمرو وبني ردين). ولو نظرنا الى المخطوطة والى شمل بني ردين بالتحديد سنجد بأن هناك ثلاثة طوائف جاءت في نهاية عموده وهم على التوالي بنوا مراوين (المراوين) ويليهم بنوا العقب (العقيبي) وهي بالمناسبة قبيلتي التي انتمي إليها، واخيرا

بنوا مصايحة في نهاية عمود الشمل. وبناء على ما جاء في هذا الترتيب يتضح جليا بأن زمام الزعامة لم يكن آنذاك بيد المراوين في تلك الحقبة التاريخية القديمة، ولو كان بيدهم لأتى تصنيفهم على رأس عمود الشمل وفي مقدمته وصدارة قبائله مباشرتا بصفتهم زعيم الشمل، وهذه الأولوية في تصنيف وترتيب صدارة الشمل تعد بكل المقاييس من أبجديات (أ، ب، ت، منطق في الأصول والأعراف القبلية) وليس العكس، فاستحالة أن يتجاوز النسابين تلك الأصول والأعراف او يحاولون القفز عليها.[٢] فقبيلة المراوين بعيدا عن التهويل والتضخيم كانت قبيلة صغيرة آنذاك ولم تكن بهذا الحجم والمنزلة والمكانة التي هي عليها الأن.

كما تؤكد المصادر التاريخية أن بداية ظهور قبيلة المراوين وشهرتها على الساحة الإعلامية كانت في القرن الثالث عشر الهجري مع ظهور أسرة بن غنيم الكريمة (محمد بن صلاح بن غنيم – وابنه الشيخ سعد). أما قبل هذا التاريخ وما قبل ظهور أسرة بن غنيم لم اجد او أهتدِ إلى مصادر ومؤلفات اوردت أحداثا ووقائع تاريخية تتحدث لو ضمنيا عن أي دور قيادي لقبيلة المراوين في حقبة العصور القديمة. وها هو بين يدي المصدر الثاني (الدرر الفرائد المنظمة) وهو المصدر الجامع والموثق لكل الأحداث والوقائع التاريخية منذ سنة ٨٨٠هـ الى القرن العاشر الهجري للمؤرخ الكبير عبد القادر الجزيري الذي أورد تفصيلا شاملا عن طوائف عربان جهينة، وحدود منازلها منزل بمنزل، ومنهلا بمنهل، ودركا بدرك ولم يأتي على ذكر اسم قبيلة المراوين بتاتا لا في باب" المنازل والمناهل" ولا في باب "ما يشتمل عليه إمرة الحاج" ولا في "باب الدرك" ولا في أي جزء من الأجزاء الثلاثة من كتابه "الدرر".

أما فيما يخص السؤال عن مشايخ شمل الموسى من جهينة قديما نقول: في حقيقة الأمر لم يكن لفرع بني موسى سنة ٧٠٠هـ وماقبلها قيادة عامة موحدة أو منصب يحمل مسمى شيخ شمل عام قبائل بني موسى من جهينة كما يطلق عليه في وقتنا الحاضر.

والسبب في ذلك يعود إلى أن فرع الموسى في الأصل لم يكن شملاً موحدا بل كان منقسما من الداخل آنذاك إلى فرعين ثانويين مستقلين عن بعضهما البعض وهما:(بني عمرو - وبني ردين)، ولكل من هذين الفرعين المشهورين في زمانه زعيما قبليا بارزا يحظى هو وقبيلته بالمنزلة والمكانة الرفيعة التي تضعه بطبيعة الحال على رأس عمود شمله وفي صدارته ومقدمة قبائله مباشرتا، والزعيمان اللذان كانا على رأس شملي "بني عمرو وبني ردين" كماورد في مخطوطة "مسالك الأبصار" هما الجهابلة (بنو حسان والسمرة). [٣]

---

(١) لقد أخترنا حصر البداية من سنة ٧٠٠هـ. لأن تلك الحقبة قد شهدت تدوين النسخة القديمة النادرة من فرع بني موسى شمل "عمرو وردين" الواردة فيما يعرف بمسالك الأبصار لابن فضل الله.

(٢) **قلت؛** هذا هو منهج المؤرخين وعلماء الأنساب المعتبرين منذ القدم إلى وقتنا الحاضر في ترتيبهم عمود شمل القبيلة، فالقبيلة التي تكون لها الزعامة على شملها تحظى بالمنزلة والمكانة الرفيعة التي تضعها بطبيعة الحال على رأس عمود الشمل وفي صدارته وطليعة قبائله مباشرتا. ومثل هذه الأصول والأعراف تعتبر من أبجديات الأمانة المهنة المقطوع بها عند سائر علماء الأنساب، ولم أرى منهم من تجاوزها وقفز على تلك الثوابت والاصول والأعراف القبلية وخالف هذا الاتفاق والإجماع. ومن باب التوضيح أقول: هل سبق وأن رأيتم عالم أنساب معتبر ولا نقول (صحفي أو كاتب مقال أو محتوى فهناك فرق) جاء بعمود شمل قبائل الموسى من جهينة في عصرنا الحاضر ووضع زعيم الشمل المراوين دون صدارة الشمل سواءً وضعهم في الوسط أو في المؤخرة؟ بالطبع لا يوجد، لأن النسابون ليسوا بهذا القدر من السذاجة أو الجُرأة على الحق حتى ينزلوا القبيلة ذات الزعامة عن صدارة شملها الى دون ذلك، بل أن هذا الخطأ في تصوري لا يقع فيه حتى النسابة المبتدأ، فالنسابون حريصون أشد الحرص على الحفاظ على سمعتهم ومكانتهم عند سائر القبائل. لذلك نراهم ملتزمون بعدم المساس بثوابت وأصول وأعراف القبائل، فما بالكم بعالم الأنساب الشيخ الفقيه أبن فضل الله العُمري وهو أحد تلامذة العلامة شيخ الإسلام ابن تيمية في منتصف القرن السابع الهجري

(٣) أنظر الى مخطوطة ابن فضل الله ص ١٠٩ وكذا صفحة ١١٠ من كتابي هذ



لماذا أستحق الجهابلة لقب ذئاب الحوراء وفخر جهينة، أسطورة الحدث التاريخي؟

من كتاب (الدرر الفرائد المنظمة) وهو المصدر الجامع والموثق للأحداث والوقائع التاريخية خلال القرن العاشر الهجري وماقبله. يقول المؤرخ عبد القادر بن محمد الجزيري: {وأصحاب درك سقايتها بنو حسان منهم محمد بن حميدي وتريم ورفقهم}. ورفاق بنو حسان ومحزمه وعصابة رأسه الذين كانوا له السند والعون في (درك جهينة) وغيره من الأمور هم أقربائه ورفاق دربه الجهابلة، حيث اصطفت تلك الذئاب تحشد الجهود والهمم وتعزز من روح الإخاء والتضامن لتقف جنبا الى جنب مع بنو حسان في مهمة حراسة درب "الحوراء ونبط" ومواقع حدود تخوم الدرك بمرحلته الثالثة من درب الحاج المصري الموصوف ب "الأرباع المعطشة"، وذلك بسبب طوله ووحشته. هذا ولدى الشيخ مبارك بن محمود الحساني وثائق رسمية قديمة ومنها وثيقة عام ١١٤٠هـ. وبموجب تلك العهود والمواثيق القديمة التي يصل مداها وتاريخها الى عهد الدولة المملوكية منح بنو حسان مشيخة (درك جهينة) ونالوا بذلك شرف حراسة وحماية حجاج بيت الله الحرام، وتأمين سلامة إمدادات القوافل المحملة بالأرزاق من قطاع الطرق والعصابات ولفيف القبائل المارقة وذلك طيلة ٤٠٠عام دونما مللٍ أو كلل. ووفق سياق كل تلك الأدوار العظيمة والأفعال الجسيمة أستطاع أبناء الأمير جهبل أن يدخلوا التاريخ من أوسع أبوابه وأن يسطروا صفحاته بأمجاد الشرف والعزة والفخار، فكسِبوا بذلك احترام وتقدير الجميع، كما استحقوا نظير ما قدموه لقب ذئاب الحوراء وفخر جهينة

«وهل يخفى الفخر»

الهجرة القديمة لقبائل الجهابلة من جهينة إلى الأقطار العربية:

فيما سبق تطرقنا بالحديث عن هجرات قبائل جهينة إلى بلاد الشام والعراق ومصر وغيرها، وقد أخذ الموضوع منّا كفايته إجمالا وتفصيلا لكن ما أود تناوله هنا على وجة التحديد يخص أوضاع عموم المهاجرين المتأخرين وما واجهوه من المصاعب والمتاعب والتحديات بعد أن أستقر بهم الحال والمقام في موطنهم الجديد. حيث من الصعوبة بمكان أن تبقى هذه القبائل محافظة على هويتها وموروثها القبلي إلى أبد الآبدين، وذلك بسبب تأثرها بمحيط بيئتها الجديد وانصهارها واندماجها في هذا المجتمع الذي يختلف عن مجتمعها الاصلي. وعلى سبيل المثال نجد في مصر أن الكثير من ابناء القبائل العربية القادمة من الجزيرة العربية مع مرور الأزمان لم يعودوا يحتفظوا بأسماء قبائلهم الأم لأسباب ودواعي عديدة لا نريد الخوض في تفاصيلها، وقد حل مكان أسم القبيلة اسماء الأسر والعوائل. وتمتلك قبائل جهينة ومنها الجهابلة في مصر مخزون بشري هائل من العوائل الكريمة التي تنتمي إليها. ومن الصفات والسمات التي أشتهر بها عربان جهينة في مصر العروبة أنهم اصحاب نخوة وشهامة ومرجلة ومروءة، وأهل وفاء وجود وكرم ولديهم حب وانتماء لقبيلتهم جهينه منقطع النظير. كما لا يفوتني أن اتقدم بالشكر الجزيل للنسابة الكبير: عمر بن حويج السميري الجهني، والدكتور الفاضل محمد الدقيشي النزاوي الجهني، وذلك نظير ما يقدمانه من جهود قيمة وأطروحات نيرة أثريا بها الكثير من مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي.

قبيلة الحساسنة من جهينة

قبيلة الحساسنة او "قوم الصدارة"، " كما جاز للبعض أن يطلق عليها، وهي من اعرق طوائف جهينة وارفعها قدرا، واعلاها منزلة ومكانة، وتعد أحدى مواريث قبيلة جهينة وذلك لشهرتها ورمزيتها ومأثرها التاريخية التي جذبت إليها الإهتمام والإعجاب. قبيلة عرف عنها العديد من السلوم والعوائد القبلية والكثير من الشمائل والخصال الحميدة من بينها الشهامة والمروءة والنخوة والحميّة، كما اشتهرت بسخاء جودها وكرمها. قبيلة لها من التراث ما تفتخر به فهو الجذر الذي يمتد في الماضي البعيد ليؤرخ للقبيلة أمجادها العظيمة، فمنذ القرن السابع وماقبله إلى القرن الثالث عشر الهجري شكّل هذا التراث الصفة المميزة لهذه القبيلة عن باقي قبائل جهينة الكريمة، حيث تميّز تاريخها العريق بوفرة الأساطير والمواريث منذ القدم وإلى عصرنا الحديث. قبيلة تعد رأس الطناخة في جهينة، مثلهم كطيور الشواهين أحرار يقودون ولا ينقادوا، ولا يعترفون إلا بالصدارة، ولا يوجد في قاموسهم إلا الزعامة على مر القرون والعصور، وهذا بأعتراف المصادر والوثائق التاريخية وبلغة الأرقام. قبيلة وصفت بالقوة والشجاعة والصلابة لا يعرف رجالها وفرسانها الأشاوس إلا مسالك الوديان والمضايق والحدرة وشجر الاثيل، حيث كان للحساسنة مشيخة درك جهينة درب (الحوراء ونبط) والذي يقع بالمرحلة الثالثة، وكانت تأخذ عليه السرّة من دولة المماليك ثم من الدولة العثمانية بناءً على حمايتهم لدرب الحاج المصري. وقد وصف المؤرخ الجزيزى صاحب "الدرر الفرائد المنظمة" طريق الحاج المصري البري الساحلي ودرك جهينة بنو حسان في القرن العاشر الهجري بقوله: "{ومغارة نبط حد جهينة من بني حسن، يصل إليها رابع عشر يوم من عقبة أيلة، من مضايق وحدرة، وشجر الأثيل بها كثير، وأصحاب درك سقايتها بنو حسان منهم محمد بن حميدي وتريم ورفقهم} أنتهى نصه

وتعد قبيلة الحساسنة من قبائل جهينة القديمة والضاربة بجذورها في اعماق التاريخ[١]. هذا وسوف نستعرض لكم بعض أساطيرهم ومواريثهم الواردة في مصادر ومراجع الكتب لكن البداية ستكون مع الشيخ تريم الحساني صاحب الشخصية القيادية البارزة والثقيلة التي سطرها التاريخ في سجل الجهابلة المجيد.

---

(١) أنظر قبائل الجهابلة ص ١٩٠ من كتابي هذا

الشيخ تريم الحساني الجهني شيخ "درك جهينة" القرن العاشر الهجري



سليل الزعامة ووريث المشيخة وأحد أبرز مشايخ الجهابلة وقبيلة جهينة في القرن العاشر الهجري والتي نُحِتت أسمائها بفعالها، ومازال صداها يتردد على مسامعنا مما كتبه المؤرخون ونقله الرواة الشفهيون. صاحب الوجاهة والمهابة شيخ بني حسان والجهابلة، وشيخ درك جهينة درب (الحوراء – ونبط)، والذي يعد عرّاب قبيلة جهينة في عهده وزمانه، وذلك بحكم علاقاته القوية والمتميزة بالقبائل عامة وبمشايخ الدرك خاصة أمثال صديقه الشخصي الشيخ جلاس بن نصار بن جماز الذي قال عنه الجزيري في "الدرر" أنه من مشاهير مشايخ بلي صاحب درك (الوجه - والرحبة)، وكذلك صداقته لمشايخ درك بني عقبة وبني عطية والحويطات والطور. وأيضاً تربطه علاقة قوية ومتينة بأمراء الحاج وبالشريف: علي بن دراج (أمير الينبع)، كما أن له حظوة عند الملك السلطان المظفر: سليم بن عثمان، وقد وردت تلك العلاقة الأخيرة في كتاب (الدرر الفرائد المنظمة) في أحداث سنة ٩٢٢ هجرية، حيث يتحدث المؤرخ عبد القادر الجزيري عن رحلة الملك السلطان المظفر: سليم بن عثمان إلى الحجاز بعد أن جهزت (الكسوة الشريفة) مصطحبا بعض مشايخ الدرك، ومن بينهم الشيخ تريم شيخ درك جهينة والشيخ جلاس بن نصار بن جماز شيخ الأحامدة من بلي. وقد جاءت هذه الرحلة بُعيد سقوط دولة المماليك مباشرتا على يد الدولة العثمانية بعد انتصارها في معركة (الريدانيّة) .



مفهوم الدرك:

المأثور عن "الدرك" في حقب العصور القديمة آنذاك أنه يندرج ضمن القوات الشعبية المساندة التي تعمل بصفة رسمية وتأخد عليه مقابل مادي من قبل الدولة في ذلك الزمان، وعادتا تتألف من قبيلة رئيسة وأحلافها. ويطلق عليهم مسمى (العرب المدركين)، وهم يتبعون سلطة أمراء الحج، ومنوط بهم إنجاز العديد من المهام ذات الطابع الأمني كالرقابة المستمرة للمحاور الطرقية لحماية الحجاج وضمان أمنهم وسلامتهم والحفاظ على ممتلكاتهم. أيضا من ضمن مهامهم تأمين طرق إمدادات قوافل الأحمال المحملة بالبضائع والأرزاق وحمايتها من قطاع الطرق ولفيف القبائل المارقة عبر الطريق البري الساحلي القادم من مصر إلى الحجاز وصولا الى الاراضي المقدسة. ومن خلال اطلاعنا وتتبعنا للدرك وسيرته والمهام المنوطة به في تلك الحقبة الزمنية يتضح لنا جليا أن مسألة تولي مسؤولية الدرك وقيادته والقيام بمهامه وإدارة شؤونه ليست بالمهمة السهلة الهينة، بل مهامه شاقة ومتعبة ودروبه شائكة وأطواله معطشة ومساراته ضحلة وشعابه مليئة بالمخاطر والمهالك، فلا أمان ولا ضمان للدرك في بقاء النفس على قيد الحياة.

وعليه أقول: إن مسألة تعين وتنصيب قبائل الدرك آنذاك كانت تخضع لمعايير وقوانين أمنية ولوجستية بحثه من قبل سلطة أمراء الحج والتي يتم بموجبها اختيار القبيلة الأصلح والأنفع لتلك المهمة، ومن تلك الأعراف المتبعة نجدهم يسلمون راية مشيخة الدرك لزعماء ووجهاء القبائل، وهذا الحرص في الأختيار من متطلبات المهمة، فالقبائل المدركة يجب أن تكون ذات هيبة وقوة وسطوة وحظوة ومكانة عند عموم القبائل، وهذه المقومات والقدرات بطبيعة الحال ستمكنها من استتباب الأمن والرقابة الدائمة الردعية من خلال السيطرة على مكامن الأخطار المحدقة بالحجاج وقوافل الأحمال. لذلك وقع اختيار أمراء الحج على بنو حسان لتولي مشيخة درك جهينة منذ القدم بصفتهم مشايخ شمل عمرو من بني موسى من جهينة، وكذلك وقع اختيار الأشراف العيايشة بصفتهم مشايخ بني إبراهيم، وكذا درك (الوجه - والرحبة)، فإن مشيخته تؤول الى شيخ شمل الأحامدة من قبيلة بلي.

ولجهينة درك واحد فقط وهو درب (الحوراء ونبط) وسقايته كما ورد في "الدرر" لبنو حسان.

أما السؤال عن (درك الدهناء) فقد بيّن الجزيري في "الدرر" أن اصحابه العيايشة من بني إبراهيم، وكما يعلم الجميع أن صريح نسب العيايشة يعود للأشراف الحسنيون وليس لجهينة، كما لم يذكر لهم رفقة سوى طائفة واحدة تدعى القوادحة من بني إبراهيم. ومن باب حرصينا على تقصي الحقائق والمصداقية في طرح المعلومة الصحيحة فإني الزمت نفسي عناء البحث عن هذه القبيلة بين المراجع والمصادر التراثية التاريخية ولكني لم أهتدِ لوجود ها بين فخوذ وعشائر جهينة سواء القديمة او التي في هذا العهد. كما أن المؤرخ لم يرفع نسبهم إلى جهينة.

- **أسطورة الدرك التاريخية:**

الخالدة في مسيرة أمجاد قبيلة الجهابلة والتي صنع كيانها وأسطورتها بنو حسان بسواعد رجالهم الذين سطروا أروع ملاحم الشرف والعزة والفخار، ليتوارثها الأجيال تلو الأجيال عبر العصور والقرون.

وتتمثل أسطورة درك جهينة بنو حسان في استمراره وبقاء مشيخته بحوزتهم نحو ٤٠٠ عام دون انقطاع على الرغم أن تلك القرون الأربعة قد مرت بها احوال عظام واحداثٌ شتى مليئة بالأهوال والأخطار المحدقة، فقد ظهرت خلالها دول ثم سقطت بملوكها وسلاطينها وحشودها كالدولة المملوكية والدولة العثمانية والأشراف بالوكالة. ومع كل تلك الأحداث والوقائع التاريخية نجد أن تلك الأمم المتعاقبة والمتناحرة فيما بينها قد توافقت مصالحها تماما حول حاجتهم الماسة لبقاء مشيخة بنو حسان على درك جهينة، وهذا ما جعل من بنو حسان رقما ثابتا لا يتزحزح وقاسما مشتركا لا يكن لهؤلاء الفرقاء الاستغناء عنه.

وهذه المشيخة الثابتة والراسخة والمتجذرة لبنو حسان على درك جهينة طيلة تلك القرون لم تأتي من فراغ بل لها من الدلالات والبراهين والمعطيات الكثير من المعاني العظيمة، فهي تعد معيارا وتقويما يقاس به مدي عراقة هذه القبيلة التي تعتبر نبراسا للعزة والشموخ. كما تعد الأسطورة سابقة ورابحة لم يسبقهم عليها أحد من بني ربعهم جهينة المعاصرين. ولا قصورا في أحد، فجميع قبائل جهينة لها من الصولات والجولات في ميادين العز والفخر أمجاد.

أقسام طريق الحاج المصري البري وأشهر قبائله المدركين:

لقد تناول الجزيري في كتابة (الدرر الفرائد) طريق الحاج المصري البري، بطريقة مختصرة نقلا عن ابن فضل الله العمري في كتابة (مسالك الابصار)، ولكن بطريقة أخرى شرح فيها طريق الحاج المصري مبينا الإصلاحات التي تمت فيه وواصف كل منزلة

ومنهل خاصة وأن الجزيري كان يشغل (ديوان إمرة الحج) سنة ٩٤٤ هجرية والتي شغلها والده من قبله في عهد الدولة المملوكية ولاية السلطان قايتباي، فعرف الكثير من التفاصيل عن والده بالإضافة إلى معاصرته للفترة الأخيرة من حكم الدولة المملوكية. هذا وقد كان طريق الحج المصري البري ينقسم إلى اربعة أقسام، وقسم الجزيري الطريق إلى دركات تتولى الحراسة فيها القبائل العربية المحيطة بالطريق مقابل مبالغ معينة من المال، وكما ذكر الجزيري أن المماليك أقاموا المتارس يمينا وشمالا في الطريق لتسهيل طريق مرور قوافل الحج ولإزالة العقبات والتصدي لقطاع الطرق والعصابات.

الربع الأول: من صحراء القاهرة إلى أيلة، ويسير فيه الحجاج ستة عشر مرحلة، وهو قليل الماء والشجر، وساعاته اثنتا عشرة ساعة وثلث من الساعة،
ويعود دركه لأشهر قبائله: وهم العائد والعطية

الربع الثاني:

من أيلة إلى (الأزلم) وهو أقصر الأربع ويبلغ إحدى عشر مرحلة،
وأشهر قبائله: الرشيدات من بني عطية.

المرحلة الثالثة:

بين الأزلم وينبع ومراحلة أربعة عشر مرحلة، وهو من الأرباع المعطشة وأطولها واوحشها وساعاته مائة وخمس عشر ساعة مجموعها ألف وسبعمائة وخمس وعشرون درجة
ويعود دركه لأشهر قبائله: الأحامدة: من بلي، وبنو حسان من جهينة، ولهما الكثير من الأرزاق والأكسية والأموال. (١)

المرحلة الرابع:

بين ينبع ومكة بمقدار ثلاثة عشر مرحلة، وساعاته مائة وساعتان ومجموعها ألف وخمس وعشرون درجة.
وأشهر قبائله بني إبراهيم.

---

(١) أنظر الى أقسام طريق الحاج المصري البري وإلى مشاهير القبائل الواردة في **كتاب** {طريق الحج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكي منذ سنة ٦٤٨ – ٩٢٣ هجرية} ص (٢٨).

• **موقع (درك جهينة) بنو حسان:**

الخريطة التوضيحية لدرب الحاج المصري البري الساحلي القديم ويظهر فيها موقع درك جهينة بنو حسان (الحوراء - ونبط).



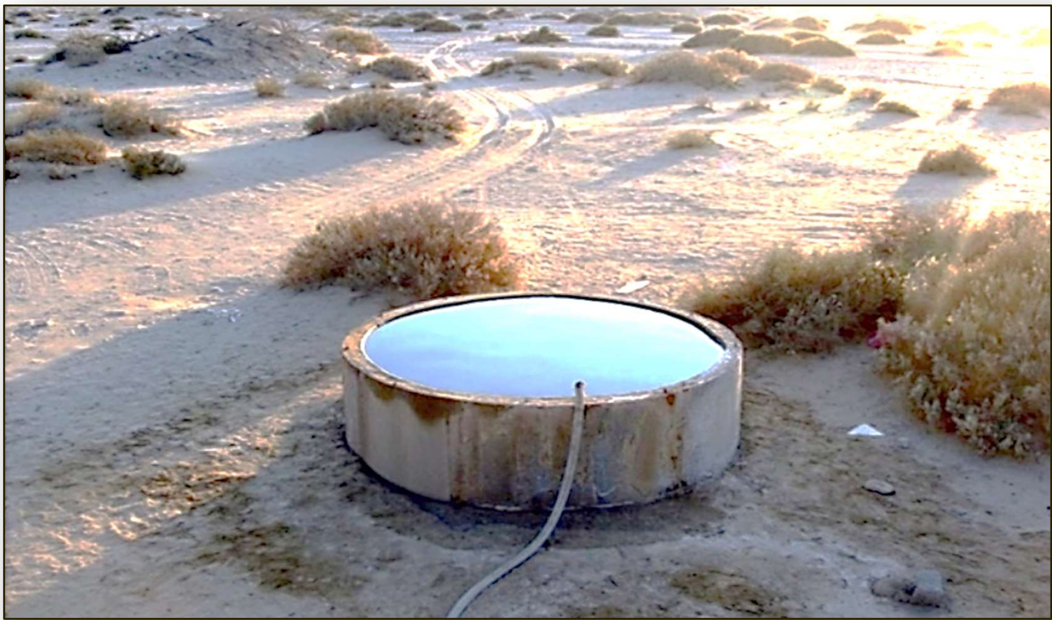
•طريق الحج المصري- وادي العقيق- الحوراء نبط – وادي النار دروب



- درب الحج المصري من |أكرا الى الحوراء



- صورة لبطن وادي أكرا ولأحدى الابار المجددة



•درب الحج المصري وادي يعبوب منزلة الحنك بير القرى العقبة السوداء



• طريق الحج المصري: قرية نبط التاريخية



• أحدى أبار نبط الأربعة



• **طريق الحج المصري: وادي العقيق**



• طريق الحج المصري: المنقى



• تاريخ درك جهينة - بنو حسان:

هناك تقديرات وقياسات زمنية اجتهادية في مسألة تحديد تاريخ بداية الدرك للقبائل المدركين عامة، لكنها ليست دقيقة، وذلك لعد وجود رصد وتدوين لتلك البدايات الحقيقية، أما بالنسبة لدرك جهينة بنو حسان فهناك قرائن وبراهين تشير الى وجوده على أقل تقدير خلال الحقبة الزمنية الواقعة ما بين سنة (٨٠٠هـ – ١٣٠٠هـ)، ولا يوجد ما يشير الى فترات انقطاع لبنو حسان عن الدرك خلال هذه الحقبة الزمنية. اما المدى الزمني لبداية دركهم فأرجح أنه ابعد من ذلك بكثير.

فضمن الموسوعة التاريخية كتابه (الدرر الفرائد المنظمة) للجزيري المولود سنة ٩١١هـ، والذي تحدث في الباب الرابع " فيما يشتمل عليه ديوان إمرة الحاج" عن قوافل الأحمال والأدراك وعن طوائف عربانها بأسهاب وتفصيل بصفته كما ذكرنا آنفا يشغل (ديوان إمرة الحج) سنة ٩٤٤هـ والتي شغلها والده من قبله في عهد الدولة المملوكية ولاية السلطان قايتباي، يقول الجزيري: {وأصحاب درك سقايتها بنو حسان [١] ...إلخ}. وقد أتى الجزيري بهذا الوصف الدقيق بقوله عن بنو حسان أنهم أصحاب درك ليؤكد على مدى عمق تلك العلاقة والصحبة بينهما والتي بالتأكيد لم تكن وليدة تلك اللحظة آنذاك بل قديمة جدا، وتأكيده هذا انما أتى من واقع معرفته للكثير من التفاصيل عن الأدراك والأحمال وذلك من خلال ما نقله من أوراق وكشوفات والده سنة ٨٩٧هـ كما يقول، بالإضافة إلى معاصرته للفترة الأخيرة من حكم الدولة المملوكية.

ومن كتاب أقدم رحلة شنقيطية مدونة؛ الرحلة المباركة للحاج محمد البشير بن ابي بكر البرتلي الى الحرمين الشرفين تحدث فيها المؤرخ رحمه الله عما عاينه من أدراك درب الحاج المصري البري من مصر الى الحجاز خلال رحلته الى الحرمين الشريفين سنة ١٧٨٩م - ١٢٠٤هـ. وما يهمنا في هذه الرحلة هو شاهدته على أن العمل بالأدراك مازال آنذاك قائما خلال تلك الحقبة الزمنية.

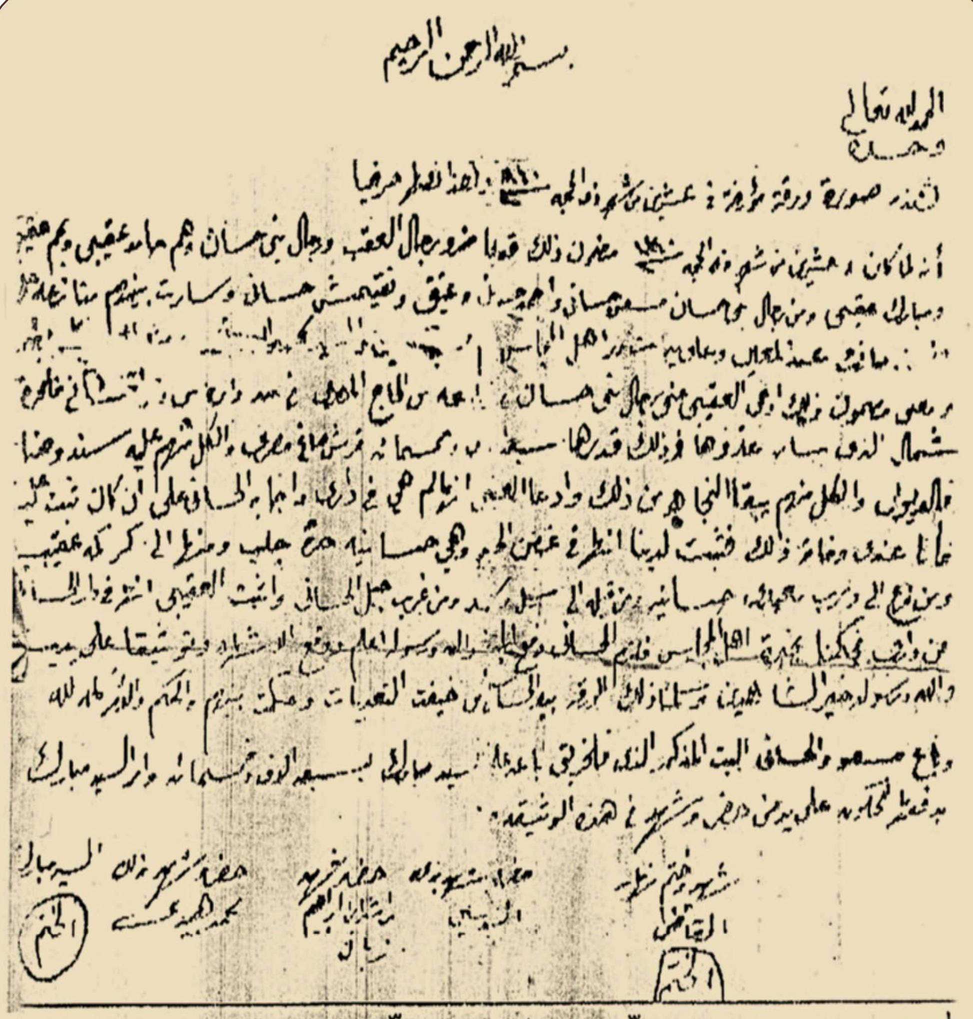
وفي {الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة وبلادها القديمة} المجلد بتاريخ (١٨٨٦م - ١٣٠٣هـ) للمؤلف على مبارك باشا الذي اعاد التذكير بدرك جهينة بنو حسان. [٢]

وقد استمر بعد ذلك طريق الحاج المصري بخدمة الحجاج حتى عام ١٣٠١هـ وبعد هذا التاريخ عاد الحجاج المصرين مرة أخرى إلى السفر بحرا من السويس إلى جدة على ظهر السفن البخارية والشراعية. هذا ولدى الشيخ مبارك بن محمود الحساني وثائق رسمية قديمة ومن بينها وثيقة عام١١٤٠هـ. كما أن هناك وثيقة أخرى عمرها (٣٠٦) سنوات تم تحريرها عام ١١٤٠هـ تمثل حدود هجرة قبيلة الحساسنة في الجزيرة، وكان عليهم درك الحاج في محافظة أملج. وهي من محفوظات الأستاذ نايف مبارك الحساني. [٣]

---

(١) معنى صاحب في اللغة: ملازم. وصاحب الشيء: مالكه
(٢) أنظر الى المخطوطة ص ٢١٥ من كتابنا هذا
(٣) أنظر الى الوثيقة ص ٢١٤ أدناه

وثيقة قديمة عمرها ﴿٣٠٦﴾ سنوات تم تحريرها عام ١١٤٠هـ تمثل حدود هجرة قبيلة الحساسنة في الجزيرة، وكان عليهم درك الحاج في محافظة أملج.



هذه الوثيقة عمرها مائتان وستّ وسبعون سنة، فقد تمّ تحريرها سنة ١١٤٠هـ.
تمثّل الوثيقة حدود هجرة قبيلة الحساسنة آل حسّان في الجزيرة، وكان عليهم درك الحاجّ ش
ع في محافظة أملج، وهم من جهينة.
وهذه الوثيقة من محفوظات مكتبة الأستاذ نايف بن مبارك محمود الحسّاني.

درك جهينة بنو حسان الموثق في كتاب {الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة وبلادها القديمة} المجلد للمؤلف على مبارك باشا سنة ١٨٨٦م - ١٣٠٣هـ

معروفا أوذكر له صنيعا وبه شجر البلسان البرى وأخذناه من رؤس جباله مرارا إمرار كب به فى مضيق وجبال وعرة وفيها مضيق منحدر وعقبة وحدرة و واديسمى وادى العقيق وحمل من هذا المحل فى سنة نيف وأربعين وتسعمائة شجر البلسان ومن مدرج الامام عثمان رضى الله عنه ومن حوالى فساقى مكة المشرفة الى القاهرة المحروسة مغر وسافى الطين الموضوع فى شقادف من الخشب المتقنة المحكمة الصنعة بخولى يسقيه ويقوم عليه الى ان زرع بغيط البلسان بأرض المطرية وذلك باشارة الرئيس الكبير بدر الدين القوصونى لداود باشا وكان عدة الشجر المنقول ستين شجرة ولابن رحاب من قصيدة

يارعى الله جيرة الجرعا * وقباب عهدتها بقباء
وسقى وادى العقيق غمام * من ربوع تربو على الانواء
كم قطعنا بها ليالى وصل * بدوام اللقا وطيب الهناء
ينبع الدمع بالعقيق وتهمى * من جفونى للمقلة الحوراء

وصفة صحين المرمر أرض مستديرة كالكرة ذات رمل أبيض غزير كثيرة الافاعى وفى الغالب يكون لونها بلون رمل أرضها وخصوصا فى الكوادى حول النبت الذى به وبها ثقوب لسكناها وكانت الاقامة به الى بعد العشاء بثلاثين درجة وسار الى وادى نبط وبعضهم يسميه المغيرة فكان مسيره الى قبل الفجر بخمس وعشرين درجة مائة وثلاث درج وهو منهل من المناهل المشهورة والمياه المذكورة به ثلاث آبار من الماء الحلو الطيب تعطلت احداها فعمرها وجددها صاحب المقام المفخم والباشا المعظم مدبر أحوال العالم مصطفى باشا أمير الحاج فى سنة ست وخمسين وتسعمائة وحفرها ونظفها وحمل اليها الحجارة والنورة من الينبع وجهز اليها الفعلة والمعمارية وصرف عليها مبلغا له صورة الى ان عادت أحسن من غيرها وأغزر من بقية الآبار التى بنبط ونقش تاريخ عمارتها فى لوح من الحجر موضوع بسفح الجبل بالقرب منها أثابه الله تعالى ثم فى عام سبع وستين وتسعمائة كتب على باشا والى مصر الى الشريف دراج ابن هجار لعمارة آبار وادى نبط وتنظيفها فانه بعد تنظيف مصطفى باشا علا السيل والرمل على الآبار فقل ماؤها وعادت المشقة من قلة الرى العام للحجيج فقام دراج فى ذلك بقلبه وهمته وتوجه بنفسه اليها وصحب معه من المعمارية والنورة والآلات من الينبع ما فيه كفاية وصرف على تنظيف الآبار مبلغا له قدر عظيم ووجد بئرا رابعة مندرسة الآثار فحفرها ورمم عمارتها المتهدمة من داخلها فعادت حسنة غزيرة الماء وصار فى هذا المورد أربعة آبار فعم النفع به وبنى فى مقابلة الآبار من جانب الجبل صفة عالية يجلس عليها من يريد الجلوس وذكر لى كاتبه جاز بن مقبول الينبوعى لما ورد الى مصر بأوراق مصرف العمارة ان جملة ما صرف على عمارة الآبار ستمائة دينار من الذهب ونيف وكان حضر بذلك ليعرضه على على باشا فوجده قدمات فى سادس صفر سنة ثمان وستين فعاد بأوراقه الى الينبع وللوفد بهذه الآبار رفق كبير خصوصا اذا لم يكن بالوجه ماء فان الحاج لا يرد على ماء حلو طيب بعد مغارة شعيب عليه السلام الامنها بعد المويلح الآن وفى زمن المطر يصير بالوادى الذى به الآبار المذكورة نخيل أخضر ويباع بنبط الشواء المعمول فى التنور والعجوة والبطيخ والفجل مجلوبا من الينبع ومفازة نبط حد جهينة من بنى حسن يصل اليها رابع عشر يوما من عقبة ايلة فى مضايق وحدرة وشجر الاثل بها كثير وأصحاب درك سقايتها بنو حسان وطوائف عرب جهينة بتلك النواحى كثيرون وللشهاب أحمد بن أبى حجلة

مفازة نبط أخصب الله أرضها * ولازال يهمى بالمياه بها الجو
يقال لها بحر الحجاز لانها * بها الماء مثل البحر لكنه حلو

وله أيضا فى ذلك

جئنا مفازة نبط والمياه بها * للواردين بها فى الحج ماشاؤا
فلم نرد بعد صافى مائها ثمدا * بالدرب حتى بدا فى ينبع الماء

وكانت الاقامة بنبط الى قبل الظهر بخمسين درجة ثمانيا وسبعين درجة وسار الى ان مر على طراطير الراعى وعدى الدار المعتادة وهى آجل وغدى بها بخمس عشرة درجة وعشى بالقرب من وادى النار فكان المسير الى قبل المغرب

الجهابلة وحصاد الأساطير



الأسطورة الخالدة – جبل الحساني
أملج – المملكة العربية السعودية

قال الله تعالى في وصف الجبال: {والجبال اوتادا}، فمن بين تلك الجبال الأوتاد جبل رضوى وجبل الأجرد وجبل الأشعر وجبل بواط وجبل سليع وجبل الحساني وغيرها من جبال جهينة الشم الرواسي رمز شموخها وعزها وفخرها والتي قيل فيها الاشعار وضربت فيها الأمثال ونسجت حولها القصص والأساطير عبر القرون وسائر العصور.

ومن موروث جهينة يروي لنا التاريخ بأن الجهابلة الحساسنة لم يكتفوا بما حققوه من حصاد أمجاد البر من المغانم والمكاسب والنفوذ بل ركبوا البحر بحثا عن أسطورة مجد جديد يخلده التاريخ، فرست مراكبهم على أرض جبل أشبه ما يكون وصفة بالجزيرة قبالة سواحل مدينتهم الحوراء، وقد آلت إليهم السيادة عليه، ومنذ ذلك الحين أصبح الجبل أو الجزيرة الرمز الذي يحمل اسم ساداته وملاكه الجهابلة الحساسنة، ويعد أحد أكبر اساطيرهم منذ العصور القديمة إلى عصرنا الحاضر.



أسطورة هذا العنوان الوثائقي أعلاه أنه مؤرخ منذ ٤٥٧ عام

لقد لفت انتباهي هذا العنوان الوثائقي الأسطوري الخالد للجهابلة الحساسنة، وما يعتليه من معاني الشرف والعزة والفخار، حيث جمع المؤرخ فيه بين بني حسان ومدينتهم الحوراء في هذا العنوان الأسطوري، وكأنما أراد المؤرخ أن يقول لنا: أن بني حسان ومدينتهم الحوراء وجهان لعملة واحدة لا ينفكان عن بعضهما البعض. وفي الحديث "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله" وبالفعل تحققت فراسته ونظرته الثاقبة في حال ومستقبل بني حسان ولم يخسر بذلك الرهان عليهم، فقد ظلوا من بعده ملازمين لمدينتهم الحوراء طيلة ٣٠٠ سنة حتى جاءت سنة ١٣٠٢ هـ وفيها نودي بالجهابلة الحساسنة كأول حاكم لأملج في عهد الدولة العثمانية. هذا وقد عثرت على هذا العنوان ضمن عناوين مواضيع كتاب {الفوائد السنية في الرحلة المدنية والرومية} للمؤرخ الكبير: قطب الدين بن محمد النهر والي، وهو مؤرخ رفيع الشأن، عده البعض الأول في القرن العاشر الهجري. وهذا الكتاب مؤرخ سنة ٩٨٨هـ أي منذ ٤٥٧ عام تقريبا،

الجهابلة وحصاد المواريث



الحساسنة وملخص مواريث القرن العاشر الهجري وما قبله وبعده

• شهدت سنة ٧٠٠هـ زعامة الجهابلة الحساسنة على شمل عمرو من بني موسى من جهينة. أنظر زعامة الجهابلة ص ١٩٥ من كتابنا هذا

•سنة ٩٥١ هـ أطلق المؤرخ الكبير والشيخ الفقيه: عبد القادر بن محمد الأنصاري الجزيري على بنو حسان وصف "أصحاب درك" وقد أتى بهذا الوصف ليؤكد على أنهم ملازمين سقايته منذ عهد الدولة المملوكية التي عاصر أواخر فترة حكمها.

• سنة ٩٨٨ هـ أطلق المؤرخ الكبير قطب الدين بن محمد النهر والي، على بني حسان وصف" أهل الحوراء ونبط" وهو مؤرخ رفيع الشأن، عده البعض الأول في القرن العاشر الهجري.

• شهدت سنة ٩٢٢ هـ مرافقة شيخ درك جهينة تريم الحساني والشيخ جلاس بن نصار بن جماز شيخ درك الأحامدة من بلي للملك السلطان المظفر: سليم بن عثمان في رحلته إلى الحجاز بعد أن جهزت (الكسوة الشريفة)، وذلك بُعيد سقوط دولة المماليك مباشرتا على يد الدولة العثمانية وانتصارها في معركة (الريدانيّة). ذكر ذلك المؤرخ الجزيري في كتابه" الدرر".

• في سنة ١٠٥٠هـ تقريبا وليس يقينا أطلق على جبل أشبه ما يكون بالجزيرة أسم "جبل الحساني" نسبة الى ساداته وملاكه الحساسنة. ويقع الجبل مقابل ساحل أملج ، ويعد أكبر الجزر (١٠٣) التابعة لمحافظة أملج في المملكة العربية السعودية. كما يعتبر من عوامل الجذب السياحي في وقتنا الحاضر نظرا لموقعه الاستراتيجي وكذلك لأتساع مساحته.



الحساسنة والمناصب الرئاسية في أملج

الشيخ مبارك بن شلية الحساني الجهني................................. طيب الله ثراه

وهو الاسم الضارب في أعماق المجد والذي ينتمي إلى أسرة اشتهرت منذ القدم بغزارة الأسماء اللامعة التي أثرت بلا شك في تاريخ الجهابلة خاصة وتاريخ جهينة عامة، وقد ورِث رحمه الله الرئاسة والزعامة والوجاهة والمهابة وقوة الشخصية من جينات أجداده واسلافه الشيخ محمد بن حميدي والزعيم تريم شيخ بني حسان شيخ درك جهينة، وهذا ما جعلة في مصاف زعماء عصره، فقد نُصِب شيخا على قبيلته الحساسنة، وشيخ شمل قبائل الجهابلة من جهينة، كما عين أول حاكم لأملج في عهد الدولة العثمانية عام ١٣٠٢ هجرية.

- أول مساعد لقائم مقام لأملج كان في فترة عهد الدولة العثمانية عام ١٣٣٢ هجرية، الشيخ حمد بن مبارك الحساني.
- اول رئيس بلدية في أملج كان في فترة حكم الأشراف عام ١٣٣٥ هجرية. الشيخ حمد بن مبارك الحساني.

الجهابلة وحصاد المواريث



الحساسنة وتولي مشيخة شمل قبائل الجهابلة متوارثة منذ القدم

إن مسألة البحث في المصادر التاريخية القديمة عن أسماء لمشايخ قبيلة جهينة ومن ضمنهم مشايخ شمل قبائل الجهابلة خلال الحقبة الزمنية للقرن العاشر الهجري وما قبله تبدو شبة مستحيلة، وذلك لعدم وجود كتاب ومدونين لتراث تاريخ جهينة آنذاك، إلى أن حل القرن الرابع عشر الهجري ليشهد بداية الرصد والتدوين لمشيخة شمل الجهابلة بزعامة الحساسنة (آل شلية) الأسر العريقة التي توارثت المشيخة كابر عن كابر ومنهم:

- الشيخ مبارك بن شلية الحساني الجهني: شيخ شمل قبائل الجهابلة من جهينة
- الشيخ حمد بن مبارك الحساني: شيخ شمل قبائل الجهابلة إلى أن توفاه الله
- الشيخ: محمود بن حمد بن مبارك الحساني: شيخ شمل الجهابلة عام ١٣٨٣ هجرية
- الشيخ مبارك بن محمود بن حمد بن مبارك الحساني الجهني عين شيخ شمل قبائل الجهابلة من جهينة عام ١٤٤٠هجرية.

﴿وثيقة تعين أول حاكم لأملج مؤرخة سنة ١٣٠٢ هجرية﴾



وثيقة تعيين أول حاكم لأملج مؤرخة بعام ١٣٠٢هـ

الوجهة السياحية الساحلية



الحوراء - أملج بحليتها الجديدة مالديف العرب

أملج مدينة حالمة صغيرة كبيرة في تاريخها وأثارها وأهلها أيضا، ولهذا فأن هذه المدينة تقلبت في التاريـخ عبر العصور في أسمائها فسميت في العهد الروماني ب (لوكي لوما) او الدار البيضاء ثم سميت في صدر الإسلام مدينة الحوراء، وبعد ذلك اطلق عليها الحجاج العابرين منها الى مكة وهم حجاج الشمال الافريقي بأم لج ... وأم لج للتعريف هي ماتحدثه الأمواج من أصوات عندما تلتطم بالصخور وتعطي بعض اللجلجة فسميت أم لج، ثم في بداية العهد السعودي دمج الأسم واصبح أملج.

والحوراء قديما كانت ميناء ومحطة بين الوجه وينبع، لها شهرة كبيرة. حيث تكرر ذكرها في كتب المعاجم والرحلات ومنازل الحج، وكانت من أهم منازل الطريق الساحلي للحجاج المصريين، وكانت لها علاقة تجارية مع الموانئ الأخرى على ساحل البحر الأحمر، كما كانت ميناء تاريخي قديم للمدن الداخلية التي تقع خلفها في منطقة وادي القرى وفي حرة خيبر وذلك في القرون الهجرية الأولى. وتمتد البقايا الأثرية بموقع الحوراء على مساحة كبيرة، وتم الكشف عن جزء مبني بالحجر يعود تاريخه إلى القرن الرابع وبداية القرن الخامس وهي مدينة أثرية رمانية قديمة ظهرت مع الزمن.

والحوراء كانت معروفة بهذا الاسم منذ زمن النبي عليه الصلاة والسلام، حيث بعث رسول الله ﷺ قبيل غزوة بدر طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد رضي الله عنهما ينتظرون قافلة ابي سفيان عند رجوعها من الشام حتى إذا وصلا (الحوراء) على طريق

الشام - مكة مكثا هناك، فلما مرت القافلة أسرعا إلى المسلمين يخبران النبي ﷺ بأمرها. ايضا مازالت بعض المسميات موجودة بمسمياتها القديمة، حيث ورد ذكر (بوانه) فعن ثابت بن الضحاك قال: (نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر ابلا ببوانه فقال النبي ﷺ هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد قالوا: لا، قال: هل كان فيها عيد من أعيادهم، قالوا: لا، قال رسول الله ﷺ: أوفي بنذرك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملكه ابن أدم). رواه أبو داود. وبوانه جبل متوسط الارتفاع على ساحل البحر الأحمر ومازال بنفس المسمى ويقع قريبا من الحوراء.

والحوراء أصبحت في وقتنا الحالي من أهم أثار منطقة تبوك، وقد تكون من اهم أثار المملكة العربية السعودية، ولعلنا في قادم الأيام وما تحظى به أملج من نقلة نوعية في الجانب السياحي سيتم اكتشاف هذه المدينة وتكون إنشاء الله رافد سياحي يضاف الى أثار المنطقة واذكر منها أثار تيماء وأثار مدين وبعض الأثار التي حظيت بها المنطقة وتشهد الأن عناية بتوجيه واهتام من صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك وباني نهضتها الشاملة.

• أملج بحليتها الجديدة ملديف العرب

أملج وهي محافظة تتبع مناطقيا إمارة تبوك وتبعد عن المدينة تبوك ٥٠٠ كيلو متر وتبعد عن مدينة ينبع المجاورة لها جنوبا ١٥٠ كيلو متر. وتعتبر أحدى الروافد والوجهات السياحية للمملكة العربية السعودية في وقتنا الحالي، وقد أولت الدولة حفظها الله اهتماما كبيرا بأملج وجعلت منها وجهة سياحية نموذجية يشار اليها بالبنان ويقصدها المصطافون والسياح من جميع انحاء المملكة. وقد حباها الله عز وجل بجزر طبيعية وبحسب إحصائية لجنة التنمية والسياحة بأملج تذكر أن عدد الجزر (١٠٣) جزيرة وأكبر تلك الجزر جزيرة او جبل الحساني الذي يعتبر من عوامل الجذب السياحي نظرا

لموقعة الاستراتيجي وكبر مساحته، حيث يصلح ان يكون متنفس للسائحين في الساحل الغربي. واما شواطئ أملج وبحرها ذو الألوان الفيروزية الجذابة الذي تسر الناظرين وتضفي على النفس الراحة والسكينة. وأما رمالها البيضاء المنتشرة على طول ساحلها حيث يعانق شاطئها النخيل في منظر في غاية الروعة والجمال مع وجود بعض المنتزهات الطبيعية. ويقدر عدد سكان أملج للسنة الحالية ٢٠٢٣ م بحوالي ٣٦,٥١٧ نسمة. وتتبع المحافظة عدة قرى تصل الى (٤٥) قرية وهجرة.

• المشاريع التنموية "مشروع البحر الأحمر"

من اهم المشاريع التنموية التي أمر بها ولي العهد محمد بن سلمان بن عبد العزيز حفظه الله وسدد خطاه مشروع البحر الأحمر والذي يبعد عن املج تقريبا ٤٥كيلو متر او ٥٠كيلو متر ويقام على (١٠٥) جزيرة تم استغلال من هذا الأرخبيل الكبير (٤٥) جزيرة وما بقي من الجزر سوف يضاف الى المشروع وسيكون مشروعا عظيما بهذه التوصيات السامية الكريمة.

سكان أملج من قبيلة جهينة:

من قبائل جهينة التي سكنت أملج نذكر منها الجهابلة (الحساسنة، السمرة، المحايا) والمراوين والفوايدة وعلاط وسنان والحصينات وحبيش والحمدة وغيرهم من القبائل العريقة. وتعتبر أملج منذ القدم مسقط رأس بني موسى ومركز ثقل قبيلة جهينة ومقر عرشها ومقام سلطانها وامرائها ومشايخ شمل الموسى سواءً الجهابلة قديما أو الغنيم المرواني في وقتنا الحاضر.

فخوذ قبيلة الحساسنة واسباب تقلص اعدادها:

إن من أسباب تقلص اعداد عشائر الحساسنة يعود لسببين رئيسيين

اولاً- درك جهينة: لقد احتمل الحساسنة ملازمة الدرك وسقايته نحو اربعة قرون دون انقطاع وبالمقابل سقاهم سقيا الشقاء والهلاك والفناء، فأهلك فيهم الحرث والنسل، وجعلهم قلة بعد أن كانوا كثرة، فكان عليهم وبالا وحسرة. وهذا هو جانب الدرك المظلم لمن لا يعرف، فكما أنه لعب دورا بارزا وفعالا في الرفع من مكانة الحساسنة كذلك له سلبياته ومساوئه الخطيرة والأليمة عليهم. وقد سمى الجزيري المرحلة الثالثة من درب الحاج المصري والتي يقع فيها درك بنو حسان (الحوراء ونبط) بالأرباع المعطشة لطولها ووحشتها.

ولولا عناية الله ولطفه بهذه القبيلة لانقرضت كغيرها من القبائل ولكن الله عز وجلّ قد سخّرها وسيّرها لحراسة حجاج بيته المحرم طيلة قرون. وقد ذكرنا سابقاً تفصيلا كاملا عن "الدرك" وما يرتب عليه من مهام شاقة وصعبة مليئة بالمهالك والأخطار والتي قد تصل بأصحابها حد الموت والفناء.

ثانياً – الترحال وترك الديار والهجرات المتزامنة لعموم القبائل العربية دون استثناء ومنها قبيلة الحساسنة، وأسباب ذلك ودواعيه كثيرة ومختلفة. هذا وقد أدى ذلك إلى فقدان الحساسنة الكثير من افرادهم وعشائرهم في موطنهم ولم يبقى منهم سوى أربع عشائر في وقتنا الحاضر [١] وهم (الشلية، الغانم، المسعود، السبيع). ومن هؤلاء من يسكن أملج وينبع وجدة ومكة والمدينة وتبوك..

---

(١) قبيلة الحساسنة تعد من قبائل جهينة التي لها تاريخ عريق ومجيد بحكم مكانتها وقوتها ونفوذها، فقد كانت مطمحا للكثير من القبائل الطامحة بالانتماء إليها حلفا ونسبا وهذا إلى عهد قريب، لكنها ورغم تقلص أعداد عشائرها للأسباب التي ذكرناها رفضت رفضا قاطعا أن ينتسب إليها من هم ليسوا منها، وعلى العكس تماما نجد أن بعض القبائل من جهينة وغيرها تحبذ وبقوة زيادة أعداد افرادها وعشائرها عن طريق استقطاب العشائر التي تود الانضمام إليها حتى يشتد عودها وتقوى شوكتها وتكون لها المنعمة والقوة بين أوساط القبائل. أنظر الى موضوع الحلف القبلي ص (١٠٠) كتابي هذا.

من ذاكرة التاريخ - ابن حسان



الشيخ أحمد بن عبدربه بن عبدالله الحساني الجهني........................**طيب الله ثراه**

عرف هذا الرجل واستفاضة شهرته علي نطاق واسع ب (أحمد ابن حسان). صاحب القلب الكبير والوجة البشوش وصاحب العلوم والسلوم والعوائد الكريمة. أتسمت شخصيته بالتواضع الشديد والبساطة والسهولة في التعامل مع الأخرين. كان كريما جوادا ماجدا فياض اليدين رغم الحاجة، فضلا عن كونه قيمة أنسانية وأخلاقية تزخر بالمعاني السامية النبيلة التي جعلته نموذجا يحتذي به الأخرين. كما كان متحدثا بارعا سهلا في طرحه ومشوقا في عرضه. قال عنه صهره ونسيبه سعد ابن رجا العقيبي رحمه الله كلمة حق وأنصاف فذكر " أنه رجل شهم تكسوه الرجولة بما تعنيه الكلمة، وذو مروءة ونخوته وفزعة ومواقفه الصادقة ثابته ولا تتغير عند المحن والشدائد" فضلا على شهادة الجميع له بالخير والتقوي والصلاح منذ كان شابا، فبكى على فراقه البعيد قبل القريب ". وأما شهادتي فيه فكما يقال مجروحة فهو خالي، وقد أكرمني الله بهذه القرابة والتي هي محل اعتزازي وافتخاري لكوني معرّب الجدين من نسل الجهابلة. هاجر ابن حسان من دياره أملج منذ زمن بعيد هو وأخيه عبدالله واستقر بهم المقام في جدة بحي النزلة الشرقية الى أن توفاهما الله. هذا ولدى ابن حسان عزوة أبناء جميعهم مشهود لهم بالأخلاق والخصال الكريمة وهم سعد وخالد وإبراهيم وصالح وطلال ومحمد. رحم الله ابا سعد واخيه عبدالله

ونسأل الله أن يسكنهما فسيح جنانه

• درك جهينة بنو حسان بين المصادر والمراجع التاريخية



كثيرة هي المراجع والمصادر التاريخية القديمة والحديثة التي ذكرت "درك جهينة بنو حسان" وكذلك "جبل الحساني" لكني هنا سأكتفي فقط بعشرة منها من باب التذكير لا الحصر فالعبرة بتوثيق الأحداث لا بملىء الصفحات.

١- **كتاب** {الدرر الفرائد المنظمة في اخبار الحاج وطريق مكة المكرمة} لعالم الأنساب والمؤرخ الكبير والشيخ الفقيه: عبد القادر بن محمد الأنصاري الجزيري الحمبلي، المؤرخ سنة ٩٥١ هجرية.

٢- **كتاب** {الفوائد السنية في الرحلة المدنية والرومية} للمؤلف: قطب الدين بن محمد النهر والي المؤرخ سنة ٩٨٨ هجرية

٣- **كتاب** {طريق الحج ومرافقه في الحجاز في العصر المملوكي منذ سنة ٦٤٨ – ٩٢٣ هجرية} أشراف د/ أحمد السيد دراج. ص (٢٨).

٤- **كتاب** {إمارة الحج في مصر العثمانية ١٥١٧ – ١٧٩٨م} ص ٢٧٣

٥- **كتاب** {الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة وبلادها القديمة} المجلد ١٠ – ١٤ للمؤلف على مبارك باشا سنة ١٨٨٦م.

٦- **كتاب** [المعجم الجغرافي للمملكة العربية السعودية، شمال المملكة] المؤلف حمد الجاسر. سنة ١٩٧٧م. المجلد ٣ الصفحة ١٣٠٩

٧- **كتاب** [بلاد ينبع لمحات تاريخية جغرافية وانطباعات خاصة] المؤلف: حمد الجاسر. سنة ١٩٦٧م. صفحة (٣٠).

٨- **كتاب** {معجم قبائل الحجاز} المجلد. ١ -٣ المؤلف عاتق البلادي ١٩٧٩م.

٩- **كتاب** [تاريخ ينبع] عبد الكريم الخطيب. سنة ١٩٨٥ ص ٨١ البلادي سنة ١٩٧٩م.

١٠- **كتاب** (سكان منطقة تبوك) للمؤلف محمد سليمان الطيب. سنة ٢٠٠٧ م.

شيخ عام قبيلة السمرة من جهينة



الشيخ رجا بن جريبيع بن فياض بن عبدالله السميري الجهني .... **حاتم جهينة**

وهنا سأقف دقيقة ... إحتراما وتقديرا وتبجيلا لمقام الشيخ رجا الذي يعد أحد ابرز الزعامات والقيادات والوجاهات القبلية المرموقة التي يشار إليها بالبنان في وقتنا الحاضر، فقد ذاع صيته، ونتشر ذكره وتجاوزت سمعته وشهرته حدود حي جهينة إلى أن وصلت شعب قضاعة العظيم وإلى كل مناحي الحياة المختلفة التي تخدم الوطن والمواطن بشكل عام، وذلك من خلال انجازاته ومساهماته الإجتماعية ومساعيه الإنسانية وجهوده الخيرة في حل العديد من القضايا المتعلقة برد الحقوق إلى أهلها، كذلك مساعيه الطيبة المباركة في إصلاح ذات البين وعتق الرقاب، ففي إجتماع جمعه بالخيرين أمثاله من أعيان ووجهاء مشايخ قبيلة جهينة ساهم الكريم ابن الكرام بمبلغ اربعمائة وخمسة واربعون الف ريال قدمها فدية لعتق رقبة الكبيدي. يقول أبو جلد:(مررنا على السمرة وفرقوا مليون وستمائة الف ريال والأن نجمع فيها). ومما لا شك فيه إن كل تلك المواقف الخيرة والأعمال الجليلة كان لها بالغ الأثر في رفعت شأنه ومكانته ومنزلته، ولا غرابة فهو ينحدر من بيت قد أسس بنيانه وشيّد ببيارق المجد والناموس. ولد الشيخ في أملج عام ١٣٩٠هـ وهو الأبن الأكبر للشيخ جريبيع وقد استلم المشيخة بعد وفاة والده في اواخر عام ١٤٢٦هـ.

نسأل الله له التوفيق والسداد

• **هناك العديد من القصائد الجزلة في مدح الشيخ رجا والثناء عليه نذكر منها قصيدة لمعالي سفير جهينة: ناصر بن عليثة المحياوي الجهني.**

يقول الناصر بن عليثة:

يا سلامي على شيخا لمن جاه هلا	شيخ شامخ على الطالبات يكرب حزامه
السميري رجا شيخ بفعله تعلا	مثل نجم الجدي دايم رفيعا مقامه
شيخ معروف له قدر ومقام ومحلا	وارث الجود من خاله وابوه وعمه
شيخ في لازمه يوقف ما هو بيتخلا	مجلسه فيه يلقون النشاما كرامه
خاطره كل ما شاف الضيوف اسفهلا	يا عسى عود جابه يرحم الله عظامه
جاب شيخا بفعله للقلوب استحلا	كل مجدا رجاء واصل لذروة سنامه
لاحتزم للأمر لو هو معقد يحلا	شيخ مليان رأسه بالسطر والشهامه

يقول الشاعر فرحان بن صالح السميري الجهني:

ياشيخ لك عندي معزة وتقدير	ومعزتك ياشيخ والله كبيرة
معزتك لو ثمنت با الدنانير	ملكت فيها المملكة والجزيرة
رجاء رجاء ساس الرجال المناعير	وهو شيخنا يوم اليال العسيرة
اخذ مع دروب المراجل مشاوير	وله سيرتن ماهي ترى بي سيرة
بيته زهابك يا الدلال المباهير	زبن الدخيل للي حياته كسيره
كريم سبلى مايحسب المخاسير	قدامه الصعبه تعود صغيرة
انشهد انه غير وفي هزمن غير	انشد وتلقى ذكرة بكل ديرة
لو تنشد العتبان وسليم ومطير	وانشد بعد ورى البحور الغزيره
شيخن وتفخربه ترى الابة اسمير	وتفخربه الجهنان في كل ديرة
وتفخر به اقضاعه احماة المغاتير	اهل الوفاء واهل السيوف الشطيرة
انشهد انه نادرن ياهل الخير	شوف اليتامى عايشه تحت خيرة

قبيلة السمرة من جهينة

قبيلة السمرة درة التاج والمجد من بنو جهبل، أهل السطر والمجد والناموس، كرام السجايا سكنوا ذروة الفخار، ونالوا مالم ينله أهل الفخار، فقد تمثّلت فيهم مقومات المجتمع العربي ولعل من أبرزها القوة والشجاعة والكرم والمروءة والحميّة. وقبيلة السمرة تعد بكل المقاييس احد أعرق طوائف جهينة ومن أكثر عربانها شهرة وارفعها قدرا واعلاها منزلة ومكانة، فقد أمتاز تاريخها العريق بالأصول الراسخة والأمجاد الباذخة، ويزخر مورثها القديم بمراسيم الزعامة والقيادة، فلم تأتي المصادر التاريخية القديمة على ذكر أنساب فروع جهينة إلا وجاء السمرة على رأس شمل قبائلها، وذلك حسبما أوجزوه لنا المؤرخون ونقله الرواة الشفهيون. كما اشتهرت بكثرة الجموع ووفرة الفخوذ ومنعة الجانب، ولها نفود وانتشار واسع في متسع من برية الحجاز وهي في العدوة الشرقية من (بحر القلزم) البحر الاحمر الى العدوة الغربية من صعيد وارياف مصر وباقي الأمصار والاقطار العربية. كما تعد ضمن قبائل جهينة القديمة والضاربة بجذورها في اعماق التاريخ.[1] هذا ولم تحظى قبيلة السمرة ومشاهيرها الكرام بالحظ الوافر من التدوين والتوثيق، ولم تسعفنا المصادر من الإسهاب كثيرا في تاريخها ومشاهيرها إلا أن ما رصده ونقله المؤرخون بإيجاز عنها يحمل في طياته إرثا غنيا بالكثير من معاني الشرف والعزة والفخار. ولا يزال لهذه القبيلة وزنها وثقلها بين بني ربعها جهينة وعند سائر القبائل.

التعريف اللغوي: (سمرة) مفرد، والجمع (سمرات) ومصدرها (سمر) وجذرها (سمر)

وتحليلها (ال + سمر + ة) والمعنى: لون بين السواد والبياض. والنسبة إليهم: السميري.

النسب: سمرة بن جهبل من جهنيه من شعب قضاعة العظيم.

---

(١) أنظر تاريخ قبيلة الجهابلة ص ١٨٩ من كتابي هذا



قبيلة السمرة وزعامة شمل ردين من بني موسى من جهينة " النسخة القديمة والتي يصل مداها وتاريخها الى ما قبل سنة ٧٠٠هـ. ص ١٩٤

- يقول السميري عبد الرحمن بن سليمان:

لا ني أبو حاتم ولا ني أبو زيد ... ولا ني أبو ليلى ولا ني أبو اليمامة

انا حفيد ملغمين البواريد ... اهل الشرف واهل السطر والزعامة

واكبر فخر لي من دون تحديد ... ليا قالوا سميري حذفت العمامة

• مأثر ومواريث السمرة في القرن العاشر الهجري:

من كتاب "الدرر الفرائد المنظمة" للمؤرخ الجزيري الباب الرابع " فيما يشتمل عليه ديوان إمرة الحاج" وهو باب خاص بالحديث عن قوافل الأحمال وما يترتب عليها، والتي تعد في وقته وزمانه باب رزق ومصدر دخل يتقاضى عليه الكثيرين من طوائف العربان الأجر المادي المجزئ. ونحن بدورنا سوف نتناول جانبنا من هذا الموضوع باختصار شديد دون الدخول في تفاصيله وتشعباته. وعليه نقول: قوافل الأحمال قسمان: ما يجهز من طريق البحر، وما يجهز من طريق البر، وما نود الحديث عنه هو طريق الحاج المصري البري الساحلي الذي يبدأ من القاهرة مرورا بالطور ومنه إلى عقبة أيلة ثم يمتد إلى بندر الأزلم ومنه إلى الحوراء ونبط ومنه إلى ينبع إلى أن يصل الى الأراضي المقدسة. وهذا الطريق يمر بالعديد من العربان ابتداءً من عربان الطور ثم الحويطات ثم بني عطية ويليهم بني عقبة ثم بلي ثم جهينة ثم بني إبراهيم ثم قبائل حرب.

وجميع هذه القبائل تشترك في قوافل الأحمال، وما يخصنا بالذكر هنا قوافل أحمال عربان جهينة والتي يشترك فيها عموم قبائلها كالجهابلة: منهم (السمرة والمحايا)، والفوايدة، ورفاعة وذبيان وقوفة والعلاوين وغيرهم من القبائل التي لم تعد موجودة في وقتنا الحاضر.

يقول الجزيري"{وأما عربان جهينة وهم بدنات عديدة فمنهم السمرة فهم أكثر عربان جهينة قدرة على الحمل، وكان محملهم سنة سبع وخمسين وتسع مئة تسعين حملا، وهم بدنات عديدة منهم (١)

١- اليزد: وشيخهم ابو زيد بن سعيد

٢- ومنهم الجدد: منهم عمر بن مسعود بن محمد. (٢)

٣- ومنهم الأسنة: منهم مسعد بن حسن (٣)

٤- ومنهم العلاوين: منهم مزيد بن مرعي (٤)

٥- ومنهم العطيفات: منهم مازن بن عمير

٦- والصقرة: منهم فضالة بن عتيق

٧- ومنهم الجرابيع: منهم حسن بن عمير

وهذه أصول بدناتهم في حمل إمرة الحاج، ويضاف إليهم طوائف خارجة عمن ذكرنا يساعدون السمرة في أمر صائل، وخطب هائل

٨- منها الجبرة: ومنهم راشد، وسعيد ومساعد ورشيد، وجمعة بن نجيم، وجمعان وزيد بن مبارك، وزايد أخوه، ومبارك بن خميس، وعطية بن غنيم، وغنيم بن خالد، وجبر بن خميس بن مريحيل، وسويلم بن زبين، وحسين بن نمير، وسليمان، ومساعد بن عارم، وعامر بن غوينم، وزارع واخوه نجيم، وناجي أخوه.

٩- ومنهم المشاهير: وهم سالم بن مبارك، وسلامة، ومقرن بن خلف الله، ومهمل أخوه، وجمعة بن حسين، ونويجع وولده

١٠- وعربان الشرفان

١١- ونضير: منهم سليمان بن حسن، وأبنه شهوان، وسالمين الرشيدي، وعوض بن سليمان، وحسن بن خشرم، وأخوه حسن.

١٢- والمصايحة: وهم محرز وولده، ورويشد وولده. (٥)

١٣- وعربان الجربان (٦)

١٤- وعربان الشتاونة}.(٧) أنتهى نصه

قلت؛ من خلال استقرائنا وبحثنا في المصادر والمراجع التاريخية القديمة المؤرخة منذ القرن العاشر الهجري وما قبله وعلى وجة الخصوص تلك المصادر التي لها اهتمام واسع بشؤون قبيلة جهينة ومن بينها أقدم مصدرين من مصادر تاريخ أنساب فروع جهينة وهما مخطوط "مسالك الأبصار" لابن فضل الله العُمري والأخر موسوعة "الدرر الفرائد المنظمة" للجزيري، حيث تبين لنا أن العالِمين الكبيرين وعلى الرغم من الفارق الزمني الشاسع بينهما إلا أن شهادة كلا منهما على عصره وزمانه فيما يخص قبيلة جهينة أظهرت وبينت لنا الواقع الحقيقي لمكانة ومنزلة وحظوة قبيلة السمرة وذلك من خلال تواجدها الدائم والمستمر على رأس شمل قبائل جهينة طيلة قرون. حيث وردت تلك الصدارة سنة ٧٠٠هـ عندما أتى بهم النسابة ابن فضل الله العُمري على رأس شمل "بني ردين من موسى من جهينة". أما الجزيري الذي أتى في القرن العاشر الهجري فقد وجد قبيلة السمرة ما تزال على خطى الزعامة والناموس الى حين زمانه. ففي سياق حديثه عن قبيلة جهينة في باب "إمرة الحاج" من كتاب "الدرر" ومن قوله: {وأما عربان

---

(١) بدنات عديدة: أي طوائف عديدة، وكذا يشمل المعني العشائر والفخوذ

(٢) الجدد: الجديدة من الجمالين من عروة من المالك في وقتنا الحاضر

(٣) الأسنة: قبيلة سنان من الموسى من جهينة

(٤) العلاوين: العلوني من الموسى من جهينة

(٥) المصايحة: ذكرها صاحب (مسالك الابصار) ضمن طوائف جهينة القديمة التي انقرض نسلها.

(٦) الجربان: الجرباني من بني إبراهيم

(٧) الشتاونة: مع الرديهات من الموسى في عصرنا الحاضر

(-) هذا ومن الطوائف المتأخرة التي دخلت في السمرة (العطية، وسمى فؤاد حمزة الطبسة وكان دخولهما حلفا لا نسبا)

جهينة وهم بدنات عديدة فمنهم السمرة... إلخ} وهنا يشير في مقدمته إلى أن لجهينة العديد من الطوائف، ثم بدأ بالسمرة أولا قبل طوائف عربان جهينة، وهذه الأفضلية في تقديم السمرة على سائر قبائل جهينة انما أتى بها الجزيري بناءً على ما يمتلكونه من مصادر القوة والنفوذ، يؤكد على ذلك قوله: {فهم أكثر عربان جهينة قدرة ... إلخ}. لذلك نجد أن المؤرخ قد خص حديثه عنهم بإسهاب وتفصيل تجاوز بمراحل ما ذكره عن طوائف جهينة الأخرى، فذكر أن محملهم أكثر محامل جهينة سنة سبع وخمسين وتسع مئة، ثم ذكر مشايخ ورجال بدناتهم وهم كثر حسب قوله: {وهم بدنات عديدة منهم إلخ......} ومن قوله: {يساعدون السمرة في أمر صائل، وخطب هائل}، وهذه العبارة تشير الى عِظم هول الأمر الذي همّ بالسمرة، حيث بلغ عدد بدناتهم (١٤) حسبما ورد. وهذا الدور القيادي البارز للسمرة يبرهن على قوة نفوذهم وقدرتهم وكفاءتهم على إدارة شؤونهم وشؤون شملهم على مر تلك القرون.

- **قبيلة السمرة الاسم الوارد في كتاب (لورانس العرب في الحرب والسلم)**

ومن كتاب (لورانس العرب في الحرب والسلم) للمؤلف: مالكوم براون يذكر جيش الأشراف الشمالي: ٦ شباط / فبراير سنة ١٩١٦. ومن قوله: {اتاح احتلال الشريف عبد الله وادي العيص تحرك فيصل شمالا إلى الوجه. وتم ضمان احتلال عبد الله بصورة غير مباشرة عبر العمليات في العريش ورفح. وتعدِ فيصل عن العيص "ستة عشر ميلا شمال ينبع" باتجاه الوجه مصحوبا بالقوة التالية}.

قلت ؛ وقد ذكر المؤرخ بأن تلك القوات تشتمل على العديد من القبائل ومنها قبائل جهينة وهم {السمرة، والمراوين، والفوايدة، ورفاعة، وقوفه، والزوايدة، وسنان، وبني إبراهيم، وعروة، والحمدة}

• ديار قبيلة السمرة من جهينة:

ذكرنا فيما سبق أن قبيلة السمرة اشتهرت بكثرة الجموع ووفرة الفخوذ ومنعة الجانب، ولها نفود وانتشار واسع شمل العديد من القرى والديار، ومن أشهر قراها (السهله، الرويضات، دبسي، الغوط، عبري، الطفيحة، ومرخ، والمريحيل) وجميع تلك القرى تتبع إداريا محافظة أملج. كما هاجر البعض منهم الى مصر. يقول الشريف البركاني في كتاب (الرحلة اليمانية): أن السمرة منهم فرقتين بمصر تسكن في قرية تابعة لشبين القناطر من محافظة القليوبية.

• ومن عشائر السمرة في وقتنا الحاضر:

الفياضة: ومنهم شيخ القبيلة رجا بن جريبيع

والمضاحية؛ ذوي براك؛ الحمد؛ الأدامات؛ الجمالين؛ الظواهرة؛ ذوي راجح؛ ذوي عايد بن حامد؛ العونان؛ ذوي عجيل؛ النميرات؛ ذوي عاتق؛ ذوي ضعين؛ ذوي مهل

الشاعر العملاق محمد بن عطية السميري الجهني



عندما نستحضر ونستذكر موروث السمرة من الشعر والشعراء فإننا سنقف إلزاما أمام شاعر ضخم لا يمكن بأي حال من الأحوال تجاهل قامته وهامته، وهو الشاعر العملاق محمد بن عطية السميري أحد أبرز ما انجبته جهينة في شعر المحاورة والرد صاحب النبع الشعري والشعبية الجارفة. فقد جارى الكثيرين من شعراء المحاورة الكبار، منهم الشاعر الجبرتي ومنهم محمد الأحمد السديري في ملعبة مشهورة، كما كان ندا قويا للشاعر خلف بن هذال العتيبي في ملعبة مشهورة. توفي رحمه الله بتاريخ ٢١/ جماد الأخر/١٤٣١ هجرية عن عمر ناهز السبعين سنة. قال الشاعر خلف بن

• يقول بن عطية رحمه الله:

حطيت لي رادي بدال المسايير	ابغى التهي فيه وأنسى همومي
كني رهين الحبس يا خاتمة خير	لا أعطي علوم ولا تجيني علومي
بعد الوناسة والوجيه المناير	يوم انطراهم سواة العلومي
يا من عطاه الله حكمة وتفسير	اصحى لنفسك يا قوي العزومي
اصحى ترى الدنيا ملاهي وتغرير	دنيا نزول وخيرها مايدومي
العمر يعني والليالي مدابير	لا بد ما تبقى عليك الردوني
اخير منها ركعتينا وتكبير	عند السحور لا كهبن النجومي

● **محاوره بين/ محمد السميري الجهني/ وخلف بن هذال العتيبي:**

جرت هذه عام ٧٨ هـ وذلك في منطقة تبوك محافظة الوجه

يقول السميري:

اخيل لي بارق يبرق ولا درى وش منا شيه
اخيل برقه ولا درى وش وراه امن المخيلة
يا من درى برق صادق يرتوى من جاه عانيه
ولا خياله ندى ما يروى الضامى حصيله

قال خلف:

البارق الى تخيله ما يجنب عن مجاريه
يقدح ويوشى ولا يا ثر على العربان سيله
يتبع رسوم الحيا والله فجر له في مساعيه
اشرب وصدر وهو با قى على الر جل الطويل

قال السميرى:

يا مر حبا فيك يا ضيف الوطن يا الله تحيه
والنفس متواضعة ماهي على الا فى ثقيلة
ترحيب با الشاعر الى ها ضنى صيته وطاريه
حتى على العود صوته زين يوم انه يشيله

قال خلف:

فيك البقا والبقا بالى تهيضنى معانيه
لكن قصر على خشم الزناد اعن الفتيله
انا ليا قلت بيتى ما تهزهز عن مبانيه
ومسيسه عند ساري ما يقطع الساري سبيله

قال السميرى

الليلة ارعيه قدامى ينابينى ونابيه
ابغى طرايق علومه بالدقيقة والجليلة
نبغى علوم الر جال الى بها ناخذو نعطيه
فى جوف معنا غزير ومعتدل ما فيه ميله

قال خلف:

اطلب ونا اعطيك من صنعة حكيم تاعب فيه
وليا شرحت القصص خلك على القبه دليله
عينى تراعيه والرجلين ما تقدر تبا ريه
والله ما فى يديه لسبعة الر يعان حيله

قال السميرى:
نبغا نخوض البحر والكل يسعى فى مساعيه
والكل يمشى على مراد فى قدره وحيله
من لا درس باسباحه مخطر ان البحر يتويه
يقبل ويقفى مع التيار والقامه غليله
قال خلف:
الى يخوض البحر يركب على لوح يقديه
وفات ربى ليا صابت تخرب فا القبيلة
يا ضلع يالى من الهيبة تخافق به جوازيه
ما فيك مضرى طريقى على كبده مليله
قال السميرى:
ماكل منهو غزى دار العدا حصل هقاويه
اما كسب صايبه ولا تلطمله بشيله
من لا يحسب العواقب فى طريقه قبل يمشيه
قفلت عليه المنافذ وختلف يومه بليله
قال خلف:
حطيت قدمك هدف مره تصيب ومره تخطيه
خربت وزريت عن درب الوسيلة والفضيله
يا محمد احمد على مفات من جد مسميه
كثر الا سامى على بعض البشر ظلم وفشيله

قال السميرى:
الليله اما يسري صفنا ولا نسريه
اما سرينا بها ولا نقلها فى شليله
نبغا نكده بغربال البلا لما نصفيه
اما حما ما قفه ولا لبس ثوب الحفيله
قال خلف:
اهب يا ذا البعير الى ملقينى علا بيه
وليا نهمته على الفر جات اشرلى بذيله
لوالله ابشر بقاف رابعه ولا نثنيه
اما تكيله على وضح النقا ولا نكيله

قال السميرى:

يناس من ينصح الر جال قبل يسيل واديه
لا يعترض عند وادى الحمض تدفنه السليله
وليا ما تنفع الا عذار يوم الجم غاطيه
ثقلت عليه الهدوم وهو من المنشا بليله

قال خلف:

يا وادى الحمض خل الحمض يمرح فى مفاليه
ما يلحقه شى وان كان اختلف فنا كفيله
يا ناس يا ناس خلوا كل شى فى مطاويه
صبو مرقكوا على ماكم وخلوها عميله

قال السميرى:

رجال ما هو قريب منقلع مده وضاويه
يبغا يطوف القمر لا شك ما يقديه حيله
وده يطوف القمر لكن حيله ما يمنيه
وده بسطح القمر يركض بركبانه وخيله

قال خلف:

اليا اعترضلى انا بم المنيا كيف ابرميه
يا بن عطيه عطاك الله من ارزاق جزيله
اصبى عينك ليا عورك تلقا من يداويه
من صره صرها الحجاج من جال النفيل

قال السميرى:

دهورت عقله بربخ الحبل يوم انا نداريه
اثريه طامع بر بخ الحبل ونضره قليله
لوالله الحبل مثل العود يلعب فى سوانيه
ولى يلفه على محالتنه وعزتيله

قال خلف:

أي نضره لو تمس الخصم بيحلى بخافيه
لكنها غايبه فى غيبه ما هي طويله
ادق بذنه وعدل هرجته واليوم اقريه
ياراعى الى يبا الرعيان تشرب من صمليه

شيخ قبيلة العقب المتاريك من جهينة



الشيخ محمد بن مساعد بن سعيد العقيبي الجهني.................................الموقر

يعتبر شيخنا الفاضل من جيل الشباب الذين هم عصب الأمة وقوتها بعد الله، ويرجى فيهم الخير العظيم، فهو شاب متعلم ومثقف ولديه من الخبرات التراكمية والتجارب المصقولة المعرفة الكافية والتي أكتسبها من والدة الشيخ مساعد بن سعيد شيخ قبيلة العقب رحمه الله والذي كان مضرب الأمثال في القيم والأخلاق السامية والصفات والخصال الحميدة. ويوصف الشيخ محمد أبو فيصل بأنه أقتدى بأبيه وسلك طريقه فورِث منه السلوم والعوائد الكريمة والمناقب الحسنة والسيرة العطرة، فقد أجتمع الجميع على محبته وحسن تعامله وخلقه، كما يعرف عنه التواضع ولين الجانب، ولا تستهويه المظاهر، ويذكر بسجاياه وشمائله الطيبة التي كان لها بالغ الأثر في حظوته ورفعة مكانته بين بني ربعه جهينة وسائر القبائل.

نسأل الله له التوفيق والسداد

قبيلة العقب المتاريك من جهينة

التعريف اللغوي:

العُقْبَ: كلمة أصلها الاسم (عقب) في صورة جمع تكسير وجذرها (عقب) وجذعها (عقب) وتحليلها (عُقْبَ + ة).

والعُقْبَ: جمع عُقْبَة، وعقبة الشيء: آخرة كل شيء وخاتمته.

والنسبة: العُقْيبي، ولا يصح أن نقول: (العِقْبَ – العِقْيبي) بكسر العين وسكون القاف وفتح الباء.

- **ورد ذكر قبيلة العقب بعدة الفاظ في مصادر كتب الأنساب القديمة:**

١ - بنوا العُقْبَ: ورد الأسم بهذا اللفظ في "مسالك الابصار في ممالك الأمصار" لعالم الأنساب الإمام الفاضل والشيخ الفقيه: شهاب الدين ابو العباس أحمد بن يحيى بن فضل الله العُمري العدوي القرشي، والذي يتصل نسبة بعمر بن الخطاب، والمولود سنة ٧٠٠هـ. وهذا المصدر يعد من اقدم مصادر تاريخ فروع جهينة " الموسى والمالك". والتي تشتمل على النسخة القديمة من شمل بني موسى " عمرو وردين".

٢- العُقْبَة: ورد الأسم بهذا اللفظ في كتاب (معجم قبائل المملكة العربية السعودية) لعميد علماء النسب في الوطن العربي العلامة المؤرخ حمد الجاسر.

٣ – العُقْبَ: ورد الأسم بهذا اللفظ في مخطوطته "الدرر الفرائد المنظمة". للمؤرخ والعلامة الفقيه عبد القادر الجزيري المولود سنة ٩١١هـ.

كما ورد بهذا اللفظ في إحدى وثائق المخطوطات التركية القديمة المؤرخة سنة ١٣٠٣هـ وهي وثيقة بيان لمشايخ قبائل جهينة.[١]

---

(١) أنظر الى الوثيقة ص ٢٦٧ من كتابي هذا

النسب وطبقاته:

أعتبرها البعض ست طبقات وزاد عليها بعض الخبراء(الجذم) بأن وضعوها فوق الشعب، وهذه الطبقات من الأكبر إلى الأصغر، فأنا على سبيل المثال...

من شعب: قضاعة

ومن قبيلة: جهينة

ومن عمارة: الجهابلة

ومن بطن: العُقْبَ

ومن عشيرة: النواجمة

ومن فصيلة: آل رجاء

النسب: عُقْبَة بن متروك بن جهبل من جهنيه من شعب قضاعة العظيم.

سبب تسمية قبيلة العقب ب (المتاريك):

أطلق عليهم لقب (العقب المتاريك) نسبة إلى أبيهم متروك بن جهبل، وهم بطبيعة الحال يفتخرون ويعتزون كثيراً بهذا اللقب. هذا وقد كان للأمير جهبل أربعة أبناء أكبرهم متروك وابنه "عقبة" وإليه تنسب قبيلة "العُقْبَ المتاريك" ويلي متروك حسّان ثم محيّا ثم سمرة.

ديار قبيلة العقب المؤرخة قديما وحديثا:

وما زلنا ننهل من ينابيع التاريخ ونستدل بأقوالنا من موارد الموسوعة التراثية التاريخية القديمة {الدرر الفرائد} للجزيري آنف الذكر حيث يصف رحمه الله ديار قبائل جهينة ومنها قبيلة العقب بقوله: {ومغارة نبط حد جهينة من بني حسن يصل اليها رابع عشر يوم من عقبة أيلة، وطوائف عربان جهينة بتلك النواحي كثيرون منهم الطوائف

المذكورة في باب الحمل ومنهم بدنات أخر يسكنون البر من جهينة، كالمقابلة والفوائدة وعنمة، والعقب وبذيل وبنو حسان ورشم وحميس والعوامرة وقوفة وعقيل وغيرهم} انتهى نصه.

وديار قبيلة العقب منذ القديم (مرخ والرويضات) وهتان القريتان تابعة لمحافظة أملج وموقعها الجغرافي لا يبعد كثيرا عن الأثر التاريخي (مغارة نبط). وقد مكث العقب في ديارهم إلى أن حل بهم القحط والجذب، وانقطعت بقراهم أسباب الحياة. ولما اشتد عليهم الكرب لم يجدوا هنالك بد إلا الرحيل عنها وكان ذلك عام ١٢٠٠هـ تقريبا، وعلى اثرها انتقلوا إلى حوض وادي ينبع من الناحية الجنوبية الغربية، وايضا فيما يقع بينها وبين ينبع البحر منطقة الخبت حيث يوجد لهم الكثير من المزارع. وقد أستقر بهم الحال والمقام في قرية البركة بجوار قرية المبارك ديار الشرفاء من بني هجار، وهاتان القريتان البركة والمبارك هما من بقايا منطقة العشيرة التاريخية [١]. كما توجد لبني النحالة مزارع نخيل في كل من خيف فاضل والجابرية.

ذكر الأستاذ الفاضل عيد مبيريك النحالة العقيبي الجهني في مدونة مبحثه العقب مواقف ومأثر: {أن عدد من أبناء قبيلة العقب قد نزح فدخل بعضهم في حلف مع الحوازم وهم العويدات. وحالف البعض الصبوح في خليص وهم معروفون في منطقة خليص بالعقبية وجميعهم من فخذ المساهرة. ويوجد من فخذ الزواهرة مجموعة في وادي فاطمة قرية الصمد وكذلك حدا غرب مكة. وكذلك يوجد بعض أفراد المساهرة في الليث ولهم حلف مع بذيل الليث من عروة من جهينة والله أعلم}. انتهى كلامه [٢]

عشائر قبيلة العقب المتاريك في وقتنا الحاضر:

الأستاذ الفاضل عيد بن مبيريك النحالة العقيبي الجهني في مبحثه الثاني (العقب مواقف ومأثر) ذكر عشائر العقب وتفرعاتها بشيء من التفصيل ووضعهم حسب تصنيفاتهم القديمة وهي على النحو التالي:

١- ذوي زياد ومنهم: النحالة، الزواهرة، ذوي هلال، المطاوعة، الروقة

٢- لهيب: النواجعة، الكرادمة، الزهارية (ذوي عيد)، النباهين، ذوي عقيل

٣- الشهابين: آل رويضي، آل سويعد

٤- المساهرة: الجماعين، آل سعود

٥- ذوي نجم: آل رجاء، آل الذيب، آل الفقيه

---

(١) أنظر الى كتاب رجال واسر ينبع في عصور مختلفة ص ١٣٢

(٢) **التعقيب على ما ورد في المسألة:**

قلت؛ أن هذا القول نحتاج فيه إلى أخذ أراء كبار القبيلة ومعرفيها من ذوي العلم والمعرفة بعشائرها وافرادها، وذلك للتثبت والتأكد من مدى صحة انتماء هؤلاء الأفراد الى قبيلة العقب المتاريك.

وفي رأيّ الشخصي أن هؤلاء الأفراد القاطنين في منطقة خليص ليسوا من العقب المتاريك، وهناك مقوله مشهورة عند أهل العلم بالأنساب تقول: (تشابة الأسماء مدعاة الخلط في الأنساب) فالتشابه في الأسماء موجود بطبيعة الحال لدى عموم القبائل والشعوب، فهناك العقيبي من جذام، والعقيبي من بيشة، والعقيبي من اليمن، والعقيبي من الفوايدة من البراغيث السعادى من قبائل سليم من المغرب العربي، ولا استبعد أن يكون هؤلاء الأفراد من المغرب، فمنطقة خليص كما هو معلوم للجميع قد استوطنها المغاربة منذ زمن طويل، ولهم عهود ومواثيق مع قبيلة حرب العريقة.

ولكن لو افترضنا جدلا أنهم من العقب المتاريك سواء هم او اوليك الذين دخلوا مع قبائل أخرى فالسؤال الذي يطرح نفسه اين هؤلاء الأفراد من حاضرنا وماضينا؟ اين هم من ذاكرة ابائنا وأجدادنا الذين لم يذكروا لنا شيئا عنهم ولا عن صلة قرابتهم ولا عن انتمائهم لعشائر القبيلة؟ ثم اين هم من صلات التواصل والتزاور واللقاءات التي تجمعنا في مناسبات القبيلة مع العلم إنهم لا يبعدون عن

ديارنا سوى ٢٠٠ك وليس هناك لا بحار ولا انهار تحول بيننا وبينهم حتى يتحججوا ويتعذروا بأنها كانت المانع والعائق في اعتراض طريقهم للوصول إلينا.
نحن بنو العقب منذ أكثر من نصف قرن لدينا أفراد وخمسات في جدة ومكة والرياض التي تبعد عن ديارنا ١٠٠٠كيلو لكننا رغم ذلك نعرف بعضنا بعضا من السلف الى الخلف، ونجتمع في العسر واليسر والمنشط والمكرة، وليس بيننا لا قطيعة ولا هجر ولم يصل بنا الحال الى أن نتنصل من أصلنا وفصلنا لأجل أن ندخل في ولاء قبيلة أخرى وننتسب إليها ونحن الذين لطالما افتخرنا بولأنا وانتمائنا الى قبيلة جهينة والى فرعنا فرع العقب المتاريك.

ومن باب التذكير بالشيء أذكر لكم هذا المثال وهو خير شاهد على عِظم قيمة ومكانة القبيلة في أعين أبنائها العقب المتاريك، أنظر الى قصيدة بن سويعد العقيبي ص ٢٤٦ أدناه لترى كيف ثارت غيرة الهمام بن سويعد وحميّته على قبيلته لأجل أن شاعر قال قصيدته في جهينة ولم يأتي على ذكر قبيلته العقب، على الرغم أن الشاعر ذكر في القصيدة قبيلة الجهابلة على وجه العموم والعقب من الجهابلة.

نعم نحن نعلم علم اليقين أن هناك هجرات حصلت لعدد من افراد قبيلة العقب، ومنها ما كان الى مصر قبل ١٥٠ سنة تقريبا بسبب ما حل بديارهم من قحط وجذب وانقطاع لأسباب الحياة، لكن هناك فرق بين هؤلاء الذين هاجروا الى مصر وبين الأفراد الذين ذكرتهم أنت، والفرق يكمن في أن جلّ أبناء القبيلة يعلمون بهجرة البعض من أفرادهم الى مصر. كما لا يخفى على الجميع أن منهم من عاد الى أرض الوطن والى حاضنة القبيلة. هذا ما اردنا بيانه وتوضيحه بأختصار شديد والله أعلم.

((مأثر ومواريث قبيلة العقب من جهينة))

• **الشاعر الكبير: طلال بن سويعد العقيبي الجهني ينشد أبيات من الشعر يستذكر فيها أمجاد قبيلته العقب ومفاخرا بسلومها وعوائدها على الروس** (١)

يقول بن سويعد:

سمعت طرقا يونس القلب طرياه   من شاعر فنه حروف رزينه
من دار وايل طيب الطيب مبداه   ربع حكمة صاغ احلى ثمينه
ما قول غير الله لاقلت بعلاه   مجد التاريخ اللي نصع من جبينه
جهينة هل العز لا جاد مبناه   تاريخ شمسه شارقة من سنينه
وفيت نظمك بالوفا كان مجزاه   بس التبس بالسرد من حق نعنيه
عديت بد وبد ما جبت ذكراه   بد العقيبي بالذهب كاتبينه
تاريخ جدود جنى الطيب مجناه   اهل الطويلة فعلهم حاسبينه
من روس قوم صيتهم عز يمناه   ركز المخيلة وديمها خابرينه
يروي مراوي الخير لا ساق بذراه   عذب السواق وردها شاربينه
لو قلت مية بيت ما سد ممداه   يوصف مداهم بالفعل واصفينه
الله أكبر ياشعر كيف تنساه   كني بحروفك تنشد اخطاه وينه
تشره ونا اشره وعندنا فيك مشراه   ويغيب ضن السو عنا ضنينه
عز الرجال ومجدنا عالي يمناه   وانشد قضاعة كلها عارفينه
رد الجواب ويشفي العلم برضاه   هل الركايب جودهم واصلينه
أهل الفهم ردوا على الساس معناه   دايم على صرح النقى معتلينه
انشد جذور السمر مين كان يرعاه   ويعمي عيون السبع بقصى عرينه

باعلا الصخور التايفة والسما خطاه لين أعتلى بالمجد أصبح قرينه
لوقلت منه العز لا شك مقراه أهل القلوب الساقية مرتوينه
منطوقهم حلو النبا دوم تلقاه كل الشجاعة صرحها مرتقينه
مثل الطيور احرار فوق تبراه هدادها مايجب غير السمينه
مشروبي الصافي ونا الهمج مدناه اشرب قراحة قبل ما يحوس طينة
ادري السهو للراس لا بد يغشاه بس العذر يمحاه ويبعد طنينه
والله مهنا شك في طيب مجراه مير القوافي هزها محتوينه

• وأما ما روي من مناقب ومعادن قبيلة العقب وفضلها وشرف خصالها فالسرديات والروايات عن موروثها الشفهي غزيرة بالحكايات والقصص والشعر الذي يعكس الجزء الأصيل من هويتها ويبرز مواطن قوتها وشجاعتها وخصال مروءتها ونخوتها وحميتها والكثير من صفاتها الراسخة والمتجذرة.

وتعد قبيلة العقب أحد بطون قبيلة جهينة العريقة والقديمة والضاربة بجذورها في اعماق التاريخ [٢] .كما عاصرت مختلف الحقب التاريخية القاسية المليئة بالأحداث، والمزدحمة بالنزاعات والاضطرابات والمشحونة بالفتن والقلاقل والفوضى العارمة وعاشت فترات الجذب والقحط والمجاعات التي دفعت بالكثيرين من أفرادها إلى الهجرة وترك الديار. ورغم تلك الأحداث الأليمة والتي من شأنها أن تمحو قبيلة كاملة من الوجود كما حصل وأن انقرضت بعض القبائل، إلا أن قبيلة العقب ضلّت عبر القرون والعصور صامدة وشامخة كالجبال محافظة على اسمها وموروثها ومكانتها بين ربعها جهينة إلى يومنا هذا. ومن بين تلك الحقب الزمنية المليئة بالأحداث والحروب واقعة سنة ١٣٠٣ هجرية، عندما اجتمعت واتحدت قبائل جهينة وأصدر مشايخها وثيقة بيان لصد وردع الغزاة والمليشيات التي أرسلت إلى ينبع لبناء سور وحصن لها.

وقد وردت تلك الأحداث والوقائع التاريخية في كتاب {صفحات من تاريخ مكة المكرمة} الملحق الثالث للمستشرق الهولندي: سنوهر خرونيه {عبد الغفار}. وفيه إحدى وثائق المخطوطات التركية القديمة المؤرخة في سنة ١٣٠٣ هجرية وهي وثيقة بيان لمشايخ قبائل جهينة ومن ضمنهم قبيلة العقب وشيخهم مبيريك بن النحالة العقيبي.

هذا وقد أورد المؤلف الكبير عبد الكريم بن محمود الخطيب في كتابه "فروع جهينة وافخاذها" أسماء لمشايخ قبائل جهينة ومن ضمنهم مشايخ قبيلة العقب وهم:

الشيخ سليمان بن عودة النحالة

الشيخ عبدالله بن علي المطوع.

---

(١) **أسباب ودواعي هذه القصيدة :** عندما سمع الشاعر طلال بن سويعد قصيدة الشاعر بشير بن نزلان العنزي في مدح جهينة وقبائلها دون أن يأتي على ذكر قبيلة العقب تبدّى هذا الأمر بين طيّات شخصية ونفسية بن سويعد وكان لهذا الأمر بالغ الأثر في استنفار الحواس والذاكرة الكامنة التي في أعماق طناخته المعهودة عنه، فتحركت قريحته الشعرية للرد على العنزي، فكتب قصيدته الجزلة التي أتقن بناء ابياتها وأجاد سبك وجودة معانيها فرسم لنا ملامح إبداعاته التي تفوح بالإحساس الراقي، مع التذكير بأن ردة فعل بن سويعد أتجاه الشاعر كانت قمة في التعامل المثالي الراقي، حيث لوحظ أنه أقام جسور الود والمحبة بينه وبين صديقه العنزي ولم يطرأ على أواصر تلك العلاقة أي تعكير بل على العكس تماما فقد قدم له الثناء والمدح وأشاد بفنه ونظمه مع القليل من العتب الممزوج بالتقدير والاحترام المتبادل بينهما، وهذه هي مكارم أخلاق بن سويعد المشهود ة عنه.

توضيح؛ صحيح أن الشاعر المبدع بشير العنزي لم يذكر العقب لكنه ذكر " الجهابلة" على وجه العموم والعقب من الجهابلة.

(٢) أنظر قبيلة الجهابلة ص ١٨٩ من كتابي هذا

القضاء في قبيلة العقب:

حيث أن نظام الصحراء يختلف عن نظام المدن الذي يتم ترتيبه عن طريق السلطان وفض النزاعات عن طريق القضاء الشرعية فإن هذا النوع من القضاء غير متوفر في البيئة البدوية..

لذا لابد لفض النزاعات بينهم من وجود سلطة قضائية غير رسمية ولكنها ملزمة للطرفين حال اختيار قاضي معين والاتفاق عليه ما لم يكن حكمه جافياً ومخالفاً للأعراف الشائعة في البادية وقد اشتهر من القضاة في القبيلة عيد بن مبيريك النحالة في أواخر القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر الهجري وكذلك أخيه محمد النحالة.

حيث يقول الشاعر منوهاً بمكانة عيد النحالة في القضاء :

إن كان تبغي لحق تعطيك المساعير وإن كان مارضاك هذي لك على عيد النحالة

وأما محمد النحالة فقد اشتهر بالقضاء والكرم وفيه يقول شاعر العقب عبدالله بن سويعد:

عند أبو حامد باغي الفنجال الله يفكه من بلاويها
يفرح ليا شاف له خطار والطيبة بالله يسويها

تنويه: بداية من القضاء في القبيلة ص ٢٤٩ إلى أسترداد ذلول ابن عبيد ص ٢٦٣ منقول نسخ ولصق من المبحث الثاني (العقب مواقف ومأثر) للأستاذ الفاضل: عيد بن مبيريك النحالة العقيبي الجهني جزاه الله عنّا خير الجزاء.

الشعر في القبيلة:

لا يوجد شعراء كثر في القبيلة غير أنه لا يخلو أن يكون هناك شعر جيد لبعض أفرادها ومنهم الشاعر عيد بن سويعد ويكاد يكون هو الشاعر الوحيد الذي له مشاركات واسعة سواء في المحاورات والنظم غير أن ذلك لا يعني عدم وجود غيره وذلك كما ذكرت سالفاً لعدم وجود مراجع أو دواوين للقبيلة غير أنه يبدو أن الشاعر عيد بن سويعد قد ورث الشعر عن أهله وورثه أبنائه ودليل ذلك أن أحد أحفاده هو طلال بن سويعد له إطلالات شعرية جيدة أطلعت على بعضها من خلال الشبكة العنكبوتية (النت) ومن شعر عيد بن سويعد :

كلا على قنه وقانونه	وأما سلفكم ما انتشقى فيه
حنا الحجية عندنا عيونه	وأيضا لسانه ما انتمدى فيه
واما البقية ما تشوفونه	حتى سموعه ما تعود فيه

- وقوله يمدح ربعه

ياللي تقول أن المتاريك لباد	وتذمهم وتقول ما ينفعوني
ما شفت صلبتهم على كل مشهاز	وإن ثوع الداخن معه يدخلوني

وهناك شاعر آخر لا يحضرني سوى لقبه الذي يلقب به وهو ابن سعدون ولا استطيع أن أحدد الفخذ الذي ينتمي إليه وهو القائل :

أنـا هـوايـة مـسـعـده مـع صموتي	باكر على اللي يضربن الطواريق
يا قوت من لا له مع الناس قوتي	جنك شقى لأهل القلوب المطافيق
مـا تـشـرب إلا در حـمـراء ثبوتي	وقـت الخضـار يقطفن الزمـالـيق
يـرعـن قفر ولا رعـن ـ في الخبوتي	ولا قـفـوهـن نـاقـلـين الـدفـافـيـق
هـي فانيـه والـعـمـر اطنـه يفوتي	ولا بـاقـي إلا فـارج الـهـم الضيق

وسبب هذا الشعر إبلا نهبت من قبل الرشايدة على عادات القبائل من السلب والنهب قبل هذا العهد المجيد وكنف الدولة السعودية الموفقة حيث قضت على هذه المظاهر السلبية التي كانت سائدة بين القبائل في الماضي البعيد منه والقريب وحيث أنه كانت هناك بعض المعاهدات بين كل من الرشايده والعقب بعدم اعتداء كل طرف على الطرف الآخر التي ربما لم يكن يعلم الطرف الناهب بها ثم التفاهم بين كل من العقب والرشايده على إعادة الإبل المنهوبة أرسلت القبيلة (العقب) مجموعة من الأشخاص لاستلام الإبل المعادة وكان من ضمن أعضاء الوفد الشاعر (ابن سعدون) حيث قضوا في ديار الرشايدة قرابة الشهرين وكان خلال هذه الفترة يتركون ابن سعدون يذهب مع الركاب للقيام برعيتها وسقيها وفي المرعى يلتقي بفتاتين إحداهما اسمها مسعده والأخرى صموت وكن لا يحتجين منه وكانت العلاقة بين الطرفين شريفة وبريئة على عادة القبائل آنذاك وعند انتهاء مهمة المفاوضات بين الطرفين تهيأ قومه

للرحيل إلى ديارهم فطلب منه أحد أفراد القبيلة أن يعبر عن شعوره وهم يغادرون أرض الرشايدة إلى ديار قومهم فقال: الأبيات الآنفة الذكر حيث أبدى إعجابه وحبه للفتاتين منوهاً بعفافهما وشرفهما فلما سمعن الأبيات تأثرن كثيراً وأبدين أسفهن على ما بدر منهن من بعض الاستخفاف بحقه.

ومن الشعراء المجيدين في العصر الحديث بريك بن براك النحالة حيث قال الأبيات التالية موجهة للملك سعود بن عبد العزيز – رحمه الله– وذلك عندما قام بعض الطيارين الخونة بالهروب ببعض الطيارات إلى مصر خلال حكم عبدالناصر فقال.

يا راكباً فوق واحد وستين	لا ما تقافا ما يهاب النفودي
يقطع سهوم البعد لاعطاه بنرين	مثل الغزال ليا جفل مع صمودي
لبوفهد ينصا نحاز المعادين	العاهل اللي عز دار الجدودي
تلقاه في عرش على العز والدين	مكمل السنة بكل الجهودي
فيه الهوند يدق حينا بعد حين	مدهال للضيفان مقر جودي
قله ترى الغرب ما هم موامين	ما تكهم الماء يوم فوقه ورودي
الفعل عند البدو عقب الشجيعين	لا عتزتهم ينبون مثل الحيودي
حمر النواظر للوطن مستعدين	حريبهم ما يهتني يالرقودي
ماهم كما الششه ومن هم له موالين	قطايع الحجاج علماً وكودي
وآل السعود نجوم وسط السلاطين	دايم هل العليا لهم كل زودي

• وله من قصيدة أخرى:

هيض عليه يوم رد المثايل ... للشاعر اللي يدعي بالجمايل
مدحة لروحه ما يعقب حصايل ... إن كان ما جا ذكرها قبل يطريه
يقول انا فيكم مسوى صنيعه ... غصباً عليك تشيلها لي وديعه
يشيلها الخامس ذلولا مطيعه ... الله ولا معروفه اللي يسويه
بعض العرب تقزيه كثر المدوحي ... تطرش سموعه ولا عاد يوحي
في القهاوي مع الجهالي تلوحي ... ما عاد يطعم جابته لين ترميه
وإن ما لزملك حق والله الاطلاك ... يجرام معقد وخفان قافيه
حتى تشوف الدرب عن الهقاوي ... واتوب ما تذكر عليه الهجاوي
لاحط مرساداً يعيز المداوي ... من كف يقص الوهم لين يكويه

القيافة في القبيلة:

اشتهرت القبائل العربية منذ فجر التاريخ ببراعتها في القيافة والعقب شأنها شأن بقية العرب لهم حضورهم في هذا الفن ، فقد رأيت وعاينت من هو حاذق في القيافة وملم في كثير من جوانبها وممن اشتهر من فروع العقب بالقيافة (الزواهرة من ذوي زيان) وأبرزهم وألمعهم حمدان بن سلمان الزويهري وكذلك عايد بن محمد الزويهري وأبنه عواد بن عابد الزويهري .

ولقد حدثت قضية لحمدان بن سلمان أظهر فيها براعة في القيافة كأنما هي ضرب من الخيال وخلاصته أنه عثر على رجل مقتول على مقربة من قرية المبارك في ينبع النخل فجمع كثير من القافة لمحاولة التعرف على القاتل من بين المتهمين وكانوا كثر فتوجهت أصابع الاتهام إلى رجل كان كثير الشغب وقوي البنية وكادت تلصق به التهمة للتشابه الكبير بين قدمه وأثر القاتل غير أن عناية الله تداركته على يد حمدان الزويهري الذي طلب من أمير البلد (ابن عيسى) بإطلاق سراح الرجل فوراً جازماً بأنه ليس القاتل وأن القاتل الحقيقي رجل من غير أهل المنطقة وفعلاً كان الأمر كما قال حمدان.

- **نظم وقوانين القبيلة:**

لكل قبيلة نظامها وقوانينها التي تنظم العلاقات فيما بين أفرادها بينها وبين من حولها مع العلم أن كثيراً من هذه النظم غير مدونة إلا أنه قد تم التعارف عليها فيما بينهم وكأنها دساتير مكتوبة فمنها على سبيل المثال:

١- **نظام الفريقة:** فعند تحمل القبيلة لبعض الديات وقصاص الجراحات نتيجة ما يحصل من معاركات ومشاجرات مع غيرها من القبائل فهناك بعض فروع القبيلة مهمتها تحديد نسبة كل فرد من أفراد القبيلة بنصيبه من المساهمة في الفرقية وفرع آخر لا يتم توزيع مقدار الفرقية إلا في منازلها.

فمثلاً عند تحمل القبيلة لمبالغ معينة نتيجة لبعض الجراحات والدماء فالذي يقوم بتحديد نصيب كل شخص في الفرقية هو فرع الزويهري والبيت الذي يتم الاجتماع فيه لتحديد ذلك هو بيت النحالة. وبدون ذلك لا يمكن اعتبار اي فرقية دون مراعاة هذه الضوابط .

٢-**الحنية:** وهذه تحدث عندما تكون هناك جناية بين قبيلتين من غير قبيلة العقب فتقوم القبيلة التي صدر منها الاعتداء على الأخرى بطلب الانحناء وهو عبارة عن خضوع للحق ففي هذه الحالة لا يكون هناك حنيه إلا في بيت ابن نويجع من فرع لهيب دون غيرهم من فروع بقية العقب .

٣-**الأفراح:** عند إقامة احتفالات الزواج يتم اجتماع شامل لكل أفراد القبيلة الموجودة في مكان الفرح لكتابة خطابات الدعوية خارج نطاق القبيلة وليس لأي فرد من أفراد القبيلة خطاب إنما الخطاب لغير أفراد القبيلة .

٤-**الوسم:** من المعلوم بالضرورة الوسم في القبيلة أمر متعارف عليه لا يحق لأي شخص من خارج القبيلة أن يستعمله لا بإذن ولا بدون إذن وهو عبارة عن علامة توسم بها مواشي القبيلة من إبل وركاب وخيل وحمير لأنه في حالة ضياعها يسهل التعرف عليها وتمييزها وهي بمثابة السجلات الثبوتية للسيارات والمعدات في الوقت الحاضر مثل أرقام اللوحات ونحوها ولأن لكل قبيلة وسمها الخاص بها فإن وسم قبيلة العقب هو رأس الباكورة هكذا (   ) توسم به الدابة على صفحة العنق أو على إحدى الفخذين .

٥- **النجدة:** عند وقوع صارخ وطلب نجدة من حق اي شخص يهب لنجدة الصارخ أن يركب الذلول والمطية الموجودة أمامه ولو بدون استئذان صاحبها وليس له أن يمنعه من ذلك، وكذلك استعمال السلاح الموجود أمامه وليس له أن يمنعه من ذلك.

العلاقة بين القبيلة وما جاورها من القبائل:

من المعلوم بداهة أن العلاقات بين القبائل المتجاورة تكون بين المد والجزر ففي بعض الأحيان يغلب عليها جانب الموادعة والمساكنة والمصالح المشتركة وحيناً تناحر وتنافس وهي علاقة شبه ما تكون بالعلاقة بين الدول فمثلاً هناك قبائل تربط بها القبائل برابطة التحالف على أن يمنع كل منهم الآخر في حالة الاعتداء من أي جهة من قبيلته مثل الحلف (العطوا) بين العقب وبني رشيد، وكذلك بينهم وبين ولد محمد من حرب وقد يتطور الأمر حنياً آخر حتى يصل إلى المصاهرة، كما حدث مع قبيلة الظواهره من حرب وبالمناسبة فإن هذه المصاهرة لها قصة ربما يكون من المناسب إيرادها وهي على النحو التالي :

أن مركز قبيلة الظواهره قرية الحمراء من أعمال وادي الصفراء وتكاد تتوسط هذا الوادي وهي بمثابة استراحة للقوافل والحجاج من وإلى المدينة المنورة ويرأس هذه القبيلة ذوي عباس وشيخهم هو الشيخ/ ناصر بن عباس، وحيث أن عادة السلب والنهب كانت سائدة بين القبائل آنذاك، فقد أنبرت بعض القبائل المجاورة لغزو جهينة فأعدوا لذلك عدة كبيرة وجيشاً ضخماً، وكان طريقهم إلى قبائل جهينة يمر بقرية الحمراء حيث الظواهره مما ألفت انتباه ابن الشيخ/ ناصر

كثرة عدد الخيالة والهجانة، فقال مخاطباً والده والله إن هذا لغزو سيفعل الأفاعيل بجهينة لكن والده يحكم خبرته وحنكته نهره قائلاً يا بني إن الحرب ليست مزاح تظنها لك وهي عليك أذهب وشأنك ودعك من غيرك ثم ما لبثت هذه الغزية بعد ليال قلائل إلا وقد عادت ممزقة مروراً بالحمراء ، وقد تجرعوا مرارة الهزيمة، فأخذ الشيخ / ناصر يسألهم عن سبب الهزيمة والانكسار بعد الزهو والاستكثار فأخبروه بأنهم فوجئوا بعد أن امعنوا في النهب وجمع الإبل طمعاً في حيازتها بأعداد كبيرة من قبائل جهينة، وقد سدوا عليهم المنافذ ودارت معركة ضاربة انتهت بهزيمة نكراء للمعتدي، كما جرت السنن أن الخذلان قرين للعدوان. ولم يكتف الشيخ/ ناصر بهذه الإجابة المختصرة بل أحب أن يدخل في صميم التفاصيل حيث سأل الغزو عن اكثر الأسماء التي كانت تردد على أسماعهم من عدوهم حين (يتناخون) فقالوا : إن أكثر الأسماء كنا نسمعهم يرددونها يا نحاله ويا شريف، فسألهم وغيرهم عن النحالة واسمه كاملاً ، فأخبروه أنه اسمه سالم النحاله، وهنا لمعت في ذهن الشيخ/ ناصر فكرة المصاهرة مع هذه الشخصية الفذة رغبة في تحقيق النجابة والشجاعة لأبنائه، وفعلا تم بعد ذلك زواج الشيخ/ ناصر من أخت سالم، حيث أنجب منها ثم بعد ذلك بدأت أواصر المصاهرة بين القبيلتين وأصبح هؤلاء أخوال أولئك وأولئك أخوال لهؤلاء .

وللعقب مكانتهم الخاصة بين بني عمومتهم مثل باقي قبائل جهينة، حيث كانت يطلق عليهم اسم (الدويلة) تصغير لمسمى الدولة، نظراً لوحدتهم وشدة ترابطهم ولتمركز موقعهم فيما بين الينبعين ينبع النخل،

وينبع البحر وموقعهم الجغرافي أعطى لهم أهمية واسعة علاقة جيدة حتى مع قبائل حرب التي تجاورهم من الجنوب، فقد كانوا بمثابة حرس الحدود آنذاك فلا يسمحون بدخول الأجنبي إلى أراضيهم إلا بإذن أو سلم، كما يقال، أما عدا ذلك فلا يكون أبداً ، ولقد عبر أحد الشعراء عن تمنية لحضور العقب وقت أخذت إبله ولم يكن العقب موجودون لحظة إذ حيث كانوا في موسم الحج للتكسب والتجارة وفيقول :

فرحو بغيبتنا وللشرق ودوك	ليت ربعي فيه ذيك العشيه
يا فاطري ليت المتاريك لحقوك	على بكار كنهن الظببة
والامبارك مع بديوي تقفوك	الكل منهم فوق وسق العبيه
وارماحهم تسقى المعادي من الموت	وسيوفهم عرجاً سواه الحنيه

وبما أن الشيء بالشيء يذكر فإن مبارك وبديوي المذكورين في القصيدة ليسوا من قبيلة العقب بل هم أشراف حسنيون هجاريون ، وكانوا رؤساً وسادة قومهم يتميزون بالشجاعة وفروسية فذة ، وكانوا ملازمين للعقب في أي معركة تكون بينهم وبين القبائل التي تعزو جهينة، حيث أن العقب كانوا أصهار وأخوال لكثير من الأشراف.

ويقول أيضاً شاعر من ولد محمد من حرب (ابن رويضي) وهو ابن أخت لهم :

يا ضبع ناد ضبيع قودن بالأضعان خاف انكن عقب العقب توخذني
تـرى عفـر للقـوم مكن ومـزيـان يم الـبـوانـه حـولـهـا وانـزلـن

وضبع وضبيع هما جبلان في الخبت حيث توجد مزارع للعقب ويقيمون بعض الوقت حولها، فهو يخشى عليها بعد انصراف العقب ، حيث حالوا إلى مناطق بعيدة بحثاً عن المرعى لأبلهم ومواشيهم فهو يطلب من الجبلين أن يرتحلا إلى داخل ديار جهينة، حيث الأمن أكثر والخوف أقل.

وأيضاً قال فيهم مادحاً ومثنياً عليهم حيث فوجئ أثناء قيامه بزيارتهم لم يكونوا موجودين في البيوت ، حيث ذهبوا للغزو خلف شيخهم بن جبيره فقال هذه الأبيات :

ياصبل ويـن اللـي يوقـد بـك الـنـار يـشـعـق سـنـاهـا فـوق وسـق الـزبـارة
مـدن مسا الاثـنـين ساقه هل الكار تـتـلـى عـقـاب الـلـيـل حـمـراء قـفـارة
سـنـد الـصـدور نـابـيـات بـالأفـقـار سـنـد الـصـدور وجـات فـيـهـن شـارة
روضـات لامـا حـضـبـوهـن لـلاكـوار عـجـلات لامـا اومـوا عـلـيـهـن بـغـارة
جن جبد الأيادي ما شروهن بدينار جـن جـبـد الأيـادي ساقة إبـن جبارة

● ويقول أخر:

لـولا المحـايـا والـعـقـب والـنـتـافـين ماتسكن الوادي المخلي ولاتقطف فنونه

أصايل الجيش عند العقب:

بما أن حياة الصحراء وعادة القتل والثأر هي السائدة بين القبائل في الزمن السابق، فكان لابد لذلك من استعداد وقوة وأكثر ما تكمن هذه القوة في الجيش، وهي الأصايل من الإبل، فلذلك كان لدى العقب نصيبهم من الأصايل، فلقد كانت الحيز مفردها حيزاً توجد لدى فخذ النواجعة من لهيب من العقب ، وكانوا يتوارثونها أباً عن جد، ولقد كانت الحيز تتمتع بمكانتها بين الأصايل ، وكان نادراً ما تسبق إحداهن، وكانوا يدركون عليها ثارهم ويمنعون بها جارهم ويلبون نداء صارخهم وفي الأعياد والمناسبات تظهر مكانتهن، حيث التنافس في المسابقة بين الأصايل ، فكان لهن نصيباً جيداً .

وكما كان لمقبل بن عيد وهو أيضاً من لهيب ذلول اسمها شعيلة، ولقد طبقت سمعتها الأفاق وكانت لها النجابة (البريد) بين ينبع والمدينة المنورة، حيث كانت توصل البريد من ينبع إلى المدينة المنورة في وقت قياسي يقترب أو يزيد قليلاً عن منتصف النهار، ولقد ادرك عليها منير بن قسام الزويهري من ذوي زيان ثأر شيخ العقب الذي قتله أحد أعوان الشريف حسين في مكة المكرمة ، فنظراً للبعد المكاني بين يلاد القاتل والمقتول، فليس هناك من سبيل لإدراك الثأر إلا على ظهور الأصايل، حيث أحرجت أبنة الشيخ/ ابن عيد من ذوي زيان جماعتها، حيث لم يكن له وريث إلا ابن صغير جداً ، وابنة واحدة ، فأخذت، تلح على ربعها في طلب الثأر من قاتل أبيها، وكان منير بن قسام من نفس الفخذ التي منها الشيخ حيث طلب منها أن تعطيه شعيله لكي يضمن نجانه عليها،

وبالفعل أعطته الذلول بعد استئذان صاحبها، حيث أنه في مثل هذه الحالة لا يمكنه الامتناع بأي حال من إعطائها لمن تكون له القدرة على أخذ الثأر عليها.

لذلك قام منير بن قسام بعد تكليفه بأخذ الثأر بالتربص بالقاتل والكمون له في وادي فاطمة وفي ضواحي مكة المكرمة لعله يجد غرة من خصمه يدرك بها ثأره وثأر القبيلة لكنه لم يوفق، لذلك حيث كان الخصم شديد التوجس لشعوره بالخطر لأن الشخصية التي قام بقتلها ليست من سواد الناس فيمكن أن تنسى، لذا كان كثير التواري عن الأنظار.

لذا .. لم يتبقى لمنير إلا طريقة واحدة وهي محاولة تصيده في موسم الحج ولأنه أحد أعوان الوالي فلن يستطيع أن يتأخر بأي حال عن حضور مناسبة الحج، ولكن عملاً من هذا النوع يعتبر نوعاً من الجنون والتهور الزائد، ولكن بما أن الرجل شديد الاحتراس، فإنه لابد من مغامرة جريئة ، فقد قام منير بالتوجه إلى الحج ، حيث تمكن من المواجهة مع القاتل أثناء انصراف الحجاج من عرفة إلى المزدلفة ، فقام بقتله وأطلق الرسن لمطيته التي تمكن من النجاة على ظهرها.

• أسترداد ذلول ابن عيد:

هناك بعض القصص التي أحببت أن أدونها لما فيها من الذكاء والقدرة على استرداد الحقوق أو تثبيتها أو ما ترمي إليه من فطرة إسلامية سليمة نحن في حاجة إليها وإلى مثلها في ظل الترف المادي الذي أفسد الفطر بل واجتاحها حيث أصبحت أثراً بعد عين.

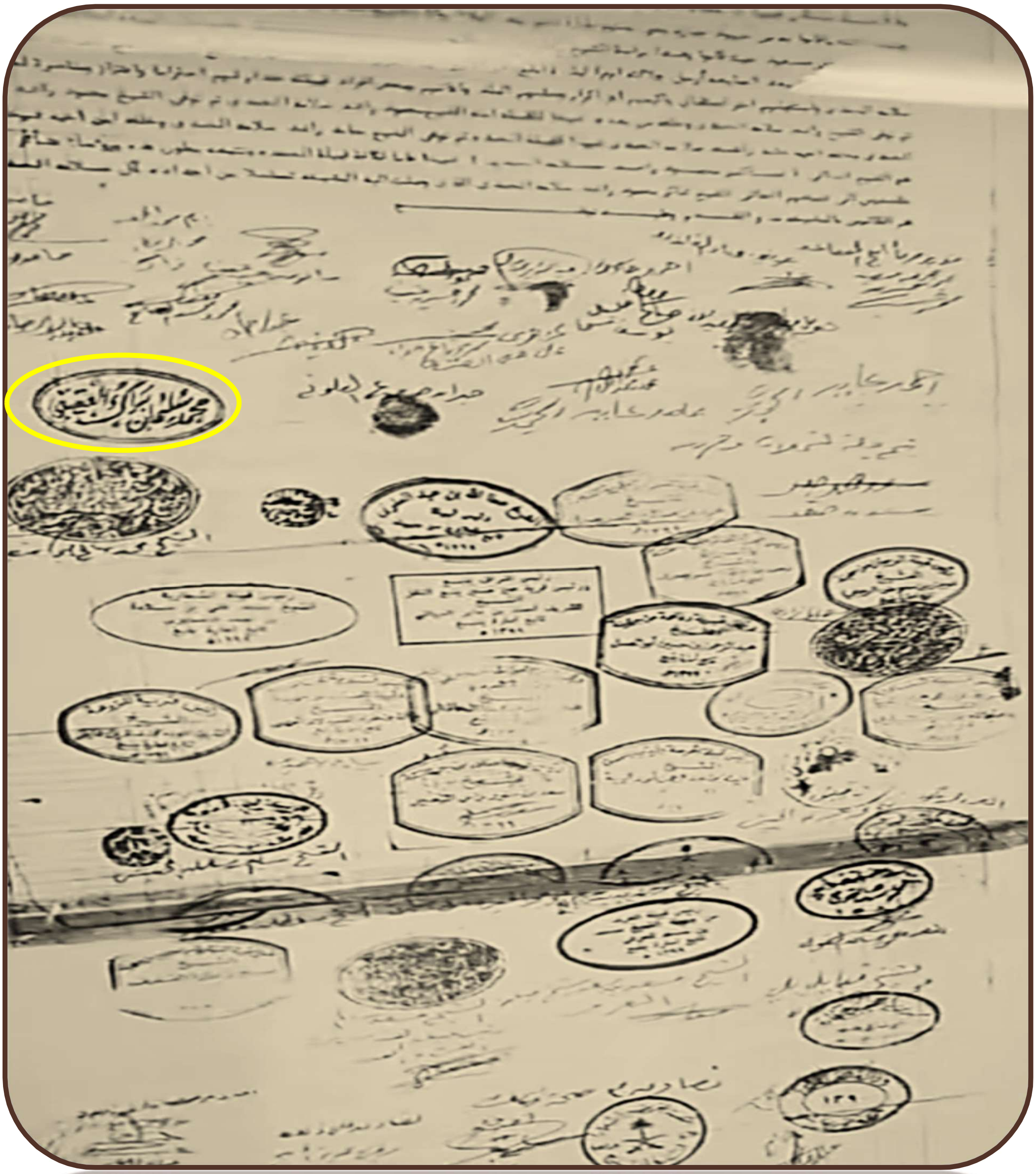
ومنها : قصة استرداد الذلول شعيلة ابن مقبل بعد سرقتها من الهجان أثناء توصيله للبريد من ينبع إلى المدينة المنورة .. وتتلخص في أن مهنه توصيل البريد بين ينبع والمدينة مناطة بالعقب وحدهم حيث توجد الهجن الأصايل آنذاك ونتيجة للسرعة الفائقة التي تتمتع بها بعض الهجن ومنها شعيلة ابن مقبل، فقد كانت مهمة إيصال البريد تتم بواسطتها في فترة لا تتعدى العشر ساعات تقريباً وفي العادة فإن الهجان يكون في أشد حالات الحذر حين توصيل الإرسالية على أن لا تسلب منه الذلولول، حيث تتم الرحلة ما بين ينبع والمدينة دون أي توقف لكن الهجان ألم به مرض أضطر على أثره في استنابة أحد أفراد القبيلة لتوصيل الإرسالية، وحيث أن القائد البديل أقل حذراً من صاحبه، فقد أخذ قسطاً من الراحة أثناء الطريق ، وفي أثناء استراحته باغته عدد من الحنشل (السراق) وقاموا بتقييده وأخذ الذلول لكنهم كما يقال ارتكبوا خطأين أثناء الهجوم .

الأول : أنهم بدأوه بالسلام خوفاً من أن يفر من بين أيديهم.

الثاني : أنهم وجدوا معه بعض الطعام الذي شاركوه في أكله، وكذلك تقييده، لكنه أفلت من الربط ولكن بعد أن سرقت منه الذلول، حيث عاد أدراجه إلى منازل القبيلة صفر اليدين، حيث أبلغ السلطات التركية في ينبع أن الذلول سرقت بما عليها من حمولة وفي العادة في مثل هذه الحالات تنتهي القصة عند هذا الحد .

لكن أحد أفراد القبيلة وهو مبيريك النحالة أنبرى لمتابعة القضية ومحاولة استعادة الذلول وما عليها من حمولة مستغلاً إلمامة بالقانون والأنظمة المتبعة بين القبائل ، حيث تسمي من ألقى السلام وأكل الطعام ثم سرق (بائقاً) وعليه أن يعيد المسروق ولكن لعدم المعرفة بالسراق، فقد ترتب على الشخص المتابع للقضية تعيين السراق، وحيث أن ، تلك لم تكن مهمة سهلة تستدعي استدعاء السلطات الحاكمة في المدينة المنورة للمطالبة بالإرسالية البريدية التي كانت بصحبة الذلول. وحيث أن مبيريك النحالة كانت له معرفة جيدة ببعض المسئولين الأتراك بالمدينة النبوية، فقد اصطحبه بعضهم إلى الباشا حيث أخبره بظروف سرقة الذلول بحمولتها وأنه في ظل عرف القبائل يمكن استعادتها فقد طلب من الباشا إصدار أوامره بقفل أبواب المدينة وعدم السماح لأيّن من الزوامل بالخروج إلا بعد تبين مكان الذلول المسروقة وبعد مرور بعض الوقت تبين أن الذين قاموا بالسرقة هم من أفراد بعض القبائل المجاورة حيث صدرت أوامر الباشا بالسماح لجميع وسوم القبائل بالخروج من المدينة باستثناء وسم القبيلة التي منها السراق فعند ذلك جاء السراق ومعهم الذلول حيث قاموا بتسليم الشحنة البريدية للدولة، ولكن بقيت الذلول محل نزاع بين مبيريك النحالة وهو يمثل قبيلة العقب وبين ذوي الحنشل حيث أعلنوها صريحة بأننا نحن ننهب منكم وأنتم تنهبون منا وليس في الأمر جديد لكن مبيريك النحالة أكد صحة هذه المقولة إذا كانت خالية من الغدر كما يقال على وضح النقاء، ولحل العقدة رضي الطرفان بالتحاكم إلى ابن عمار في المدينة (الملحس) وهناك عند ابن عمار تبين صحة ما قاله النحالة وعليه تم تسليم الذلول له حيث تمكن من العودة بها إلى ربعه بعد غياب دام حوالي الشهرين .

وثيقة تسليم مدينة أملج الى الملك عبد العزيز سنة ١٣٤٤هـ.ويظهر فيها ختم الشيخ محمد بن سليمان بن براك العقيبي



أعلام قبيلة العقب ورموز ماضيها

الشيخ ابن جبيرة العقيبى الجهنى

أحد أبرز مشايخ قبيلة العقب في زمانه للحاجتين الجسام سلوم الرجال من كرم وشهامة ونخوة وفزعة وحمية، وعوائد المغاوير الشجعان من قوة وشجاعة وشدة وصلابة، فقد كان جسورا مقداما لا يستنكف في خوض غمرات الوقعات والغارات بقلب لا يعرف الخوف والرهبة. ومن موروث جهينة يروي لنا التاريخ احدى وقعاته يرويها لنا الأخ المحترم: سامر الحويفي الحربي في صفحته على الفيسبوك وهو حفيد الشاعر الكبير الشيخ: سعيد بن عيد ابن رويضي الحويفي الحربي.

يقول سامر:"{يروى أن الشيخ سعيد ذهب في أحد الأيام لزيارة خواله العقب في ديارهم ثم اكتشف ان خواله غير موجودين بالديرة وقد ذهبوا للغزو خلف شيخهم ابن جبيرة}". فأنشد الشيخ سعيد ابيات مدح واعتزاز وافتخار بقوة وشجاعة خواله قبيلة العقب.

يقول: ابن رويضي:

ياصبل وين اللي يوقد بك النار	يشعق سناها فوق وسق الزبارة
مدن مسا الاثنين ساقه هل الكار	تتلى عقاب الليل حمراء قفارة
سند الصدور نابيات بالأفقار	سند الصدور وجات فيهن شارة
روضات لاما حضبوهن للأكوار	عجلات لا ما اوموا عليهن بغارة
جن جبد الأيادي ماشروهن بدينار	جن جبد الأيادي ساقة ابن جبارة

الشيخ ابو محمد مبيريك بن النحالة العقيبي

ولد الشيخ مبيريك بن النحالة العقيبي رحمه الله (١) في قرية البركة المقابلة لقرية المبارك إحدى قرى منطقة العشيرة التاريخية المشهورة في ينبع النخل، ونشأ الشيخ بين بني ربعه العقب الذين يتسمون بالأصالة والشهامة والمروءة ويلتزمون بالعوائد والسلوم. كان كريما حكيما شجاعا مهابا الأمر الذي أهله ليكون زعيماً قبليا ذائع الصيت، وقد جاء معنا ذكره في الروايات الأنفة الذكر والتي تؤكد على مكانة الشيخ وحنكته وجدارته في إدارة المحن والأزمات. وعندما أجتمع كبار قبيلة جهينة ومشايخها لصد وردع عدوان المليشيات الغازية التي أرسلت إلى ينبع لم يتوانا الشيخ مبيريك في وضع يده بيد بني ربعه جهينة والتوقيع على بيان المعاهدة سنة ١٣٠٣ هـ. وقد عثر على وثيقة البيان ضمن وثائق المخطوطات التركية القديمة والتي وردت في كتاب {صفحات من تاريخ مكة المكرمة} الملحق الثالث للمستشرق الهولندي: سنوهر خرونيه {عبد الغفار} ومن ضمنهم قبيلة العقب وشيخهم مبيريك بن النحالة.

الشيخ ابو باني بنيّة العقيبي الجهني

يعد الشيخ بنيّة رحمه الله احد رموز قبيلة العقب الراحلين، عرف عنه الكثير من القيم ومكارم الأخلاق، ومشهود له بالخصال والصفات الكريمة ومن بينها النخوة والمروءة، والجود والكرم، والحكمة والإتزان في الرأي والمشورة، وغيرها من الصفات والسمات التي أضفت على شخصيته الوقار والهيبة. هذا ومن جود كرم الله وفضله وإحسانه أن منحني شرف لقائه ومعاصرته عن قرب، فقد رأيته شيخا عظيما تعلوه المهابة ويحيط به الوقار ويرتقي به الشموخ الى قمم العزة والأنفة التي تميز شخصيته وشخصية كل بنو العقب، هذا ولم يقارنه في هيبته وجلاله إلا الموت، وقد قيل في الهيبة سبحان من زيّن الرجال بالهيبة والسمعة الحسنة عند الذكر، نسأل الله له العفو والمغفرة.

---

(١) (بن النحالة) هكذا ورد أسم الشيخ رحمه الله في بيان مشايخ جهينة أدناه عام١٣٠٣هـ
واسم نَحالَة: مشتق من نَاحِلُ الجسم او نَحِيْلُ الجسم، أي دقيق الجسم؛ ولدينا في حضرنا الكثير من الأسماء التي على وزنه وهيئته مثل الفضالة والطوالة: هو شيخ الأسلم من شمر

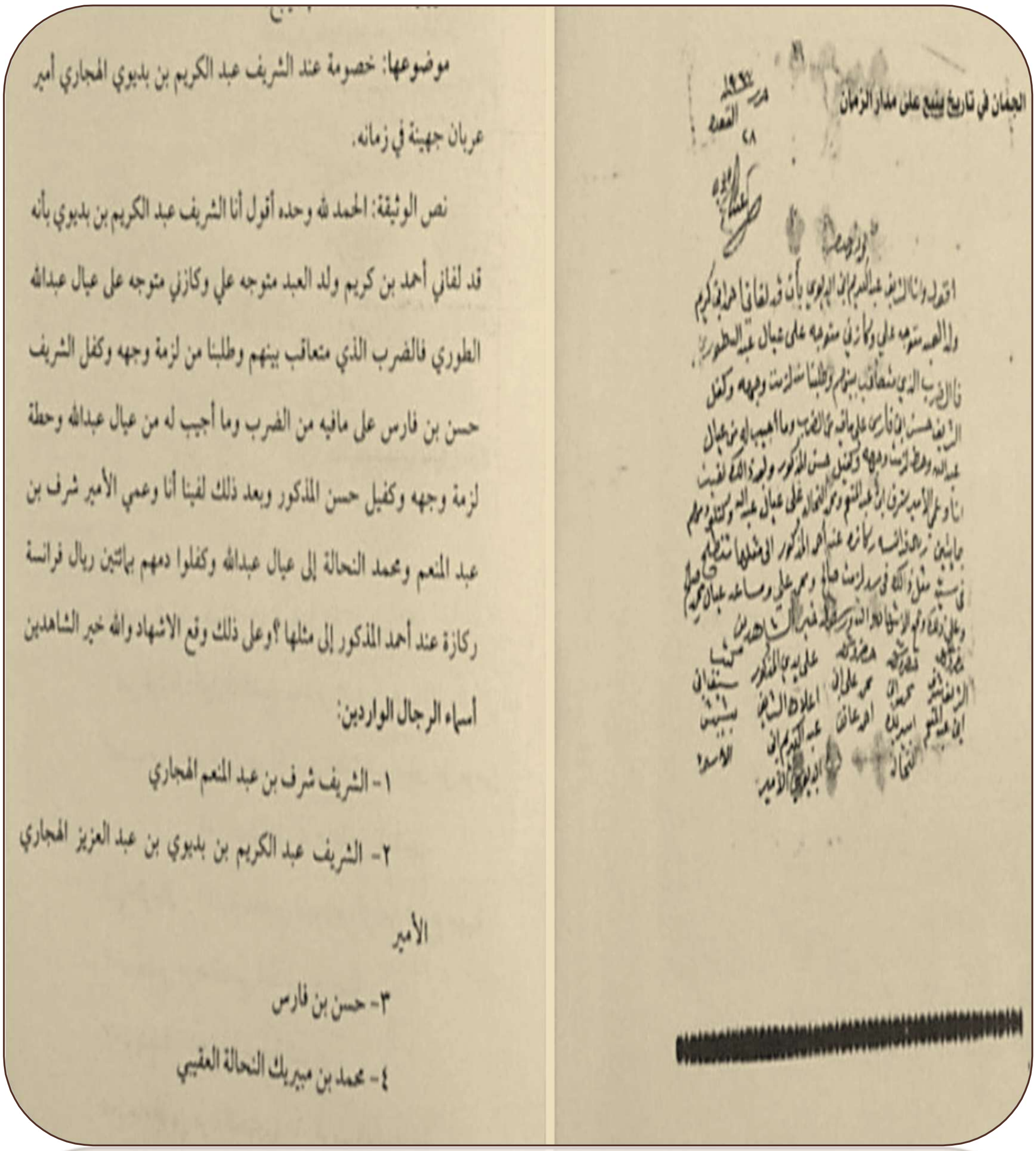
••《وثيقة بيان لمشايخ جهينة سنة ١٣٠٣ هجرية》••

بيان مشايخ قبايل جهينة اميرهم الجميع الشريف شرف بن عبد المنعم الواحد جهيني

اسم القبايل	اسم الشيخ	الواحد منهم	اسم محلهم
بني ابراهيم	حامد بن محسن	ابراهيمي	السويج
"	احمد المتشدق		
"	الشريف حمد العياشي		
"	احمد ابو رقيبة		
"	عيد حلتيت		
"	احمد الشطوري		
الصبادلة	عبد الله ابو دعيج	صبيدلاني	الجابرية
المساوا	حامد بن عوض	مساوي	عين عجلان
الهبد	عبد الله الهبيدي	هبيدي	"
رفاعة	صالح بن سلمي	رفاعي	
"	محمد بن عويد	"	
العقب	مبيريك بن الخالة	عقيبي	
المحيا	مرزوق بن براك	محياوي	
النتافين	سليمان بن مرشود	نتافي	
بذيذ	لموقان	بذيذي	
المراوين	عوده بن غنيم	مرواني	
الفوايدة	سعد بن سليم	فادي	
الحمدة	بن غصنه	حمدي	
الحشاكلة	جريس	حشكلي	
القضاة	محمد القاضي	قاضي	

••﴿إحدى الوثائق القديمة﴾••

وفيها محمد ابن الشيخ مبيريك بن النحالة العقيبي وشهادته على فض خصومة عند الشريف عبد الكريم بن بديوي الهجاري أمير عربان جهينة في زمانه عام ١٣٣٧هـ



الجمان في تاريخ ينبع على مدار الزمان

[redacted]

موضوعها: خصومة عند الشريف عبد الكريم بن بديوي الهجاري أمير عربان جهينة في زمانه.

نص الوثيقة: الحمد لله وحده أقول أنا الشريف عبد الكريم بن بديوي بأنه قد لقاني أحمد بن كريم ولد العبد متوجه علي وكازني متوجه علي عيال عبدالله الطوري فالضرب الذي متعاقب بينهم وطلبنا من لزمة وجهه وكفل الشريف حسن بن فارس على مافيه من الضرب وما أجيب له من عيال عبدالله وحطة لزمة وجهه وكفيل حسن المذكور وبعد ذلك لقينا أنا وعمي الأمير شرف بن عبد المنعم ومحمد النحالة إلى عيال عبدالله وكفلوا دمهم بمائتين ريال فرانسة ركازة عند أحمد المذكور إلى مثلها ؟وعلى ذلك وقع الاشهاد والله خير الشاهدين

أسماء الرجال الواردين:

١- الشريف شرف بن عبد المنعم الهجاري

٢- الشريف عبد الكريم بن بديوي بن عبد العزيز الهجاري الأمير

٣- حسن بن فارس

٤- محمد بن مبيريك النحالة العقيبي

الشيخ سعد بن مبارك بن رجاء بن شديّد العقيبي الجهني



أحد أشهر رجالات قبيلته العقب الراحلين عنّا الباقون فينا. برز اسمه وشاع صيته واشتهر بين اوساط عربان املج وينبع وجدة وقراها ب (سعد ابن رجاء). صاحب العمامة والمهابة والعزة والكرامة. خطف الأضواء وجعل الأعناق تميل إليه وإلى مزاياه الكريمة وخصاله الحميدة، فقد كان شهما له ذكرٌ مأثور وفعلٌ مشهور، جمع شمل المكارم والأخلاق فحسن سمته وعظُمت هيبته ووقاره، وهذا ما جعله ينال المنزلة والمكانة الرفيعة ويحظى بثقة بني ربعه العقب فكان ذا رأي مسموع ومشوره نافذة جعلته المرجع والمستشار لهم في جميع ما يخص أمور الحياة. كما رفض رحمه الله تولي المشيخة التي لطالما بحثت عنه، فلم يكن يوما يطمع فيها ولا يحرص عليها اطلاقا، فقد كان يرى أن جميع بني ربعه وجوه غانمة ورجالا اكفاء وعلى قدر من المسؤولية. ولما كان رأيه ومشورته نافذة، جمع - ابن رجاء شمل العقب على مشورته وقُضِي الأمر بتنصيب مساعد بن سعيد العقيبي شيخا للقبيلة. وفي لقاء قديم جمعني مع الشيخ مساعد رحمه الله وكان هذا اللقاء على عجالة قال لي جملة واحدة:(والدك كان سند وعون لي) وكررها على مسامعي ليؤكد على مكانة ابن رجاءوعلى مدى تأثيره في موازين القوى وترجيح أحدى الكفتين في القبيلة. ومما أذكره أنا شخصيا أن اجتماع المشيخة كان في ينبع النخل عند بن عطيوي رحمه الله وبحضور مندوب وزارة الداخلية بأمارة منطقة المدينة المنورة.

نشأته وحياته: لم تكن حياة سعد ابن رجاء مثالية سهلة وميسرة، ولم يكن ينعم فيها بالرفاهية والرخاء بل كانت صعبة مليئة بالتحديات والظروف القاسية، فقد حمل على عاتقه أعباء المسؤولية منذ نعومة أظافره، فانهمك مجبرا وراء البحث عن لقمة العيش، فوآلده مبارك كان ضرير مكفوف البصر وهو من يعول وآلديه وأخيه وأخته والقائم على شؤونهم ومصالحهم. ولما ضاقت عليه سبل المعيشة في ينبع النخل اضطر إلى حمل أسرته والرحيل إلى ينبع البحر، حيث عمل بالبحر سنين عديدة، فتارة يمتهن الصيد وتارة أخرى يعمل على السفن الشراعية فتحمله وتطوف به سواحل وموانئ العدوة الغربية من البحر الأحمر إلى (مصر والسودان ومصوع) حيث عمل في تلك الديار فترة من الزمن. وعندما سمع عن وفرة الأعمال في جدة توجه إليها وعمل في شركة أرامكو واستقر به الحال في جدة الى ان توفاه الله.

صفاته الشخصية وحياته الاجتماعية:

لم يكن متعلماً حاله حال الكثيرين من أبناء جيله لكنَّ الله سبحانه وتعالى اصبغ عليه من نعمه ووهبه العديد من الهبات والنعم التي نمت إليه بالفطرة السليمة، فشهِد له جميع من حوله بفضله وحكمته ورجاحة عقله. فكان ذو بصيرة ونظر ثاقبة، فصيحا بليغا ومتحدثا لبقا، عذب المنطوق، قوي الشخصية وجيه الطباع ذو قدر وشأن ومهابة. أما حياته الاجتماعية فله من الزوجات أثنين ومن الأبناء (١٧) من الذكور والبنين، توفاه الله سنة ١٤١٦ هجرية عن عمر ناهز ال ٦٩ عام. رحم الله ابن رجاء

وغفر له واسكنه الفردوس الأعلى من الجنة

أعلام ورموز قبيلة العقب المعاصرين



مدير إدارة التعليم بمحافظة ينبع

سعادة الدكتور محمد بن عبدالله العقيبي الجهني..الموقر

لدى أبناء العقب في عصرنا الحاضر الكثير من الأسماء والشخصيات المرموقة من ذوي القامات والهامات العالية. ومن بين تلك الأسماء التي ساهمت بجهودها وبعطاءاتها وسخرت كل امكانياتها وطاقاتها في خدمة بلدها ومجتمعها الدكتور محمد وهو من الشخصيات التربوية والاعتبارية المرموقة المعروفة التي لها مكانتها التعليمية الأكاديمية الرفيعة والمعنية بالعملية التعليمية بالمملكة العربية السعودية. أما الحديث عن سيرته الذاتية فهو رجل نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداّ، واقل ما يقال عنه أن ذكره يسمو بالأخلاق الحسنة والأحترام والتعامل الراقي.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

سعادة الأستاذ/ خالد بن حامد العقيبي الجهني



• **سعادة مدير مكتب الضمان الاجتماعي بمحافظة ينبع..................................الموقر**

شاب طموح يمتلك قدرا كبيرا من الثقة في النفس، ولديه آمال عريضة وافاق جديدة تقوده نحو تحقيق التطلعات والطموحات الشخصية. وقد أتخذ من النجاح هدفاً ووسيلة يسعى من خلالها إلى تقديم وبذل كل ما في وسعه لخدمة بلده ومجتمعه.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

الدكتور عبدالله بن مصلح العقيبي الجهني



كاتب وناقد، حاصل على الدكتوراه في النقد والأدب، أصدر مؤلفات إبداعية ونقدية، كما نشر مجموعة من المقالات والقراءات السينمائية في صحف ودورات محلية وعربية، وقدم عددا من الأمسيات الأدبية والنقدية في أندية ومنصات أدبية في السعودية وخارجها. ألف العقيبي مجموعة من المسرحيات واخراجها ثم شارك بها مهرجانات خاصة بالمسرح المدرسي. عمل منسقا إعلاميا للملتقى الأدبي الذي رعته جمعية الثقافة والفنون بجدة باسم (مهرجان سين) في دورتيه الأولى في عام ٢٠١٢والثانية عام ٢٠١٣م.

التعليم:

- حاصل على درجة الدكتوراة في الأدب والبلاغة/ ١٤٤٢ هجرية
- حاصل على درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها/ ١٤٢٣هجرية

حاصل على درجة الماجستير في الأدب والبلاغة/ ١٤٣٧ هجرية.

الجوائز:

- الجائزة الذهبية للأداء المتميز في الأنشطة الطلابية/ ٢٠٠٤
- جائزة المركز الأول في مسابقة الشريط الإذاعي/ ٢٠٠٥
- جائزة المركز الأول في مسابقة المنافسات المسرحية/ ٢٠٠٨

الدورات:

- دورة تنشيط طلابي/١٤٢٣هـ. من إدارة التعليم بمحافظة ينبع
- الإخراج المسرحي/٢٠٠٥. مكتب الدكتور عبد الوهاب أحمد ظفر للاستثمارات التربوية بالتعاون مع إدارة التعليم بمحافظة ينبع.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

••«ظاهرة ينبع الشعرية» ••



الشاعر الكبير طلال بن سويعد بن عيد بن عبدالله العقيبي الجهني................ **الموقر** شاعر جهينة الجزل (وظاهرة ينبع الشعرية) سليل الشعراء وجوهرة الأدباء وفخر قبيلته، وأحد أبرز الأسماء المبدعة في حضورها وإنتاجها الشعري والحائز على إعجاب وتفاعل الكثير ين من رفاع الذوق في محافل الشعر ومنابره المشرفة، فقد ولد شاعرنا هذا في بيت لم يذكر أنه يوجد منهم من ليس بشاعر، فهو من أسرة قد نمت مشاعرها على اتقان مبنى الأبيات وسبك جودة المعاني بفطرتها الربانية. ولا غرابة فهو شاعر وابنه عبد العزيز شاعر ووالده شاعر وجد جده الشاعر الكبير عبد الله العقيبي المتوفي قبل ١٥٠سنة وما زالت قصائده يتردد صداها إلى وقتنا الحاضر على منصات التواصل الاجتماعي. كما يعد بن سويعد صرحا ورمزا من رموز الشعر الشعبي المعاصر فقد وضع بصمة نجاحه وتألقه في مسيرة إسهاماته وإبداعاته الثقافية والشعرية القيمة التي أثرى بها الساحة الأديبة والفكرية. هذا وسوف يصدر له عما قريب {ديوان شعر} يحتوي على العديد من قصائده المتنوعة الأذواق ما بين الوطنية والتراثية والغزلية.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد


أحلى حروف الشعر يانبض حساس.
ياتاج عشق الشعر في قلب عاشق
يادار احبك والوفا منك لباس.
ازكى عبير إحساس بالود خافق.
لك في ضميري عز وشموخ نبراس.
بين الجبال الشامخه ضلع فارق.
دار السعود وشعبها خير حراس.
تموت وتحيى . علمها فوق بارق..
طلال سويعد

شيخ قبيلة المحايا من جهينة



الشيخ ناصر بن عواد بن عوده أبو جلدة المحياوي الجهني.................................... الموقر

لقد عانق الكثيرون الصواب عندما قالوا:(هو خير خلف لخير سلف) فالشيخ ناصر هو ابن عواد بن عودة ذلك الشيخ الذي ذاع صيته وارتقى شأنه وعلا قدره، صاحب الهامة والقامة العالية، فقد كان رحمه الله يتسم بالحلم والحكمة ورجاحة العقل، ويتصف بالجود والكرم، والشهامة والمروءة، وحب مسالك الخير، وبالكثير من الصفات الحميدة والخصال الكريمة التي يعجز اللسان عن وصفها وذكرها، واما أعمال الشيخ عودة الجليلة التي وضعته في مصاف الخيرين من رجالات البلد الأوفياء المخلصين فهي كثيرة منها مساهمته في إنشاء قرية هي الأن تعتبر من أجمل قرى ينبع النخل وهي قرية الريان. واما الشيخ ناصر فهو نفح طيب من مسك والده، فقد ورِث منه الكثير من الفضائل والشمائل الكريمة التي أكسبته السمعة الطيبة والصيت الحسن ومحبة الناس والحظوة والمكانة الرفيعة بين بني ربعه جهينة وسائر القبائل

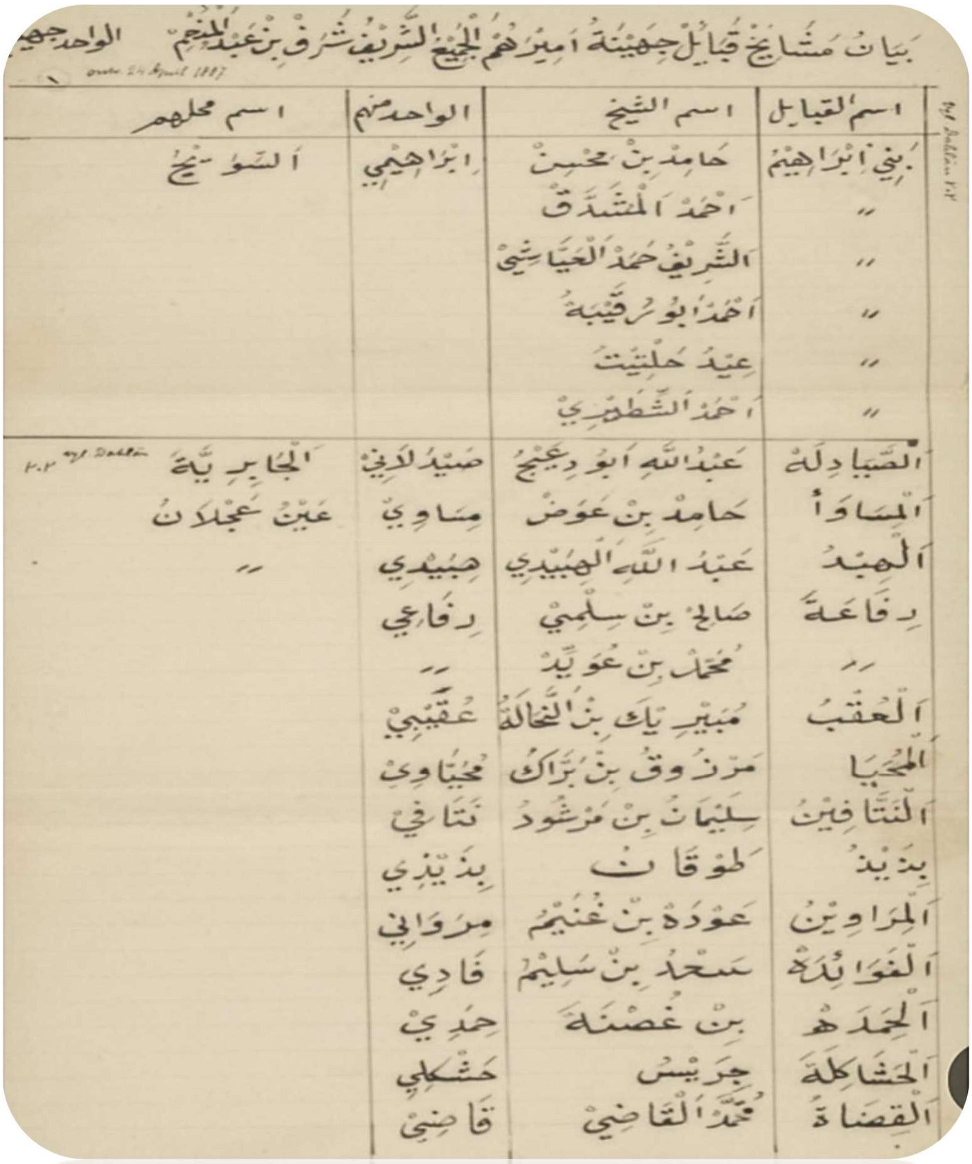
نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

قبيلة المحايا من جهينة

تنتسب قبيلة المحايا العريقة الى محيّا بن جهبل من جهنيه من شعب قضاعة العظيم، وتعد من أشهر قبائل جهينة وارفعها قدرا واعلاها مكانتا ومنزلتا، وهي من ضمن قبائل جهينة القديمة والضاربة بجذورها في اعماق التاريـخ [1] . وتمتاز قبيلة المحايا بوفرة جموعها ومن عشائرها: الجلادين، النجيمات، المضاحية، العسالين، المغازلة، الخمرات، البراقين، العزات، الزويدات، المداهين، الهلولات، المكاحلة، الكشاخرة، العرامين، الصوالحة، السوالمة، الفزارات، الفقهة. وتعتبر أملج مسقط رأس القبيلة ومن قراها: (صروم، وقصر عليثة، والمقرح)، كما توجه البعض منهم واستقر بقرى ينبع النخل. ورئيسهم في وقتنا الحاضر الشيخ ناصر بن عواد بن عوده أبو جلدة المحياوي الجهني. هذا ولم تحظى هذه القبيلة ومشاهيرها الكرام بحظهم من التدوين والتوثيق، ولم تسعفنا المصادر من الإسهاب في تاريخهم ومشاهيرهم.

---

(١) أنظر قبيلة الجهابلة ص ١٨٩ من كتابي هذا



بيان مشايخ قبايل جهينة امرهم الجميع الشريف شرف بن عبد المحسن الواحد جهيني

اسم القبايل	اسم الشيخ	الواحد منهم	اسم محلهم
بني ابراهيم	حامد بن محسن	ابراهيمي	السويج
"	احمد المتشدق		
"	الشريف حمد العياشي		
"	احمد ابو رقيبة		
"	عيد حلتيت		
"	احمد الشطيري		
الصبادله	عبدالله ابو دعيج	صيدلاني	الجابرية
المساوا	حامد بن عوض	مساوي	عين عجلان
الهبد	عبد الله الهبيدي	هبيدي	"
رفاعة	صالح بن سلمي	رفاعي	
"	محمد بن عويد	"	
العقب	مبيريك بن النخالة	عقيبي	
المحيا	مرزوق بن براك	محياوي	
النتافين	سليمان بن مرشود	نتافي	
بذيذ	طوقان	بذيذي	
المراوين	عودة بن غنيم	مرواني	
الفوايدة	سعد بن سليم	فادي	
الحمده	بن غصنة	حمدي	
الحشاكلة	جريبس	حشكلي	
القضاة	محمد القاضي	قاضي	

• وثيقة بيان مشايخ قبيلة جهينة عام ١٣٠٣ هجرية:

ورد اسم قبيلة المحايا وشيخهم مرزوق بن براك ضمن كتاب {صفحات من تاريخ مكة المكرمة} الملحق الثالث للمستشرق الهولندي: سنوك هرخرونيه {عبد الغفار} حيث بحتوي هذا الكتاب على إحدى الوثائق التركية المؤرخة سنة ١٣٠٣ هجرية وهي وثيقة بيان لمشايخ قبائل جهينة اجتمعوا واتحدوا ضد الغزاة والمليشيات التي أرسلت إلى ينبع لبناء سور وحصن لها. وذلك حسب ما جاء في الرسالة المرسلة من قائد المليشيات.

الشهيد سعد بن حمدان المحياوي الجهني



الشهيد هو أحد منسوبي حرس الحدود بجازان والذي استشهد أثناء تأديته واجب حماية حدود وطنه على الحد الجنوبي بالمملكة العربية السعودية. حيث تعرض هو وبعض زملائه إلى مقذوف معادٍ نتج عنه استشهاده مع رفيقه، رحمهم الله جميعا وجعل مثواهم الجنة مع الشهداء والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

• **والد الشهيد: سعد بن حمدان المحياوي الجهني:**

قام مدير عام حرس الحدود الفريق عواد بن عيد البلوي بزيارة والد شهيد الوطن العريف سعد المحياوي الجهني بمنزله بحي الريان مركز الجابرية في ينبع النخل، وقال والد الشهيد: أن ابنه الشهيد يعد ابنًا لهذا الوطن تعلم أن حق الوطن مثل حق الوالدين لا يتوانى في تقديم الروح من أجله كون هذا الوطن يضم أطهر بقاع الأرض، وكل مسلم موحد يقف درعًا حصينًا دونه. وأعرب "المحياوي" عن بالغ شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على تعزيتهم له ولذويه والتي كان لها الأثر في تخفيف المصاب عنهم سائلاً الله أن يحفظ لبلادنا أمنها واستقرارها في ظل القيادة الحكيمة. من جهة ثانية أكد شيخ قبيلة المحايا من جهينة ناصر بن عواد المحياوي تمسك أفراد قبيلته بالعهود والدفاع عن الوطن الغالي، مبينًا أن الواجب الوطني يفرض على أبناء القبيلة وعلى المجتمع الذود عن حياض الوطن، مقدمًا شكره لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان على تعازيهم سائلاً الله أن يحفظ هذه البلاد من المعتدين ويديم علينا نعمة الأمن والأمان في ظل القيادة الرشيدة. يُذكر أن مدير عام حرس الحدود الفريق عواد بن عيد البلوي نقل تعازي خادم الحرمين وسمو ولي العهد وولي ولي العهد وتعازي منسوبي حرس الحدود كافة لأسرة وذوي شهيد الواجب.. وقال الفريق "البلوي" في حديثه مع ذوي الشهيد: ابنكم من الأبطال الذين يفخر بهم هذا الوطن سائلاً الله أن يتقبله من الشهداء فقد نال الشرف وهو في ميدان المعركة مدافعًا عن دينه وحاميًا لحدود وطنه والكل يأمل بهذا الشرف، موضحًا أن حقوق ابنهم الشهيد محفوظة حسب اهتمامات الدولة وولاة أمرها - حفظهم الله.

مرثية الشاعر فهد سلمي المحياوي الجهني في استشهاد ابن عمه:

من رأس رضوى لا تهامة على الحد	ابن المحايا قال رضوى تهامة
من دونها لأجل الوطن يارد العد	عد الشهادة والفخر والشهامة
بطل جهينة وارث المجد من جد	نسل الصحابة وارثين الزعامة
روحه فدا لك يا وطن درع وتصد	هجمات من حاول يثوّر سهامه
واليوم "ابن حمدان" مثل الصقر هد	على العدو ما يلحقونا ملامة
ما هم لنا خصم ولا هم لنا ند	أسيادهم نبقى ليوم القيامة
أقسم برب اللي نكبهم على سد	مأرب لنطحنهم وتبقى علامة

الخبر منقول من نشر الإلكترونية.

سفير الشعراء المعتمد لدى أمم جهينة



الشاعر ناصر بن عليثة المحياوي الجهني..معالي السفير

والشاعر المثير للجدل في الوسط الشعري، والذي أستطاع منذ بداية انطلاقة موهبته الشعرية أن يشق طريقه نحو النجومية والإبهار والإدهاش، وبزمن قياسي مذهل تمكن من أن يضع لإسمه مركزا مهما في الساحة الشعرية النبطية، فرسم ملامح الإبداع المتنوع في حضوره، وخرج بالشعر عن أساليبه التقليدية إلى الأساليب الشعرية الابتداعية التي لا تقوم على التكلف والتصنع، فأجاد التعبير والتصوير والحِكم البالغة المعاني المبتكرة والتي تشعرك حين سماعها او قراءتها بأن هذا الشاعر هو أشعر من في الأرض، وهذا النجاح قد وضع على عاتق السفير مسؤولية الإستمرار على هذا النهج والبحث دائما على ما يميز قصائده الرائعة التي تمتاز بعمق دلالة المعاني وبالكلمة الجزلة والبوح الصادق.

نسأل الله له دوام التوفيق والسداد

• وكعادة السفير دائما ما يتحفنا بظهوره الجميل وبأبداعه وتألقه المتميزمن خلال قصيدته والتي بعنوان {جهينة المجد والفخر}

يقول ناصر يوم ولّف مثايله	بديت باسم اللي ما تحصى فضايله
الواحد اللي يعلم السر والجهر	مرسل نبينه تبلغ رسايله
وصلى الله وسلم على سيد البشر	صفوة قريش اللي عريبة سلايله
من بعدها منهاج سلّاج بالحشى	سوات براق تقافة مخايلة
برقه يبشر هل الذود ذودهم	ويسُر براقه العين اللي أنت خايله
أختار من سوق الجواهر نوادره	واخذ جزال القول وترك هزايله
أبوي وصاني وحافظ وصيته	يقو للي قولٍ له أبوه قايله
يقول حنا جهينة المجد والفخر	تاريخ مشرق ثابتاتٍ دلايله
حنا مقاديم الوغى ساعة اللقى	لطامة العايل لابان عايله
اللي نقف جانبه يامن العدوا	واللي نقف ضدة سبينة حلايلة
هذه فعايلنا من عصور ماضية	أهل الكرم يوم الأرياق سايلة
من غير قاصر في جميع القبائل	كل الرجال لها تواريخ هايله
وفي كل ديرة حقها من رجالها	وعن كل مضمارٍ تعلمك أصايله
وهداج تيمة بالروى والورد تمدحه	ولا يمدح إلا اللي عظيمة فعايله
هذا ونا شاعر ومثل قبيلتي	وهذا الوطن يفخر بموقف قبايله
أستعرض التاريخ وذكر حقايقه	ولاقول قول مايشرف القايله
ولا أبحث بقول الشعر للمدح والثنى	مالي بمجد من ورى الشعر طايله
ومن لا يجمل في ساعة الضيق موقفه	وقت الرخا ماني بحاجة جمايله

الباب العاشر

﴿الفصل الأول﴾

- صور مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها
- وثائق نسبية صادق عليها مشايخ جهينة



- هؤلاء إجمالا ليسوا كل مشايخ قبيلة جهينة بل هناك ضعف أخر منهم لم اتمكن من الحصول على صورهم. ولصعوبة التواصل مع مشايخنا الكرام لجأنا الى خيار البحث عن صورهم عبر منصات التواصل الاجتماعي، وقد تم التقاط صور البعض منهم بطريقة عفوية، لذا فهي ليست بتلك الدرجة من الجودة والوضوح.

مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها


شيخ بنو ذبيان

الشيخ هاني بن عواد الذبياني


شيخ العوامرة

الشيخ سعد بن حمد العامري


شيخ الصراصرة

الشيخ عبدالله بن عيد الصريصري


شيخ الموالبة

الشيخ بخيت بن جزاء الميلبي


شيخ بنو كلب

الشيخ سعود بن بخيت الكلبي


شيخ بنو سنان

الشيخ جارالله بن سعد السناني


شيخ المرارات

الشيخ جبار بن مساعد المري


شيخ الحجور

الشيخ جزاء بن عايش الحجوري


شيخ الربيات

الشيخ عوض بن عتيق الربياوي

مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها



شيخ العنينات

الشيخ حمد بن مسعد العنيني



شيخ المشاعلة

الشيخ عيد بن معتاد المشعلي



شيخ الصيادلة

الشيخ سعود بن بنيان الصيدلاني



شيخ الحمدة

الشيخ بادي بن محمود الحمدي



شيخ الحوافظة

الشيخ عطية بن علي الحافظي



شيخ الدبسة

الشيخ حمود بن مليحان الدبيسي



شيخ الحصينات

الشيخ خالد بن داخل الحصيني



شيخ الكلبة

الشيخ أحمد بن سلامة الكلبي



شيخ بنو حبيش

الشيخ أبراهيم بن عطية الحبيشي

مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها



شيخ الزوايدة

الشيخ محمد بن علي الزايدي



معرف السعيدات

الشيخ عبد الحمن بن فرج الزايدي



معرف العقاب

الشيخ محمد بن ثابت الزايدي



معرف الحنشل

الشيخ فهد بن عوض الزايدي



شيخ الأسيحم

الشيخ شجاع بن موسى المرواني



شيخ المطر

الشيخ فهد بن عودة المرواني



شيخ المقبل

الشيخ نايف بن حمدان المرواني



شيخ ذوي عمار

الشيخ عبدالعزيز بن زيدان العلوني



شيخ العطيفات

الشيخ راشد بن مرشد العلوني



شيخ الفرزوز

الشيخ فهد بن عيد الفزي



شيخ ذوي دخيل الله

الشيخ عبدالله بن سلامة الحجوري



شيخ الشوايطة

الشيخ مسعد بن ضبيعان الفايدي

مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها



شيخ الشلاهبة

الشيخ بدر بن فهد العروي



شيخ الزويد

الشيخ حسن بن محسن العروي



شيخ الصوالحة

الشيخ عبدالله بن عايد العروي



شيخ الجراجرة

الشيخ محمد بن سعد العروي



شيخ الأخاضرة

الشيخ زعل بن عيد العروي



شيخ الجماملة

الشيخ رابح بن ناجي العروي



شيخ المسعد

الشيخ حمدي بن ضويعن العروي



شيخ الفهود

الشيخ نشمي بن ربيع العروي



شيخ الصيايدة

الشيخ مبارك بن سليمان العروي

مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها


شيخ المناصير

الشيخ حمد بن ضحيان العروي


شيخ اللبدان

الشيخ صالح بن مسعود العروي


معرف الشوافعة

الشيخ عودة بن صويدر العروي


شيخ البوينات

الشيخ عبدالله بن وصل العروي


شيخ النواهية

الشيخ عبدالله بن حمود الرفاعي


شيخ الوهبان

الشيخ دخيل بن عفنان الرفاعي


شيخ البراطمة

الشيخ حامد بن يوسف الرفاعي


شيخ المسكة

الشيخ سعد بن مرزوق المسيك


شيخ الكشوش

الشيخ عبد اللطيف بن محمد الكشي

مشايخ جهينة من ماضيها وحاضرها



شيخ العقب سابقا

الشيخ مساعد بن سعيد العقيبى



شيخ العرف سابقا

الشيخ سعد بن مسعد العرفي



شيخ الكبيدات سابقا

الشيخ دخيل الله بن حماد الكبيدي



شيخ الشطارية سابقا

الشيخ مسعد بن سعد الشطيري



شيخ الشوافعة سابقا

الشيخ صالح بن عيد العروي



شيخ بنو ذبيان سابقا

الشيخ عواد بن صالح الذبياني



شيخ ذوي عمار سابقا

الشيخ عليثة بن زيدان العلوني



شيخ المطر سابقا

الشيخ عودة بن عايد المرواني



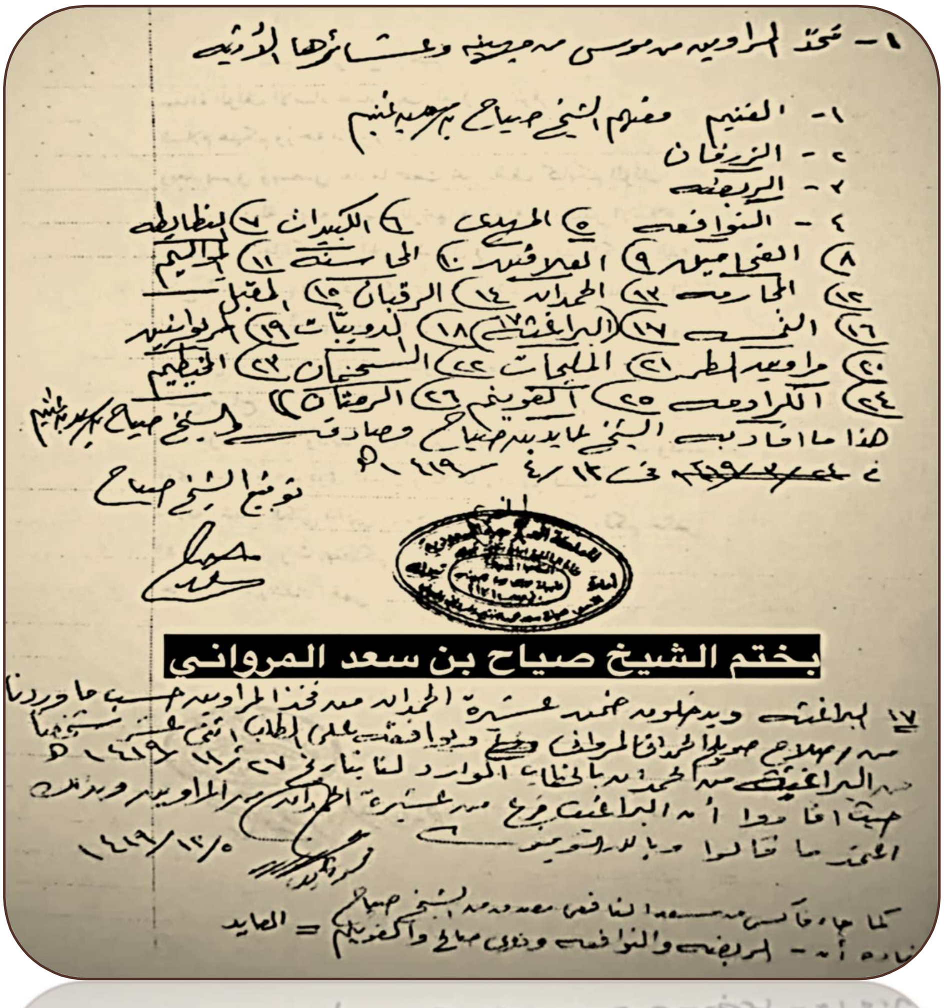
شيخ الصوالحة سابقا

الشيخ عايد بن بخيت العروي

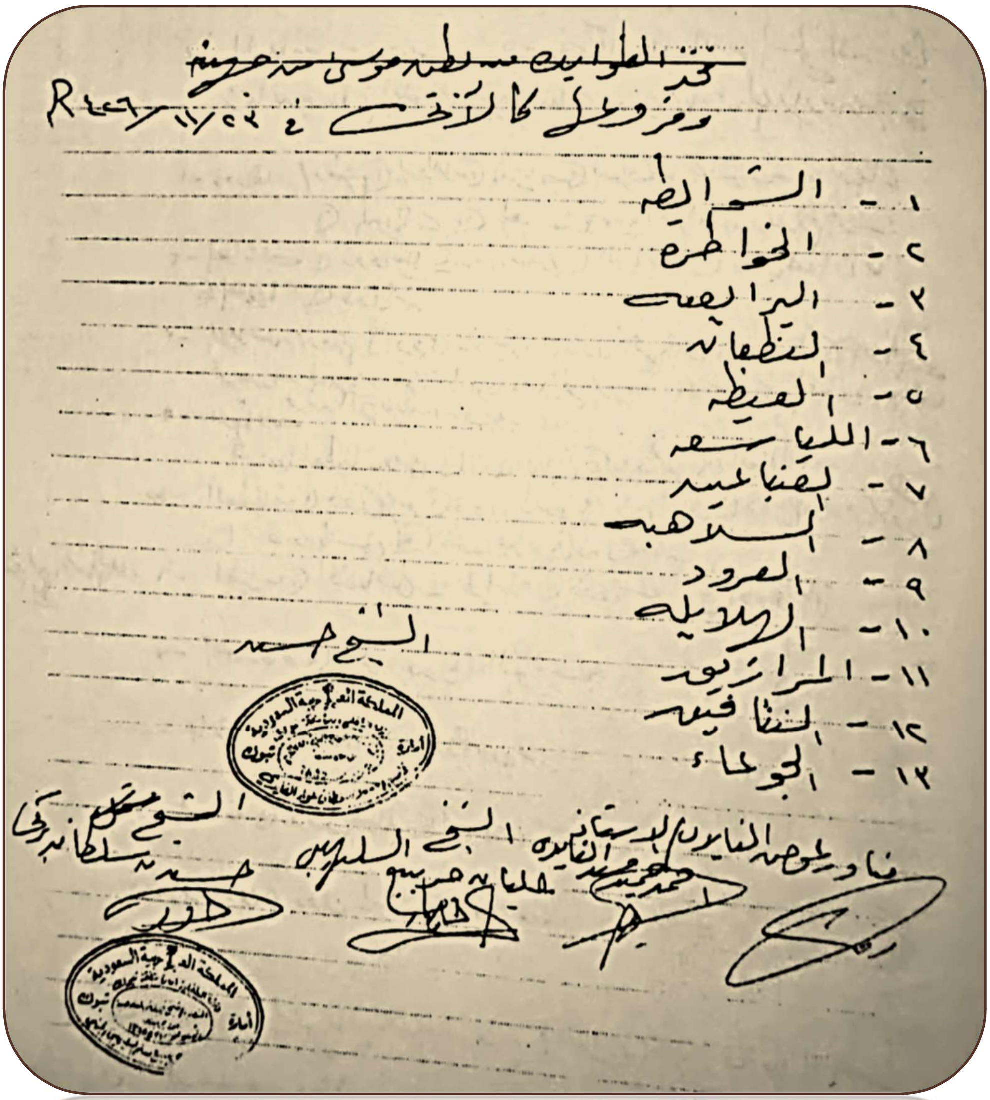
•﴿وثائق نسبية صادق عليها مشايخ جهينة﴾•

إن جميع الوثائق النسبية المصدقة من مشايخ جهينة بداية من ص (٢٩٢) الى ص (٣١٩) والتي تم تداولها عبر منصات التواصل الاجتماعي هي من كتاب (جهينة ماضيها وحاضرها) لأستاذنا الكبير: محمد بن نايف بن عودة العرفي الجهني نفع الله به وبعلمه وزاده علما وعملا وإيمانا وجزاه الله عنّا خير الجزاء.

• قبيلة المرواني من جهينة

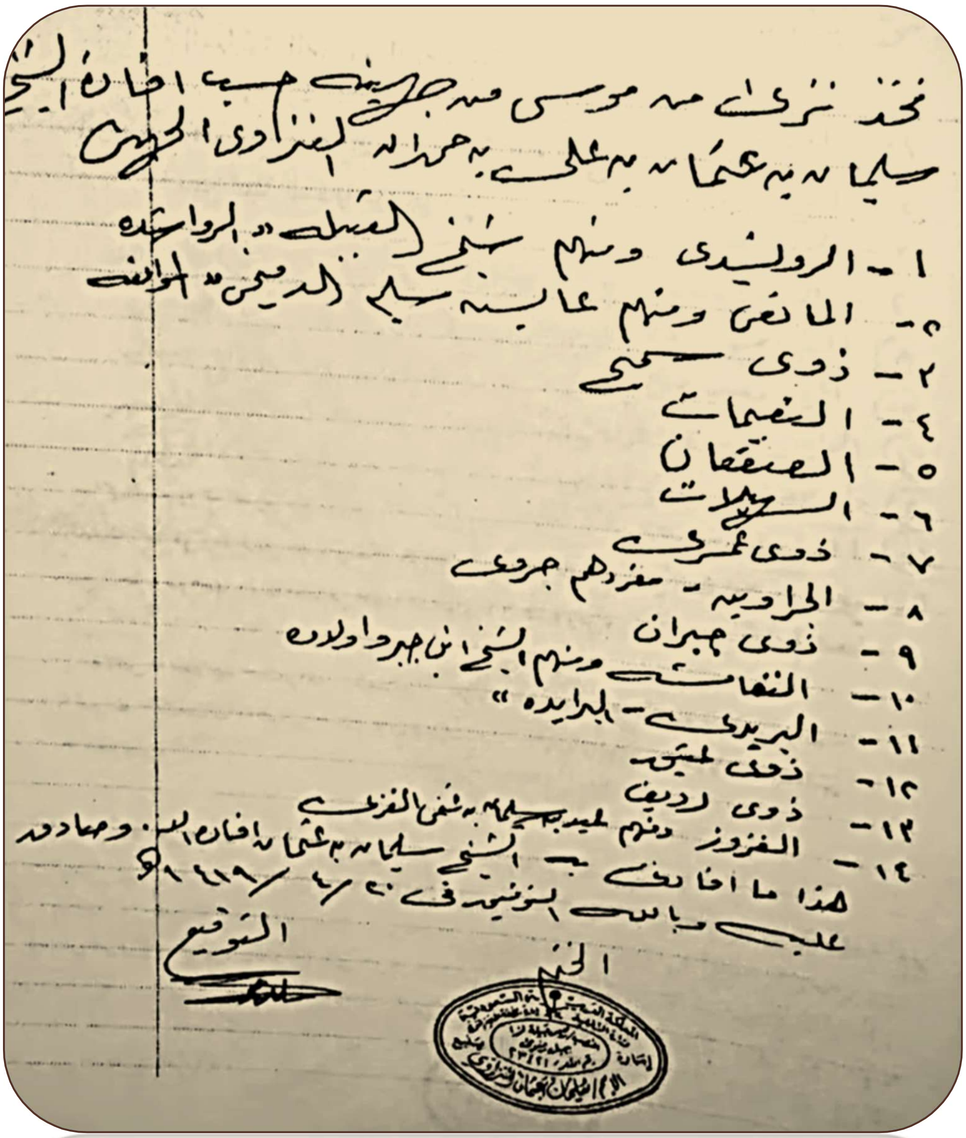


قبيلة الفايدي من جهينة



١ - الشوالطه
٢ - الخوالده
٣ - الرايعه
٤ - النطفانه
٥ - العبيطه
٦ - اللبابسه
٧ - الصناعيد
٨ - السلاهبه
٩ - العرود
١٠ - الزلاليه
١١ - الرازيد
١٢ - النشافيه
١٣ - الجوحاء

قبيلة النزاوي من جهينة



نحن نزوك من موسى من جهينة حسب افادة الشيخ
سليمان بن عثمان بن علي بن حمدان النزاوي الجهني

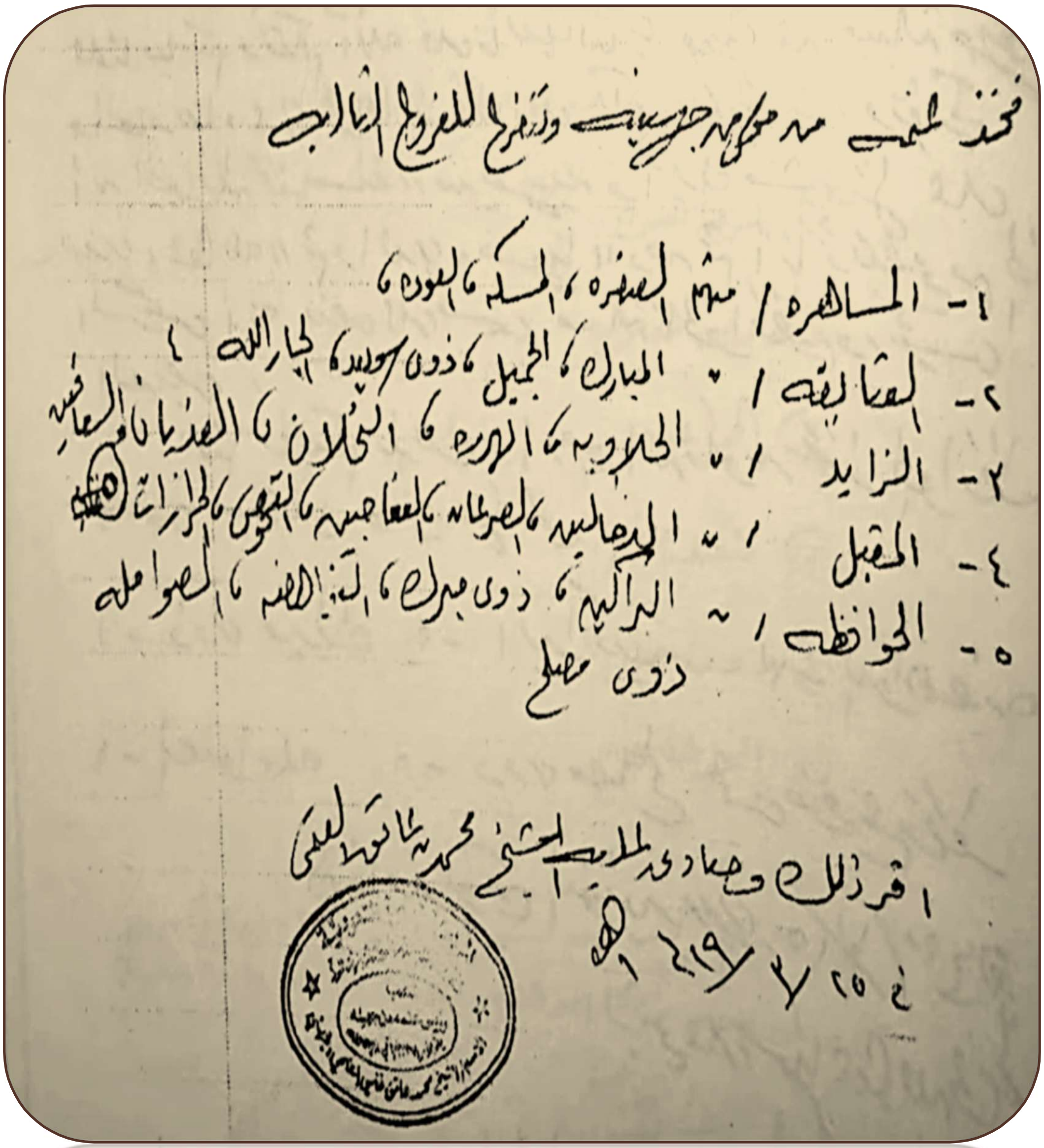
١- الروشيدي ومنهم شيخ القبيلة «الرواشده»
٢- المانعي ومنهم عايلة سليم الدميخي «العوانف»
٣- ذوي سمحي
٤- الضماني
٥- الصنقعان
٦- السحيلات
٧- ذوي عمري
٨- الجراوية - مفردهم جروي
٩- ذوي جبران
١٠- النفاشة ومنهم الشيخ ابن جبر واولاده
١١- البريدي - «البرايده»
١٢- ذوي حسين
١٣- ذوي رديف
١٤- الفروز ومنهم حميد بن سليمان بن شمس الفروز

هذا ما افاد به الشيخ سليمان بن عثمان افاده الله وصادق
عليه والله الموفق في ٢٠/٦/١٤١٩هـ

التوقيع

الختم

قبيلة العنمي من جهينة

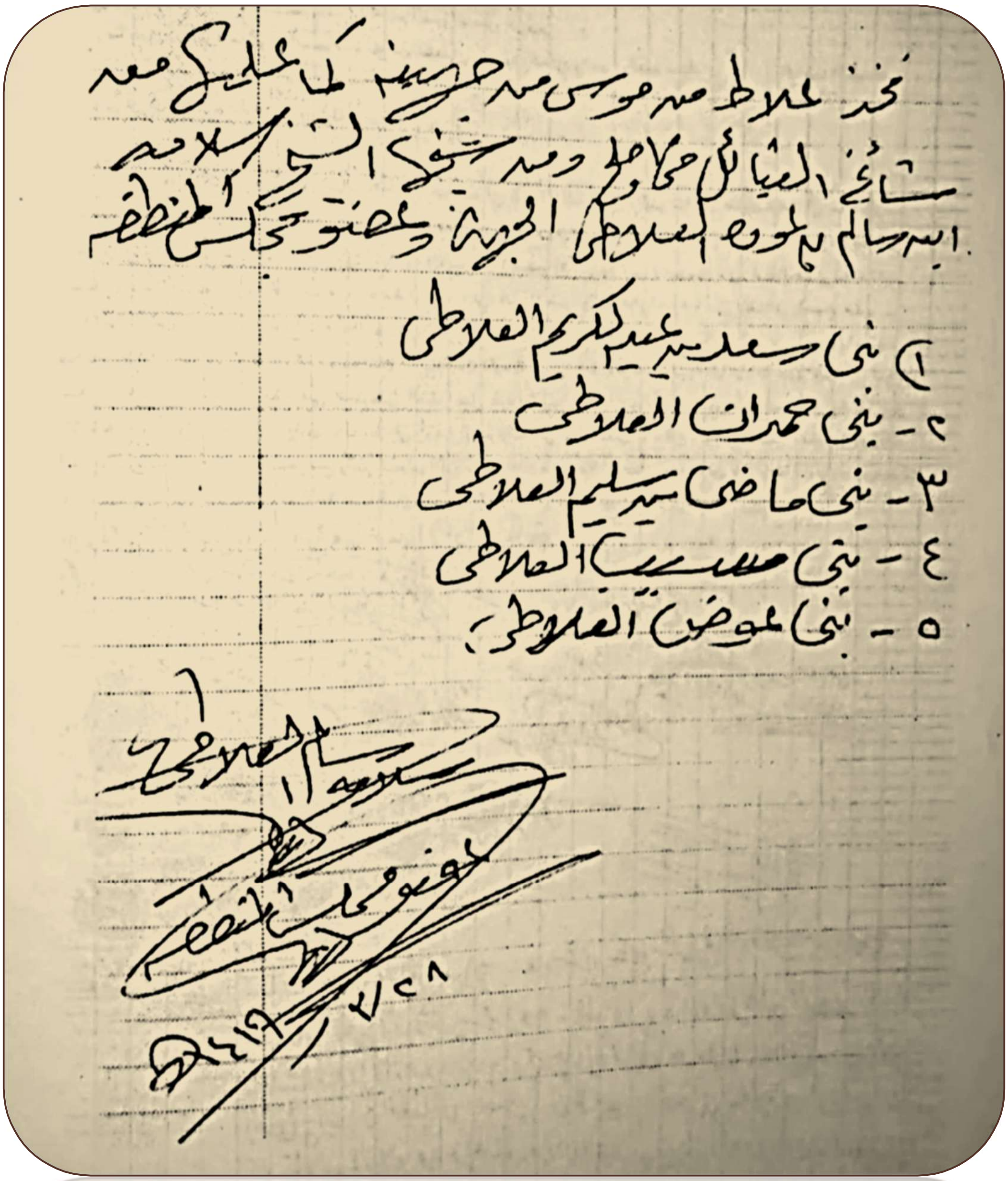


نحن العنمي من مكونة جهينة وتتفرع للفروع التالية

١- المساعره / منهم الصفره، المسكه، العوده،
٢- الشاليقه / " المبارك، الجميل، ذوي سويد، الجار الله،
٣- الزايد / " الحلاوبه، الزربه، النحلان، الصديان، السعايفه
٤- المقبل / " الدحالبه، الصويله، العفاجبه، القحص، الحزراته
٥- الحوافظه / " الداكيه، ذوي مبرك، التنايا، الصوامله، ذوي مصلح

أقر بذلك وصادق علاوية الشيخ محمد عايق العنمي
في ٢٥/٧/١٤١٩هـ

قبيلة العلاطي من جهينة



نحن علاطي من موسى من جهينة كما علمنا من مشائخ القبائل حجاج ومن شيوخنا الشيخ سلامه ابن سالم بن عوض العلاطي الجهني وعضو مجلس المنطقة.

١- بني سعد بن عبيد الكريم العلاطي

٢- بني حمدان العلاطي

٣- بني ماضي بن سليم العلاطي

٤- بني مسيب العلاطي

٥- بني عوض العلاطي

سالم العلاطي

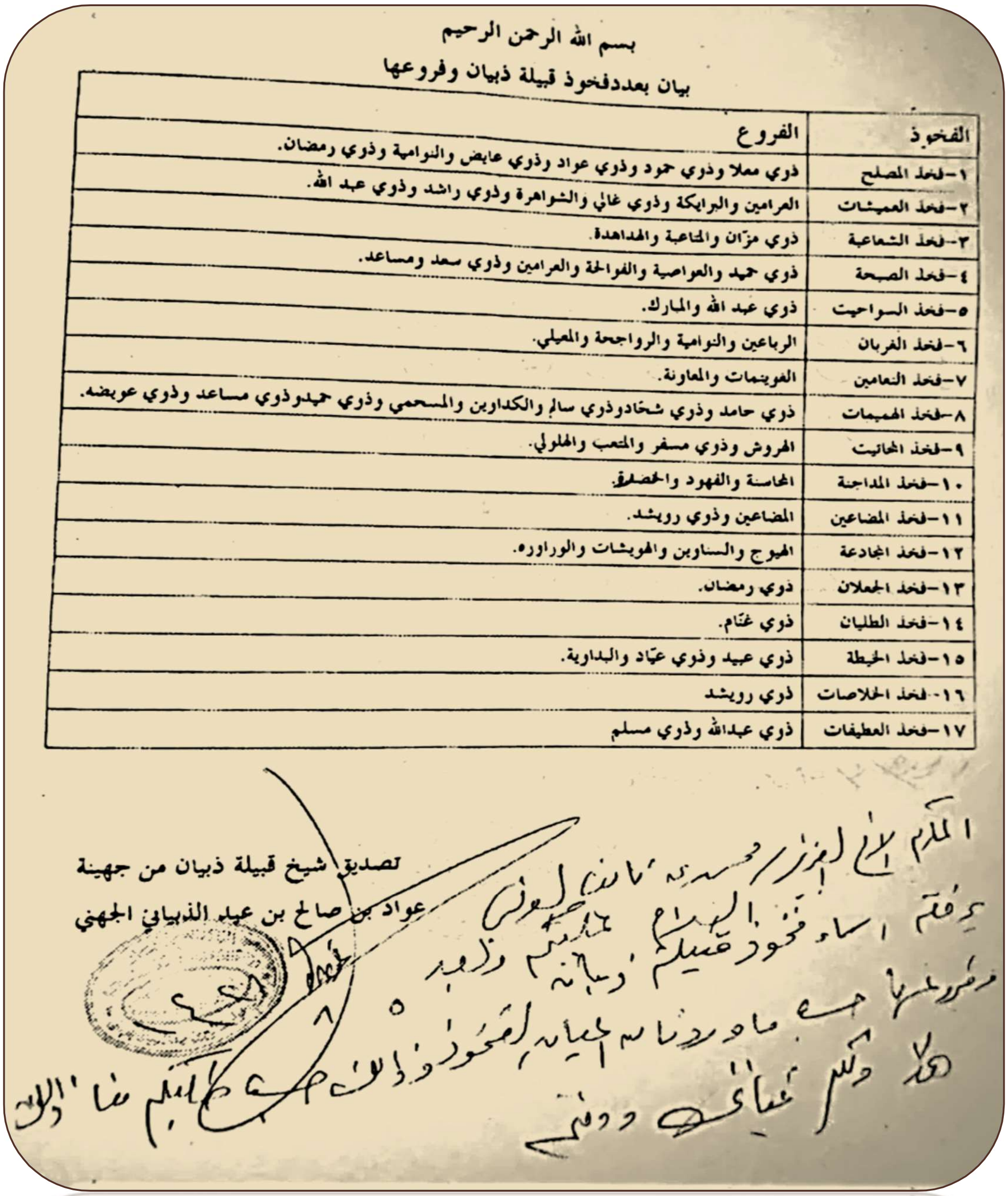
سلامه

عوض محمد

٢/٢٨

١٤١٩هـ

قبيلة الذبياني من جهينة



بسم الله الرحمن الرحيم

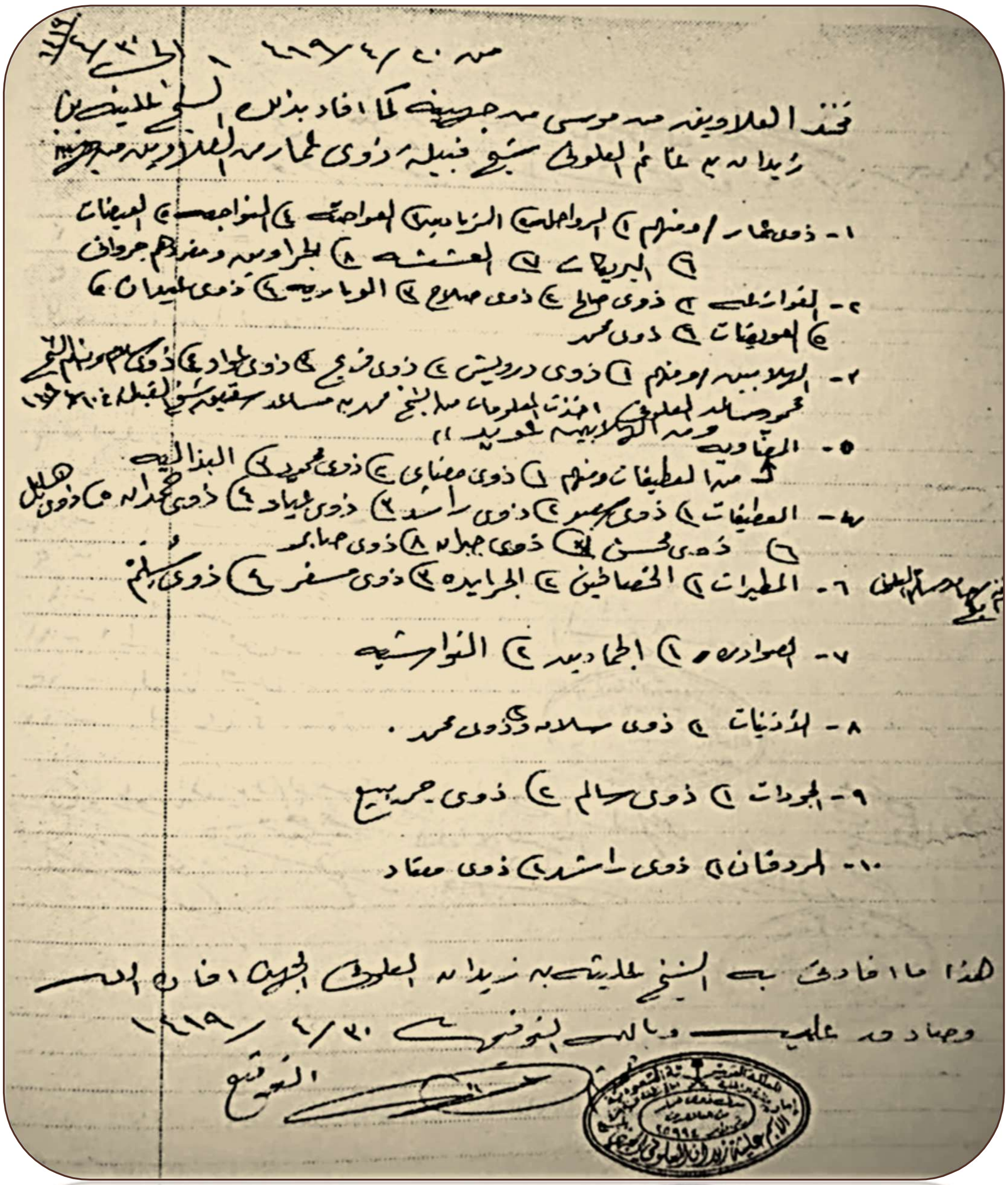
بيان بعددفخوذ قبيلة ذبيان وفروعها

الفخوذ	الفروع
١-فخذ المصلح	ذوي معلا وذوي حمود وذوي عواد وذوي عايض والنوامهة وذوي رمضان.
٢-فخذ العميشات	العرامين والبرايكة وذوي غالي والشواهرة وذوي راشد وذوي عبد الله.
٣-فخذ الشماعبة	ذوي مزّان والمناعبة والمداهدة.
٤-فخذ الصبحة	ذوي حميد والعواصية والفوالحة والعرامين وذوي سعد ومساعد.
٥-فخذ السواحيت	ذوي عبد الله والمبارك.
٦-فخذ الغربان	الرباعين والنوامية والرواجحة والمعيلي.
٧-فخذ النعامين	الفويتمات والمعاونة.
٨-فخذ الهميمات	ذوي حامد وذوي شحّادوذوي سالم والكداوين والمسحمي وذوي حميدوذوي مساعد وذوي عويضه.
٩-فخذ المحاثيت	المروش وذوي مسفر والمتعب والملولي.
١٠-فخذ المداجنة	المحاسنة والفهود والحصلق.
١١-فخذ المضاعين	المضاعين وذوي رويشد.
١٢-فخذ المجادعة	الميوج والسناوين والهويشات والوراوره.
١٣-فخذ الجعلان	ذوي رمضان.
١٤-فخذ الطليان	ذوي غنّام.
١٥-فخذ الخبطة	ذوي عبيد وذوي عبّاد والبداوية.
١٦-فخذ الخلاصات	ذوي رويشد
١٧-فخذ العطيفات	ذوي عبدالله وذوي مسلم

تصديق شيخ قبيلة ذبيان من جهينة

عواد بن صالح بن عبد الذبياني الجهني

قبيلة العلوني من جهينة



في ٢٠/٦/١٤١٩هـ

تنقسم العلاوين من موسى من جهينة كما افاد بذلك الشيخ علي بن زيدان بن غانم العلوني شيخ قبيلة ذوي عمارة العلاوين من جهينة

١- ذوي عمار / ومنهم ١) الرواجحة ٢) الزيايدة ٣) العواجية ٤) المواجهة ٥) العيفات ٦) البريكات ٧) العشيشة ٨) الجراوية ومنهم جروان

٢- الفوائلة ١) ذوي صالح ٢) ذوي صلاح ٣) الوبارية ٤) ذوي سليمان ٥) العوفيات ٦) ذوي محمد

٣- الهلابية ومنهم ١) ذوي درويش ٢) ذوي فريج ٣) ذوي جاد ٤) ذوي سالم

٥- المغاوية

٤- العطيفات ١) ذوي عمر ٢) ذوي راشد ٣) ذوي عياد ٤) ذوي حمدان ٥) ذوي هليل ٦) ذوي محسن ٧) ذوي جبارة ٨) ذوي جابر

٦- المطيرات ١) الخصاطين ٢) الجرايدة ٣) ذوي مسفر ٤) ذوي سالم

٧- الصوادرة ١) الحماديد ٢) النواشية

٨- الأذنيات ١) ذوي سلامة ٢) ذوي محمد.

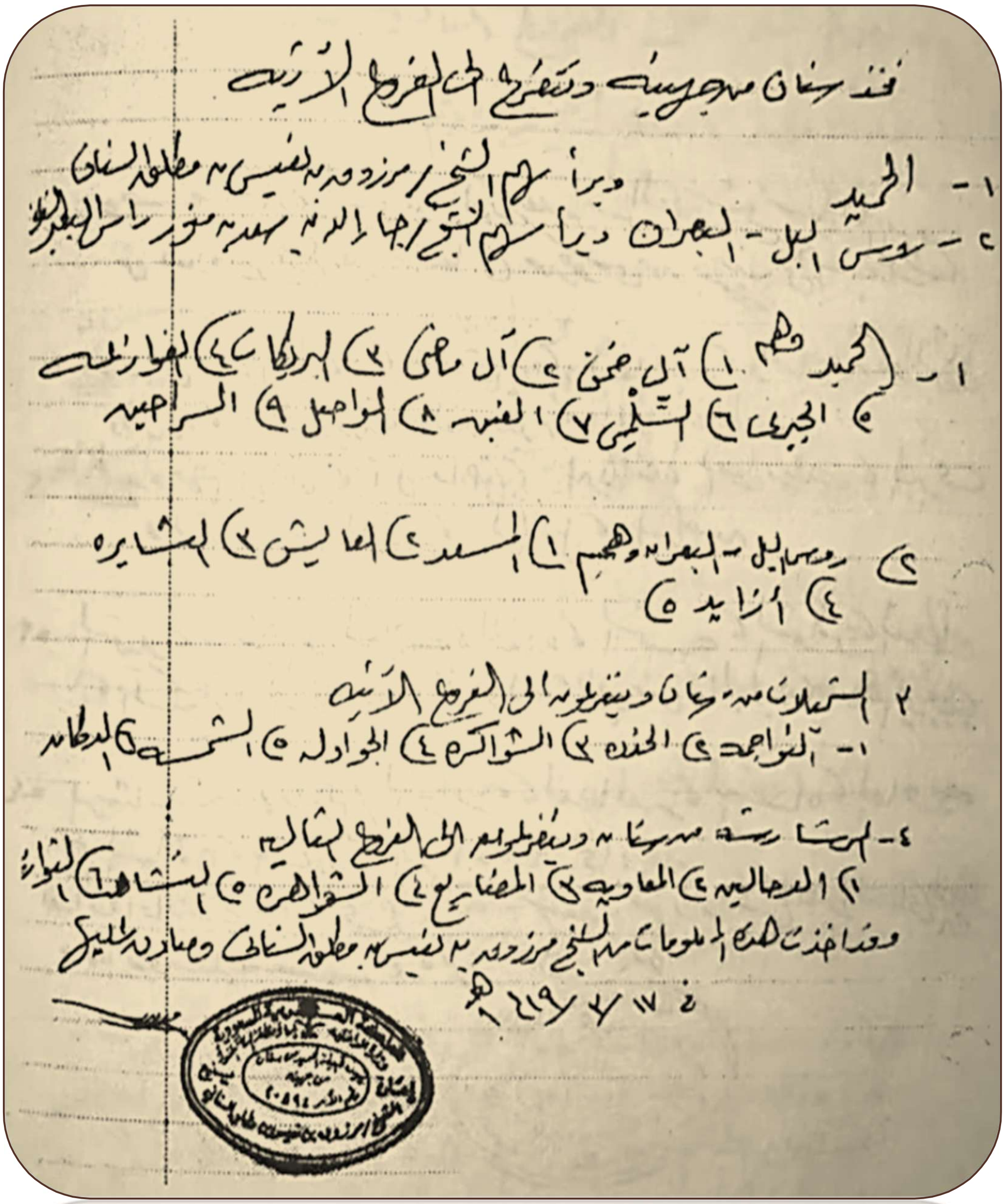
٩- الجودات ١) ذوي سالم ٢) ذوي جمعة

١٠- المردفان ١) ذوي راشد ٢) ذوي معتاد

هذا ما افادنا به الشيخ علي بن زيدان العلوني الجهني اخاه الله وصادق عليه وبالله التوفيق ٢٠/٦/١٤١٩هـ

المعرف

قبيلة السناني من جهينة



فخذ سنان من جهينة وتتفرع الى الفروع الآتية

١- الحميد وبرأسهم الشيخ/ مرزوق بن نفيسي بن مطلق السناني

٢- روس الليل - البعران وبرأسهم الشيخ/ رجا الله بن سعدي بن منور راس الليل

١- الحميد وهم ١) آل حمزة ٢) آل ماضي ٣) البركات ٤) الفوارسه ٥) الجبرى ٦) الشليمى ٧) العنبه ٨) المواصل ٩) السراحيه

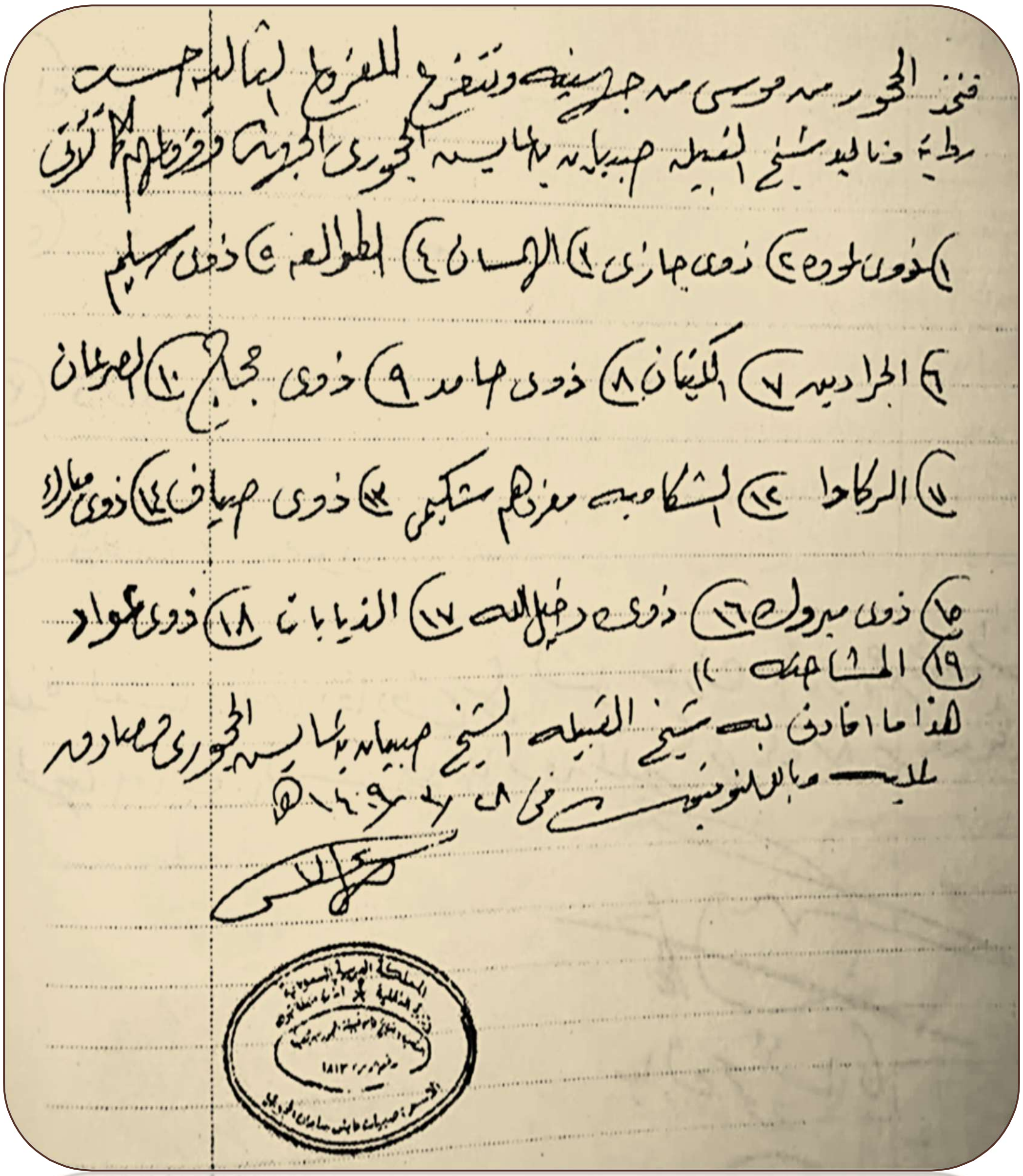
٢) روس الليل - البعران وهم ١) المسعد ٢) العايش ٣) الشاير ٤) الزايد ٥)

٣ الشملان من سنان وينفرعون الى الفروع الآتية
١- الواجد ٢) الحلده ٣) الشواكره ٤) الجوادله ٥) الشمسه ٦) الدطامد

٤- الرشايدة من سنان وينفرعون الى الفروع التالية
١) الدحاليه ٢) المعاويه ٣) المصاريع ٤) الشواهره ٥) الشاهيه ٦) الثوار

وقد أخذت هذه المعلومات من الشيخ مرزوق بن نفيسي بن مطلق السناني وصادق عليه
في ١٧/٧/١٤٢٩هـ

قبيلة الحجوري من جهينة



فخذ الحجور من موسى من جهينة وتتفرع للفروع التالية حسب
رواية ذنا البدو شيخ القبيلة صبيان بن ياسين الحجوري الجهنية وفروعهم كالتالي

١) ذوي لحوح ٢) ذوي جازي ٣) الحسان ٤) الطوالعة ٥) ذوي سليم

٦) الجراديه ٧) الكيثان ٨) ذوي حامد ٩) ذوي جحيج ١٠) الصرمان

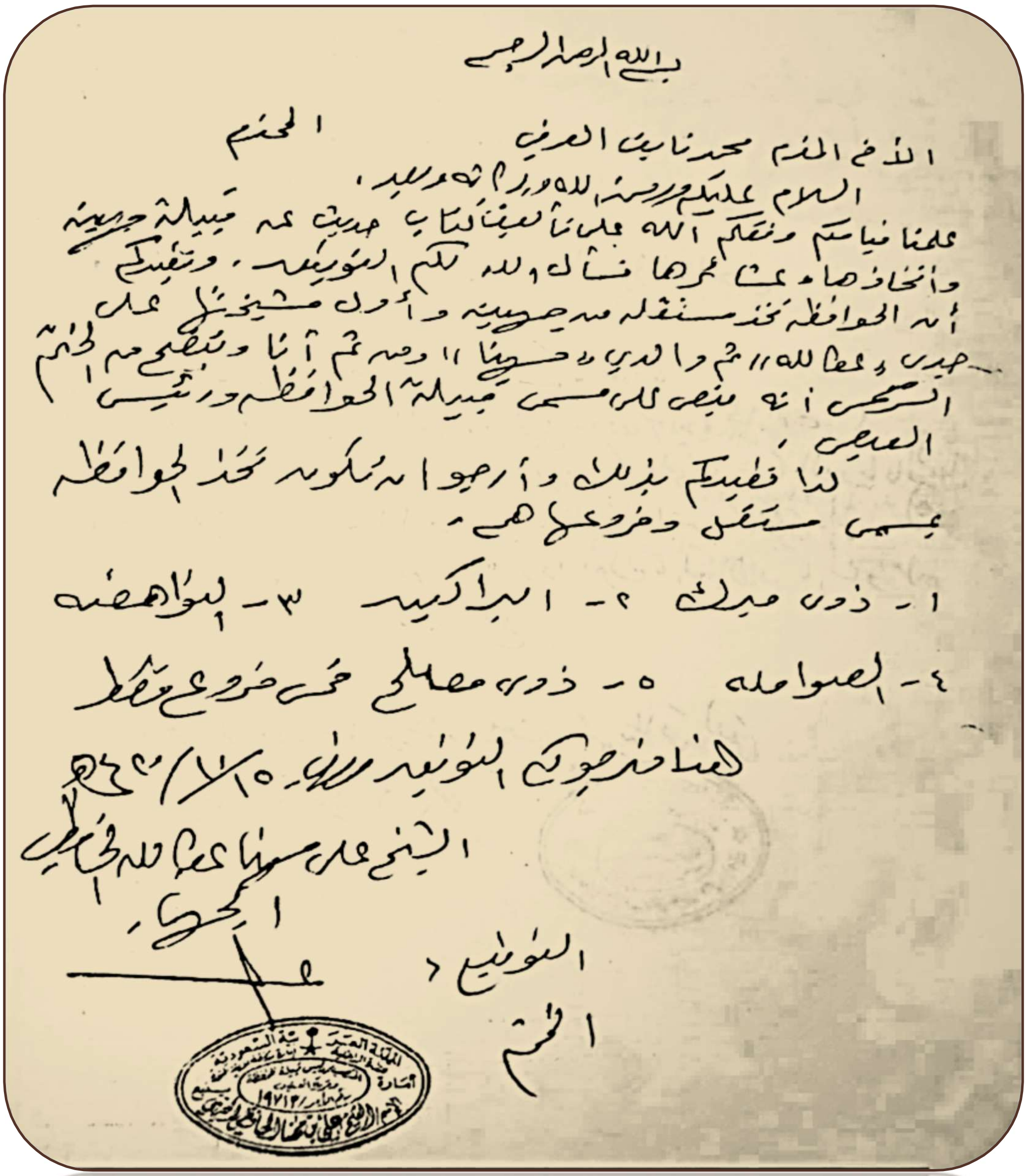
١١) الركادا ١٢) الشكامبه معزهم شتكيمي ١٣) ذوي صياف ١٤) ذوي مبارك

١٥) ذوي مبروك ١٦) ذوي دخيل الله ١٧) الذيابات ١٨) ذوي عواد
١٩) المشاحيك !!

هذا ما أفادني به شيخ القبيلة الشيخ صبيان بن ياسين الحجوري حسب ما ورده
طلبي منه بالتلفون في ٨/٧/١٤٢٩هـ

المملكة العربية السعودية

قبيلة الحافظي من جهينة



بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المكرم محمد نايف العرفي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

علمنا بأنكم وفقكم الله على تأليفكم كتاب حديث عن قبيلة جهينة وأفخاذها وعن تاريخها فنسأل الله لكم التوفيق، ونفيدكم أن الحوافظة فخذ مستقلة من جهينة وأول مشيخة على حيدر بن عطا الله ثم والدي حسين ثم أنا و[illegible] من الحكم السعودي أنه شيخ لكامل قبيلة الحوافظة ورئيس العشيرة.

لذا نفيدكم بذلك وأرجو أن تكون فخذ الحوافظة يسمى مستقل وفروعها هي:

١- ذوي ميلك ٢- البراكية ٣- البواهضة

٤- الصوامله ٥- ذوي مصلح خمس فروع فقط

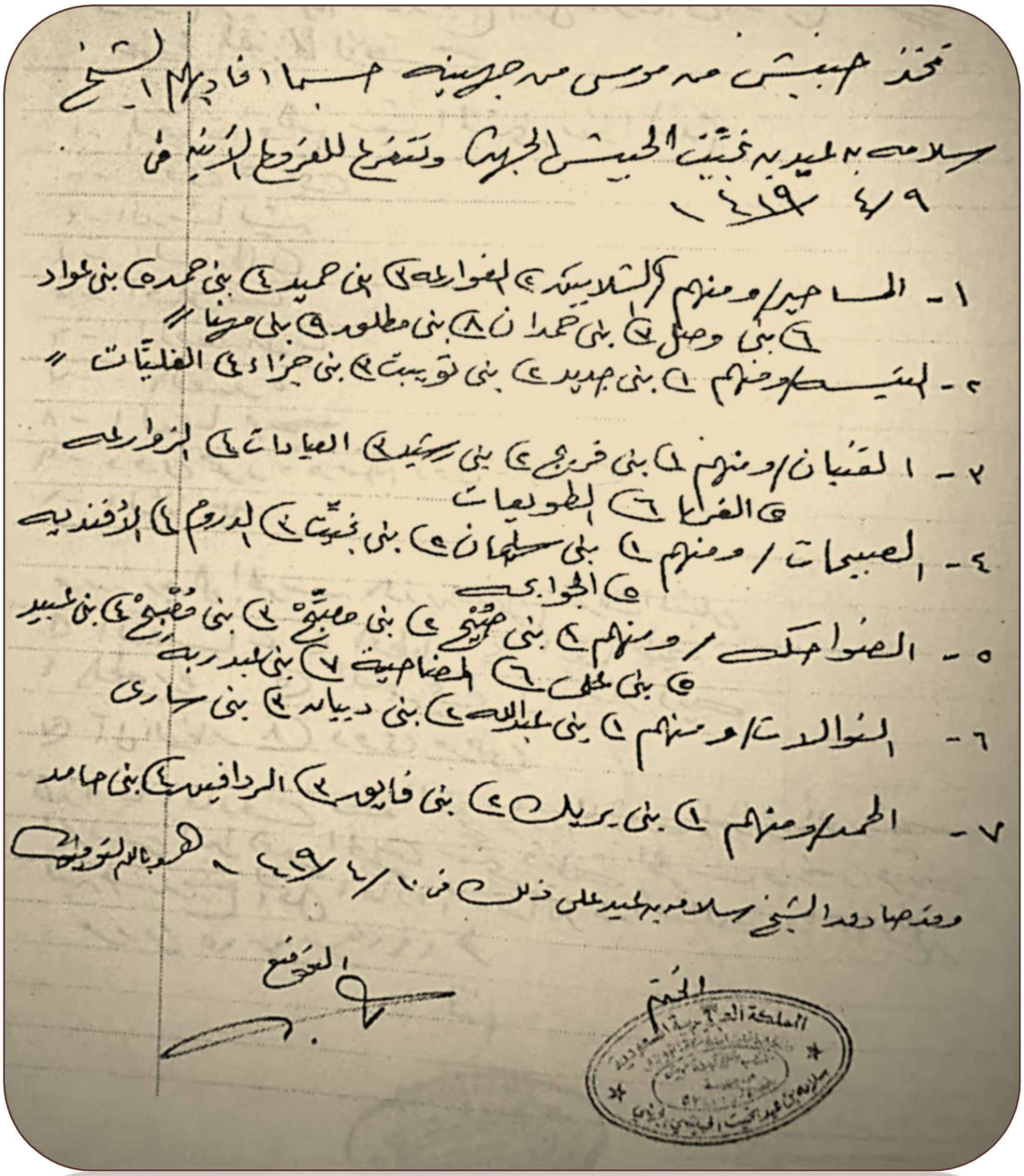
هذا وفقكم الله للتوفيق والسلام ١٠/١/١٤٠٢هـ

الشيخ علي بن حسين عطا الله الحافظي الجهني

التوقيع

الختم

قبيلة الحبيشي من جهينة



تحتد حبيش من موسى من جهينة حسبما افاد به الشيخ
سلامه بن عبيد بن عتيق الحبيشي الجهني وتتفرع للفروع الآتية في:
٩/٤/١٤٠٩هـ

١- المساعيد / ومنهم ١) الشلاليته ٢) الضواربه ٣) بني حميد ٤) بني حمدة ٥) بني عواد
٦) بني وصل ٧) بني حمدان ٨) بني مطلوع ٩) بني مرضا //
٢- الحبيشات ومنهم ١) بني جديد ٢) بني تويبت ٣) بني جزاء ٤) الفليتات //
٣- القنيان / ومنهم ١) بني فرج ٢) بني رشيد ٣) العيادات ٤) الزواريه
٥) الفرا ٦) الطويعات
٤- الصبحات / ومنهم ١) بني سلمان ٢) بني نجيبات ٣) الدروم ٤) الافنديه
٥) الجوابي
٥- الضواحك / ومنهم ١) بني حتيتي ٢) بني مصبوح ٣) بني قضبوع ٤) بني عبيد
٥) بني محك ٦) المضاحية ٧) بني عبد ربه
٦- الشوالدة / ومنهم ١) بني عبد الله ٢) بني دياب ٣) بني ساري
٧- الحمد / ومنهم ١) بني بريك ٢) بني فايد ٣) الردافيس ٤) بني حامد

وحصرها وعدها الشيخ سلامه بن عبيد على ذلك في ٢٠/٤/١٤٠٩هـ هذا وبالله التوفيق

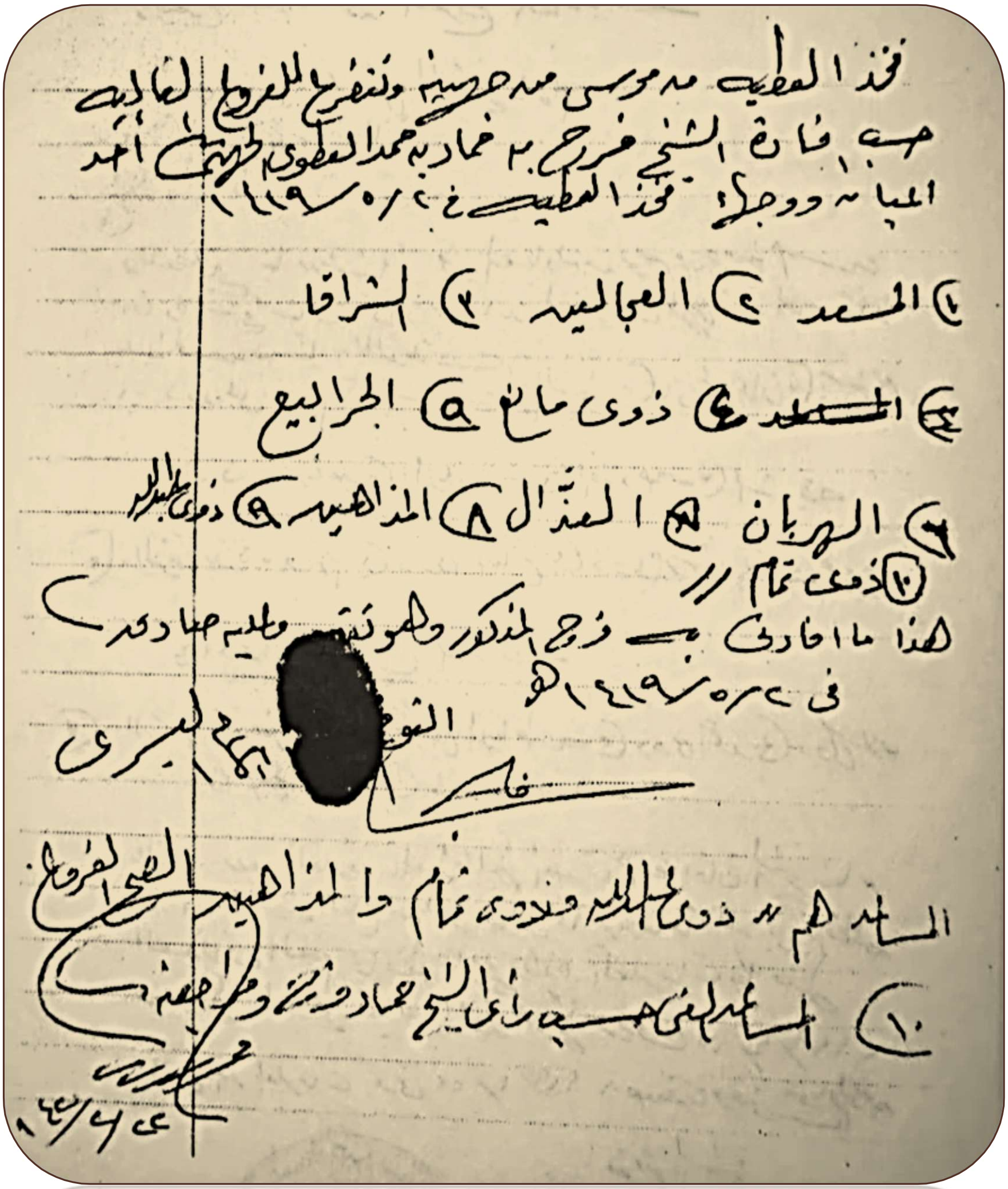
المعرف

الختم

المملكة العربية السعودية

سلامه بن عبيد الحبيشي

قبيلة العطوي من جهينة



فخذ العطيه من موسى من جهينة وتنفرع للفروع التاليه حسب إفادة الشيخ فرج بن حماد بن حمد العطوي الجهني أحمد المباني ووجد فخذ العطيه في ٢/٥/١٤١٩ هـ

١) المسعد ٢) العبالسه ٣) الشراقا

٣) المسعد ٤) ذوى مانع ٥) الجرابيع

٦) الهربان ٧) العذال ٨) المذاهيه ٩) ذوى عبدالله

١٠) ذوى تمام

هذا ما أفادني به فرج المذكور والموثق وعليه جاري ذكر في ٢/٥/١٤١٩ هـ

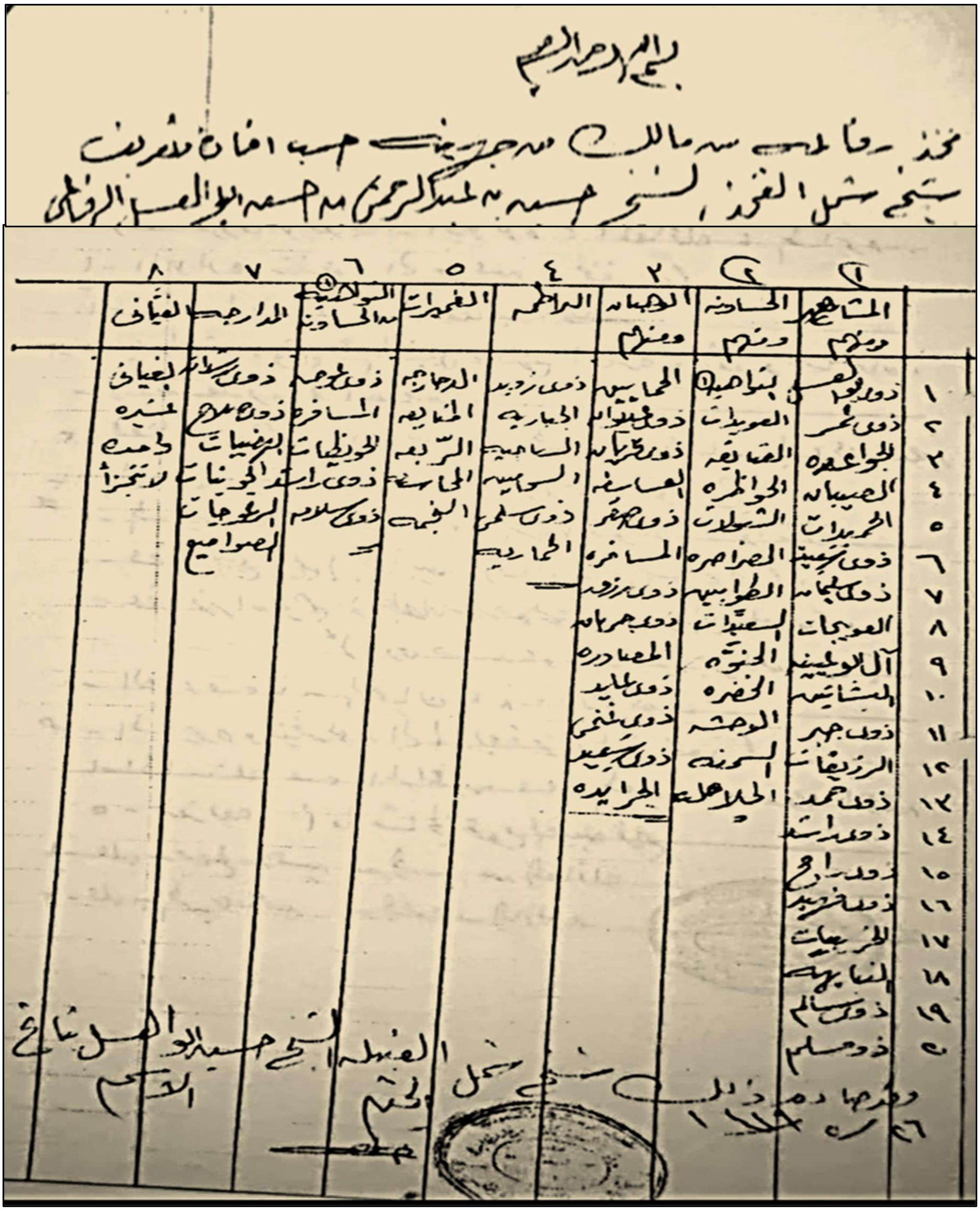
الشوخ [illegible]

المسلم ذوى عبدالله وذوى تمام والمذاهيه الصحيح للفروع

١٠) المسعد حسب رأي الشيخ حماد [illegible]

٢٤/٦/١٤٢٠

قبيلة الرفاعي من جهينة



بسم الله الرحمن الرحيم

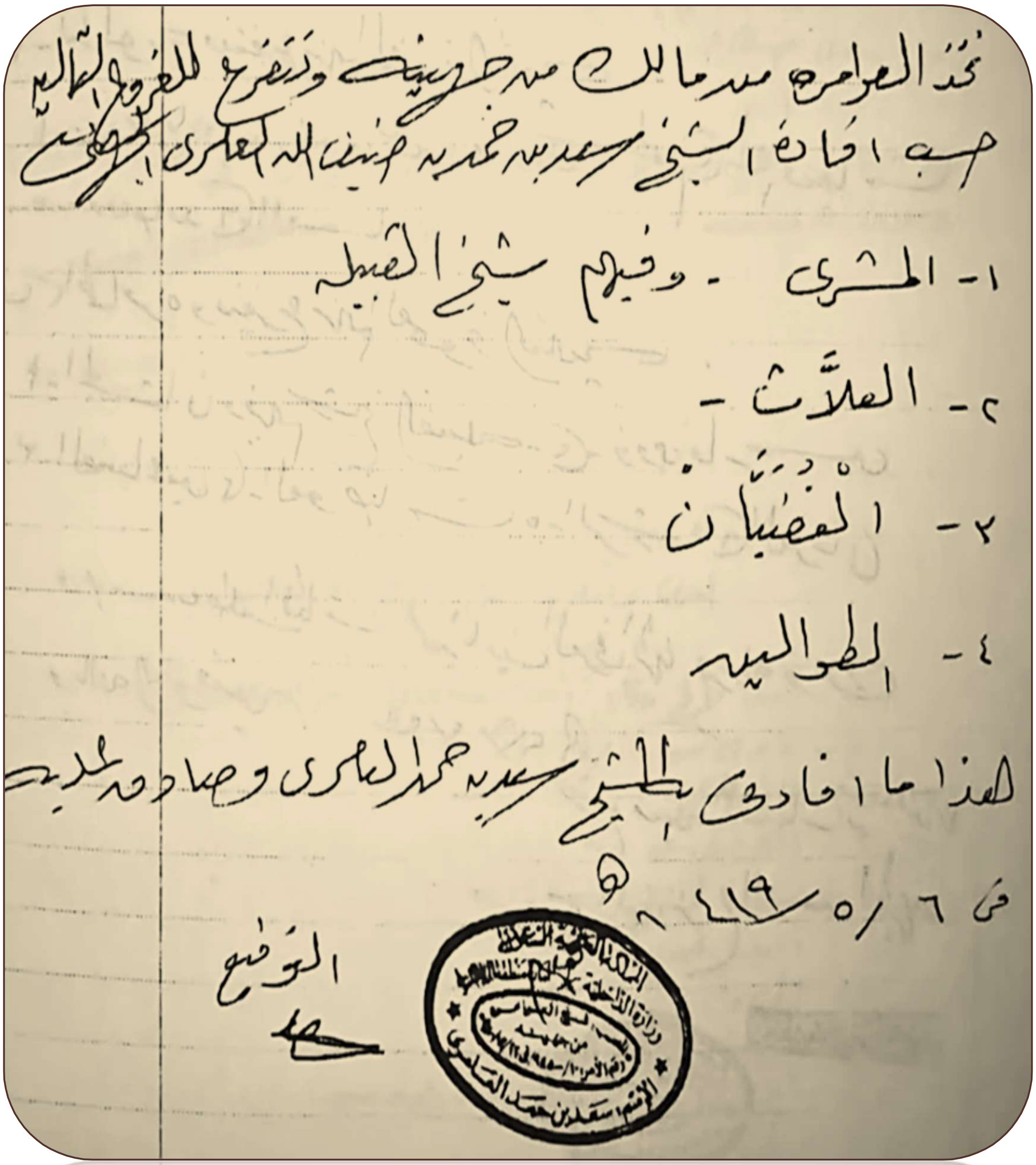
نحن رفاعه من مالك من جهينه حسب افادة [illegible]
شيخ مشايخ الغنون الشيخ حسين بن عبد الرحمن بن حسين ابو العسل الرفاعي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
	المشايخ ومنهم	الحساونه ومنهم	الجبابره ومنهم	الرواجحه	الغميرات	[illegible] من الحساونه	المدارجه	العياف
١	ذوي [illegible]	بتاويه	الحمايسه	ذوي زويد	الرجاجيه	ذوي حمد	ذوي سلامه	العياف
٢	ذوي نمر	العويدات	ذوي [illegible]	الجباريه	المنايفه	المسافره	ذوي [illegible]	عشيره
٣	الجواعده	القنايفه	ذوي [illegible]	الساجيه	الربعه	الحويطات	الرضيات	واحده
٤	الصيباله	الجوامره	العسايفه	السواعيه	الحايسه	ذوي راشد	الجوينات	لا تتجزأ
٥	الحميدات	الشعلات	ذوي صقر	ذوي سالم	النجمه	ذوي سلام	الرعوجات	
٦	ذوي [illegible]	الصراصره	المساعره	الحماديه			الصواميع	
٧	ذوي نجاد	الطوابيه	ذوي مزيد					
٨	العويجات	السعيدات	ذوي جرابه					
٩	آل الوليدين	الجنوه	المصادره					
١٠	المشايخه	الخضره	ذوي طليد					
١١	ذوي جبر	الوحشه	ذوي غنيم					
١٢	الرزيقات	السمونه	ذوي سعيد					
١٣	ذوي حمد	الحلاحله	الجرايده					
١٤	ذوي راشد							
١٥	ذوي [illegible]							
١٦	ذوي [illegible]							
١٧	الزعيبات							
١٨	النابهه							
١٩	ذوي سالم							
٢٠	ذوي مسلم							

شيخ مشايخ قبيلة الرفاعي الشيخ حسين ابو العسل [illegible]
الختم

وعليها ذلك [illegible]

قبيلة العامري من جهينة


تنحدر العوامرة من مالك من جهينة وتتفرع للفروع التالية حسب افادة الشيخ سعد بن حمد بن ضيف الله العامري الجهني

١- المشري - وفيهم شيخ القبيلة

٢- العلاّث -

٣- المضيّان

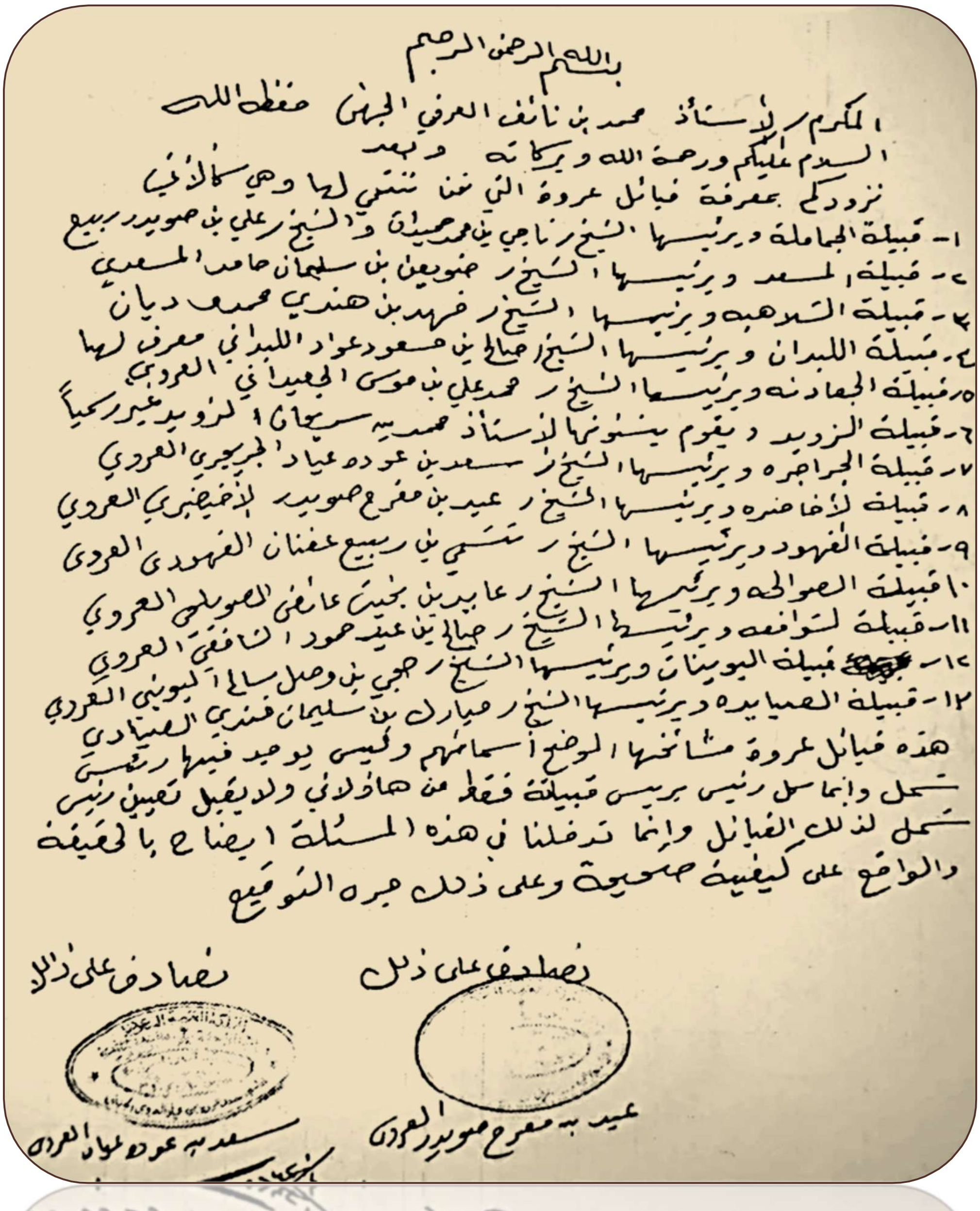
٤- الطواليه

هذا ما افادني به الشيخ سعد بن حمد العامري وصادق عليه

في ٦/٥/١٤١٩هـ

التوقيع

قبيلة العروي من جهينة



بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم / الأستاذ محمد بن نايف العرفي الجهني حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

نزودكم بمعرفة قبائل عروة التي نحن ننتمي لها وهي كالآتي

١- قبيلة الجاملة ورئيسها الشيخ / ناجي بن محمد حميدان و الشيخ / علي بن صويدر ربيع

٢- قبيلة المسعد ورئيسها الشيخ / صويعن بن سليمان حامد المسعدي

٣- قبيلة السلاهبه ورئيسها الشيخ / فهد بن هندي محيسن ديان

٤- قبيلة اللبدان ورئيسها الشيخ / صالح بن مسعود عواد اللبداني معرف لها العروي

٥- قبيلة الجعادنه ورئيسها الشيخ / محمد علي بن موسى الجعيداني

٦- قبيلة الزويد ويقوم بشئونها الأستاذ محمد بن سرحان الزويد عريفاً رسمياً

٧- قبيلة الجراجره ورئيسها الشيخ / سعد بن عوده عياد الجريجري العروي

٨- قبيلة الأخاضره ورئيسها الشيخ / عيد بن مفرح صويدر الأخيضري العروي

٩- قبيلة الفهود ورئيسها الشيخ / شتيمي بن ربيع عفنان الفهيدي العروي

١٠- قبيلة الصوالحه ورئيسها الشيخ / عايد بن بخيت عافي الصويلحي العروي

١١- قبيلة الشوافعه ورئيسها الشيخ / صالح بن عيد حمود الشافعي العروي

١٢- قبيلة البوينات ورئيسها الشيخ / حجي بن وصل سالم البويني العروي

١٣- قبيلة الصيايده ورئيسها الشيخ / مبارك بن سليمان فندي الصيادي

هذه قبائل عروة ومشائخها الموضح أسمائهم وليس يوجد فيها رئيس شمل وإنما كل رئيس برئيس قبيلته فقط من هاؤلائي ولا يقبل تعيين رئيس شمل لذلك القبائل وإنما تدخلنا في هذه المسئلة ايضاح بالحقيقة والواقع على كيفية صحيحة وعلى ذلك جرى التوقيع

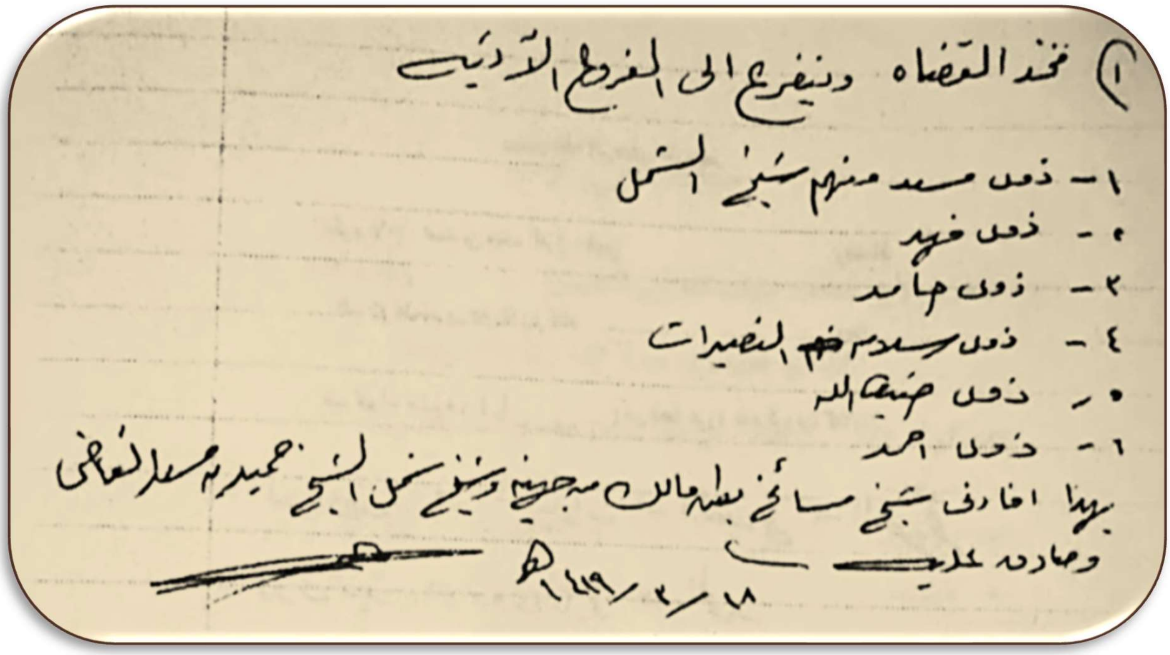
نصادق على ذلك

عيد بن مفرح صويدر العروي

نصادق على ذلك

سعد بن عوده عياد العروي

قبيلة القاضي من جهينة



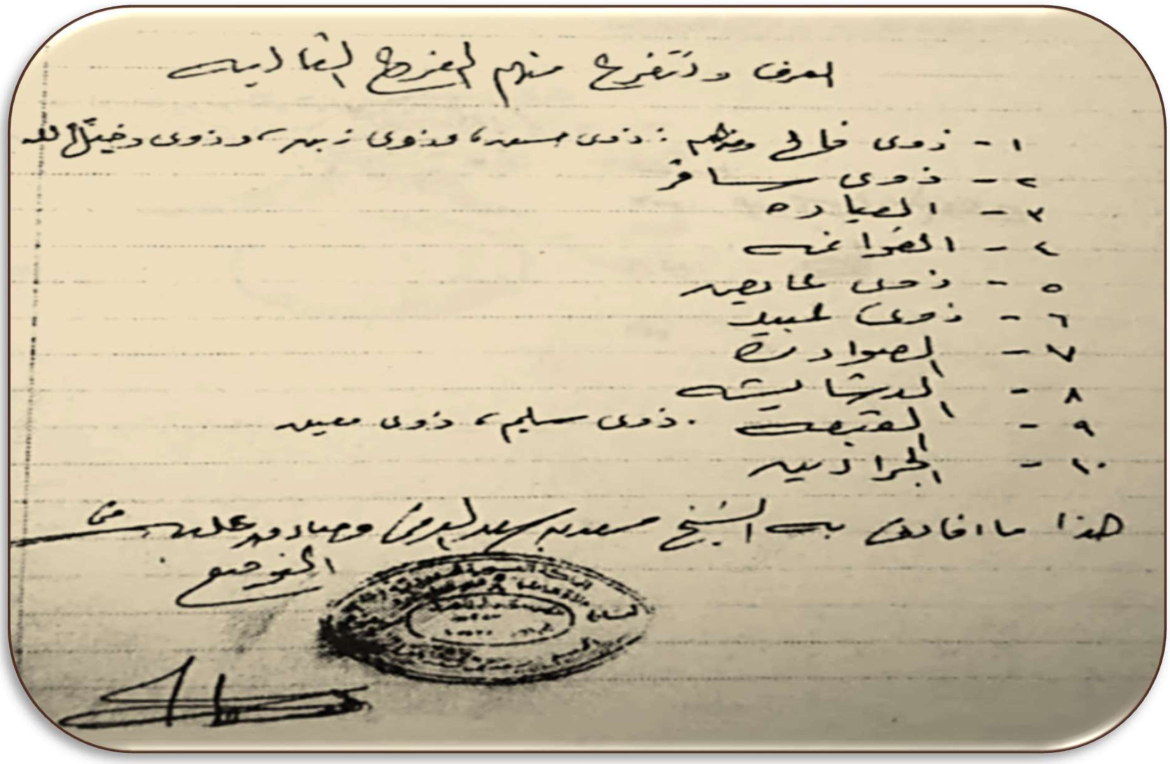
١) فخذ القضاه وتتفرع الى الفروع الآتيه

١- ذوى مسعد منهم شيخ الشمل
٢- ذوى فهيد
٣- ذوى حامد
٤- ذوى سعد منهم النضيرات
٥- ذوى ضيف الله
٦- ذوى أحمد

بهذا افادني شيخ مسائخ بلاد مالك من جهينه وشيخ شمل الشيخ حميد بن مسلم القاضي
وصادقه عليه

١٨/٢/١٤١٩هـ

قبيلة العرفي من جهينة



العرف وتتفرع منهم الفروع التاليه

١- ذوى خالد ومنهم: ذوى مسعد، وذوى زبير، وذوى دخيل الله
٢- ذوى مسافر
٣- الصياده
٤- الصوانعه
٥- ذوى عايد
٦- ذوى لبيد
٧- الصوادقه
٨- الدرشاليشه
٩- القتيبه: ذوى سليم، ذوى معيد
١٠- الجرادنيه

هذا ما افادني به الشيخ سعد بن عبدالله وصادق على ما الموضح

قبيلة العنيني من جهينة

نعم أنا شيخ قبيلة العنينات من قوفه من جهينه حيث تتفرع
قبيلتي للفروع التاليه .

أ- الحلويه ويتفرع منهم الفخوذ التاليه .

١- ذوي فرج و ٢- ذوي حمود و ٣- ذوي سليم ٤- الصحيفات
٥- ذوي حامد ٦- العسايره .

ب- الحماره ويتفرع منهم الفخوذ التاليه .

١- الحشان وفيهم شيخ القبيله ٢- ذوي فارس
٣- الضباعين ٤- العوضات ٥- الرشده ٦- العرمان .

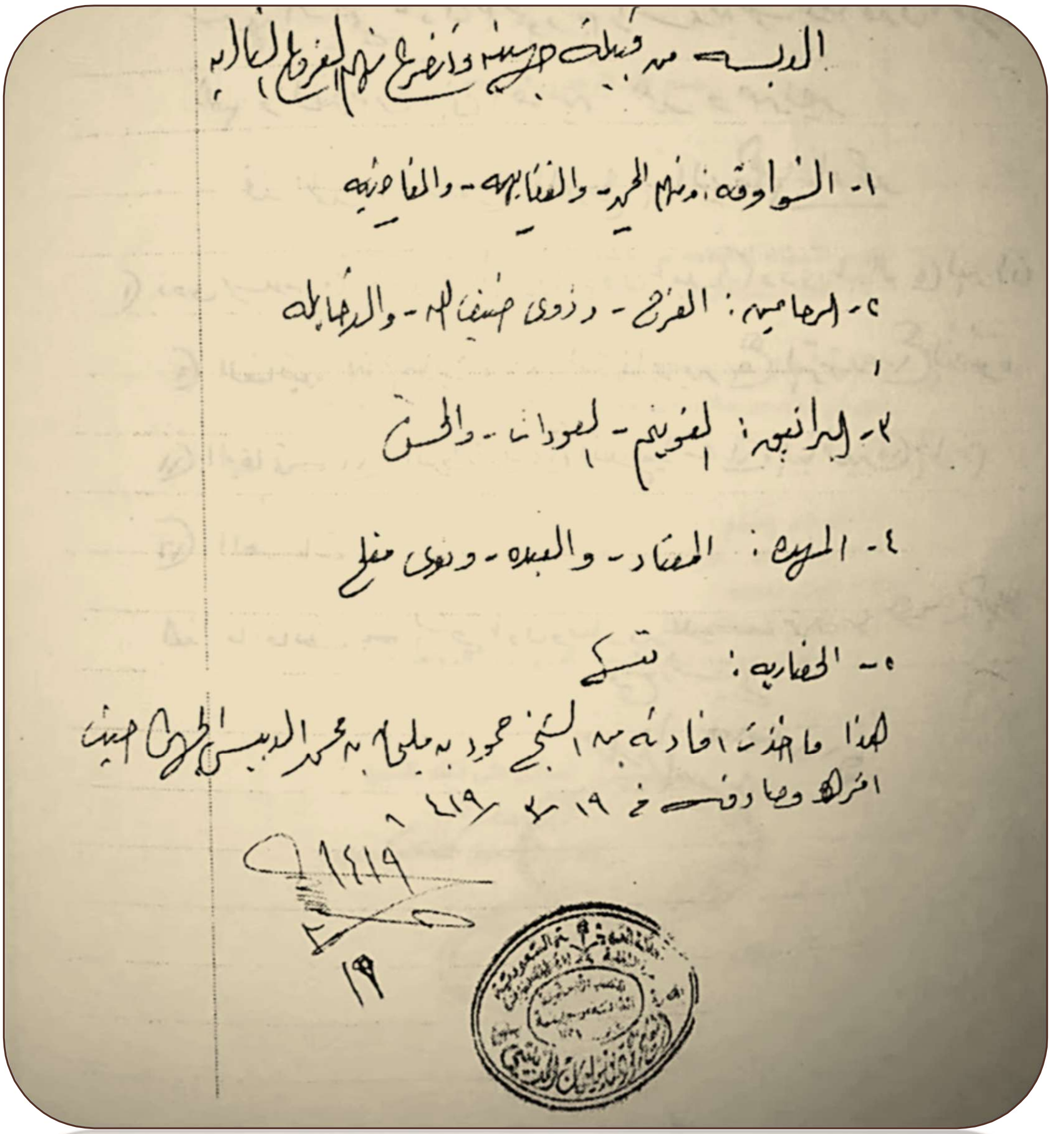
وحسب طلب الكاتب محمد نايف العرفي الجهني حرر له ذلك
وبالله التوفيق

٥/٧/١٤٢٠هـ

شيخ قبيلة العنينات من قوفه من جهينه
مسعد بن سالم بن نزاح العنيني الجهني

مسعد سالم نزاح العنيني

قبيلة الدبسة من جهينة



الدبسه من قبيلة جهينة وتتفرع منهم الفروع التالية

١- السواوقة: ومنهم الحميد - والفضايله - والمعاويه

٢- الرحامية: الفرج - وذوي حسين الله - والرحايله

٣- البرانية: العويتم - العودانا - والحسن

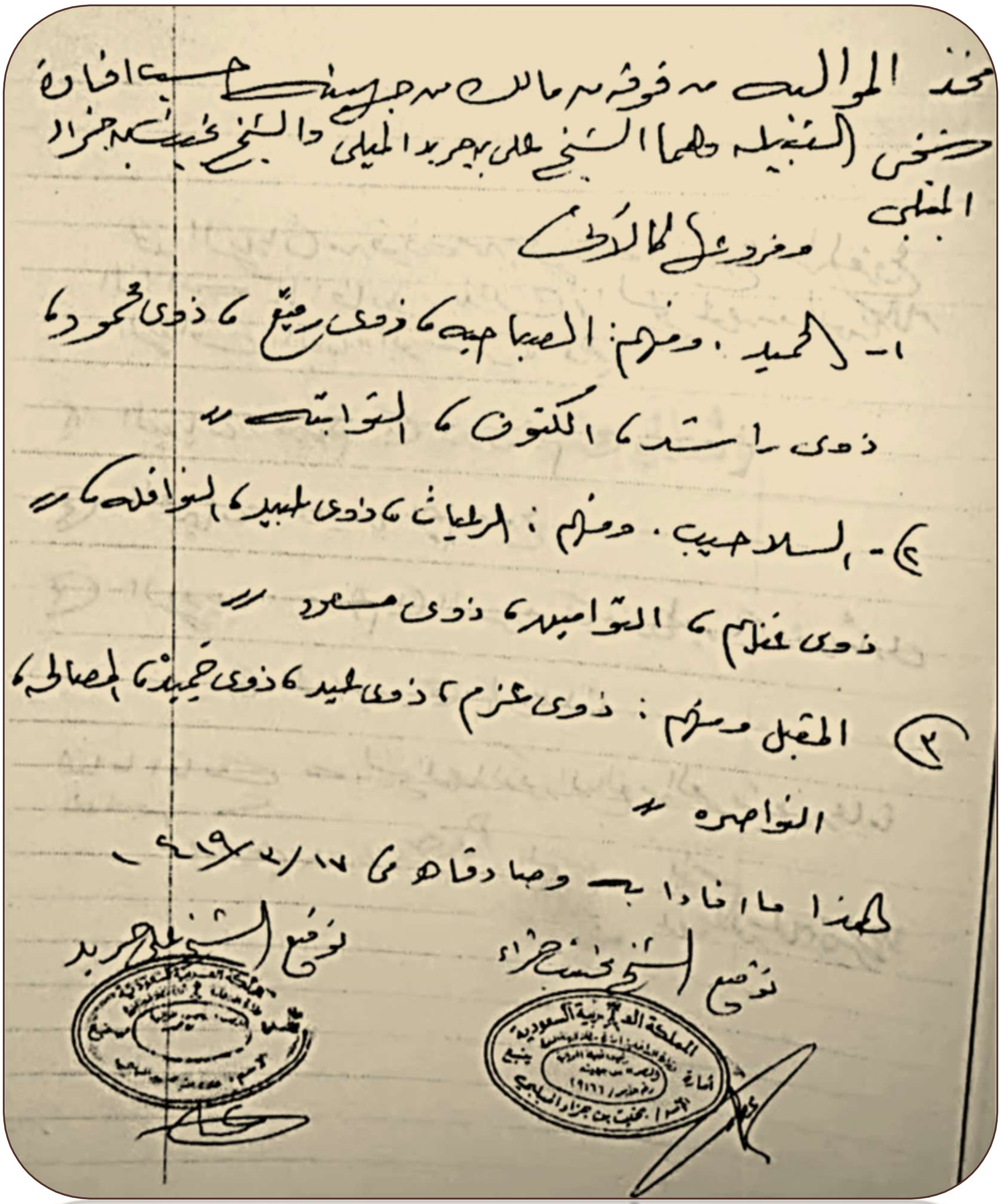
٤- المرية: المعتاد - والعبده - وذوي مفلح

٥- الحفاريه: تسكي

هذا ما أخذت إفادته من الشيخ حمود بن مليحان بن محمد الدبسي الجهني حيث أقره وصادق في ١٩/٣/١٤١٩هـ

١٤١٩ / ٣ / ١٩

قبيلة الميلبي من جهينة



فخذ الموالبة من فوقه من مالك من جهينة حسب إفادة
شيخي القبيلة وهما الشيخ علي بن جريد الميلبي والشيخ محيسن بن جزاء
الميلبي
ويتفرع إلى ما يلي

١- الحميد. ومنهم: الصباحية، ذوي ربيع، ذوي محمود،
ذوي راشد، الكتوف، الثوابتة.

٢- السلاحيب. ومنهم: الرطيات، ذوي لمبيد، النوافلة،
ذوي غنام، التوامية، ذوي مسعود.

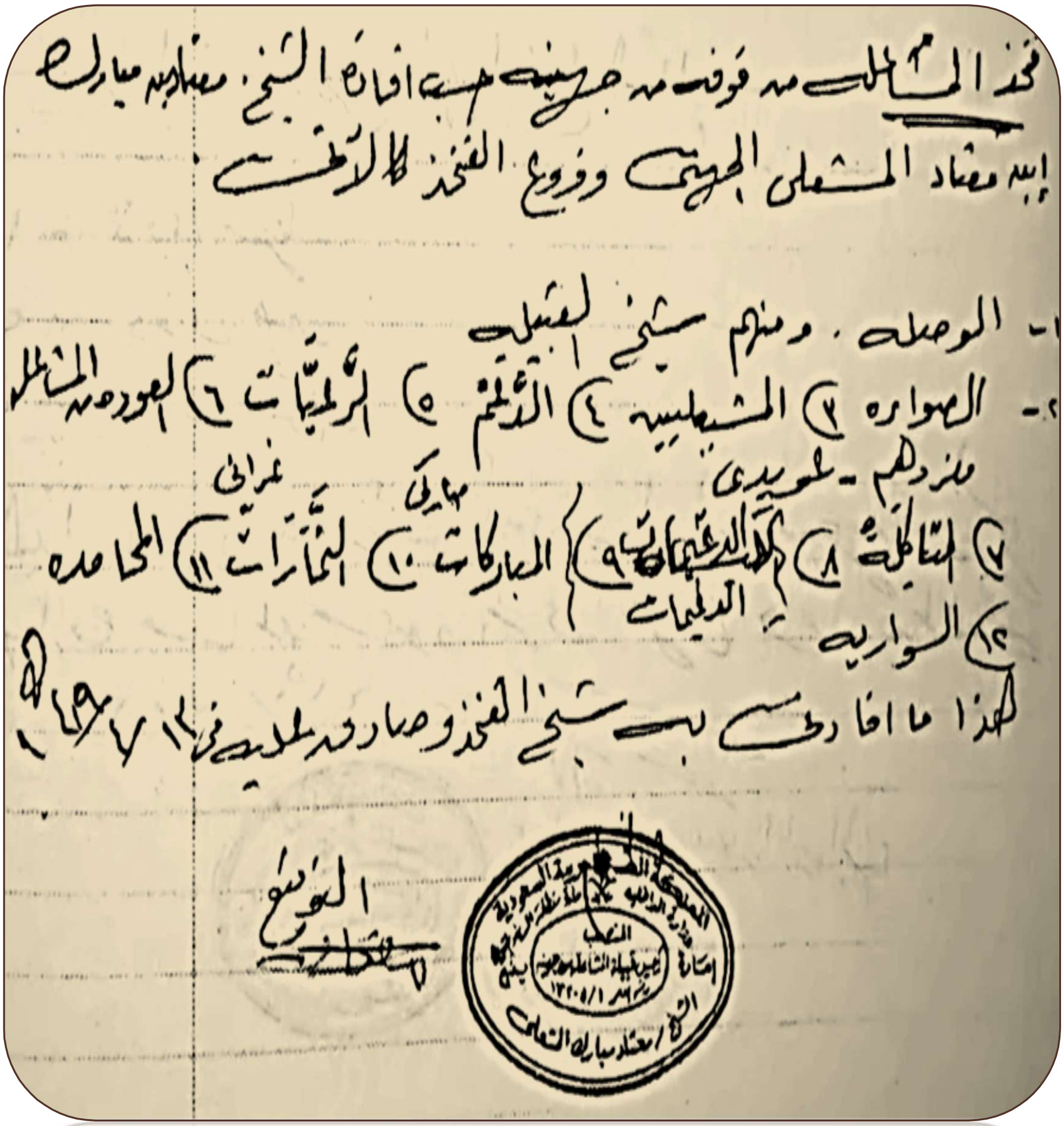
٣- المقبل ومنهم: ذوي عزم، ذوي لحيد، ذوي حميد، المصالحة،
النواصرة.

هذا ما أفادا به وصادقاه في ١٧/٢/١٤٠٩هـ

توقيع الشيخ علي جريد

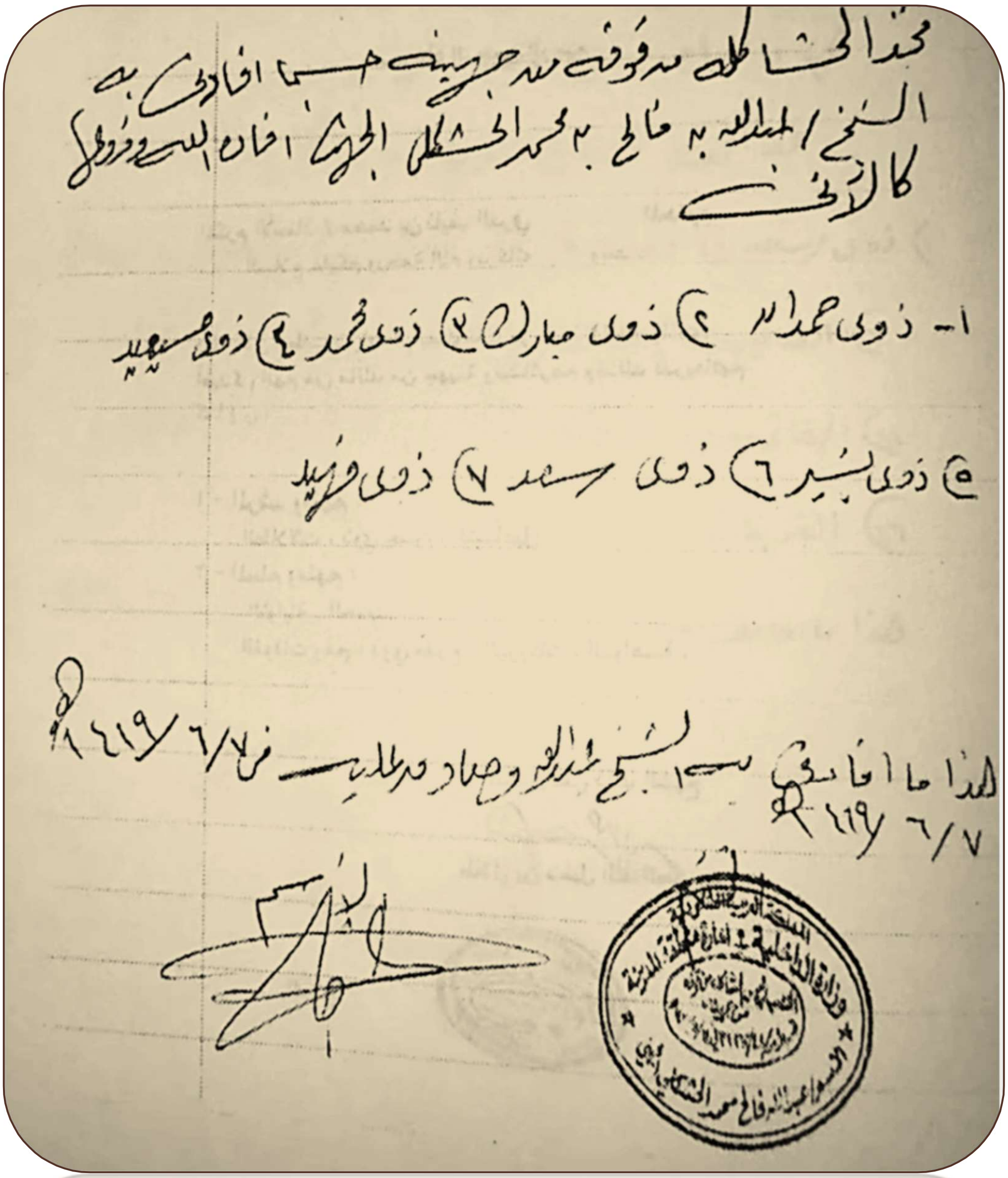
توقيع الشيخ محيسن جزاء

قبيلة المشعلي من جهينة


فخذ المشاعله من فوقه من جهينه حسب افادة الشيخ معتاد بن مبارك
ابن معتاد المشعلي الجهني وفروع الفخذ كالاتي

١- الموصله . ومنهم شيخ القبيله
٢- الصواره ٣) المشيطيبيه ٤) الأثلم ٥) الرحميات ٦) العوده من المشاعله
ومن ذريتهم - الصويدي
٧) الشايكه ٨) الدعيمات ٩) الدليمات المباركات ١٠) مبارك الثمارات ١١) غزاي المحامده
١٢) السواريه
هذا ما افاد به شيخ الفخذ وصادق عليه في ١٢/٧/١٤٠٩

قبيلة الحشكلي من جهينة



فخذ الحشاكلة من قوفه من جهينة حسب افادة بن الشيخ / عبدالله بن صالح بن محمد الحشكلي الجهني افخاذ الحشاكلة وفروعها كالآتي

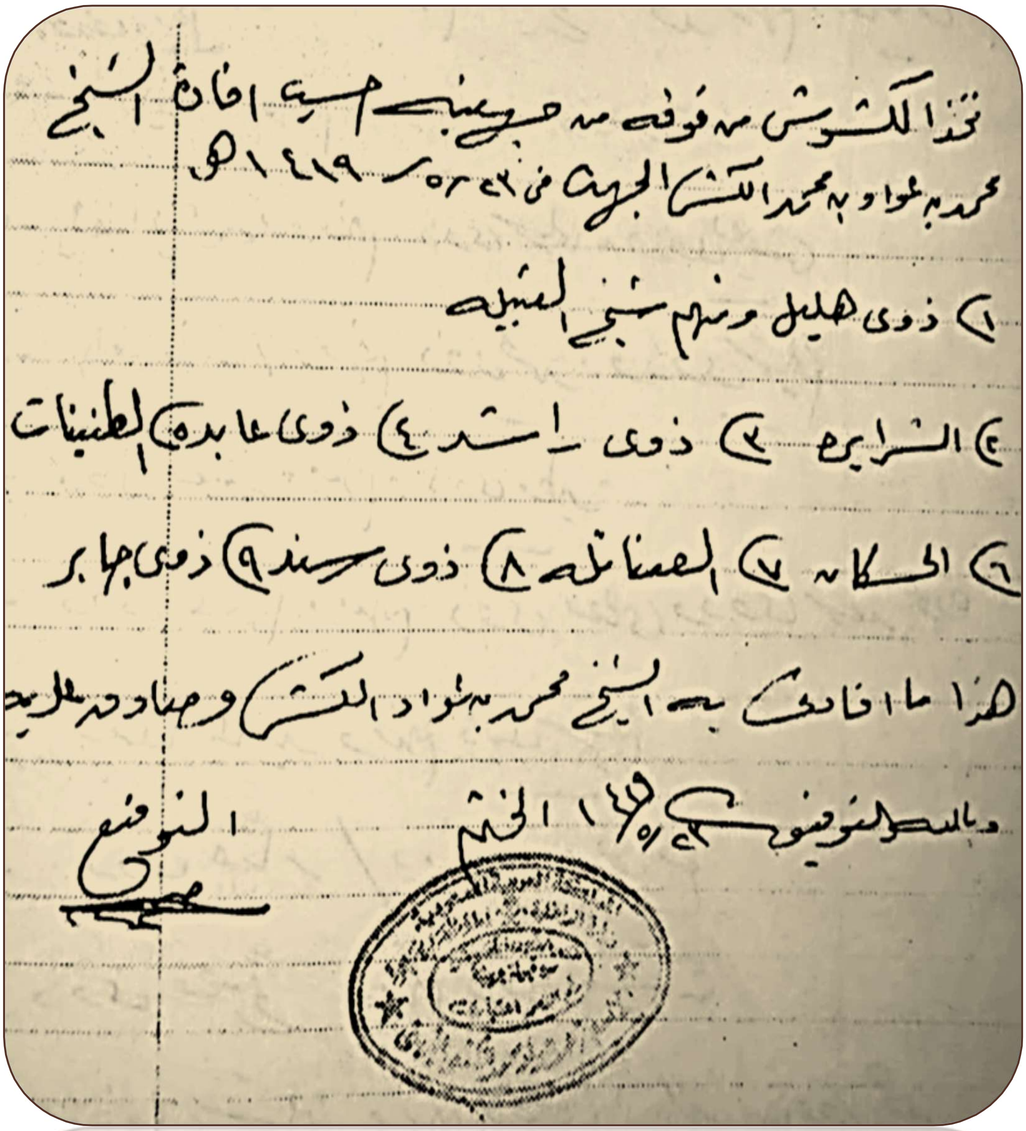
١- ذوي حمدان ٢) ذوي مبارك ٣) ذوي محمد ٤) ذوي سعيد

٥) ذوي بشير ٦) ذوي سعد ٧) ذوي فريد

هذا ما افاد به الشيخ عبدالله وصادق من طلبه في ٦/٧/١٤١٩هـ

٦/٧/١٤١٩هـ

قبيلة الكشي من جهينة



تحذا الكشوش من فوقه من جهينه حسب افادة الشيخ
محمد بن عواد بن محمد الكشي الجهني في ٢٦/٥/١٤٢٩هـ

١) ذوي هليل ومنهم شيخ الشبيه

٢) الشرايره ٣) ذوي اسعد ٤) ذوي عابد ٥) الطنيبات

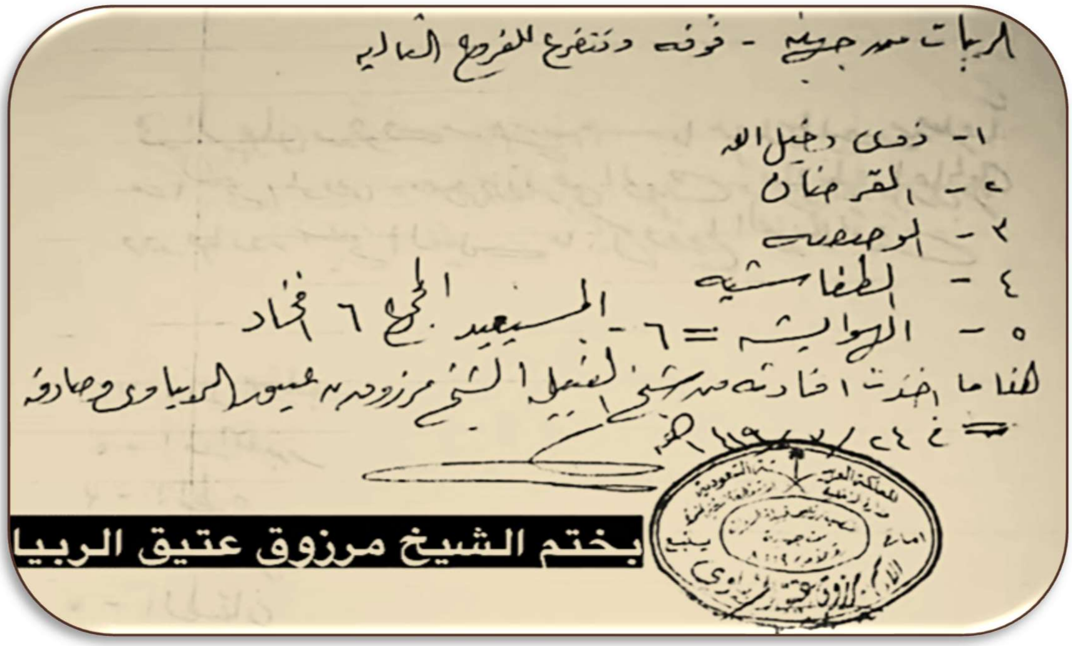
٦) الحسكانه ٧) الصمانه ٨) ذوي سند ٩) ذوي جابر

هذا ما افادني به الشيخ محمد بن عواد الكشي وصادق عليه

والله الموفق ٢٦/٥/١٤٢٩ الختم

الموقع

قبيلة الربياوي من جهينة



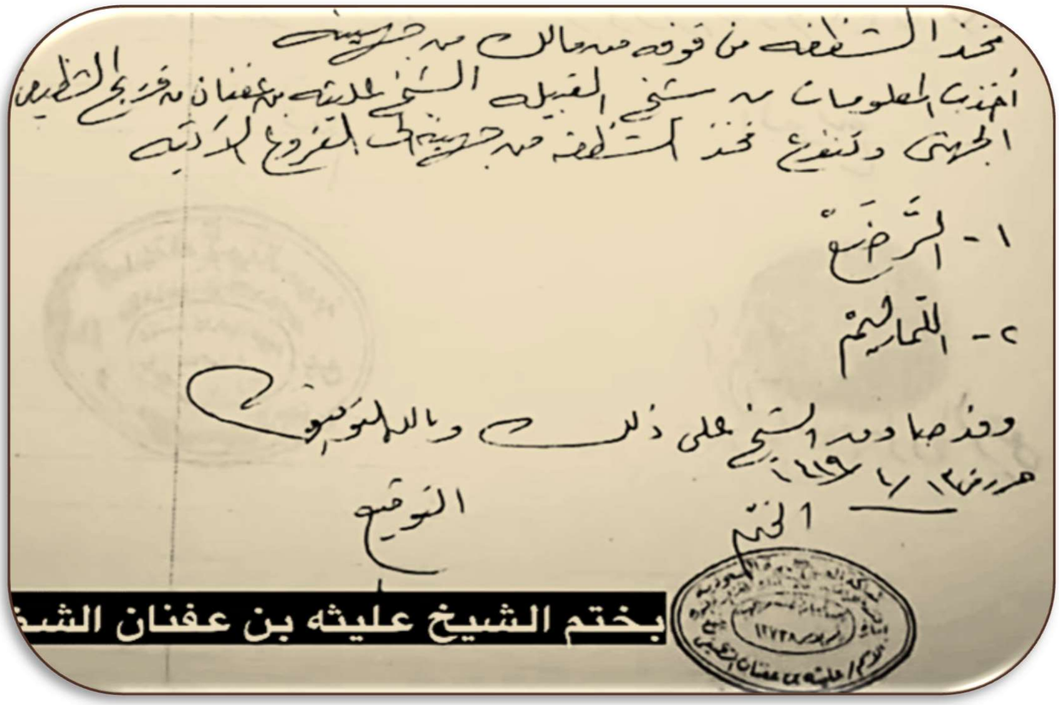
الربابات من جهينة - قوفه وتتفرع للفروع التالية

١- ذوي دخيل الله
٢- القرحان
٣- الوحصه
٤- المغاشية
٥- الرواشه = ٦ - المسيعيد الجح ٦ فخاد

هذا ما أخذت إفادته من شيخ القبيلة الشيخ مرزوق بن عتيق الربياوي وصادقه
في ٢٤ / ٧ / ١٤١٩هـ

بختم الشيخ مرزوق عتيق الربيا

قبيلة الشظيفي من جهينة



فخذ الشظيفه من قوفه من هلال من جهينه
أخذت المعلومات من شيخ القبيلة الشيخ عليثه بن عفنان من فرع الشظيفي
الجهني وتتفرع فخذ الشظيفي من جهينه الى الفروع الآتية

١- الترضع
٢- التماريم

وقد صادق الشيخ على ذلك والله الموفق
هـ ١٤٢٩ / ٦ /

التوقيع
الختم

بختم الشيخ عليثه بن عفنان الشـ

قبيلة الحصيني من جهينة

المكرم الأستاذ / محمد بن نايف العرفي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بناء على الطلب بتزويدكم بمعلومات عن فخذ (الحصينات) أفيدكم أنهم من مالك من جهينة وعشائرهم وكذلك تفريعاتهم كما يلي :

١ - المرشد ومنهم :

الطلالات ، ذوي حسن ، الشماعيل .

٢ - المسلم ومنهم :

الثوابتة ، الحميد

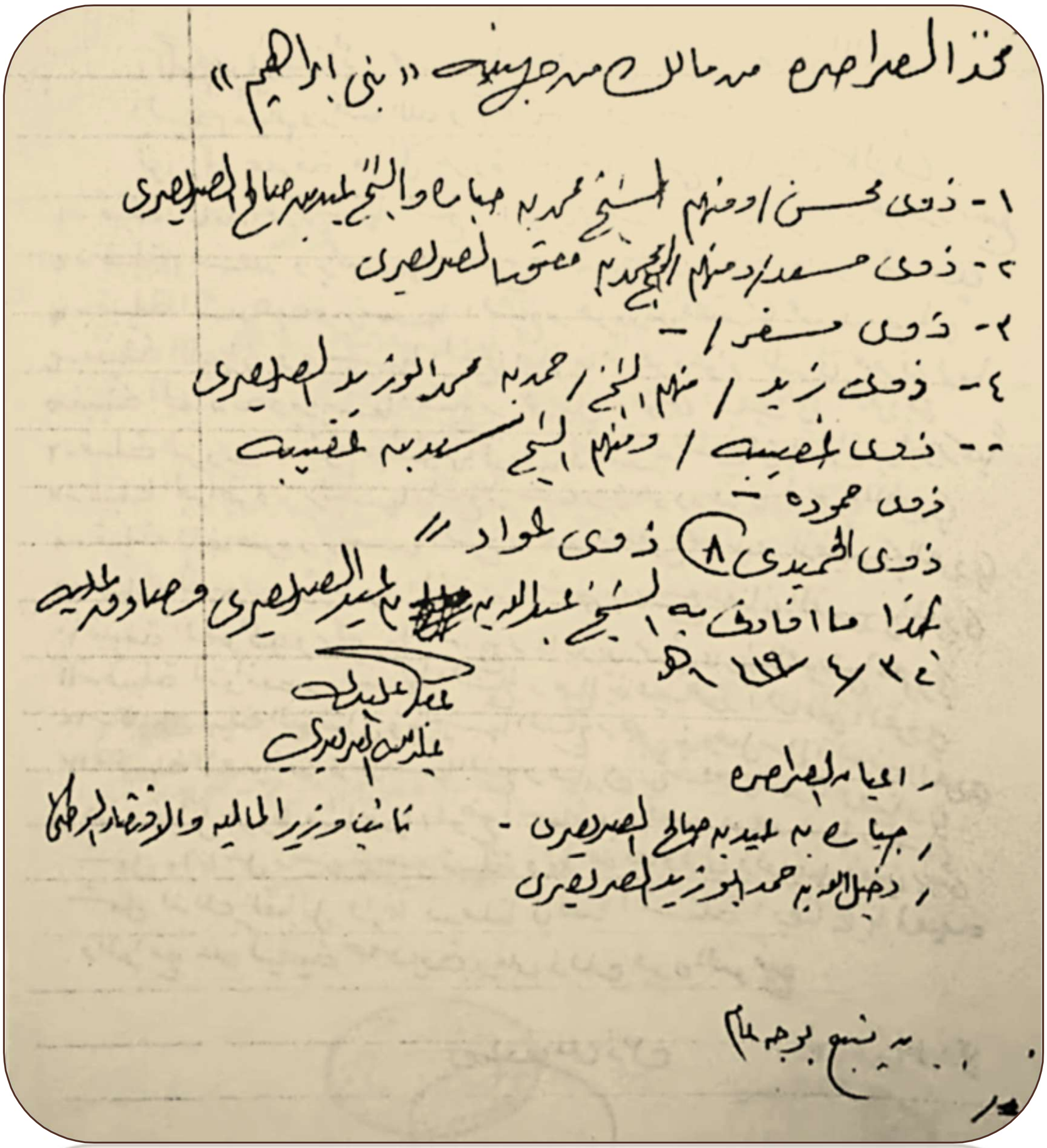
القوفات وهم : ذوي مفرج ، البريكات ، الدواهسة .

صادق على ذلك الشيخ

طلال بن دخيل الله الحصيني

الختم

قبيلة الصريصري من جهينة



هذا الصرايصره من مالك من جهينة «بني ابراهيم»

١- ذوي محسن / ومنهم الشيخ محمد بن جباره والشيخ سعيد بن صالح الصريصري

٢- ذوي مسعد / ومنهم الشيخ محمد بن [illegible] الصريصري

٣- ذوي مسفر / -

٤- ذوي زيد / منهم الشيخ / حمد بن محمد ابو زيد الصريصري

٥- ذوي الخصيب / ومنهم الشيخ سعد بن خصيب

ذوي حموده -

ذوي الحميدي ⑧ ذوي عواد //

هذا ما افادني به الشيخ عبد الله بن [illegible] سعيد الصريصري وصادق عليه

في ٢٤ / ٧ / ١٤١٩هـ

عبد الله [illegible] الصريصري

ابناء الصرايصره

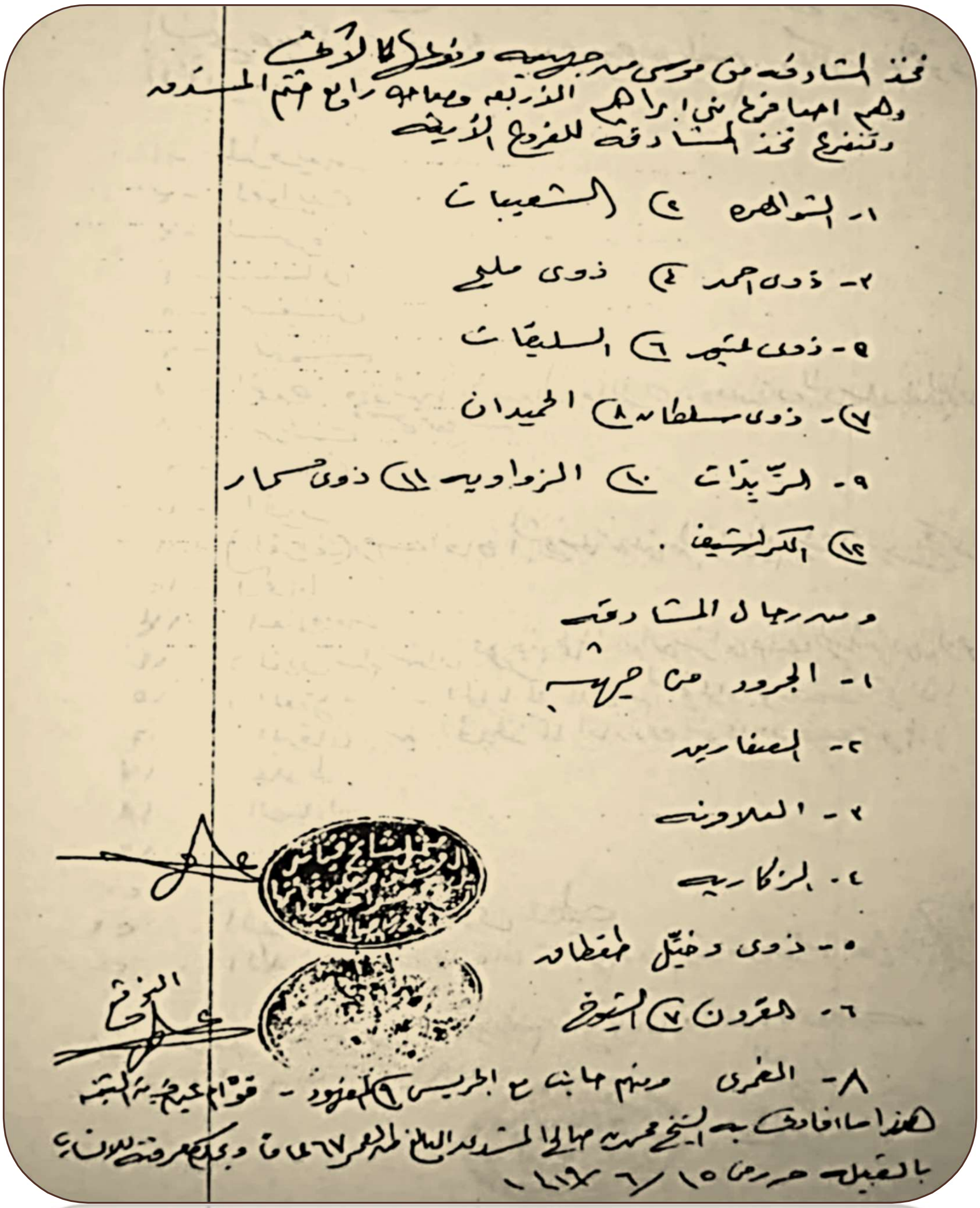
جباره بن سعيد بن صالح الصريصري -

دخيل الله بن حمد ابو زيد الصريصري

ثانيا وزير المالية والاقتصاد الوطني

[illegible] بن شبيع ابو جمام

قبيلة المشادقة من جهينة



نحن المشادقة من موسى بن جهينة وننتمي للأشراف
وهم أحما فرع بني إبراهيم الأربعة وهناك رابع فتم المسدره
وتتفرع نحن المشادقة للفروع الآتية

١- الشواهره ٢) الشعيبات

٣- ذوي أحمد ٤) ذوي مليح

٥- ذوي حنيم ٦) السليقات

٧- ذوي سلطان ٨) الحميدان

٩- الزبيدات ١٠) الزواوية ١١) ذوي سمار

١٢) الكرلشيف .

ومن رجال المشادقة

١- الجرود من جهينة

٢- الصفارية

٣- العلاونة

٤- الزكارية

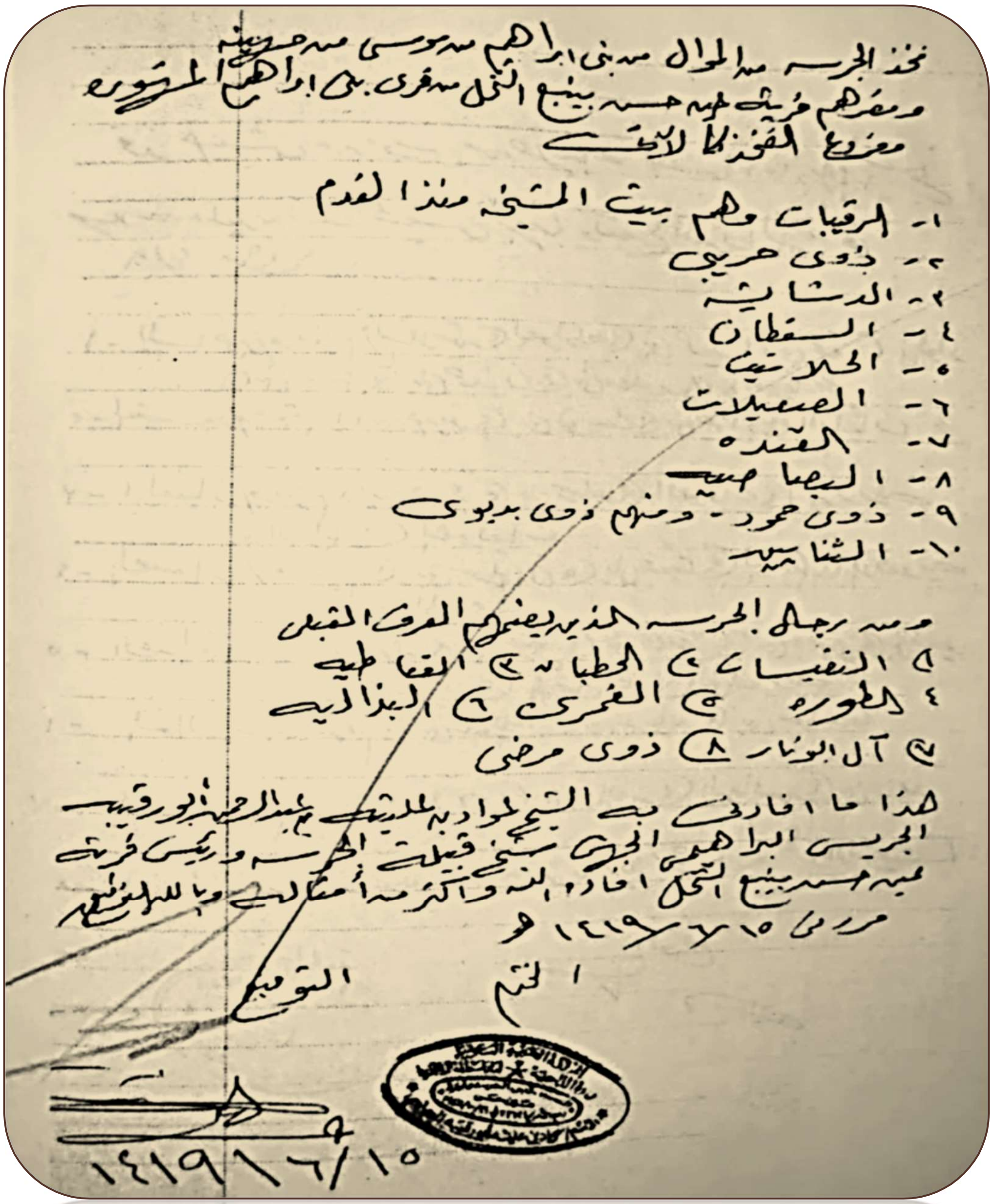
٥- ذوي دخيل المطالد

٦- القرون ٧) الشيوخ

٨- العمري ومنهم جابر بن ع الجريس ٩) المزود - قوام عيد الجبر

هذا ما أفادني به الشيخ محمد بن صالح المسدوه البالغ من العمر ٧٦ عاما وهو كبير ومعروف بالقبيلة حرر في ١٥/٦/١٤١٧

قبيلة الجريسي من جهينة



نخذ الجرسه من الحوال من بني ابراهيم من موسى من حسين بن
ومقرهم قرية طيبه حسنه بينبع النخل من فرع بني ابراهيم المشهوره
معروع الفخذ كما لاتي

١- الرقيبات وهم بيت المشيخه منذ القدم
٢- ذوي حربي
٣- الدشاشيه
٤- السقطان
٥- الحلاتيت
٦- الصعيلات
٧- القنده
٨- البصاصيه
٩- ذوي حمود - ومنهم ذوي بديوي
١٠- الشنابيه

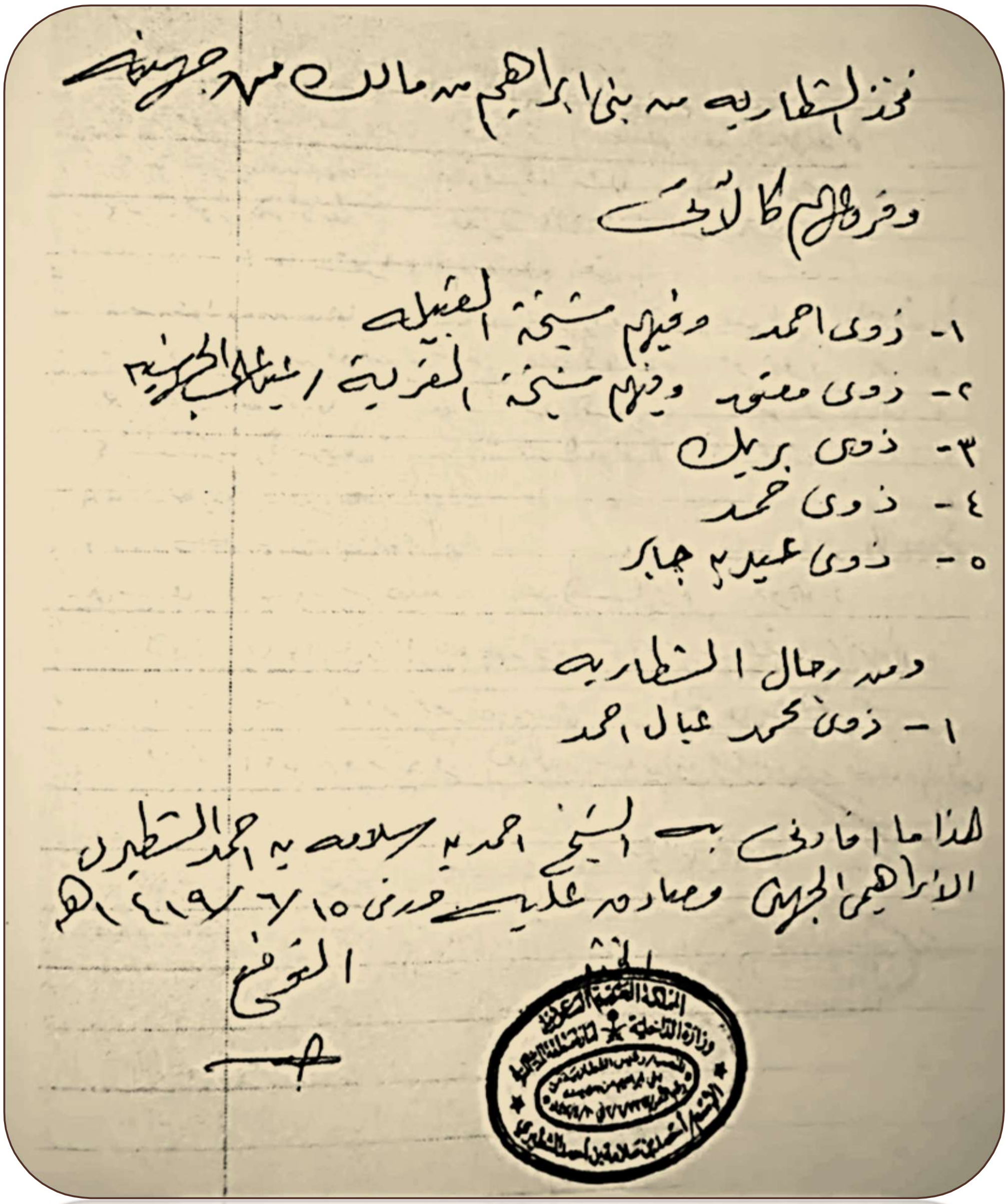
ومن رجال الجرسه الذين يضمهم العرف القبلي
١) النفيسات ٢) الحطابا ٣) القعاطيه
٤) الطوره ٥) الغمري ٦) البزاليه
٧) آل البونار ٨) ذوي مرضي

هذا ما افادني به الشيخ عواد بن بليش بن عبدالرحمن ابو رقيبه
الجريسي البراهيمي الجهني شيخ قبيلة الجرسه ورئيس قرية
طيبه حسنه بينبع النخل افاده الله واكرمه أمضاكم وبالله التوفيق
حرر في ١٥/٦/١٤١٩ هـ

الختم التوقيع

١٥/٦/١٤١٩

قبيلة الشطيري من جهينة



فخذ الشطاريه من بني ابراهيم من مالك من جهينة

وفروعهم كالآتي

١- ذوي احمد وفيهم مشيخة القبيلة
٢- ذوي مسعود وفيهم مشيخة القرية / شبابك الكريمه
٣- ذوي بريك
٤- ذوي حمد
٥- ذوي عبيد بن جابر

ومن رجال الشطاريه
١ - ذوي محمد عيال احمد

هذا ما افادني به الشيخ احمد بن سلامه بن احمد الشطيري الابراهيمي الجهني وصادق عليه حرر في ١٥ / ٦ / ١٤١٩ هـ

الختم

التوقيع

الفصل الثاني

﴿مشجرات نسبية لفروع جهينة في هذا العهد﴾



إعداد وتصميم:

الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني

صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار



إعداد وتصميم:

الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني

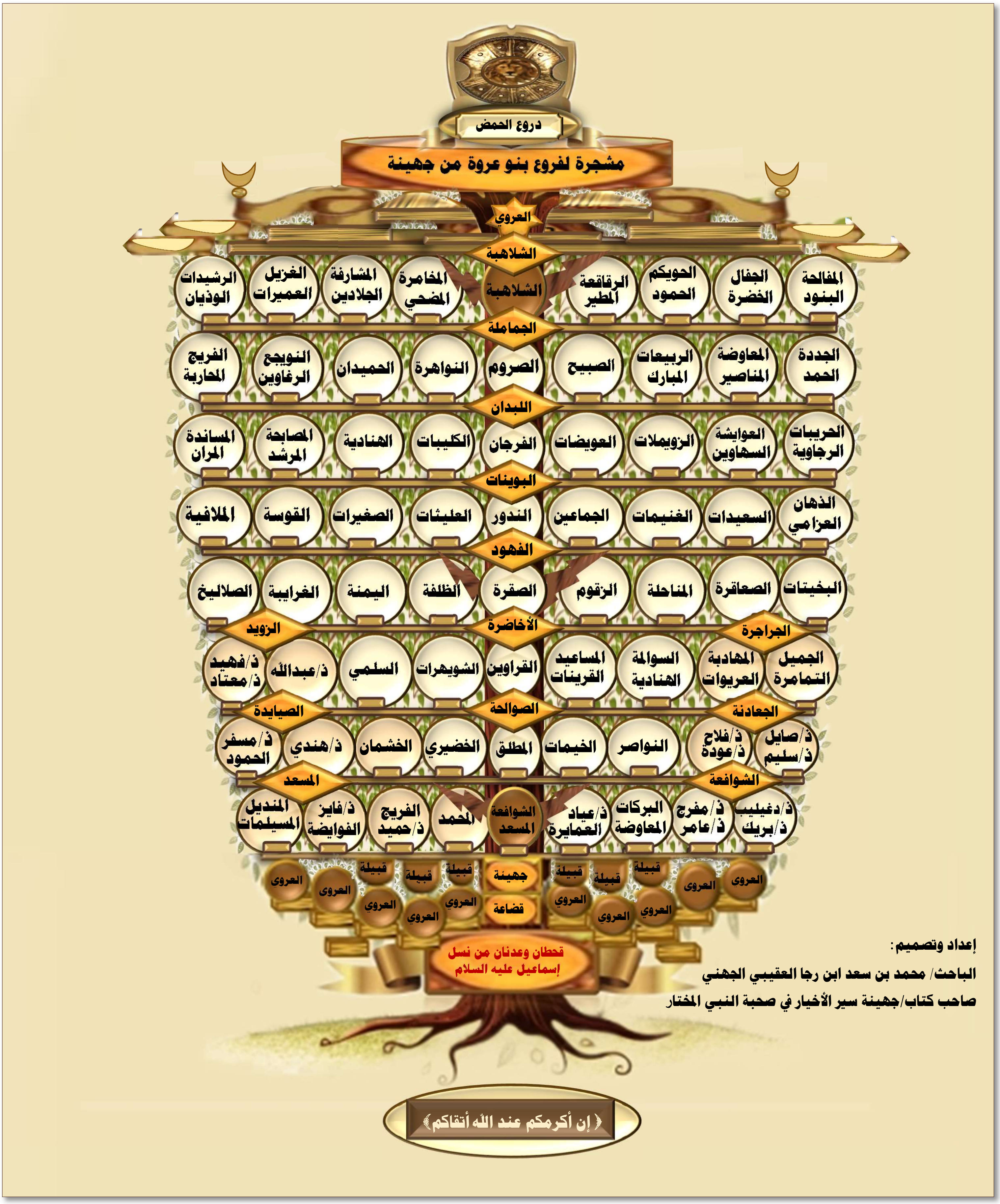
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار



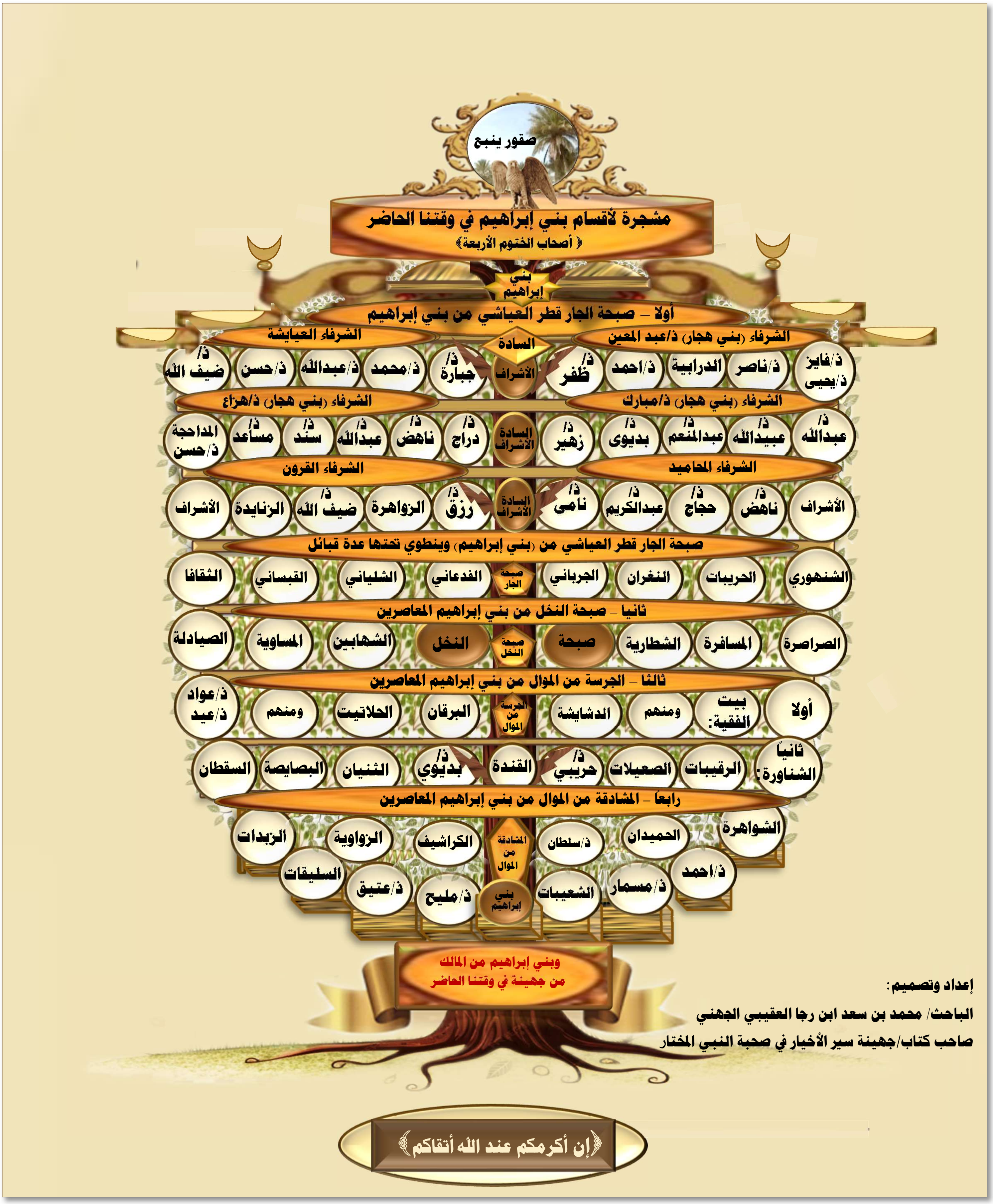
إعداد وتصميم:

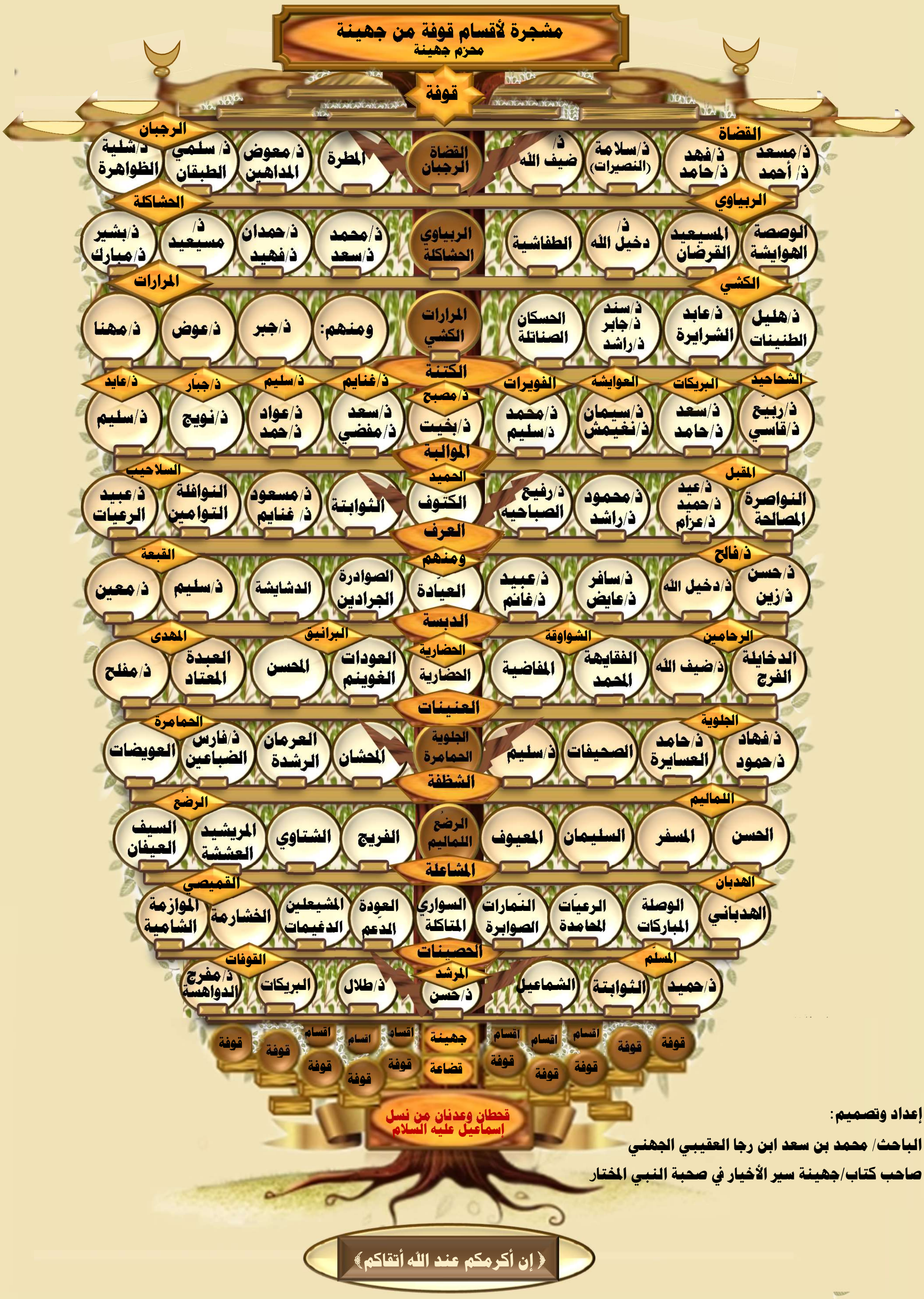
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني

صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار


دروع الحمض
مشجرة لفروع بنو عروة من جهينة
العروي
الشلاهبة
المفالحة البنود
الجفال الخضرة
الحويكم الحمود
الرقاقعة المطير
الشلاهبة
المخامرة المضحي
المشارفة الجلادين
الغزيل العميرات
الرشيدات الوذيان
الجماملة
الجددة الحمد
المعاوضة المناصير
الربيعات المبارك
الصبيح
الصروم
النواهرة
الحميدان
النويجع الرغاوين
الفريج المحاربة
اللبدان
الحريبات الرجاوية
العوايشة السهاوين
الزويملات
العويضات
الفرجان
الكليبات
الهنادية
المصابحة المرشد
المساندة المران
البوينات
الذهان العزامي
السعيدات
الغنيمات
الجماعين
الندور
العليثات
الصغيرات
القوسة
الملافية
الفهود
البخيتات
الصعاقرة
المناحلة
الزقوم
الصقرة
الظلفة
اليمنة
الغرايبة
الصلاليخ
الجراجرة
الأخاضرة
الزويد
الجميل التمامرة
المهادبة العريوات
السوالمة الهنادية
المساعيد القرينات
القراوين
الشويهرات
السلمي
ذ/عبدالله
ذ/فهيد ذ/معتاد
الجعادنة
الصوالحة
الصيايدة
ذ/صايل ذ/سليم
ذ/فلاح ذ/عودة
النواصر
الخيمات
المطلق
الخضيري
الخشمان
ذ/هندي
ذ/مسفر الحمود
الشوافعة
المسعد
ذ/دغيليب ذ/بريك
ذ/مفرج ذ/عامر
البركات المعاوضة
ذ/عياد العمايرة
الشوافعة المسعد
المحمد
الفريج ذ/حميد
ذ/فايز الفوايضة
المنديل المسيلمات
جهينة
قضاعة
قبيلة العروي
قحطان وعدنان من نسل
إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾


مشجرة لفروع قبيلة العلاوين من جهينة
العلوني
ذ/عمار
العواجية
الجراوين
العيضات
النواجعة
ذ/عمار
العشيشة
البريكات
الزيادين
الرواحلة
العطيفات
ذ/ جبران
ذ/ هليل
ذ/ محسن
ذ/ حمدان
ذ/صابر
ذ/ عياد
ذ/ راشد
ذ/ سعد
المضاوية
المضاوية
الفوازعة
الفوازعة
البذالية
ذ/ محمود
ذ/ مضاوي
ذ/ صالح
العويضات
ذ/ محمد
ذ/ صلاح
ذ/ عيدان
الوبرة
المطيرات
الهلابين
الجرايدة
ذ/سليم
ذ/مسفر
الخصافين
الهلابين المطيرات
ذ/ سلام
ذ/ فريج
ذ/درويش
ذ/عواد
الأذينات
الصوادرة
ذ/محمد
ذ/ سلامة
قبيلة العلوني
قبيلة العلوني
الأذينات الصوادرة
قبيلة العلوني
قبيلة العلوني
النواشية
الجماَدين
الردفان
الجودات
ذ/معتاد
ذ/راشد
قبيلة العلوني
الجودات الردفان
قبيله العلوني
ذ/جريبيع
ذ/سالم
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

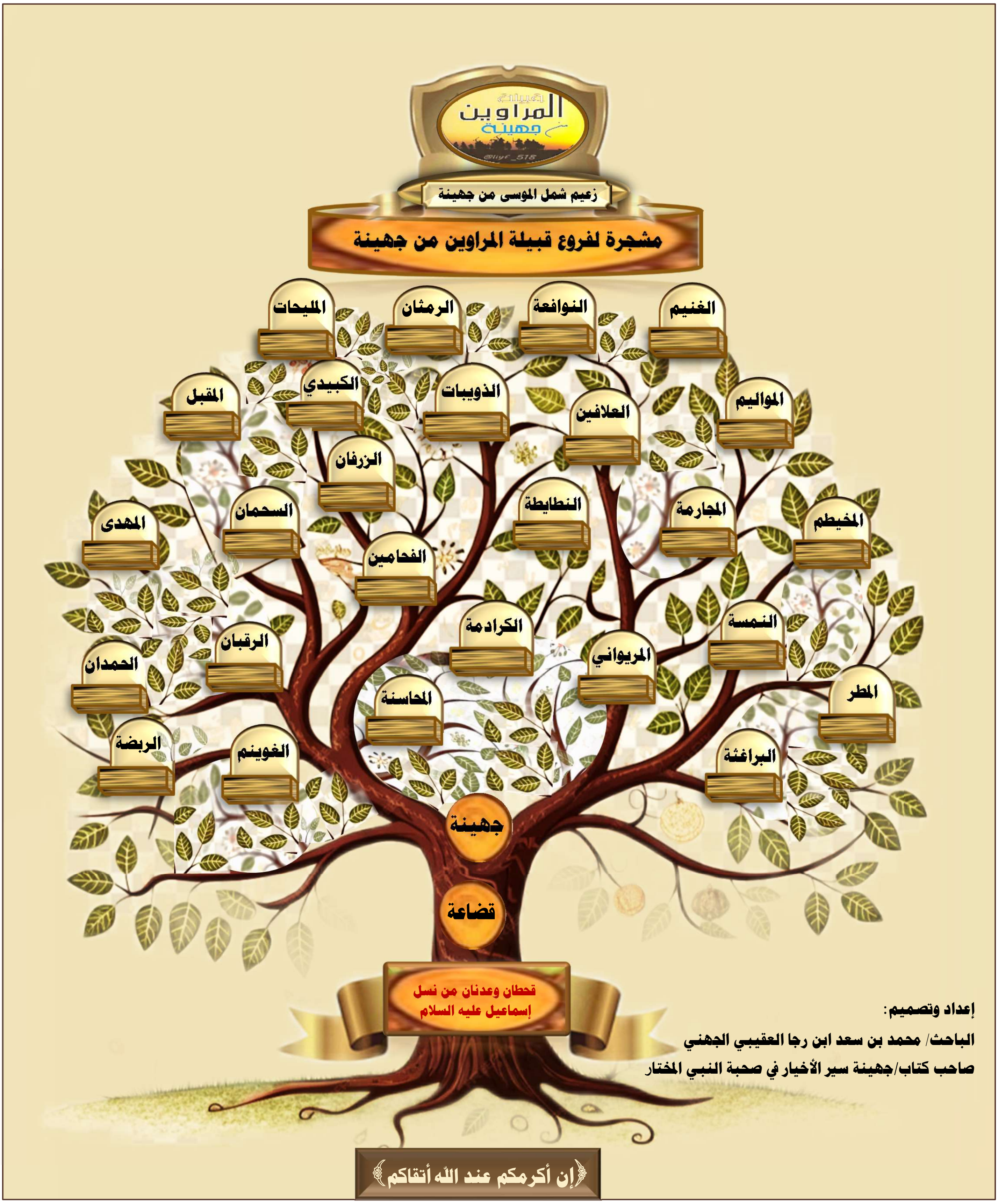

صقور ينبع
مشجرة لأقسام بني إبراهيم في وقتنا الحاضر
﴿ أصحاب الختوم الأربعة﴾
بني إبراهيم
أولا – صبحة الجار قطر العياشي من بني إبراهيم
الشرفاء (بني هجار) ذ/عبد المعين
السادة
الشرفاء العيايشة
ذ/فايز ذ/يحيى
ذ/ناصر
الدرابية
ذ/احمد
ذ/ظفر
الأشراف
ذ/جبارة
ذ/محمد
ذ/عبدالله
ذ/حسن
ذ/ضيف الله
الشرفاء (بني هجار) ذ/مبارك
الشرفاء (بني هجار) ذ/هزاع
ذ/عبدالله
ذ/عبيدالله
ذ/عبدالمنعم
ذ/بديوى
ذ/زهير
السادة الأشراف
ذ/دراج
ذ/ناهض
ذ/عبدالله
ذ/سند
ذ/مساعد
المداحجة ذ/حسن
الشرفاء المحاميد
الشرفاء القرون
الأشراف
ذ/ناهض
ذ/حجاج
ذ/عبدالكريم
ذ/نامي
السادة الأشراف
ذ/رزق
الزواهرة
ذ/ضيف الله
الزنايدة
الأشراف
صبحة الجار قطر العياشي من (بني إبراهيم) وينطوي تحتها عدة قبائل
الشنهوري
الحريبات
النغران
الجرباني
صبحة الجار
الفدعاني
الشلياني
القبساني
الثقافا
ثانيا – صبحة النخل من بني إبراهيم المعاصرين
الصراصرة
المسافرة
الشطارية
صبحة
صبحة النخل
النخل
الشهابين
المساوية
الصيادلة
ثالثا – الجرسة من الموال من بني إبراهيم المعاصرين
أولا
بيت الفقية:
ومنهم
الدشايشة
الجرسة من الموال
البرقان
الحلاتيت
ومنهم
ذ/عواد ذ/عيد
ثانيا الشناورة:
الرقيبات
الصعيلات
ذ/حريبي
القندة
ذ/بديوي
الثنيان
البصايصة
السقطان
رابعا – المشادقة من الموال من بني إبراهيم المعاصرين
الشواهرة
الحميدان
ذ/سلطان
المشادقة من الموال
الكراشيف
الزواوية
الزبدات
ذ/احمد
ذ/مسمار
الشعيبات
بني إبراهيم
ذ/مليح
ذ/عتيق
السليقات
وبني إبراهيم من المالك
من جهينة في وقتنا الحاضر
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾



إعداد وتصميم:

الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني

صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار


زعيم شمل الموسى من جهينة
مشجرة لفروع قبيلة المراوين من جهينة
الغنيم
النوافعة
الرمثان
المليحات
المواليم
العلافين
الذويبات
الكبيدي
المقبل
الزرفان
النطايطة
المجارمة
المخيطم
السحمان
المهدى
الفحامين
الكرادمة
النمسة
المريواني
الرقبان
الحمدان
المحاسنة
المطر
البراغثة
الغوينم
الربضة
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل
إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾



مشجرة لفروع قبيلة الفوايدة من جهينة
الجوعا ومنهم
السلاهبة ومنهم
الضباعين ومنهم
ذ/أحمد
الربيلات
العوايدة
ذ/مفرح
الصقارين
ذ/شهاب
ذ/عيد
ذ/ربيع
المكاسير
ذ/سليم
المراخين
المحاسنة
ذ/سعيد
الفراوين
ذ/سلمي
المرازيق
الخواطرة
البرايصة
النتافين
الياسعة
العرود
الشوايطة
العيضة
الهلايلة
النطعان
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾


مشجرة لفروع قبيلة بنو سنان من جهينة
الحميد ومنهم
الرشارشة ومنهم
روس البل ومنهم
الشميلات ومنهم
الواصل
آل غبن
النشأة
المعاوية
المسعد
الخددة
الشواهرة
الدحالين
الشمسة
الدمكان
السلمي
الجبري
العايش
الثوارية
السراحين
آل ماضي
الزايد
النواجمة
الشواكرة
البريكات
المضاريع
الفوازعة
آل ضمن
الجوادلة
البشايرة
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾


مشجرة لفروع قبيلة بنو حبيش من جهينة
الصبيحات ومنهم
النوالات ومنهم
الحمد ومنهم
التيسة ومنهم
القنيان ومنهم
الضواحكة ومنهم
المساحير ومنهم
الدروم
ذ/دبيان
ذ/بريك
الغربا
ذ/جديد
ذ/بخيت
ذ/مهنا
ذ/حميد
ذ/مُصبّح
ذ/عبيد
ذ/ساري
ذ/رشيد
ذ/جزاء
ذ/فايق
الأفندية
ذ/حمد
ذ/صبيح
ذ/عواد
ذ/فريج
ذ/علي
ذ/عبدالله
الغليات
ذ/حامد
ذ/وصل
الجوابحة
ذ/مصبّح
ذ/مطلق
الزوارعة
الفوازعة
الطويعات
الردافين
ذ/ثوبيت
ذ/سليمان
المضاحية
العيادات
ذ/حمدان
ذ/عبدربه
جهينة
الشلايين
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾



مشجرة لفروع قبيلة بنو نزة من جهينة
السهيلات
المانعي
الرويشدي
النغامشة
ذ/جبران
الصقعان
النعيمات
ذ/عتيق
ذ/عمري
الجراوين
ذ/رديف
ذ/سميح
البريدي
الفزوز
ومنهم
ذ/جبر
ذ/سالم
المحاسنة
اللوافية
الحسينات
ذ/غنمي
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل
إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾


مشجرة نسب قبيلة بنو عنمة من جهينة
المقبل
ومنهم
المساهرة
ومنهم
العتايقة
ومنهم
الزايد
ومنهم
الحرازات
العودة
الصقرة
المبارك
الحلاوية
الصرعان
المسكة
الجميل
الهررة
القحوص
النحلان
ذ/سويعد
الجارالله
الفعاجين
العذبان
الدخالين
السعافين
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل
إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾


مشجرة لفروع قبيلة بنو كلب من جهينة
الزيود ومنهم
الخضرة ومنهم
ذوي سحيم ومنهم
ذ/سعد
ذ/مرشد
الصوانعة
العروج
العرافين
العوايشة
ذ/بركات
ذ/كليب
ذ/عايد
السعدي
البويقيات
الزريقات
الرماحية
العواجلة
المسيفرات
الزهيرات
ذ/حسن
الحمارية
الجرابيع
السكان
السمنان
الحلانقة
العبيسات
الغوافلة
الهماكية
الرجابين
جهينة
قضاعة
قحطان وعدنان من نسل إسماعيل عليه السلام
إعداد وتصميم:
الباحث/ محمد بن سعد ابن رجا العقيبي الجهني
صاحب كتاب/جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار
﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

الباب الحادي عشر

اسباب توافد العقب وأهل الينبعين إلى جدة:

إن من أسباب توافد أهل الينبعين إلى جدة، كان لأجل طلب الرزق والسعي وراء لقمة العيش. حيث كانت مدينة جدة في وقتها تشهد بداية نمو النهضة الشاملة في جميع المجالات وعلى كافة الأصعدة الصناعية والتجارية والعمرانية، مما جعلها مركزا للمال والأعمال يستقطب القوة العاملة الوطنية ويتيح الكثير من الفرص الوظيفية. وبقدومهم إلى جدة أستوطن الكثيرين منهم حي الشرفية. وكانت نقطة تجمعهم السكنية حول حوش قديم يسمى (حوش الغلابة) وهو عبارة عن قطعة أرض فضاء تقدر مساحتها ٢٥٠٠ متر مربع تقريبا. وقد أُختُلف في أسباب تسميته بهذا الاسم لكننا في واقع الأمر لم نكن نلقي بالاً ولا اهتماما بتلك الروايات والقصص التي نسجت حول تسميته بقدر اهتمامنا برمزيته ومكانته في نفوسنا. فقد كانت ساحته الكبيرة تستغل في إقامة العديد من المناسبات كالأعياد والزواجات والعزاء، وتستغل ايضا في الجوانب الترفيهية كالأنشطة الرياضية والفعاليات والألعاب الأخرى المختلفة. ويعد حي الشرفية من أقدم أحياء شمال وسط جدة، ومن أوائل الأحياء التي نشأت خارج حدود أسواره القديمة شمالا بعد حي البغدادية. ومما أكسب الحي ميزة عن غيرة من الأحياء موقعه الاستراتيجي، حيث يقع بين شريانين رئيسيين من طرق جدة هما طريق المدينة المنورة غربا وطريق الملك فهد (الستين) شرقا. كما يحده جنوبا حي البغدادية، وشمالا شارع فلسطين. لذلك كان يمتاز الحي بالحوية والنشاط وكثرة العقارات السكنية والمحلات التجارية ويتوفر فيه جميع الخدمات اللازمة لحياة السكان من بنيه تحتية ومدارس ومستشفيات وغيرها من المرافق الأساسية. وما زلنا نذكر تلك الرجفة التي هزت قاع قلوبنا عندما سمعنا بأن حي الشرفية ضمن قائمة المناطق العشوائية المعد إزالتها بمحافظة جدة لعام ١٤٤٤ هـ. وبإزالته انتهت أسطورة حي الشرفية الشعبي، لكنه وإن زال عن وجه الأرض فإن ذكراه ستبقى عالقا في نفوس وقلوب أبنائه الكرام وستظل صورته الجميلة ناقوسا يدق في عالم النسيان.

قبيلة العقب من أوائل قبائل جهينة التي سكنت الشرفية:

إن من أوائل قبائل جهينة التي استقرت بحي الشرفية قبيلة العقب وهم غالبية سكانه من الجهنيين، وقد سكنوا جمبا إلى جنب بجوار رفاقهم السادة الشرفاء من بني هجار. والجدير بالذكر أن هذا التجاور والتقارب والتراحم والتصاهر بين القبيلتين لم يأتي محظ

صدفة ولم يكن حديث عهد بل هو راسخ ومتأصل ومتجذر منذ القدم، فهم أبناء ديرة واحدة ويسكنون معا بمنطقة "العشيرة" التاريخية بينبع النخل، فقرية "المبارك" ديار بني هجار، وقرية "البركة" يسكنها العقب من جهينة، ولهذا الجوار قدسيته المتمثلة في وصايا حسن الجوار، وهم معا اينما حلوا وحيثما أقاموا، وهذا خير دليل على قوة الروابط الأخوية بين القبيلتين الكريمتين منذ القدم.

أسماء أبناء قبيلة العقب الذين سكنوا الشرفية:

ومن أبناء قبيلة العقب الذين استقروا في الشرفية " منهم سعد بن مبارك بن رجاء بن شديد العقيبي الجهني وأعقب من الأبناء مبارك بن سعد وعقبه/ أحمد، وأمجد؛ وطلال بن سعد؛ ومحمد بن سعد وعقبه/ لمى، ورد، نور؛ أحمد بن سعد وعقبه/ أيمن، ورامي واسيل؛ وعصام بن سعد؛ وحمد بن سعد؛ وتركي سعد وعقبه/ سعد؛ وهاني سعد؛ ووليد سعد؛[1] وأخيه محمد بن مبارك بن رجا لم يعقب؛ ... بنية وعقبه/ باني بن بنيه وعقبه/ يوسف، وسامي، وسراج، وهاني، وسمير - محمد راشد بن بنيه وعقبه/ طلال وبدر، وبندر - محمد بن بركين وعقبه/ علي، وأحمد، وعبد الرحمن، وعادل، وغازي وناير، وياسر - مسعود بن حمدان وعقبه/ محمد، وحامد، وحسن، وحسين، وإبراهيم؛ - عبد الله بن حمدان - عطية بن عطيوي وعقبه/ عبد الله وعبد العزيز وعبد الرحمن ومحمد وأحمد وعبد الرحيم - عيد بن عطيوي - جمعة بن محمد بن حامد وأعقب من الأبناء محمد بن جمعة وعقبه/ سلطان، وعبد الله - عواد بن جمعة - خالد بن جمعة وأعقب/ تركي، ويزن؛ - عايد بن صالح وأعقبه/ محمد بن عايد وعقبه/ مهند، ويوسف، وفيصل - أحمد بن عايد وعقبه/ راكان. عبد الله بن عايد وعقبه/ عمار، وفراس - مصلح بن صالح وأعقب من الأبناء عبد العزيز بن مصلح وعقبه/ بندر وإبراهيم وأحمد. صلاح بن صالح - صالح بن مصلح وعقبه/ طارق، وعمر، وعبد الرحمن - يوسف بن مصلح وعقبه/ تركي، ومحمد، ومعاذ – ومحمد، وفهد وعبد الله أبناء مصلح بن صالح - مسعود

بن صالح وأعقب محمد بن مسعود وعقبه/ خالد، وعبد الله - غيث بن مسعود وعقبه/ أسامة، وأحمد - أحمد بن مسعود وعقبه/ فيصل وعبد الله - فالح بن صويلح وأبنه صويلح؛ ... محمد بن سليم بن براك وأبنائه علي وعبد الرحمن، وأحمد - أحمد بن سليم بن براك وعقبه/ محمد، وعمرو، ومؤيد، وعبد الله، وحسام - هلال بن إبراهيم وأعقب من الأبناء فهد بن هلال؛ وفهيد بن هلال وعقبه/ مروان وفيصل - وخالد بن هلال وعقبه/ ريان، وعبد الله، وعطية - فارس بن هلال وعقبه هلال - تركي بن هلال - هليل بن إبراهيم وأعقب من الأبناء غازي بن هليل وعقبه/ أمير - ماهر بن هليل وعقبه هليل وعبد الله وأحمد - ثامر بن هليل وعقبه عبد العزيز - حمدان بن إبراهيم وأعقب من الأبناء محمد بن حمدان وعقبه/ خالد ووليد وأيمن - إبراهيم بن حمدان وعقبه/ سعد، وعبد الرحمن - علي بن حمدان وعقبه/ حمدان، وجميل - جميل بن حمدان وعقبه/ معاذ، وأحمد، ورامي - أحمد بن إبراهيم وابنائه حامد بن أحمد وعقبه/ تركي، وأحمد، وسلطان، وعبد الرحمن، وأنس - ومحمد بن أحمد وعقبه/ عمار - إبراهيم بن أحمد وعقبه/ سلطان - حمد بن إبراهيم وعقبه/ محمد، وأبراهم، ويزيد، وعبد الله؛ - عطية بن محيسن وأعقب من الأبناء محمد بن عطية وعقبه/ عطية، وعبد الله، وعبد العزيز وعماد - علي بن عطية وعقبه/ رامي، ومشعل، وأحمد، وحامد - ومحيسن بن عطية وعقبه/ فيصل - محسن بن عطية رحمه الله لم يعقب.

---

(١) سعد بن رجا وأبنائه ص ٣٣٩


سعد بن مبارك بن رجاء بن شدّيد العقيبي الجهني وأبنائه
مبارك
طلال
محمد
أحمد
عصام
حمد
تركي
هاني
وليد

سكان الشرفية من السادة والأشراف - وقبيلة جهينة:

الأشراف من بني هجار منهم الشريف عبد المعين بن مبارك وعقبه/ مبارك وسلمان ومحمد وعبد المنعم وأمين؛ ... الشريف ناجي بن عبد المعين وعقبه/ خالد ووليد ومهند ومحمد وأحمد؛ ... الشريف غيث بن هزاع وعقبه/ محمد وحامد وعبد الله وفايد وخالد وناصر وماهر وبندر وفهيد ومن عقبه/ عبد الله وحسام؛ ...

الشريف محمد بن عيد بن زريعه وعقبه/ أحمد وحامد وحسن وخالد ونادر وحسين؛ الشريف حمدان بن مبارك وعقبه/ فيصل وخالد وفؤاد وفهد؛ ... الشريف حسين بن حسن وعقبه/ يوسف وسليمان؛ ... الشريف حامد بن حمدان وعقبه/ معتوق وممدوح ومعتز؛ ... الشريف منصور بن حمدان؛ ... الشريف عبد الرحمن؛ ... الشريف خليل بن إبراهيم وأخيه معتوق؛ ... الشريف تركي الهجاري وعقبه/ حسين وحسن وعبد الإله وعلى وناجي وأخيه الشريف سنيد الهجاري وعقبه/ محمد وأحمد وحامد وحمد؛ والشريف ناهض بن محسن وعقبه/ محسن وعبد الله وعصام ومحمد وعبد الرحمن؛ الشريف شليويح وعقبه/ إبراهيم وفهد؛ ... الشريف محمد بن أحمد بن حسن؛ ... الشريف الدريبي حميد بن محمود بن حمد وعقبه/ محمود وأحمد ... ومن عقب محمود أبنائه محمد عمار وياسر وأسامة؛ ... الشريف الدريبي محمد بن سليم بن بخيت؛ ... الشريف الدريبي محمد حسين بخيت. وأخيه أحمد حسين بخيت؛ ... الشريف علي بن حسن وابنائه حسن وفؤاد؛ ... الشريف محمد بن عيد بن زريعه وابنائه؛ ... الشريف احمد بن مبارك وعقبه/ محمد وعرفه؛ ... الشريف معتوق بن سالم وأخيه عتيق بن سالم. الشريف هاشم بن عطا الله وعقبه/ هشام وعطا الله؛ ... الشريف خالد بن عطا الله وأخيه عبد المجيد؛ ... الشريف راجح بن عمر بن محمد؛ ... الشريف: أحمد بن

فلاج وعقبه/ عبد الله وعبد الإله وعبد العزيز وفهد؛ الشريف لطفي بن محمد. الشريف العرضاوي وابنائه؛ السيد عبد الله بن صالح وأبنائه عبد العزيز وعبد الحميد و**أحمد**

- **المساوية:** ومنهم خليل بن إبراهيم بن عبيد الله ومن ابنائه إبراهيم بن خليل وعقبه/ خليل، وخالد - محمد بن خليل وعقبه/ ياسر، وممدوح، وثامر، ونايف - أحمد بن خليل وعقبه/ مشعل، وفيصل، ومحمد - صالح بن خليل وعقبه/ وليد، ويزيد، - حمدان بن خليل لم يعقب.

احمد بن إبراهيم بن عبيد الله وأعقب من الأبناء والأحفاد

منهم محمد بن أحمد وعقبه/ أحمد، ورامي، وريان وإبراهيم. عمر بن أحمد وعقبه/ عبد الله، وعدي، وقصي - طلال بن أحمد وعقبه/ بسام، وبدر، وأحمد. إبراهيم بن احمد وعقبه/ راشد من الأبناء. منصور بن أحمد؛ ... حمود بن عبد اللطيف وأعقب من الأبناء والأحفاد منهم عبد اللطيف بن حمود وعقبه/ مشاري، وعبد الله، وحمود. فيصل بن حمود وعقبه/ عبد الله، وبدر، وسعود. حسن بن حمود وعقبه/ حمود؛ ... ناشي بن محمد وابنائه محمد، وأحمد، وراشد؛ ... حمزة بن عبد المعطي بن حمزة وعقبه ثامر، وأحمد، وحسام، وخالد، ونواف، ... ربيع بن عواد بن عبيدالله أعقب من الأبناء حسين، وعمر، وعيد، وخالد، ومحمد، وعبدالرحمن، وسمير وعقبه/ خالد، وباسل، ويزيد.

- **السمرة:** منهم عيد بن محمد السميري وعقبه/ محمد وهاني واخوانه.
- **الحساسنة:** منهم عبد الله الحساني.
- **المحايا:** منهم الأستاذ محمد بن عواد المحياوي.
- **رفاعة:** منهم حمدان بن عبد الواحد الرفاعي وابنه إبراهيم. وأخيه محمد بن عبد الواحد وعقبه/ عبد الهادي، وعودة - هندي بن عبيد الله بن سالم وأبنائه/ سلطان، وعبد الله، وسالم - وعليثه بن سالم وعقبه/ محمد وأحمد وصالح وعبد الرحمن وسلمان - مبروك بن بركة الله وعقبه/ عبد الهادي وطلال وسلطان وعبد اللطيف

ومنصور - الاستاذ: حمود الرفاعي. وبناخيهم عبيد بن فريج -الأستاذ عبد الله بن محمد بن هلال وأبنائه/ خالد وطارق وطلال.

• **نزة:** منهم الشيخ عيد بن عبد الحميد النزاوي وابنائه محمد بن عيد وعقبه/ قاسم وأحمد وعيد. ثم عبد الحميد بن عيد وأخوته ناجي وسعيد وعبد الهادي وعبد الكريم بن عيد. النزاوي - ابو صويلح سالم وابنائه علي؛ وعطية وعقبه/ أمجد.

• **المراوين:** منهم محمد دخيل الله الكبيدي وأبنائه/ فيصل، وخالد، وفهد، وبندر، وعبد العزيز - مسلم بن محمد المرواني وأبنائه محمد بن مسلم وعقبه خالد وهاني ومهند. وعبد العزيز وعبد الرحمن بن مسلم - حميّد بن محمد وعقبه/ منصور، ومحمد وعبد الرحمن، وياسر، وعبد الإله، ونميري، وفيصل - أحمد بن غازي وتركي بن غازي المرواني - ومحمد عودة المرواني - العمدة سالم بن حامد المليحي وعقبه محمد وفيصل وماجد وعبد الرحمن - حمد المرواني وعقبه/ سعد وبندر وسعود عليه رحمة الله.

• **الحمدة:** منهم عبيد بن حامد الحمدي وعقبه/ فهد وخالد - حمدان الحمدي وعقبه/ رحيم وعبيد - وحامد الحمدي وعقبه/ محمد - وحماد ابو ظريف الحمدي وعقبه/ سالم ومحمد.

• **علاط:** منهم عيد بن عواد العلاطي وعقبه/ عوده ومحمد وإبراهيم.

• **العلاوين:** راضي صالح العلوني وعقبه/ محمد وصالح وعبدالقادر.

• **الجرسة:** منهم سليمان بن حلتيت الجريسي وعقبه/ سالم وسلمان وخالد.

•**الحصينات:** منهم مهنا بن عبد الله الحصيني القوفي وعقبه/ عبد العزيز وعبد الحميد ومنصور وأحمد وعبد الرحمن ونواف وفواز وعمر وفايز؛ ... ومحمود بن عبد الله القوفي وعقبه/ أحمد وكمال وفهد؛ ... وعلي بن عبد الله القوفي وعقبه/ خالد وحاتم ومحمد.

أهالي قرى ينبع النخل الذين سكنوا الشرفية:

من أهل ينبع النخل الكرام الذين سكنوا الشرفية منهم صديق والدي رحمة الله عليهم جميعا العم حامد بن مبروك الينبعاوي وابنائه مبروك ومحمد وممدوح، ... سعيد بن عواد الينبعاوي وله صلة رحم بالشخصية الرياضية المشهورة ورئيس الاتحاد السعودي السابق (أحمد بن عيد الحربي) وأبنائه مازن وزياد ومشعل ومحمد. وأخيه سعود بن عواد وابنائه؛ ... سالمين بن محمد: وابنائه فيصل وعارف وبدر؛ ... سالم بن محمد وابنائه محمد وعبد العزيز وعبد الرحمن ومروان وفهد؛ ... سعيد بن سعيّد وأبنائه فهد وعرفه؛ ... منسي بن حمدان وأبنائه محمد وحامد وأحمد وعلي، ... وأخيه حميد بن حمدان؛ ... يحيى بن برقات المولد وأخيه محمد وحسن. محمد مسعود المولد وأبنائه سامي وصالح.

الأسر الينبعاوية التي سكنت الشرفية بجدة:

من أشهر الأسر الينبعاوية التي سكنت الشرفية:

- **آل الخطيب:** وهم من الأسر الينبعاوية العريقة والقديمة. والتي ينتسب إليها المؤرخ الكبير: عبد الكريم بن محمود الخطيب صاحب كتاب {تاريخ جهينة} المولود في ينبع. ومن آل الخطيب الذين سكنوا الشرفية صديق والدي العم أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرؤف الخطيب وأبنائه موفق وعدنان وفيصل وفؤاد وماهر. وأخيه فيصل بن محمد بن أحمد بن عبد الرؤف الخطيب؛ ... دريب بن مراد الخطيب.
- **آل رحيمي:** من الأسر الينبعاوية العريقة والقديمة. نزل البعض منهم إلى جدة وسكنوا بحي الشرفية منهم: محمد نور بن ناصر بن فرج الرحيمي وابنائه عبد الله وتوفيق وفضل ووهيب.

• **أحمد بن ناصر بن فرج الرحيمي:** أحد أبرز الشخصيات الينبعاوية التي حظيت بالكثير من الاحترام والتقدير بين أوساط أهالي ينبع وجدة على وجه الخصوص. صاحب السمعة الطيبة والسيرة الحسنة، والقيم والأخلاق الكريمة، عاصرت عهده فرأيته جوادا كريما ذو مروءة وشهامة. لم يغيره الزمان ولا المكان فقد ظل محافظا على لهجته وعمامته وأصالة موروثه الينبعاوي. كما كانت تربطه بوالدي علاقة مودة وصداقة وصحبة قديمة منذ أن كانا معا في ينبع. ومن أبنائه محمد بن أحمد وعقبه/ أحمد؛ عبد العزيز بن أحمد وعقبه/ طلال؛ رحيمي بن أحمد وعقبه/ يزيد ويوسف؛ واخيه فرج بن ناصر بن فرج الرحيمي وأبنائه مدني ومحمد. وأخيه أسعد بن ناصر بن فرج الرحيمي وابنائه محمد وعبدالله وتركي ووجدي وعمرو ووائل وفهد وسعود. وأخيه محمود بن ناصر بن فرج الرحيمي وأبنائه غازي وغسان وسمير. وابن عمه عيد بن ماجد بن ناصر الرحيمي وابنائه هتان وماجد وأحمد ومحمد.

• **آل مفوز:** من الأسر الينبعاوية العريقة والقديمة. نزل البعض منهم إلى جدة وسكنوا بحي الشرفية. وهم من خيرت سكانها، وتذكر سيرتهم وجيرتهم بالخير والطيب.

منهم: عبد الله بن عبيد الله بن مفوز وابنه حمزة بن عبد الله وعقبه/ محمد وعبد العزيز وخالد وفواز. الأستاذ دخيل الله بن عبد الله بن مفوز. عيد بن شحات وأبنائه صابر ومحمد.

• **الأنصاري:** منهم أحمد بن سلام وأخيه فؤاد.

• **النقادي:** ومنهم عبد الله بن أحمد وعقبه/ أحمد وسلمان وفواز وحامد ومحمود.

النقادي: حامد وعقبه/ سعود وعبد الرحمن وفهد.

• **آل سلامه:** ومنهم علي بن سلامة وابنائه حسن وغازي وعبد الله.

• **آل طنطاوي:** ومنهم بدر بن حامد طنطاوي وابنائه فاروق وصلاح ومهند. وأخيه سعد بن حامد وابنائه.

- **آل علام:** ومنهم احمد علام وابنائه نبيل وخالد ومحمد وغيرهم.
- **الظهار:** ومنهم عبد الكريم واخوانه.
- **آل عنبري:** ومنهم سراج عنبري وابنه طارق.
- **ال مناع:** ومنهم ياسر محمد مناع
- **آل بحيري:** ومنهم عم حامد بحيري وأبناء أخية طارق وحامد وهيثم.
- **آل نوار:** ومنهم كمال نوار
- **آل بسيوني:** ومنهم حمزة شلية بسيوني وابنائه أحمد وصالح وعادل.
- **المقدم:** ومنهم زكي مقدم وابنائه جميل ومحمد وجمال وسعود وعبد الحكيم.

- **ختاما اعتذر لكل من سقط أسمه سهواً من بين الأسماء التي ذكرتها، نافيا عن نفسي القصد والعمد عياذا بالله من ذلك.**

قائمة المراجع والمصادر:



نسب الكبير



انساب الأشراف



الجامع الصحيح



تاريخ دمشق



المناقب المزيدية



نسب قريش



الروض الأنف



كتاب الأغاني



جمهرة الأنساب

قائمة المراجع والمصادر:



معجم ما ستعجم



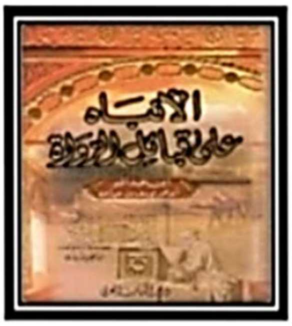
معجم قبائل العرب



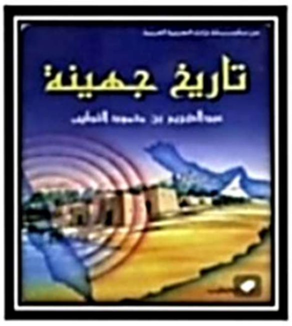
موسوعة القبائل



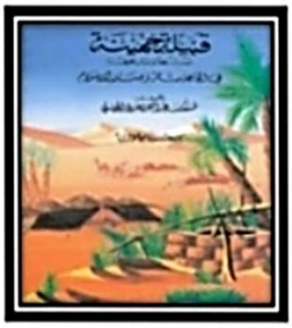
مسالك الأبصار



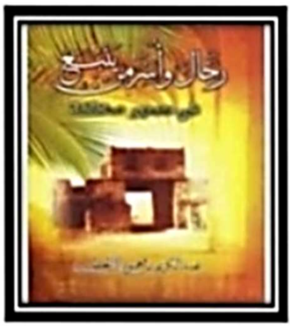
الأنباء على قبائل الرواة



تاريخ جهينة



قبيلة جهينة



رجالات وأسر من ينبع



الشعر والشعراء

قائمة المراجع والمصادر:



معجم قبائل المملكة



صفحات من تاريخ مكة



المعارف



السيرة النبوية



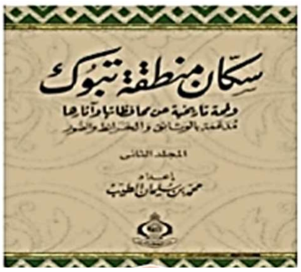
البداية والنهاية



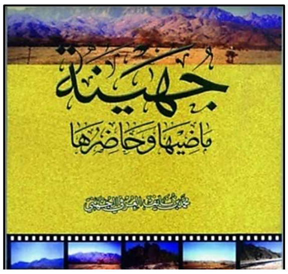
معجم البلدان



الدرر الفرائد المنظمة



سكان منطقة تبوك



جهينة ماضيها وحاضرها

٢٦- مقال عن نسب قضاعة – للشيخ سعيد بن محمد الكملي

٢٧- جريدة المصري اليوم – بقلم السيد ابوعلي

٢٨- مقال في علم الأنساب – للنسابة الشريف يوسف الماص

٢٩- جهينة أصلها وتفرقها في البلاد- محمد صالح محي الدين

الفهرسة



صاحب كتاب

((جهينة سير الأخيار في صحبة النبي المختار))

محمد بن سعد بن مبارك بن رجاء العقيبي الجهني. موظف بوزارة الصحة بجدة. تسعة وثلاثون سنة خبرة في المجال الإداري والمركزي من خلال إدارتي للعديد من المراكز الصحية بأنحاء جدة. حاصل على العديد من الدورات والمشاركات التثقيفية الصحية. لا أعدّ نفسي مؤرخا او أستاذا قائما على دراسة وتدوين التاريخ، ولست مرجعا في هذا العلم، ولا نسابا أحقق في أصول أنساب القبائل والعشائر، بل أجد نفسي ضمن الباحثين عن ركيزة أساسية في مجال البحث التراثي والثقافي، وذلك وفق القواعد المنظمة للبحث العلمي. وقد أخترت مواضيع الكتاب بقصد وعناية لوجود الدوافع القوية الجديرة بالإهتمام حيال تصحيح بعض المفاهيم التراثية التاريخية المغلوطة. كذلك تمكنت بفضل الله من أستذكار وأستحضار الموروث التراثي التاريخي القديم والحديث لقبيلة الجهابلة وذلك من أجل أن تكون الأجيال القادمة على علم ومعرفة ودراية بمسيرة كفاح أجدادهم. أيضا قمت بتدوين وتوثيق أسماء أبناء قبائل جهينة عامة، وكذلك إسماء أسر وأهالي الينبعين الكرام الذين قدموا الى جدة واستقروا بحي الشرفية الذي يعتبر من أقدم أحياء جدة التي نشأت خارج أسوارها القديمة. مع تمنياتي الخالصة أن يحوز الكتاب على الرضا والقبول

((ودمتم بخير وسعادة))